

علماء في رضوان الله

نبذة مختصرة عن حياة (٢٠٠) عالماً



تأليف
محمد أمين نجف

هوية الكتاب

الكتاب .... علماء في رضوان الله

المؤلف... محمد أمين نجف

الناشر .... انتشارات الإمام الحسين عليه السلام

المطبعة... بهمن

الطبعة .... الثانية ٢٠٠٩م ـ ١٤٣٠هـ

العدد .... ١٠٠٠ نسخة

الشابك .... ٩٧٨_٩٦٤_٩٢١١٥_٧_٢

بسم الله الرحمن الرحيم

مقدمة المؤلف

الحمد لله ربّ العالمين، والصلاة والسلام على أشرف الأنبياء والمرسلين، حبيبنا وحبيب إله العالمين محمّد وآله الطيبين الطاهرين.

وبعد، بدأت فكرة تأليف هذا الكتاب نتيجة عملي مدّة ثمان سنوات في مركز آل البيت عليهم السلام العالمي للمعلومات، التابع لمكتب سماحة آية الله العظمى السيّد علي الحسيني السيستاني (دام ظله)، حيث كان على عاتقي مسؤولية إدارة موقع الشيعة www.al-shia.org قسم العربي، وكان ممّا قمت به إغناء الموقع بمختلف المعلومات الدينية وغيرها، ومنها ارتأيت الاهتمام في هذا الموقع بقسم خاص يهتم بالتعريف الإجمالي لمراجعنا وعلمائنا الذين كان لهم الدور الكبير في ترويج ونشر علوم ومعارف أهل البيت عليهم السلام، وعقائدهم وأحكامهم، وحفظها والدفاع عنها، والوقوف بوجه الأعداء الذين حاولوا طمس معالم مذهب أهل البيت عليهم السلام وتغيرها وتشويهها.

ومن هنا تلقّيت على عاتقي مهمّة تأليف نبذة مختصرة حول حياة وسيرة علمائنا الماضين، وبيان انجازاتهم العلمية والاجتماعية، ووضعتها في قسم مستقل سمّيته: (**علماء في رضوان الله**) ، وواصلت العمل حتّى تضمّن هذا القسم أكثر من ثلاثمائة ترجمة لعلماء الشيعة.

وقد أبدى أحد الأخوة المؤمنين إعجابه ورغبته بنشر هذه المعلومات على شكل كتاب مستقل، ثم وفّقه الله تعالى لطباعة هذا الكتاب عام ١٤٢٨ هـ في النجف

الأشرف، واليوم إيماناً منّا بأهمّية الموضوع، وتعميماً للفائدة، قمت بإعادة طبعه ثانية بعد تصحيحه وإضافة مجموعة أُخرى من تراجم علمائنا الأعلام إليه.

وكلّي أمل أن يكون هذا التعريف بعلماء الشيعة نافذة يتعرّف من خلالها أبناء مجتمعنا والمجتمعات الأُخرى على الجهد المكثّف الذي بذله هؤلاء العلماء لنشر مذهب أهل البيت عليهم السلام، كما تكون معرفتنا بهؤلاء العلماء الأعلام وسيلة للانتفاع من تجاربهم وجعلهم قدوة لنا في حياتنا الفردية والاجتماعية.

وكان بودي توسيع المشروع ولكن المقام لم يسمح لي بذلك، وآمل أن يوفّقني الله تعالى للمزيد من خدمة مذهب أهل البيت عليهم السلام.

هذا وأرجو من جميع الأخوة والأخوات أن يرسلوا لي عبر بريدي الإلكتروني ما بوسعهم من معلومات صحيحة حول علمائنا (قدس سرّهم)، سائلاً المولى عزّ وجل أن يوفقّ الجميع للعمل في سبيل إعلاء كلمة الحق.

كما أود الإشارة إلى أن تسلسلي للتراجم كان حسب تاريخ الوفاة، وليس لدي قصد في تقديم أحد على أحد.

وفي الختام، أسأل المولى عزّ وجل أن يتقبّل منّي هذا العمل بأحسن القبول، وأن يوفّقنا جميعاً لكل خير وصلاح وهدى.

الجمعة ١٢ محرم الحرام ١٤٣٠هـ

محمّد أمين نجف

قم المقدّسة

الشيخ علي بن إبراهيم القمي قدس سره

(القرن الثالث ـ ٣٢٩ هـ)

اسمه وكنيته ونسبه: [١]

الشيخ أبو الحسن، علي بن إبراهيم بن هاشم القمّي.

ولادته:

لم تحدّد لنا المصادر تاريخ ولادته، إلاّ أنّه في القرن الثالث الهجري.

أساتذته: نذكر منهم ما يلي:

١ـ أخوه، الشيخ إسحاق بن إبراهيم القمّي.

٢ـ أبوه، الشيخ إبراهيم بن هاشم القمّي.

٣ـ حسن بن موسى الخشاب.

٤ـ أحمد بن إسحاق بن سعد.

٥ـ إسماعيل بن محمّد الملكي.

٦ـ أحمد بن محمّد البرقي.

٧ـ عبد الله بن الصلت.

٨ـ محمّد بن عيسى.

تلامذته: نذكر منهم ما يلي:

١ـ الشيخ محمّد بن يعقوب الكليني.

---

١. أُنظر: تفسير القمّي ١ / ٨.

٢ـ محمّد بن موسى المتوكّل.

٣ـ الحسن بن حمزة العلوي.

٤ـ أحمد بن زياد الهمداني.

مكانته العلمية:

يعد الشيخ القمّي من أشهر رواة الشيعة وأبرزها، وقد روي عنه (٧١٤٠) رواية في مجموعات روائية كبيرة للشيعة، حيث نقل منها (٦٢١٤) رواية عن والده الشيخ إبراهيم، ويتمتع الشيخ القمّي باحترام متزايد، وتبجيل خاص عند العلماء وفقهاء الشيعة.

أقوال العلماء فيه: نذكر منها ما يلي:

١ـ قال الشيخ النجاشي: (ثقة في الحديث، ثبت معتمد، صحيح المذهب، سمع فأكثر).

٢ـ قال الشيخ الطبرسي في إعلام الورى: (وهو من أجل أصحابنا).

مؤلفاته: نذكر منها ما يلي:

١ـ فضائل أمير المؤمنين. ٢ـ الناسخ والمنسوخ. ٣ـ التوحيد والشرك. ٤ـ اختيار القرآن. ٥ـ نوادر القرآن. ٦ـ قرب الإسناد. ٧ـ تفسير القمّي. ٨ـ المغازي. ٩ـ الشرائع. ١٠ـ المناقب. ١١ـ الأنبياء.

وفاته:

توفّي الشيخ القمّي قدس سره عام ٣٢٩ هـ ودفن بمدينة قم المقدّسة.

الشيخ محمد بن يعقوب الكليني قدس سره

(القرن الثالث – ٣٢٩ هـ)

اسمه وكنيته ونسبه:[١]

الشيخ أبو جعفر، محمّد بن الشيخ يعقوب بن إسحاق الكليني، والكليني نسبة إلى قرية كلين في ناحية الري.

ولادته:

لم تحدّد لنا المصادر تاريخ ولادته، إلاّ أنّه ولد في النصف الثاني من القرن الثالث بقرية كُلين على بعد (٣٨) كيلو متراً من مدينة ري، الواقعة في جنوب العاصمة طهران.

نشأته:

تولّى أبوه منذ صغره رعايته وتربيته، حيث علّمه الأخلاق، وحسن السلوك، والآداب الإسلامية، والولاء لأهل البيت عليهم السلام.

وكان خاله ـ من كبار المحدّثين والموالين لأهل البيت عليهم السلام ـ له عظيم الأثر في نشأته وتربيته.

---

١. أُنظر: أعيان الشيعة ١٠ / ٩٩.

دراسته:

درس العلوم الأوّلية في كُلَين، ودرس علمي الرجال والحديث عند والده وخاله، ثمّ سافر إلى مدينة رَي ـ التي كانت مركزاً مهمّاً من مراكز العلم ـ واطّلَع على الآراء والعقائد، والأفكار المتضاربة للمذاهب الإسلامية.

وبعدما صمّم على دراسة علم الحديث والرجال، لضبط الروايات من جهة، سافر إلى مدينة قم المقدّسة ـ حيث كان فيها الكثير من الرواة والمحدّثين ـ فلم يُرْوَ غليلُه من علم الحديث والروايات في قم المقدّسة، فسافر إلى مدينة الكوفة، وكانت مركز يغص برجالات العلم والفقه والأدب، وقد كان منهم العلَم المعروف ابن عقده، الذي كان يحفظ مائة ألف حديث بأسانيدها.

خلال دراسته وتجواله في المدن والقرى المختلفة ذَاعَ صِيته، وعندما زار بغداد لم يكن مجهولاً، إذ كانت الشيعة يعتزّون به، وأهل السنّة ينظرون إليه بإعجاب، ويثقون به، لذلك لُقِّب بـ(ثقة الإسلام).

أساتذته: نذكر منهم ما يلي:

١ـ الشيخ أحمد بن إدريس الأشعري.

٢ـ أبوه، الشيخ يعقوب بن إسحاق.

٣ـ الشيخ علي بن إبراهيم القمّي.

٤ـ الشيخ محمّد بن يحيى العطّار.

٥ـ الشيخ علي بن إبراهيم القمّي.

تلامذته: نذكر منهم ما يلي:

١ـ الشيخ محمّد بن إبراهيم النعماني، المعروف بابن أبي زينب.

٢ـ الشيخ أحمد بن محمّد، المعروف بأبي غالب الزراري.

٣ـ الشيخ هارون بن موسى التلعكبري.

٤ـ الشيخ إسحاق بن الحسن العقرابي.

٥ـ الشيخ محمّد بن أحمد الصفواني.

٦ـ الشيخ محمّد بن أحمد الزاهري.

٧ـ الشيخ محمّد بن محمّد الكليني.

٨ـ الشيخ جعفر بن قولويه القمّي.

٩ـ الشيخ أحمد بن علي الكوفي.

أقوال العلماء فيه: نذكر منهم ما يلي:

١ـ قال الشيخ النجاشي في رجاله: (شيخ أصحابنا في وقته بالري ووجههم، وكان أوثق الناس في الحديث وأثبتهم).

٢ـ قال الشيخ الطوسي في الفهرست: (ثقة، عالم بالأخبار).

٣ـ قال السيّد ابن طاووس في فرج المهموم: (الشيخ المتفق على عدالته وفضله وأمانته).

٤ـ قال الشيخ حسين الحارثي، والد الشيخ البهائي: (هو شيخ عصره، ووجه العلماء، كان أوثق الناس في الحديث، وانقدهم له، واعرفهم به).

مؤلفاته: نذكر منها ما يلي:

١ـ كتاب ما قيل في الشعر في الأئمّة.

٢ـ الكافي في الأُصول والفروع.

٣ـ الردّ على القرامطة.

٤ـ خصائص الغدير.

٥ـ رسائل الأئمّة.

٦ـ كتاب الدعاء.

٧ـ تعبير الرؤيا.

٨ـ الرجال .

وفاته:

توفّي الشيخ الكليني قدس سره في شعبان ٣٢٩ هـ، ودفن بالعاصمة بغداد.

الشيخ علي بن بابويه القمي قدس سره

(القرن الثالث الهجري ـ ٣٢٩ هـ)

اسمه وكنيته ونسبه:[١]

الشيخ أبو الحسن، علي بن الحسين بن موسى بن بابويه القمّي، والد الشيخ الصدوق، ويلقّب بالصدوق الأوّل، وولده بالصدوق الثاني.

ولادته:

لم تحدّد لنا المصادر تاريخ ولادته، إلاّ أنّه ولد في القرن الثالث الهجري بمدينة قم المقدّسة.

عائلته:

إنّ عائلة بني بابويه من العوائل العلمية في قم المقدّسة، فقد دوّنوا علوم أهل البيت عليهم السلام، وساهموا في نشر آثارهم بكتبهم ومصنّفاتهم.

مكانته:

عاصر الإمام الحسن العسكري عليه السلام، لخروج توقيعه الشريف إليه، وكفاه فخراً وعزّاً وشرفاً أن يخاطبه المعصوم بهذه الكلمات القدسية الناصعة، التي تنبئ عن عظمة الصدوق الأوّل، وعلو مقامه، وسمو منزلته.

---

١ . أُنظر: الإمامة والتبصرة: ١٩.

وكانت له منزلة عظيمة عند الأصحاب لوثاقته وعدالته، وكان العلماء يعدّون فتاويه من الأخبار، قال الشهيد الأوّل في ذكرى الشيعة: (وقد كان الأصحاب يتمسّكون بما يجدونه من شرائع الشيخ أبي الحسن بن بابويه (رحمة الله عليهم) عند إعواز النصوص لحسن ظنّهم به، وإن فتواه كروايته، وبالجملة تنزل فتاويهم منزلة روايتهم).

والتقى بالسفير الثالث للإمام المهدي عليه السلام، الحسين بن روح رحمه الله في العراق، وسأله مسائل ثمّ كاتبه بعد ذلك على يد علي بن جعفر بن الأسود، يسأله أن يوصل له رقعة إلى الإمام صاحب الزمان عليه السلام يسأل فيها الولد، فكتب الإمام عليه السلام إليه: (**قد دعونا الله لك بذلك، وسترزق ولدين ذكرين خيّرين**).

وروي أنّ الشيخ علي بن محمّد السمري، السفير الرابع للإمام المهدي عليه السلام، قال يوماً لجمع من المشايخ عنده: آجركم الله في علي بن الحسين ـ أي علي بن بابويه القمّي ـ فقد قبض في هذه الساعة، قالوا: فأثبتنا تاريخ الساعة واليوم والشهر، فلمّا كان بعد سبعة عشر أو ثمانية عشر يوماً ورد الخبر أنّه قبض في تلك الساعة التي ذكرها.

وصية الإمام الحسن العسكري عليه السلام له:

(أمّا بعد: أُوصيك يا شيخي ومعتمدي أبا الحسن علي بن الحسين القمّي، وفّقك الله لمرضاته، وجعل من صلبك أولاداً صالحين برحمته، بتقوى الله، وإقام الصلاة، وإيتاء الزكاة...، وعليك بصلاة الليل، فإنّ النبيّ صلى الله عليه وآله أوصى علياً عليه السلام فقال: يا علي عليك بصلاة الليل، ثلاث مرّات، ومن استخفّ بصلاة الليل فليس منّا، فاعمل بوصيّتي، وأمر جميع شيعتي حتّى يعملوا عليه، وعليك بالصبر وانتظار الفرج، فإنّ النبيّ صلى الله عليه وآله قال: أفضل أعمال أُمّتي انتظار الفرج، ولا يزال شيعتنا في حزن حتّى يظهر ولدي الذي بشّر به النبيّ صلى الله عليه وآله أنّه يملأ الأرض عدلاً وقسطاً، كما ملئت ظلماً وجوراً.

فاصبر يا شيخي وأمر جميع شيعتي بالصبر، فإنّ الأرض لله يورثها من يشاء من عباده والعاقبة للمتّقين، والسلام عليك وعلى جميع شيعتنا، ورحمة الله وبركاته).

أساتذته: نذكر منهم ما يلي:

١ـ الشيخ إبراهيم بن عبدوس الهمداني. ٢ـ الشيخ علي بن حسين سعد الآبادي.
٣ـ حبيب بن الحسين الكوفي التغلبي. ٤ـ الحسن بن علي بن الحسن العلوي.
٥ـ الشيخ عبد الله بن الحسن المؤدب. ٦ـ الشيخ عبد الله بن جعفر الحميري.
٧ـ الشيخ أحمد بن إدريس الأشعري. ٨ـ الشيخ القاسم بن محمّد النهاوندي.
٩ـ الشيخ سعد بن عبد الله الأشعري. ١٠ـ الحسن بن أحمد القمّي الأسكيف.
١١ـ الشيخ علي بن موسى الكميداني. ١٢ـ الشيخ الحسن بن أحمد المالكي.
١٣ـ الشيخ علي بن الحسين الكوفي. ١٤ـ الشيخ حسن بن علي العاقولي.
١٥ـ الشيخ أحمد بن علي التفليسي. ١٦ـ الشيخ علي بن إبراهيم القمّي.

تلامذته: نذكر منهم ما يلي:

١ـ نجله، الشيخ الحسين بن علي القمّي.
٢ـ الشيخ هارون بن موسى التلعكبري.
٣ـ نجله، الشيخ محمّد بن علي القمّي.
٤ـ الشيخ عباس بن عمر الكلوذاني.
٥ـ الشيخ سلامة بن محمّد الأرزني.
٦ـ الشيخ جعفر بن قولويه القمّي.

أقوال العلماء فيه: نذكر منهم ما يلي:

١ـ قال الشيخ النوري الطبرسي في خاتمة المستدرك: (الشيخ الأقدم، والطود الأشم أبو الحسن علي بن الحسين بن موسى بن بابويه القمّي، العالم الفقيه، المحدّث الجليل، صاحب المقامات الباهرة، والدرجات العالية التي تنبئ عنها مكاتبة الإمام العسكري، وتوقيعه الشريف إليه).

٢ـ قال السيّد الخونساري في روضات الجنّات: (كان من أجلاّء فقهاء الأصحاب، والأدلاّء على صراط آل محمّد الأنجاب الأطياب، غيوراً في أمر الدين، مدمّراً أساس الملحدين، معظّماً من مشايخ الشيعة، مفخماً من أركان الشريعة، صاحب كرامات ومقامات، ومساع وانتظامات).

٣ـ قال الشيخ النجاشي في رجاله: (شيخ القميين في عصره، ومتقدمهم وفقيههم وثقتهم).

مؤلفاته: نذكر منها ما يلي:

١ـ الإمامة والتبصرة من الحيرة. ٢ـ نوادر كتاب المنطق. ٣ـ رسالة الكرّ والفرّ. ٤ـ كتاب المواريث. ٥ـ النساء والولدان. ٦ـ كتاب الشرائع. ٧ـ كتاب الإخوان. ٨ـ كتاب المعراج. ٩ـ كتاب التوحيد. ١٠ـ كتاب الصلاة. ١١ـ كتاب الجنائز. ١٢ـ كتاب الإملاء. ١٣ـ كتاب النكاح. ١٤ـ مناسك الحج. ١٥ـ قرب الإسناد. ١٦ـ كتاب التسليم. ١٧ـ كتاب تفسير. ١٨ـ كتاب الطب. ١٩ـ فقه الرضا.

وفاته:

توفّي الشيخ علي بن بابويه قدس سره عام ٣٢٩ هـ، ودفن بمدينة قم المقدّسة، وقبره معروف يزار.

الشيخ محمد بن همام الإسكافي قدس سره

(٢٥٨ هـ ـ ٣٣٦ هـ)

اسمه وكنيته ونسبه:[١]

الشيخ أبو علي، محمّد بن همام بن سهيل الإسكافي.

ولادته:

ولد الشيخ الإسكافي في السادس من ذي الحجّة ٢٥٨ هـ بقرية الإسكاف بين البصرة والكوفة في العراق.

نشأته:

نشأ في بيت موال لأهل البيت عليهم السلام، حيث كان أبوه من مُحبِّي الإمام الحسن العسكري عليه السلام، وطلب منه الدعاء ليرزقه الله ولداً صالحاً، فجاء ردُّ الإمام عليه السلام بأنّ الله استجاب لك الطلب، فرزقه بـ(محمّد).

ويستشفّ من الأخبار الواردة أنّ الإسكافي كانت له عِشرة مع النوّاب الخواص لإمام المهدي عليه السلام، وهذا الأمر بنفسه دليل على علوّ شأنه وفضل منزلته عند الأصحاب، كما أننّا نجد الشيخ أبا عمرو العمري وهو من النواب الخواص قد أملا عليه الدعاء المعروف (**اللّهم عرّفني نفسك فإنّك إن لم تعرِّفني نفسك...**) فهي دلالة على أنّ مكانته عندهم هي أسمى من الصحبة والمجالسة.

دراسته:

درس في بغداد، وتتلمذ عند كبار العلماء، وكان على اتصال مباشر بنائب الإمام المهدي عليه السلام، وكان يلبِّي تعاليمه المقدّسة.

قام بنقل الأحاديث والروايات عن نوّاب الإمام المهدي عليه السلام، كعثمان بن سعيد العمري، ومحمّد بن عثمان العمري، وحسين بن روح النوبختي.

---

١ . أُنظر: التمحيص: ١٥.

أساتذته: نذكر منهم ما يلي:

١ـ أحمد بن الحسين، المعروف بابن أبي القاسم. ٢ـ أبوه، الشيخ همام بن سهيل الإسكافي. ٣ـ الشيخ عثمان بن سعيد العمري. ٤ـ عبد الله بن جعفر الحميري. ٥ـ إبراهيم بن صالح النخعي. ٦ـ جعفر بن محمّد الحميري. ٧ـ خاله، أحمد بن ما بندار. ٨ـ علي بن محمّد بن رياح. ٩ـ علي بن محمّد الرازي. ١٠ـ إبراهيم بن هاشم. ١١ـ أحمد بن إدريس.

تلامذته: نذكر منهم ما يلي:

١ـ الشيخ محمّد بن إبراهيم النعماني، المعروف بابن أبي زينب. ٢ـ الشيخ أحمد بن محمّد، المعروف بأبي غالب الزراري. ٣ـ الشيخ هارون بن موسى التلعكبري. ٤ـ الشيخ جعفر بن قولويه القمّي. ٥ـ محمّد بن العباس بن الماهيار. ٦ـ إبراهيم بن محمّد المرادي. ٧ـ أحمد بن محمّد البرقي.

أقوال العلماء فيه: نذكر منهم ما يلي:

١ـ قال الشيخ الطوسي في الفهرست: (جليل القدر، ثقة، له روايات كثيرة).

٢ـ قال الشيخ النجاشي في رجاله: (شيخ أصحابنا ومتقدّمهم، له منزلة عظيمة، كثير الحديث).

مؤلفاته: نذكر منها ما يلي:

١ـ الأنوار في تاريخ الأئمّة الأطهار.

٢ـ التمحيص.

وفاته:

توفّي الشيخ الإسكافي قدس سره في التاسع عشر من جمادى الثانية ٣٣٦ هـ، ودفن في بغداد.

الشيخ محمد بن عمر الكشي قدس سره

(القرن الثالث ـ ٣٥٠ هـ)

اسمه وكنيته ونسبه:[١]

الشيخ أبو عمرو، محمّد بن عمر بن عبد العزيز الكشّي، والكشي نسبة إلى منطقة الكِش من نواحي سمرقند في آسيا الوسطى.

ولادته:

لم تحدّد لنا المصادر تاريخ ولادته، إلاّ أنّه ولد في القرن الثالث الهجري.

أساتذته وممن روى عنهم: نذكر منهم ما يلي:

١ـ الشيخ أحمد بن محمّد بن يعقوب البيهقي.

٢ـ الشيخ محمّد بن مسعود العيّاشي.

٣ـ الشيخ حمدويه بن نصير الكشي.

٤ـ الشيخ نصر بن صباح البلخي.

٥ـ الشيخ محمّد بن قولويه القمّي.

٦ـ الشيخ أحمد بن علي السرخي.

تلامذته: نذكر منهم ما يلي:

١ـ الشيخ هارون بن موسى التلعكبري. ٢ـ الشيخ جعفر بن قولويه القمّي.

---

١ . أُنظر: سماء المقال ١ / ٦٩.

مكانته العلمية:

يعتبر الشيخ الكشّي من أبرز وجوه الشيعة في القرن الرابع الهجري، وقد عاصر عهد الغيبة الصغرى للإمام المهدي عليه السلام، وكان يقيم في بغداد مثل الشيخ الكليني، لذلك فلابد أنّه كان على اتصال مباشر مع النوّاب الخواص للإمام المهدي عليه السلام.

وبالنظر للحاجة الملحّة إلى تنقيح وتصفية الأحاديث والروايات الموضوعة من قبل الرواة المطعونين والكذّابين، فقد بدأ الشيخ الكشّي في تأليف كتاب رجالي قيِّم، يكون مرجعاً للعلماء في المستقبل، يعتمدون عليه في توثيق الرجال وصحّة الروايات.

قال الشيخ الطوسي في الفهرست: (ثقة، بصير بالأخبار وبالرجال، حسن الاعتقاد).

وقال الشيخ النجاشي في رجاله: (كان ثقة، عيناً).

مؤلفاته:

لم يصلنا من كتب الشيخ الكشّي سوى كتابه (معرفة الناقلين عن الأئمّة الصادقين)، المعروف بـ(رجال الكشي)، الذي أملاه الشيخ الطوسي على طلاّبه، وسمّاه (اختيار معرفة الرجال).

وفاته:

توفّي الشيخ الكشّي قدس سره في الثامن من ذي القعدة ٣٥٠ هـ.

الشيخ جعفر بن قولويه القمي قدس سره

(القرن الثالث الهجري ـ ٣٦٨ هـ)

اسمه وكنيته ونسبه:[١]

الشيخ أبو القاسم، جعفر بن محمّد بن جعفر بن موسى بن قولويه القمّي.

ولادته:

لم تحدّد لنا المصادر تاريخ ولادته، إلاّ أنّه ولد في القرن الثالث الهجري بمدينة قم المقدّسة.

أساتذته: نذكر منهم ما يلي:

١ـ الشيخ محمّد بن الحسن بن علي بن مهزيار. ٢ـ الشيخ محمّد بن الحسن بن أحمد بن الوليد. ٣ـ أبوه، الشيخ محمّد بن قولويه القمّي. ٤ـ أخوه، الشيخ علي بن قولويه القمّي. ٥ـ الشيخ محمّد بن الحسين الجوهري. ٦ـ الشيخ محمّد بن عبد الله الحميري. ٧ـ الشيخ أحمد بن إدريس الأشعري. ٨ـ الشيخ حسين بن محمّد الأشعري. ٩ـ الشيخ محمّد بن يعقوب الكليني. ١٠ـ الشيخ محمّد بن همام الأسكافي. ١١ـ الشيخ محمّد بن الحسن الصفّار. ١٢ـ الشيخ محمّد بن عمر الكشّي. ١٣ـ الشيخ علي بن بابويه القمّي.

تلامذته: نذكر منهم ما يلي:

١ـ ابن أُخته، الشيخ محمّد بن أحمد القمّي، المعروف بابن شاذان.

---

١ . أُنظر: كامل الزيارات: ٣.

٢ـ الشيخ محمّد بن محمّد بن النعمان، المعروف بالشيخ المفيد.

٣ـ الشيخ الحسين بن عبيد الله الغضائري.

٤ـ الشيخ هارون بن موسى التلعكبري.

٥ـ الشيخ أحمد بن محمّد بن عياش.

أقوال العلماء فيه: نذكر منهم ما يلي:

١ـ قال الشيخ النجاشي في رجاله: (من ثقات أصحابنا وأجلاّئهم في الحديث والفقه).

٢ـ قال الشيخ الطوسي في الفهرست: (روى عن الكليني وعن ابن عقدة، له تصانيف كثيرة على عدد كتب الفقه).

٣ـ قال الشيخ ابن داود الحلّي في رجاله: (ثقة جليل مصنّف، كل ما يوصف به الناس من جميل وثقة وفقه فهو فوقه).

مؤلفاته: نذكر منها ما يلي:

١ـ كتاب تاريخ الشهور والحوادث فيها. ٢ـ مداواة الجسد لحياة الأبد. ٣ـ كتاب قسمة الزكاة. ٤ـ الجمعة والجماعة. ٥ـ كتاب الأضاحي. ٦ـ كامل الزيارات. ٧ـ كتاب الرضاع. ٨ـ كتاب الصداق. ٩ـ كتاب النوادر. ١٠ـ كتاب العدد. ١١ـ الصلوات. ١٢ـ قيام الليل.

وفاته:

توفّي الشيخ ابن قولويه قدس سره عام ٣٦٨ هـ، ودفن بجوار مرقد الإمامين الجوادين عليهما السلام في مدينة الكاظمية المقدّسة.

الشيخ أحمد بن محمّد المعروف بأبي غالب الزراري قدّس سرّه

(٢٨٥ هـ ـ ٣٦٨ هـ)

اسمه وكنيته ونسبه:[١]

الشيخ أبو غالب، أحمد بن محمّد بن محمّد، وينتهي نسبه إلى بكير بن أعين أخ زرارة بن أعين الشيباني.

ولادته:

ولد الشيخ الزراري في السابع والعشرين من ربيع الثاني ٢٨٥ هـ بمدينة الكوفة في العراق.

أُسرة آل زرارة بن أعين:

قال السيّد محمّد مهدي بحر العلوم في رسالته في البيوتات: (آل أعين: أكبر بيت في الكوفة من شيعة أهل البيت عليهم السلام، وأعظمهم شأناً، وأكثرهم رجالاً وأعياناً، وأطولهم مدّة وزماناً، أدرك أوّلهم السجّاد والباقر والصادق عليهم السلام، وبقي آخرهم إلى أوائل الغيبة الكبرى، وكان فيهم العلماء والفقهاء، والقرّاء والأُدباء، ورواة الحديث.

ومن مشاهيرهم حمران وزرارة، وعبد الملك وبكير بنو أعين، وحمزة بن حمران، وعبيد بن زرارة... وكان أبو غالب شيخ علماء عصره، وبقية آل أعين، وله في بيان أحوالهم ورجالهم رسالة، عهد فيها إلى ابن نجله محمّد بن عبد الله بن أحمد، وهو آخر من عرف من هذا البيت).

---

١ . أُنظر: تاريخ آل زرارة: ٢٠٩.

وقال الشيخ أبو غالب الزراري في رسالته في آل أعين: (فإنّا أهل بيت أكرمنا الله جلّ وعزّ بمنّه علينا بدينه، واختصّنا بصحبة أوليائه وحججه على خلقه، من أوّل ما نشأنا إلى وقت الفتنة التي امتحنت بها الشيعة، فلقى عمّنا حمران سيّدنا وسيّد العابدين علي بن الحسين عليهما السلام... ولقى حمران وجدّنا زرارة وبكير أبا جعفر محمّد بن علي عليهما السلام، وأبا عبد الله جعفر بن محمّد عليهما السلام، ولقى بعض أخوتهم وجماعة من أولادهم مثل حمزة بن حمران، وعبيد بن زرارة، ومحمّد بن حمران وغيرهم أبا عبد الله جعفر بن محمّد عليهما السلام ورووا عنه... وآل أعين أكثر أهل بيت في الشيعة، وأكثرهم حديثاً وفقهاً...، ولقى عبيد بن زرارة وغيره من بني أعين أبا الحسن موسى بن جعفر عليهما السلام، وكان جدّنا الأدنى الحسن بن الجهم من خواص سيّدنا أبي الحسن الرضا عليه السلام...، وأوّل من نسب منّا إلى زرارة جدّنا سليمان نسبه إليه سيّدنا أبو الحسن علي بن محمّد عليهما السلام صاحب العسكر).

أساتذته ومن روى عنهم: نذكر منهم ما يلي:

١ـ الشيخ محمّد بن إبراهيم النعماني، المعروف بابن أبي زينب.

٢ـ الشيخ أحمد بن محمّد، المعروف بابن عقدة.

٣ـ الشيخ محمّد بن الحسن بن علي بن مهزيار.

٤ـ عم أبيه، الشيخ علي بن سليمان الزراري.

٥ـ أبوه، الشيخ محمّد بن محمّد الشيباني.

٦ـ الشيخ علي بن الحسين السعد آبادي.

٧ـ الشيخ عبد الله بن جعفر الحميري.

٨ـ الشيخ أحمد بن إدريس الأشعري.

٩ـ الشيخ محمّد بن همام الإسكافي.

١٠ـ الشيخ محمّد بن يعقوب الكليني.

١١ـ الشيخ جعفر بن محمّد البزّاز.

١٢ـ الشيخ محمّد بن أحمد القمّي.

تلامذته ومن روى عنه: نذكر منهم ما يلي:

١ـ الشيخ محمّد بن محمّد بن النعمان، المعروف بالشيخ المفيد.

٢ـ الشيخ أحمد بن عبد الواحد البزّاز، المعروف بابن عبدون.

٣ـ الشيخ الحسين بن عبيد الله الغضائري.

٤ـ الشيخ هارون بن موسى التلعكبري.

٥ـ الشيخ أحمد بن علي السيرافي.

أقوال العلماء فيه: نذكر منهم ما يلي:

١ـ قال الشيخ النجاشي في رجاله: (وكان أبو غالب شيخ العصابة في زمنه ووجههم).

٢ـ قال الشيخ الطوسي في رجاله: (جليل القدر، كثير الرواية ثقة).

٣ـ قال العلاّمة الحلّي في خلاصة الأقوال: (كان شيخ أصحابنا في عصره وأُستاذهم وثقتهم).

٤ـ قال الشيخ النوري الطبرسي في خاتمة المستدرك: (هذا أبو غالب الزراري جاء إلى بغداد لشقاق وقع بينه وبين زوجته سنين عديدة، في أيّام أبي القاسم الحسين بن روح، فسأله الدعاء لأمر قد أهمّه من غير أن يذكر الحاجة، فخرج التوقيع الشريف: (والزوج والزوجة فأصلح الله ذات بينهما)، فتعجّب ورجع، وقد جعل الله بينهما المودّة والرحمة في سنين، إلى أن فرّق الموت بينهما).

مؤلفاته: نذكر منها ما يلي:

١ـ أخبار علي بن سليمان بن المبارك القمّي.

٢ـ تاريخ أبي غالب الزراري.

٣ـ رسالة أبي غالب الزراري.

٤ـ إجازة أبي غالب الزراري.

٥ـ جزء في دعاء السر.

٦ـ أخبار في الصوم.

٧ـ مناسك الحج.

٨ـ أخبار تهامة.

٩ـ أدعية السفر.

١٠ـ الأفضال.

وفاته:

توفّي الشيخ الزراري قدس سره في جمادى الأُولى ٣٦٨ هـ ببغداد، ودفن بالنجف الأشرف.

الشيخ الحسن العماني المعروف بابن أبي عقيل قدس سره

(القرن الثالث الهجري ـ ٣٦٨ هـ)

اسمه وكنيته ونسبه:[1]

الشيخ أبو علي أو أبو محمّد، الحسن بن علي بن عيسى بن أبي عقيل الحذّاء العُماني.

ولادته:

لم تحدّد لنا المصادر تاريخ ولادته، إلاّ أنّه ولد في أواخر القرن الثالث الهجري.

أقوال العلماء فيه: نذكر منهم ما يلي:

١ـ قال الشيخ النجاشي في رجاله: (فقيه متكلّم ثقة، له كتب في الفقه والكلام منها: كتاب المتمسّك بحبل آل الرسول، كتاب مشهور في الطائفة، وقيل ما ورد الحاج من خراسان إلاّ طلب واشترى منه نسخ).

٢ـ قال الشيخ الطوسي في عدّة الأُصول: (فقيه متكلّم ثقة في القرن الثالث الهجري، ويعدّ ابن أبي عقيل أوّل من أبدع نظام الاجتهاد في الفقه الإمامي، وصنّف كتاباً في الفقه باسم المتمسّك بحبل آل الرسول، وهذا كتاب اجتهادي في الفقه الإمامي، حيث أدرج فيه آراءه الأُصولية).

٣ـ قال الشيخ الكركي العاملي في جامع المقاصد: (شيخ فقهاء الشيعة، والظاهر أنّ الزعامة الدينية الشيعية كانت له بعد الغيبة الصغرى، انتقلت إليه بعد آخر السفراء الأربعة، وهو أوّل من أدخل الاجتهاد بشكله المعروف إلى الأبحاث العلمية، وصنّف

---

١ . أُنظر: أعيان الشيعة ٥ / ١٥٧.

المستمسك بحبل آل الرسول، الكتاب الذي كان في القرنين الرابع والخامس من أهمّ المراجع الفقهية عند الشيعة، وهو أوّل من حرّر المسائل الفقهية وذكر لها الأدلّة، وفرّع عليها الفروع في ابتداء الغيبة الكبرى).

٤ـ قال السيّد بحر العلوم في الفوائد الرجالية: (حال هذا الشيخ الجليل في الثقة والعلم والفضل والكلام والفقه أظهر من أن يحتاج إلى البيان، وللأصحاب مزيد اعتناء بنقل أقواله وضبط فتاواه، خصوصا الفاضلين، ومن تأخّر عنهما، وهو أوّل من هذّب الفقه واستعمل النظر، وفتق البحث عن الأُصول والفروع في ابتداء الغيبة الكبرى).

تلامذته: نذكر منهم ما يلي:

١ـ الشيخ الحسين بن عبيد الله الغضائري.

٢ـ الشيخ جعفر بن قولويه القمّي.

مؤلفاته: نذكر منها ما يلي:

١ـ المتمسّك بحبل آل الرسول.

٢ـ الكر والفر في الإمامة.

وفاته:

لم تحدّد لنا المصادر تاريخ وفاته قدس سره، إلاّ أنّه توفّي قبل سنة ٣٦٩ هـ.

الشيخ محمد بن علي القمي، المعروف بالشيخ الصدوق ﭬ

(٣٠٥ هـ ـ ٣٨١ هـ)

اسمه وكنيته ونسبه:[١]

الشيخ أبو جعفر، محمّد بن علي بن الحسين بن موسى بن بابويه القمّي، المعروف بالشيخ الصدوق.

ولادته:

ولد الشيخ الصدوق بعد سنة ٣٠٥ هـ بمدينة قم المقدّسة، ببركة دعاء الإمام المهدي عليه السلام.

نشأته:

نشأ الشيخ الصدوق في مرابع العلم وأجواء الفضيلة، فغذَّاه والده من لُباب المعارف، وأغدق عليه من فيض علومه وآدابه، ثمّ هو بنفسه كان يلتمس سبيل الزهد والتقوى، وطلب العلم الصحيح، فزاد ذلك في تكامله، وحسن في نشوئه العلمي، وفوق ذلك كلّه وقبله، أنّه وُلد بدعاء مبارك خاص من قِبل الإمام المهدي عليه السلام.

أقوال العلماء فيه: نذكر منهم ما يلي:

١ـ قال الشيخ الطوسي في الفهرست: (كان جليلاً، حافظاً للأحاديث، بصيراً بالرجال، ناقداً للأخبار، لم ير في القمّيين مثله في حفظه، وكثرة علمه).

٢ـ قال الشيخ ابن إدريس الحلّي في السرائر: (كان ثقةً جليل القدر، بصيراً بالأخبار، ناقداً للآثار، عالماً بالرجال).

٣ـ قال السيّد بحر العلوم في فوائده الرجالية: (شيخ مشايخ الشيعة، وركن من أركان الشريعة، رئيس المحدّثين، والصدوق فيما يرويه عن الأئمّة الصادقين عليهم السلام).

---

١ . أُنظر: الهداية: ٣٤.

أساتذته: نذكر منهم ما يلي:

١ـ الشيخ محمّد بن الحسن بن محمّد القمّي. ٢ـ الشيخ يعقوب بن يوسف بن يعقوب. ٣ـ الشيخ محمّد بن القاسم الاسترآبادي. ٤ـ أبوه، الشيخ علي بن الحسين القمّي. ٥ـ السيّد حمزة بن محمّد بن أحمد. ٦ـ الشيخ محمّد بن موسى البرقي. ٧ـ الشيخ أحمد بن أسد الأسدي. ٨ـ الشيخ علي بن أحمد البرقي.

تلامذته: نذكر منهم ما يلي:

١ـ الشيخ محمّد بن محمّد بن النعمان، المعروف بالشيخ المفيد. ٢ـ السيّد علي بن الحسين، المعروف بالسيّد المرتضى. ٣ـ ابن أخيه، الشيخ الحسن بن الحسين القمّي. ٤ـ الشيخ علي بن محمّد الخزاز الرازي القمّي. ٥ـ الشيخ الحسين بن عبيد الله الغضائري. ٦ـ أخوه، الشيخ الحسين بن علي القمّي. ٧ـ الشيخ هارون بن موسى التلعكبري. ٨ـ الشيخ علي بن أحمد النجاشي. ٩ـ الشيخ جعفر بن محمّد القمّي.

مؤلفاته: نذكر منها ما يلي:

١ـ علل الشرايع والأحكام والأسباب. ٢ـ ثواب الأعمال وعقاب الأعمال. ٣ـ كمال الدين وتمام النعمة. ٤ـ مَن لا يحضره الفقيه. ٥ـ عيون أخبار الرضا. ٦ـ الدلائل والمعجزات. ٧ـ مصادقة الأخوان. ٨ـ معاني الأخبار. ٩ـ فضائل الشيعة. ١٠ـ صفات الشيعة. ١١ـ الاعتقادات. ١٢ـ الزيارات. ١٣ـ المواعظ. ١٤ـ الخصال. ١٥ـ المعراج. ١٦ـ التوحيد. ١٧ـ الأمالي. ١٨ـ الهداية. ١٩ـ المقنع. ٢٠ـ الغيبة.

وفاته:

توفّي الشيخ الصدوق قدس سره عام ٣٨١ هـ ببلدة الري في جنوب العاصمة طهران، ودفن قرب مرقد السيّد عبد العظيم الحسني عليه السلام، وقبره معروف يزار.

الشيخ محمد بن أحمد بن الجنيد الإسكافي قدس سره

(القرن الرابع ـ ٣٨١ هـ)

اسمه وكنيته ونسبه:[١]

الشيخ أبو علي، محمّد بن أحمد بن الجنيد الكاتب الإسكافي، ومنطقة إسكاف تقع في مدينة بعقوبة شمال بغداد.

ولادته:

لم تحدّد لنا المصادر تاريخ ولادته، إلاّ أنّه من أعلام القرن الرابع الهجري.

أقوال العلماء فيه: نذكر منهم ما يلي:

١ـ قال الشيخ ابن إدريس الحلّي في السرائر: (من كبار فقهاء أصحابنا).

٢ـ قال الشيخ النجاشي في رجاله: (وجه في أصحابنا، ثقة، جليل القدر، صنّف فأكثر).

٣ـ قال السيّد محمّد مهدي بحر العلوم في الفوائد الرجالية: (من أعيان الطائفة، وأعاظم الفرقة، وأفاضل قدماء الإمامية، وأكثرهم علماً وفقهاً وأدباً، وأكثرهم تصنيفاً، وأحسنهم تحريراً، وأدقّهم نظراً، متكلّم فقيه، محدّث أديب، واسع العلم، صنّف في الفقه والكلام والأُصول والأدب والكتابة وغيرها).

---

١ . أُنظر: فتاوى ابن الجنيد: ٧.

تلامذته: نذكر منهم ما يلي:

الشيخ محمّد بن محمّد بن النعمان، المعروف بالشيخ المفيد.

مؤلفاته: نذكر منها ما يلي:

١ـ الانتصاف من الانحراف من مذاهب الأشراف في مواريث الأخلاف. ٢ـ الفسخ على من أجاز في الأخبار النسخ. ٣ـ المختصر الأحمدي في الفقه المحمّدي. ٤ـ استخراج المراد من مختلف الخطاب. ٥ـ الشهب المحرقة للأبالس المسترقة. ٦ـ تهذيب الشيعة لأحكام الشريعة. ٧ـ الحاسم للشنعة في نكاح المتعة. ٨ـ نوادر اليقين وتبصرة العارفين. ٩ـ إزالة الران عن قلوب الأخوان. ١٠ـ تبصرة العارف ونقد الزائف. ١١ـ قدس الطور وينبوع النشور. ١٢ـ سبيل الفلاح لأهل النجاح. ١٣ـ تنبيه الساهي بالعلم الإلهي. ١٤ـ الإفهام لأُصول الأحكام. ١٥ـ التراقي إلى أعلى المراقي. ١٦ـ النصرة لأحكام العمرة. ١٧ـ الإيناس بأئمّة الناس. ١٨ـ الظلامة لفاطمة. ١٩ـ كشف الأسرار. ٢٠ـ حدائق القدس.

وفاته:

توفّي الشيخ ابن الجنيد الإسكافي قدس سره عام ٣٨١ هـ بمدينة الري في جنوب العاصمة طهران.

الشيخ إسماعيل بن عبّاد الطالقاني المعروف بالصاحب قدّس سرّه

(٣٢٦ هـ ـ ٣٨٥ هـ)

اسمه وكنيته ونسبه:[١]

الشيخ أبو القاسم، إسماعيل بن عبّاد بن العباس الطالقاني، المعروف بالصاحب.

ولادته:

ولد الشيخ ابن عبّاد في السادس من ذي القعدة ٣٢٦ هـ ببلاد فارس.

وزارته:

اتصل في أوائل شبابه بأبي الفضل محمّد بن العميد وزير ركن الدولة بن بوية، ثمّ تطوّرت بينهما الصلة فأصبح كاتباً لابن العميد، وحينما هَمّ الأمير أبو منصور بويه بن ركن الدولة بزيارة بغداد في سنة ٣٤٧ هـ اختار ابن عبّاد صاحباً، ثمّ سمّاه بالصاحب، وجعله وزيراً له.

شعره ونثره:

كان مجيداً في شعره، كتب في الأدب والحكمة، والرثاء والمديح، والغزل والأخوانيات والنوادر.

وذكر أهل البيت عليهم السلام، وله في مدح أمير المؤمنين عليه السلام سبع وعشرون قصيدة، ونقتطف هذين البيتين كنموذج لمدائحه:

حُبُّ عليٍّ بن أبي طالبِ ** أَحلى من الشَّهدِ إلى الشَّارِبِ

لا تُقبلُ التوبةُ من تائب ** إلا بِحـُبِّ ابن أبـي طالب

---

١ . أُنظر: ديوان الصاحب بن عبّاد: ٦.

أمّا نثره فقد كان ابن عبّاد أحد الأركان الأربعة في النثر، وهم: عبد الحميد الكاتب، وابن العميد، والصابئ، والصاحب، وهو رابعهم، وكان له ولع بالسجع والجناس، الذي امتلأت به توقيعاته وأجوبته وكلماته القصيرة.

وإليك نموذجاً ممّا قاله في وصف الإمام علي عليه السلام حيث قال: (إسلامه سابق، ومحلُّه سامق، ومجده باسق، وذكره نجم طارق، وسيفه قدر بارق، وعلمه بحر دافق، وإمامته لواء خافق).

أقوال العلماء فيه: نذكر منهم ما يلي:

١ـ قال الثعالبي: (ليست تحضرني عبارة أرضاها للإفصاح عن عُلوِّ مَحلِّه في العلم والأدب، وجلالة شأنه في الجود والكرم...، هو صدر المشرق، وتاريخ المجد، وغُرَّة الزمان، وينبوع العدل والإحسان).

٢ـ قال السمعاني في الأنساب: (الوزير المعروف بالصاحب، أشتُهر ذكره وشعره ومجموعاته في النظم والنثر في الآفاق، فاستغنينا عن شرح ذلك).

٣ـ قال ابن خلكان في وفيات الأعيان: (كان نادرة الدهر، وأُعجوبة العصر في فضائله ومكارمه وكرمه).

٤ـ قال الشيخ الحر العاملي في أمل الآمل: (عالم فاضل، ماهر شاعر، أديب محقّق متكلّم، عظيم الشأن، جليل القدر في العلم والأدب والدين والدنيا).

مؤلفاته: نذكر منها ما يلي:

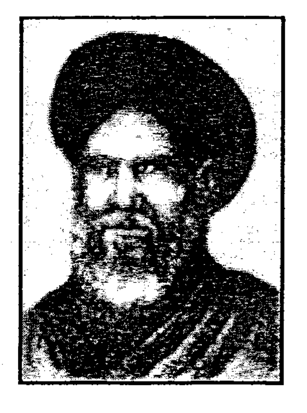
١ـ الإقناع في العروض وتخريج القوافي. ٢ـ الكشف عن مساوئ شعر المتنبّي. ٣ـ الأمثال السائرة من شعر المتنبّي. ٤ـ عنوان المعارف وذكر الخلائف. ٥ـ الإبانة عن مذهب أهل العدل. ٦ـ رسالة في أحوال عبد العظيم. ٧ـ التذكرة في الأُصول الخمسة. ٨ـ رسالة في الهداية والضلالة. ٩ـ الفرق بين الضاد والظاء. ١٠ـ رسالة في الطب.

وفاته:

توفّي الشيخ ابن عبّاد قدس سره في الرابع والعشرين من صفر ٣٨٥ هـ، بالري على الأقوى، ونقل جثمانه إلى أصفهان، ودفن في محلّة باب الطوقجي، وقبره معروف يزار.

السيد محمد بن الحسين المعروف بالشريف الرضي قُدِّسَ سِرُّهُ

(٣٥٩ هـ ـ ٤٠٦ هـ)



اسمه وكنيته ونسبه:[١]

السيّد أبو الحسن، محمّد بن الحسين بن موسى بن محمّد بن موسى بن إبراهيم بن الإمام موسى الكاظم عليه السلام.

ولادته:

ولد السيّد الرضي عام ٣٥٩ هـ بالعاصمة بغداد.

مكانته العلمية:

كان السيّد الرضي فقيهاً متبحّراً، ومتكلّماً حاذقاً، ومفسّراً لكتاب الله وحديث رسوله صلى الله عليه وآله، وأديباً بارعاً متميّزاً، وأخفت المكانة العلمية لأخيه السيّد المرتضى شيئاً من مكانته العلمية، كما أخفت مكانته الشعرية شيئاً من مكانة أخيه الشعرية.

---

١ . أُنظر: خصائص الأئمّة: ٢٠.

ولهذا قال بعض العلماء: لولا الرضي لكان المرتضى أشعر الناس، ولولا المرتضى لكان الرضي أعلم الناس.

وقال السيّد فخار بن معد الموسوي: أنّ الشيخ المفيد قدّس سرّه رأى في منامه كأنّ فاطمة الزهراء عليها السلام دخلت إليه وهو في مسجده بالكرخ، ومعها ولداها الحسن والحسين عليهما السلام صغيرين، فسلمتها إليه، وقالت له: علّمهما الفقه، فانتبه متعجّباً من ذلك، فلمّا تعالى النهار في صبيحة تلك الليلة التي رأى فيها الرؤيا، دخلت إليه المسجد فاطمة بنت الناصر، وحولها جواريها، ومن بين يديها ابناها محمّد الرضي وعلي المرتضى صغيرين، فقام إليها وسلّم.

فقالت: أيّها الشيخ، هذان ولداي قد أحضرتهما إليك لتعلّمهما الفقه، فبكى الشيخ المفيد، وقص عليها المنام، وتولّى تعليمهما، وأنعم الله تعالى عليهما، وفتح لهما من أبواب العلوم والفضائل ما اشتهر عنهما في آفاق الدنيا، وهو باق ما بقى الدهر.

أساتذته: نذكر منهم ما يلي:

١ـ الشيخ الحسن بن عبد الله بن المرزبان النحوي، المعروف بالسيرافي.

٢ـ الشيخ محمّد بن محمّد بن النعمان، المعروف بالشيخ المفيد.

٣ـ الشيخ عيسى بن علي بن عيسى بن داود بن الجرّاح.

٤ـ الشيخ عبد الرحيم بن محمّد، المعروف بابن نباتة.

٥ـ الشيخ علي بن عيسى الربعي النحوي البغدادي.

٦ـ الشيخ عبد الجبّار بن أحمد الشافعي المعتزلي.

٧ـ الشيخ عبد الله بن محمّد الأسدي الأكفاني.

٨ـ الشيخ إبراهيم بن أحمد بن محمّد الطبري.

٩ـ الشيخ عمر بن إبراهيم بن أحمد الكناني.

١٠ـ الشيخ الحسن بن أحمد الفارسي النحوي.

١١ـ الشيخ هارون بن موسى التلعكبري.

١٢ـ الشيخ محمّد بن موسى الخوارزمي.

١٣ـ الشيخ محمّد بن عمران المرزباني.

١٤ـ الشيخ عثمان بن جنّي الموصلي.

تلامذته: نذكر منهم ما يلي:

١ـ القاضي السيّد علي بن بندار بن محمّد الهاشمي.

٢ـ الشيخ أحمد بن الحسين النيسابوري الخزاعي.

٣ـ الشيخ محمّد بن أبي نصر محمّد العكبري.

٤ـ الشيخ عبد الرحمن بن أحمد النيسابوري.

٥ـ الشيخ جعفر بن محمّد الدوريستي.

٦ـ الشيخ مهيار بن مرزويه الديلمي.

٧ـ القاضي أحمد بن علي بن قدامة.

٨ ـ السيّد عبد الله بن علي كيابكي.

٩ـ الشيخ محمّد بن علي الحلواني.

شعره:

نظم السيّد الرضي الشعر وعمره عشر سنوات، وأجاد في ذلك، كما أنّه نظم في جميع فنون الشعر، ويمتاز شعره بأنّه مطبوع بطابع البلاغة والبداوة والبراعة، وعذوبة الألفاظ التي تأخذ بمجامع القلوب، بالإضافة إلى المميّزات الأُخرى التي لا نكاد نجدها في شعر غيره.

وممّا امتاز به شعر السيّد الشريف الرضي أنّه كان نقيّاً من كل ما يتعاطاه الشعراء من الغزل المشين، والهجاء المقذع، والتلوّن بالمدح تارة والذم تارة أُخرى.

مؤلفاته: نذكر منها ما يلي:

١ـ انشراح الصدر في مختارات من الشعر.

٢ـ حقائق التأويل في متشابه التنزيل.

٣ـ تلخيص البيان عن مجاز القرآن.

٤ـ الزيادات في شعر ابن الحجّاج.

٥ـ الزيادات في شعر أبي تمّام.

٦ـ الحسن من شعر الحسين.

٧ـ أخبار قضاة بغداد.

٨ـ خصائص الأئمّة.

٩ـ مجازات النبوية.

١٠ـ معاني القرآن.

١١ـ نهج البلاغة.

١٢ـ ديوان شعر.

وفاته:

توفّي السيّد الرضي قدس سره في السادس من المحرّم ٤٠٦ هـ ودفن في داره الكائنة في محلّة الكرخ ببغداد، ثمّ نقل إلى مدينة كربلاء المقدّسة، ودفن بمقبرة أبيه.

الشيخ الحسين بن عبيد الله الغضائري قدس سره

(القرن الرابع ـ ٤١١ هـ)

اسمه وكنيته ونسبه:[١]

الشيخ أبو عبد الله، الحسين بن عبيد الله بن إبراهيم الغضائري البغدادي الأسدي.

ولادته:

لم تحدّد لنا المصادر تاريخ ولادته، إلاّ أنّه ولد في القرن الرابع الهجري.

أقوال العلماء فيه: نذكر منهم ما يلي:

١ـ قال الشيخ النجاشي في رجاله: (شيخنا... له كتب)، ثمّ ذكر كتبه وقال: (أجازنا جميعاً وجميع رواياته عن شيوخه).

٢ـ قال ابن حجر في لسان الميزان: (من كبار شيوخ الشيعة، كان ذا زهد وورع وحفظ، ويقال كان من احفظ الشيعة بحديث أهل البيت).

٣ـ قال السيّد ابن طاووس في فرج المهموم: (روينا بأسانيد جماعة عن الشيخ الثقة الفقيه الفاضل الحسين بن عبد الله الغضائري، ونقلته من خطّه في الجزء الثاني من كتاب الدلائل).

٤ـ قال الشيخ الطوسي في رجاله: (كثير السماع، عارف بالرجال، وله تصانيف ذكرناها في الفهرست، سمعنا منه وأجاز لنا بجميع رواياته).

---

١ . أُنظر: أعيان الشيعة ٦ / ٨٣.

أساتذته: نذكر منهم ما يلي:

١ـ الشيخ محمّد بن علي القمّي، المعروف بالشيخ الصدوق.

٢ـ الشيخ أحمد بن محمّد، المعروف بأبي غالب الزراري.

٣ـ الحسين بن علي، المعروف بأبي عبد الله البزوفري.

٤ـ الشيخ الحسن العماني، المعروف بابن أبي عقيل.

٥ـ الشيخ أحمد الصيمري، المعروف بابن أبي رافع.

٦ـ الشيخ هارون بن موسى التلعكبري.

٧ـ الشيخ جعفر بن قولويه القمّي.

تلامذته: نذكر منهم ما يلي:

١ـ الشيخ محمّد الطوسي، المعروف بالشيخ الطائفة.

٢ـ نجله، الشيخ أحمد بن الحسين الغضائري.

٣ـ الشيخ أحمد بن علي النجاشي.

مؤلفاته: نذكر منها ما يلي:

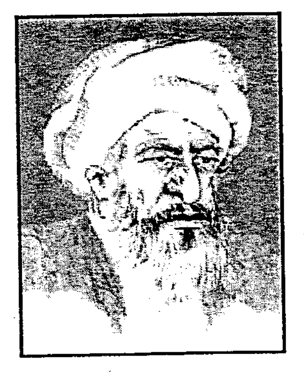
١ـ في قول أمير المؤمنين: ألا أخبركم بخير هذه الأُمّة. ٢ـ تذكير العاقل وتنبيه الغافل في فضل العلم. ٣ـ التسليم على أمير المؤمنين بإمرة المؤمنين. ٤ـ الرد على الغلاة والمفوّضة. ٥ـ البيان عن حبوة الرحمن. ٦ـ مواطن أمير المؤمنين. ٧ـ كشف التمويه والغمّة. ٨ـ سجدة الشكر. ٩ـ مناسك الحج. ١٠ـ فضل بغداد. ١١ـ يوم الغدير.

وفاته:

توفّي الشيخ الغضائري قدس سره في الخامس عشر من صفر ٤١١ هـ.

الشيخ محمد بن محمد بن النعمان، المعروف بالشيخ المفيد قدس سره

(٣٣٦ هـ ـ ٤١٣ هـ)



اسمه وكنيته ونسبه:[١]

الشيخ أبو عبد الله، محمّد بن محمّد بن النعمان، المعروف بالشيخ المفيد، وينتهي نسبه إلى يعرب بن قحطان.

ولادته:

ولد الشيخ المفيد في الحادي عشر من شهر ذي القعدة ٣٣٦ هـ وقيل: عام ٣٣٨ هـ بقرية تُعرف بسويقة ابن البصري بعكبراء شمالي بغداد.

أساتذته: نذكر منهم ما يلي:

١ـ الشيخ محمّد بن علي القمّي، المعروف بالشيخ الصدوق.

٢ـ الشيخ أحمد بن محمّد، المعروف بأبي غالب الزراري.

---

١ . أُنظر: المقنعة: ٥.

٣ـ الشيخ محمّد بن أحمد بن الجنيد الإسكافي.

٤ـ الشيخ محمّد بن عمران المرزباني.

٥ـ الشيخ جعفر بن قولويه القمّي.

تلامذته: نذكر منهم ما يلي:

١ـ السيّد محمّد بن الحسين، المعروف بالشريف الرضي.

٢ـ السيّد علي بن الحسين، المعروف بالسيّد المرتضى.

٣ـ الشيخ محمّد الطوسي، المعروف بالشيخ الطائفة.

٤ـ الشيخ حمزة الديلمي، المعروف بسالار.

٥ـ الشيخ أبو الفتح محمّد الكراجكي.

٦ـ الشيخ أحمد بن علي النجاشي.

أقوال العلماء فيه: نذكر منهم ما يلي:

١ـ قال الشيخ عباس القمّي في الكنى والألقاب: (شيخ المشايخ الجلّة، ورئيس رؤساء الملّة، فخر الشيعة ومحيي الشريعة، مطهم الحق ودليله، ومنار الدين وسبيله، اجتمعت فيه خلال الفضل، وانتهت إليه رئاسة الكل، واتفق الجميع على علمه فضله، فقهه وعدالته وثقته وجلالته).

٢ـ قال ابن كثير في البداية والنهاية: (شيخ الإمامية والمصنّف لهم، المحامي عن حوزتهم، يحضر مجلسه خلق كثير من العلماء من سائر الطوائف).

٣ـ قال اليافعي في مرآة الجنان: (كان بارعاً في الكلام والجدل والفقه، يناظر أهل كل عقيدة مع الجلالة والعظمة).

مناظراته:

للشيخ المفيد مناظرات رائعة، ومحاورات جيّدة شيّقة، أفرد لها السيّد المرتضى كتاباً ذكر فيه أكثرها، ومن جملتها ما أشار إليه العلاّمة الحلّي، كما ذكرها ابن إدريس في أواخر كتابه السرائر.

وله محاجات مع علي بن عيسى الرمّاني، انسحب فيها الرمّاني ودخل منزله، ومع القاضي عبد الجبّار ـ كبير المعتزلة ـ حتّى أسكَتَه، فلم يكن منه إلاّ أن قال له: أنتَ المفيدُ حقّاً.

فلمّا همهم بعض المخالفين للشيخ قال القاضي لهم: هذا الشيخ أسكَتَني، فإن كان عندكم جواب فقولوا حتّى أُجلسه في مجلسه الأوّل، فسكتوا وتفرّقوا، فوصل خبر المناظرة إلى عضد الدولة، فأرسل إلى الشيخ المفيد وأكرمه غاية الإكرام.

مؤلفاته: نذكر منها ما يلي:

١ـ الإعلام فيما اتفقت عليه الإمامية من الأحكام.

٢ـ تفضيل أمير المؤمنين على سائر الأصحاب.

٣ـ مسار الشيعة في مختصر تواريخ الشريعة.

٤ـ الإرشاد في معرفة حجج الله على العباد.

٥ـ أوائل المقالات في المذاهب المختارات.

٦ـ مسألتان في النص على علي.

٧ـ رسالة في إيمان أبي طالب.

٨ـ خلاصة الإيجاز في المتعة.

٩ـ التذكرة بأُصول الفقه.

١٠ـ الإفصاح في الإمامة.

١١ـ مسألة في إرادة الله.

١٢ـ المسائل الصاغاتية.

١٣ـ العويص في الفقه.

١٤ـ الفصول المختارة.

١٥ـ النكت الاعتقادية.

١٦ـ تصحيح الاعتقاد.

١٧ـ الاختصاص.

١٨ـ الحكايات.

١٩ـ المقنعة.

٢٠ـ الغيبة.

وفاته:

توفّي الشيخ المفيد قدس سره في الثالث من شهر رمضان ٤١٣ هـ، وصلّى عليه السيّد المرتضى، ودفن بجوار مرقد الإمامين الجوادين عليهما السلام في مدينة الكاظمية المقدّسة.

السيد علي بن الحسين المعروف بالسيد المرتضى قدس سره

(٣٥٥ هـ ـ ٤٣٦ هـ)



اسمه وكنيته ونسبه:[1]

السيّد أبو القاسم، علي بن الحسين بن موسى بن محمّد بن موسى بن إبراهيم بن الإمام موسى الكاظم عليه السلام.

ولادته:

ولد السيّد المرتضى في رجب ٣٥٥ هـ بالعاصمة بغداد.

دراسته:

درس هو وأخوه السيّد الرضي عند ابن نباتة وهما طفلان، ثمّ تولّى تعليمهما الشيخ المفيد، ففتح لهما من أبواب العلوم والفضائل ما اشتهر عنهما في آفاق الدنيا، وهو باق ما بقي الدهر.

---

١ . أُنظر: الانتصار: ٦.

مكانته العلمية:

كان السيّد المرتضى شريف العراق، والمجتهد على الإطلاق، ومرجع فضلاء الآفاق، وقد نهل من علمه علماء الإمامية في كل زمان، وكان ركناً للعلم، ومعلّماً للعلماء، وصنّف كتباً كثيرة، وقد امتدحه علماء العامّة، وقالوا عنه: بأنّه أعلم الناس بالعربية.

وقال السيّد فخار بن معد الموسوي: أنّ الشيخ المفيد قُدِّسَ سِرُّه رأى في منامه كأنّ فاطمة الزهراء عليها السلام دخلت إليه وهو في مسجده بالكرخ، ومعها ولداها الحسن والحسين عليهما السلام صغيرين، فسلمتها إليه، وقالت له: علّمهما الفقه، فانتبه متعجّباً من ذلك، فلمّا تعالى النهار في صبيحة تلك الليلة التي رأى فيها الرؤيا، دخلت إليه المسجد فاطمة بنت الناصر، وحولها جواريها، ومن بين يديها ابناها محمّد الرضي وعلي المرتضى صغيرين، فقام إليها وسلّم.

فقالت: أيّها الشيخ، هذان ولداي قد أحضرتهما إليك لتعلّمهما الفقه، فبكى الشيخ المفيد، وقص عليها المنام، وتولّى تعليمهما، وأنعم الله تعالى عليهما، وفتح لهما من أبواب العلوم والفضائل ما اشتهر عنهما في آفاق الدنيا، وهو باق ما بقى الدهر.

أساتذته: نذكر منهم ما يلي:

١ـ الشيخ محمّد بن محمّد بن النعمان، المعروف بالشيخ المفيد.

٢ـ الشيخ محمّد بن علي القمّي، المعروف بالشيخ الصدوق.

٣ـ الشيخ الحسين بن علي القمّي، أخ الشيخ الصدوق.

٤ـ الشيخ أبو عبيد الله المرزباني.

تلامذته: نذكر منهم ما يلي:

١ـ الشيخ محمّد الطوسي، المعروف بالشيخ الطوسي.

٣ـ الشيخ تقي الدين الحلبي، المعروف بأبي صلاح.

٤ـ الشهيد الشيخ محمّد ابن الفتال النيسابوري.

٥ـ الشيخ حمزة الديلمي، المعروف بسالار.

٦ـ الشيخ عبد العزيز بن البرّاج الطرابلسي.

٧ـ الشيخ أحمد بن الحسن النيسابوري.

٨ـ الشيخ أبو الفتح محمّد الكراجكي.

٩ـ الشيخ علي بن المحسن التنوخي.

١٠ـ السيّد محمّد بن حمزة العلوي.

١١ـ الشيخ محمّد البصروي.

أقوال العلماء فيه: نذكر منهم ما يلي:

١ـ قال الشيخ الطوسي في رجاله: (أكثر أهل زمانه أدباً وفضلاً، متكلّم فقيه، جامع للعلوم كلّها).

٢ـ قال الشيخ النجاشي في رجاله: (حاز من العلوم ما لم يدانه فيه أحد في زمانه، وسمع من الحديث فأكثر، وكان متكلّماً شاعراً، عظيم المنزلة في العلم والدين والدنيا).

٣ـ قال الشيخ ابن داود الحلّي في رجاله: (علم الهدى ذو المجدين، أفضل أهل زمانه، وسيّد فقهاء عصره، حال فضله وتصانيفه شهير).

٤ـ قال ابن الأثير في جامع الأُصول: (كانت إليه نقابة الطالبيين ببغداد، وكان عالماً فاضلاً، كاملاً متكلّماً، فقيهاً على مذهب الشيعة، وله تصانيف كثيرة).

شعره:

كان شعره في غاية الجودة، وكان أشعر أهل عصره، وأخفت المكانة الشعرية لأخيه السيّد الرضي شيئاً من مكانته الشعرية، كما أخفت مكانته العلمية شيئاً من مكانة أخيه العلمية، ولهذا قال بعض العلماء: لولا الرضي لكان المرتضى أشعر الناس، ولولا المرتضى لكان الرضي أعلم الناس، ومن شعره قوله:

وطَرَقْنَنِي وَهناً بأجوازِ الرُّبَا ** وطروقُهُنَّ على النَّوى تَخييْلُ

في ليلـةٍ وافَـى بِها مُتَمَنِّعٌ ** وَدَنَتْ بُعَيدَاتٌ وجَـاد بَخيلُ

يا ليتَ زَائرنَا بِغاصمة الدُّجَى ** لَمْ يأتِ إلاَّ والصباحُ رَسُولُ

مؤلفاته: نذكر منها ما يلي:

١ـ غُرر الفوائد ودُرر القلائد، المعروف بالأمالي. ٢ـ مسائل مفردات في أُصول الفقه. ٣ـ الشهاب في الشيب والشباب. ٤ـ الذريعة إلى أُصول الشريعة. ٥ـ الخلاف في أُصول الفقه. ٦ـ شرح القصيدة المذهبة. ٧ـ تنزيه الأنبياء والأئمّة. ٨ـ النصرة لأهل الرؤية. ٩ـ المسائل الطرابلسية. ١٠ـ الشافي في الإمامة. ١١ـ مسائل الناصريات. ١٢ـ المسائل الصيداوية. ١٣ـ المسائل الموصلية. ١٤ـ المقنع في الغيبة. ١٥ـ المسائل الحلبية. ١٦ـ فنون القرآن. ١٧ـ ديوان شعر. ١٨ـ الانتصار. ١٩ـ الذخيرة.

وفاته:

توفّي السيّد المرتضى قدس سره في الخامس والعشرين من ربيع الأوّل ٤٣٦ هـ بمدينة الكاظمية المقدّسة، ودفن أوّلاً في داره، ثمّ نقل إلى مدينة كربلاء المقدّسة، ودفن بمقبرة أبيه وأخيه (رضوان الله عليهما)، بجوار مرقد الإمام الحسين عليه السلام.

الشيخ تقي الدين الحلبي المعروف بأبي صلاح قدس سره

(٣٧٤ هـ ـ ٤٤٧ هـ)

اسمه وكنيته ونسبه:[1]

الشيخ أبو صلاح، تقي الدين بن نجم الدين بن عبيد الله الحلبي.

ولادته:

ولد الشيخ الحلبي عام ٣٧٤ هـ بمدينة حلب في سورية.

أقوال العلماء فيه: نذكر منهم ما يلي:

١ـ قال الشيخ الطوسي في رجاله: (ثقة، له كتب، قرأ علينا وعلى المرتضى).

٢ـ قال الشيخ منتجب الدين القمّي في الفهرست: (فقيه، عين، ثقة، قرأ على الأجل المرتضى علم الهدى، وعلى الشيخ الموفّق أبي جعفر، وله تصانيف).

٣ـ قال العلاّمة الحلّي في خلاصة الأقوال: (ثقة عين، له تصانيف حسنة ذكرناها في الكتاب الكبير).

٤ـ قال الشيخ ابن داود في رجاله: (عظيم القدر، من علماء مشايخ الشيعة).

٥ـ قال الشيخ الحر العاملي في أمل الآمل: (كان ثقة عالماً فاضلاً، فقيهاً محدّثاً، له كتب رأيت منها: كتاب تقريب المعارف حسن جيّد).

٦ـ قال الشيخ عباس القمّي في الكنى والألقاب: (الشيخ الأقدم، الفاضل الفقيه، المحدّث الثقة، الجليل من كبار علمائنا الإمامية).

---

١ . أُنظر: أعيان الشيعة ٣ / ٦٣٤، الكافي في الفقه: ٤.

أساتذته: نذكر منهم ما يلي:

١ـ السيّد علي بن الحسين، المعروف بالسيّد المرتضى.

٢ـ الشيخ محمّد الطوسي المعروف بالشيخ الطائفة.

٣ـ الشيخ حمزة الديلمي، المعروف بسالار.

تلامذته: نذكر منهم ما يلي:

١ـ الشيخ التواب بن الحسن الخشاب البصري.

٢ـ الشيخ عبد العزيز بن البراج الطرابلسي.

٣ـ الشهيد الشيخ ثابت بن أحمد الحلبي.

٤ـ الشيخ أبو الفتح محمّد الكراجكي.

٥ـ الشيخ ريحان بن عبد الله الحبشي.

٦ـ الشيخ عبد الرحمن الرازي.

مؤلفاته: نذكر منها ما يلي:

١ـ البرهان على ثبوت الإيمان. ٢ـ المرشد في طريق التعبّد. ٣ـ التلخيص في الفروع. ٤ـ دفع شبه الملاحدة. ٥ـ تقريب المعارف. ٦ـ البداية في الفقه. ٧ـ العمدة في الفقه. ٨ـ شرح الذخيرة. ٩ـ تدبير الصحّة. ١٠ـ التهذيب. ١١ـ الشافية. ١٢ـ الكافية. ١٣ـ الكافي.

وفاته:

توفّي الشيخ الحلبي قدس سره عام ٤٤٧ هـ بمدينة حلب في سورية.

الشيخ أبو الفتح محمد الكراجكي قدس سره

(القرن الرابع ـ ٤٤٩ هـ)

اسمه وكنيته ونسبه:[١]

الشيخ أبو الفتح، محمّد بن علي بن عثمان الكراجكي.

ولادته:

لم تحدّد لنا المصادر تاريخ ولادته، إلاّ أنّه ولد في القرن الرابع الهجري.

دراسته:

درس الشيخ في أسفاره العديدة المذاهب والطوائف المختلفة، وقد تناول في مؤلّفاته الفرق الإسماعيلية، ومذاهب أهل السنّة، واليهود والنصارى.

أساتذته: نذكر منهم ما يلي:

١ـ الشيخ محمّد بن محمّد بن النعمان، المعروف بالشيخ المفيد.

٢ـ الشيخ محمّد بن أحمد القمّي، المعروف بابن شاذان.

٣ـ السيّد علي بن الحسين، المعروف بالسيّد المرتضى.

٤ـ الشيخ محمّد الطوسي، المعروف بالشيخ الطائفة.

٥ـ الشيخ حمزة الديلمي، المعروف بسالار.

---

١ . أُنظر: معدن الجواهر: ٥.

تلامذته: نذكر منهم ما يلي:

١ـ الشيخ عبد الرحمن الخزاعي، المعروف بالمفيد النيشابوري. ٢ـ الشيخ عبد العزيز بن البرّاج الطرابلسي. ٣ـ حسين بن هبة الله الطرابلسي. ٤ـ السيّد ظفر بن داعي العلوي. ٥ـ ريحان بن عبد الله الحبشي.

أقوال العلماء فيه: نذكر منهم ما يلي:

١ـ قال السيّد بحر العلوم في رجاله: (الشيخ الفقيه القاضي أبو الفتح).

٢ـ قال الشيخ الحر العاملي في أمل الآمل: (الشيخ أبو الفتح... الكراجكي عالم فاضل، متكلّم فقيه، محدِّث ثقة، جليل القدر).

٣ـ قال الشيخ عباس القمّي في الكنى والألقاب: (الشيخ الفقيه الجليل الذي يعبِّر عنه الشهيد كثيراً في كتبه بالعلاّمة، مع تعبيره عن العلاّمة الحلّي بالفاضل).

مؤلفاته: نذكر منها ما يلي:

١ـ الاستنصار في النص على الأئمّة الأطهار. ٢ـ القول المبين عن وجوب مسح الرجلين. ٣ـ نظم الدرر في مبنى الكواكب والدرر. ٤ـ رياضة العقول في مقدّمات الأُصول. ٥ـ معدن الجواهر ورياضة الخواطر. ٦ـ روضة العابدين ونزهة الزاهدين. ٧ـ رسالة التعريف بحقوق الوالدين. ٨ـ الأُصول في مذهب آل الرسول. ٩ـ مزيل اللبس ومكمّل الأُنس. ١٠ـ ردع الجاهل وتنبيه الغافل. ١١ـ التعجب من أغلاط العامّة. ١٢ـ دليل النص بخبر الغدير. ١٣ـ التلقين لأولاد المؤمنين. ١٤ـ الاختيار من الأخبار. ١٥ـ تهذيب المسترشدين. ١٦ـ الإبانة عن المماثلة. ١٧ـ الغاية في الأُصول. ١٨ـ نصيحة الأخوان. ١٩ـ رياض الحكم. ٢٠ـ كنز الفوائد.

وفاته:

توفّي الشيخ الكراجكي قدس سره في الثاني من ربيع الثاني ٤٤٩ هـ بمدينة صور في لبنان، ودفن في بغداد.

الشيخ أحمد بن علي النجاشي قدس سره

(٣٧٢ هـ ـ ٤٥٠ هـ)

اسمه وكنيته ونسبه:[1]

الشيخ أبو العباس، أحمد بن علي بن أحمد النجاشي الأسدي الكوفي.

ولادته:

ولد الشيخ النجاشي في صفر ٣٧٢ هـ بمدينة الكوفة في العراق.

أساتذته: نذكر منهم ما يلي:

١ـ الشيخ محمّد بن محمّد بن النعمان، المعروف بالشيخ المفيد. ٢ـ الشيخ أحمد بن عبد الواحد البزاز، المعروف بابن الحاشر. ٣ـ الشيخ محمّد بن أحمد القمّي، المعروف بابن شاذان. ٤ـ الشيخ الحسين بن عبيد الله الغضائري. ٥ـ الشيخ هارون بن موسى التلعكبري. ٦ـ أبوه، الشيخ علي بن أحمد النجاشي. ٧ـ الشيخ أحمد بن نوح السيرافي. ٨ـ الشيخ عثمان بن حاتم التغلبي.

تلامذته: نذكر منهم ما يلي:

١ـ الشيخ محمّد الطوسي، المعروف بالشيخ الطائفة. ٢ـ السيّد ذو الفقار بن معبد الحسيني المروزي. ٣ـ الشيخ سليمان بن الحسن الصهرشتي.

اختصاصه بعلم الحديث:

إنّ من ميّزات الشيخ النجاشي هو نقل الرواية والحديث عن الموثّقين والمعتمدين فقط، وعدم الاعتماد على الضعفاء والمطعونين رغم كثرة رواياتهم.

---

١ . أُنظر: تهذيب المقال ١ / ١٠.

ومن أهم إنجازاته التي قدّمها خلال حياته هو قيامه بتأليف كتاب (فهرست أسماء المصنّفين)، المعروف بـ(رجال النجاشي)، والذي يعتبر من أكبر وأهم مصادرنا المعروفة وثاقة، رغم مرور ألف عام عليه تقريباً، وقد اعتبر العلماء والرجاليون والفقهاء هذا الكتاب فصل الخطاب بين جميع كتب الرجال.

أقوال العلماء فيه: نذكر منهم ما يلي:

١ـ قال السيّد بحر العلوم في فوائد الرجالية: (أحد المشايخ الثقات، والعدول الأثبات، من أعظم أركان الجرح والتعديل، وأعلم علماء هذا السبيل، أجمع علماؤنا على الاعتماد عليه، وأطبقوا على الاستناد في أحوال الرجال إليه).

٢ـ قال السيّد مير داماد في الرواشح السماوية: (واعلمن أنّ أبا العباس النجاشي شيخنا الثقة، الفاضل الجليل القدر، السند المعتمد عليه المعروف).

٣ـ قال تلميذه الشيخ سليمان بن الحسن الصهرشتي كما في بحار الأنوار: (وكان شيخنا بهياً ثقةً، صدوق اللسان عند الموافق والمخالف).

٤ـ قال الشيخ النوري الطبرسي في خاتمة المستدرك: (العالم النقّاد البصير، المضطلع الخبير، الذي هو أفضل من خط في فن الرجال بقلم، أو نطق بفم، فهو الرجل كل الرجل، لا يقاس بسواه، ولا يعدل به من عداه، كلّما زدت به تحقيقاً ازددت به وثوقاً).

مؤلفاته: نذكر منها ما يلي:

١ـ فهرست أسماء مصنّفي الشيعة، المعروف برجال النجاشي. ٢ـ الكوفة وما فيها من الآثار والفضائل. ٣ـ مختصر الأنواء ومواضع النجوم. ٤ـ الجمعة وما ورد فيه من أعمال. ٥ـ أنساب بني نصر بن قعين. ٦ـ أخبار بني سنسن.

وفاته:

توفّي الشيخ النجاشي قدس سره في جمادى الأُولى ٤٥٠ هـ بمدينة سامرّاء المقدّسة في العراق.

الشيخ محمد الطوسي المعروف بالشيخ الطائفة قُدِّسَ سِرُّه

(٣٨٥ هـ ـ ٤٦٠ هـ)



اسمه وكنيته ونسبه:[١]

الشيخ أبو جعفر، محمّد بن الحسن الطوسي.

ولادته:

ولد الشيخ الطوسي في شهر رمضان ٣٨٥ هـ بمدينة طوس خراسان.

دراسته:

درس أوّلاً في مدارس خراسان، وقطع بذلك أشواطاً عالية من العلم والمعرفة، ولمّا لم يجد ما يطفئ غليل ظمأه، شدَّ الرحال إلى بغداد في عام ٤٠٨ هـ للاغتراف من نمير علمائها، وهو ابن ثلاثة وعشرين عاماً، وذلك أبّان زعامة ومرجعية الشيخ المفيد، فلازم الشيخ المفيد ملازمة الظل للاستزادة من علومه.

أساتذته: نذكر منهم ما يلي:

١ـ الشيخ محمّد بن محمّد بن النعمان، المعروف بالشيخ المفيد. ٢ـ الشيخ محمّد بن أحمد القمّي، المعروف بابن شاذان. ٣ـ السيّد علي بن الحسين، المعروف بالسيّد

---

١ . أُنظر: الاستبصار: ١١.

المرتضى. ٤ـ الشيخ الحسن بن محمّد الفحّام. ٥ـ الشيخ أحمد بن علي النجاشي. ٦ـ الشيخ علي بن أحمد القمّي.

تلامذته: نذكر منهم ما يلي:

١ـ الشهيد الشيخ محمّد ابن الفتال النيسابوري. ٢ـ الشيخ الحسن بن الحسين بن بابويه القمّي. ٣ـ الشيخ حسين بن الفتح الواعظ الجرجاني. ٤ـ نجله، الشيخ أبو علي الحسن الطوسي. ٥ـ الشيخ الحسن بن المظفّر الحمداني. ٦ـ الشيخ الحسن بن المهدي السليقي. ٧ـ الشيخ أبو الفتح محمّد الكراجكي. ٨ـ السيّد ناصر بن الرضا الحسيني. ٩ـ الشيخ منصور بن الحسن الآبي. ١٠ـ الشيخ أبو الخير بركة الأسدي. ١١ـ الشيخ سعد الدين ابن البرّاج. ١٢ـ الشيخ محمّد بن علي الطبري.

مرجعيته:

ذاع صيت الشيخ الطوسي، وانثنت له وسادة المرجعية العليا للطائفة، وتفرَّد بالزعامة الكبرى، وأصبح وحيد العصر بلا منازع، فأخذ العلماء يشدّون إليه الرحال من كل حدب وصوب، ليستمتعوا بغزير علومه، على اختلاف مسالكهم ومذاهبهم، ويستزيدوا من سعة دائرة استبحاره في شتّى العلوم، حتّى بلغ عدد تلاميذه الذين اجتهدوا على يديه، وتلقّوا منه رموز العلم وكنوز المعرفة، أكثر من ثلاثمائة مجتهد من الخاصّة.

فضلاً عن العامّة الذين لا يمكن حصرهم وعدُّهم، لما رأوا فيه من شخصية علمية وقادة ونوبغ موصوف، وعبقرية ظاهرة في العلم والعمل، حتّى أنّ الخليفة القائم بأمر الله عبد الله بن القادر بالله أحمد، أسند إليه كرسي الكلام والإفادة، ولم يكن هذا الكرسي ليُمنح إلاّ للأوحدي من الناس في ذلك العصر، والمتفوّق على الكل علماً،

وعملاً، وكمالاً، فلم يفتأ شيخ الطائفة على هذا المنوال اثنتي عشرة سنة، مقصوداً لحلّ المشكلات، وأداء المهمّات، وقضاء الحاجات.

أيام الفتنة:

شن (طغرل بيك) أوّل ملوك السلجوقيين حملة شديدة على الشيعة العُزّل من السلاح عند دخوله بغداد عام ٤٤٧ هـ، إذ قام بإحراق مكتبة شيخ الطائفة العامرة بأمّهات الكتب الخطّية الثمينة، والتي لا تقدّر بثمن، تلك المكتبة التي بذل أبو نصر سابور ـ وزير بهاء الدولة البويهي ـ جهده العميم في إنشائها في الكرخ عام ٣٨١ هـ على غرار بيت الحكمة التي بناها هارون العباسي.

يقول ياقوت الحموي في معجم البلدان: (إنّ هذا الوزير قد جمع فيها أنفس الكتب والآثار القيّمة، ونافت كتبها على عشرة آلاف مجلّد، وهي بحق من أعظم المكتبات العالمية، وكان فيها مائة مصحف بخط ابن مقلة).

هجرته:

وفي خضم الأحداث المؤلمة آثر الشيخ الطوسي الهجرة إلى مدينة النجف الأشرف، حيث مرقد الإمام أمير المؤمنين عليه السلام بعد أحداث سنة ٤٤٧ هـ، ليبقى بعيداً عن المعمعات الطائفية، متفرّغاً للتأليف والتصنيف، وبعد استقراره في مدينة النجف قصده الفضلاء، للاغتراف من معينه الذي لا ينضب، والتطلُّع على درايته الصائبة، وقريحته الثاقبة، وهمّته العالية.

فوضع بذلك اللبنة الأُولى لأكبر جامعة علمية إسلامية للشيعة في مدينة النجف الأشرف (الحوزة العلمية)، وشيّد أركانها، فأصبحت ربوع وادي الغزي تشع بمظاهر الجلال والكمال، صانها الله وحرسها من كل سوء.

أقوال العلماء فيه: نذكر منهم ما يلي:

١ـ قال الشيخ آقا بزرك الطهراني: (مضت على علماء الشيعة سنون متطاولة، وأجيال متعاقبة، ولم يكن من الهيّن على أحد منهم أن يعدو نظريات شيخ الطائفة في الفتاوى، وكانوا يعدّون أحاديثه أصلاً مسلّماً، ويكتفون بها، ويعدّون التأليف في قبالها، وإصدار الفتوى مع وجودها، تجاسراً على الشيخ وإهانة له).

٢ـ قال العلاّمة الحلّي: (شيخ الإمامية ووجههم، ورئيس الطائفة، جليل القدر، عظيم المنزلة، ثقة عين صدوق، عارف بالأخبار والرجال، والفقه والأُصول، والكلام والأدب، وجميع الفضائل تُنسب إليه، صنَّف في كل فنون الإسلام).

٣ـ قال السيّد بحر العلوم: (شيخ الطائفة المحقّة، ورافع أعلام الشريعة الحقّة، إمام الفرقة بعد الأئمّة المعصومين عليهم السلام، وعماد الشيعة الإمامية في كل ما يتعلّق بالمذهب والدين...).

مؤلفاته: نذكر منها ما يلي:

١ـ الاستبصار فيما أُختلف من الأخبار. ٢ـ الاقتصاد الهادي إلى طريق الرشاد. ٣ـ تلخيص كتاب الكافي في الإمامة. ٤ـ تهذيب الأحكام في شرح المقنعة. ٥ـ فهرست كتب الشيعة وأُصولهم. ٦ـ شرح الشرح في الأُصول. ٧ـ التبيان في تفسير القرآن. ٨ـ اختيار معرفة الناقلين. ٩ـ المبسوط في الفقه. ١٠ـ العدّة في الأُصول. ١١ـ مصباح المجتهد. ١٢ـ الرسائل العشر. ١٣ـ الأمالي. ١٤ـ النهاية. ١٥ـ الغيبة.

وفاته:

توفّي الشيخ الطوسي قدس سره في الثاني والعشرين من المحرّم ٤٦٠ هـ، ودفن بداره التي كان يقطنها بوصية منه، وهي الآن من أشهر مساجد النجف الأشرف.

الشيخ حمزة الديلمي المعروف بسالار قدس سره

(ت ٤٦٣ هـ)

اسمه وكنيته ونسبه:[١]

الشيخ أبو يعلى، حمزة بن عبد العزيز الديلمي الطبرستاني، المعروف بسالار أو بسلاّر.

ولادته:

لم تحدّد لنا المصادر تاريخ ولادته، إلاّ إنّه من أعلام القرن الخامس الهجري.

أقوال العلماء فيه: نذكر منهم ما يلي:

١ـ قال الشيخ الحلّي في خلاصة الأقوال: (شيخنا المقدّم في الفقه والأدب وغيرهما، كان ثقة وجهاً).

٢ـ قال الشيخ منتجب الدين الحلّي في الفهرست: (فقيه، ثقة، عين).

٣ـ قال الشيخ ابن داود في رجاله: (فقيه جليل، معظّم مصنّف).

٤ـ قال الشيخ الحرّ العاملي في أمل الآمل: (ثقة، جليل القدر، عظيم الشأن، فقيه).

٥ـ قال السيّد محمّد باقر الخونساري في روضات الجنّات: (أحد أعاظم المتقدّمين من فقهاء هذه الطائفة، بل وأحدهم المشار إليه في كتب الاستدلال، وهو من كبار تلامذة المرتضى والمفيد).

---

١ . أُنظر: المراسم العلوية: ١١.

أساتذته: نذكر منهم ما يلي:

١ـ الشيخ محمّد بن محمّد بن النعمان، المعروف بالشيخ المفيد.

٢ـ السيّد علي بن الحسين، المعروف بالسيّد المرتضى.

تلامذته: نذكر منهم ما يلي:

١ـ الشيخ تقي الدين الحلبي، المعروف بأبي صلاح.

٢ـ الشيخ عبيد الله بن الحسن بن الحسين بن بابويه.

٣ـ الشيخ عبد الجبّار بن عبد الله المقري الرازي.

٤ـ الشيخ أبو الكرم المبارك بن فاخر النحوي.

٥ـ الشيخ عبد الرحمن بن أحمد النيشابوري.

٦ـ الشيخ الحسن بن الحسين بن بابويه.

٧ـ الشيخ أبو الفتح محمّد الكراجكي.

٨ـ الشيخ الحسن بن محمّد الطوسي.

٩ـ الشيخ عثمان بن جنّي النحوي.

مؤلفاته: نذكر منها ما يلي:

١ـ التذكرة في حقيقة الجوهر والعرض. ٢ـ المراسم العلوية في الأحكام النبوية.
٣ـ الأبواب والفصول. ٤ـ المسائل السلارية. ٥ـ المقنع في المذهب. ٦ـ التقريب.

وفاته:

توفّي الشيخ سالار قدس سره في السادس من شهر رمضان ٤٦٣ هـ، ودفن بقرية خسرو شاه من قرى تبريز في إيران.

الشيخ عبد العزيز بن البراج الطرابلسي قدس سره

(٤٠٠ هـ ـ ٤٨١ هـ)

اسمه وكنيته ونسبه:[١]

الشيخ أبو القاسم، عبد العزيز بن نحرير بن عبد العزيز بن البرّاج الطرابلسي، وعُرِف بالطرابلسي لأنّه تولّى قضاء طرابلس في الشام برهة من الزمن، وعندما يطلق فقهاء الإمامية لقب (القاضي)، فإنّهم يريدون به ابن البرّاج هذا.

ولادته:

لم تحدّد لنا المصادر تاريخ ولادته، إلاّ أنّه نستطيع أن نخمّنها في سنة ٤٠٠ هـ تقريباً، اعتماداً على ما نُقل أنّه عمّر بضعاً وثمانين سنة.

أقوال العلماء فيه: نذكر منهم ما يلي:

١ـ قال الشيخ منتجب الدين في الفهرست: (وجه الأصحاب، وفقيههم).

٢ـ قال السيّد مصطفى التفرشي في نقد الرجال: (فقيه الشيعة الملقب بالقاضي).

٣ـ قال الشيخ أسد الله التستري في مقابيس الأنوار: (الفاضل الكامل، المحقّق المدقّق، الحائز للمفاخر والمكارم، ومحاسن المراسم).

٤ـ قال السيّد حسن الصدر في تأسيس الشيعة: (وجه الأصحاب وفقيههم، إمام في الفقه، واسع العلم، كثير التصنيف).

---

١ . أُنظر: المهذب ١ / كلمة المقدّم: ٣٦.

أساتذته: نذكر منهم ما يلي:

١ـ السيّد علي بن الحسين، المعروف بالسيّد المرتضى.

٢ـ الشيخ تقي الدين الحلبي، المعروف بأبي صلاح.

٣ـ الشيخ أبو الفتح محمّد الكراجكي.

تلامذته: نذكر منهم ما يلي:

١ـ الشيخ عبد الرحمن بن أحمد النيسابوري الخزاعي.

٢ـ الشيخ عبد الجبّار بن عبد الله المقري الرازي.

٣ـ الشيخ عبد العزيز بن أبي كامل الطرابلسي.

٤ـ الشيخ الحسن بن الحسين بن بابويه القمّي.

٥ـ الشيخ الحسن بن عبد العزيز الجبهاني.

٦ـ السيّد الداعي بن زيد الحسيني الآوي.

٧ـ الشيخ محمّد بن علي الحلبي.

٨ـ الشيخ أبو الفتح الصيداوي.

مؤلفاته: نذكر منها ما يلي:

١ـ روضة النفس في أحكام العبادات الخمس . ٢ـ عماد المحتاج في مناسك الحاج. ٣ـ شرح جُمل العلم والعمل. ٤ـ الجواهر. ٥ـ الكامل. ٦ـ المقرّب. ٧ـ المنهاج. ٨ـ المعتمد. ٩ـ الموجز. ١٠ـ المهذّب. ١١ـ المعالم.

وفاته:

توفّي الشيخ ابن البراج قدس سره في التاسع من شعبان ٤٨١ هـ.

الشهيد الشيخ محمد ابن الفتال النيسابوري قدس سره

(القرن الخامس ـ ٥٠٨ هـ)

اسمه وكنيته ونسبه:[١]

الشيخ أبو علي، محمّد بن الحسن بن علي بن أحمد بن الفتّال النيسابوري الفارسي، ولقّب بالفتّال لطلاقة لسانه في الخطابة والوعظ، وعذوبة في لهجته ورقّة في ألفاظه، وهي من أسماء البلبل.

ولادته:

لم تحدد لنا المصادر تاريخ ولادته، إلاّ أنّه ولد في القرن الخامس.

أقوال العلماء فيه: نذكر منهم ما يلي:

١ـ قال الشيخ عبد الجليل القزويني في النقض: (كان مدرّساً، ومتكلّماً، وفقيهاً، وعالماً، ومقرئاً، ومفسّراً، ومتديّناً، وزاهداً).

٢ـ قال الشيخ الحسن بن داود الحلّي في رجاله: (متكلّم، جليل القدر، فقيه، عالم، زاهد، ورع).

أساتذته: نذكر منهم ما يلي:

١ـ السيّد علي بن الحسين، المعروف بالسيّد المرتضى.

٢ـ الشيخ محمّد الطوسي المعروف بالشيخ الطائفة.

---

١ . أُنظر: روضة الواعظين: ٣.

٣ـ أبوه، الشيخ الحسن بن علي النيسابوري.

تلامذته: نذكر منهم ما يلي:

١ـ الشيخ محمّد بن علي بن شهر آشوب المازندراني.

٢ـ الشيخ علي بن الحسن النيسابوري.

مؤلفاته: نذكر منها ما يلي:

١ـ روضة الواعظين وبصيرة المتّعظين.

٢ـ التنوير في معالم التفسير.

شهادته:

أُستشهد الشيخ ابن الفتّال النيسابوري قدس سره عام ٥٠٨ هـ قتله أبو المحاسن عبد الرزّاق حاكم نيسابور، ودفن في مدينة نيسابور في إيران، وقبره معروف يزار.

الشيخ الحسن بن محمد الطوسي المعروف بالمفيد الثاني قدس سره

(القرن الخامس ـ ٥١٥ هـ)

اسمه وكنيته ونسبه:[١]

الشيخ أبو علي، الحسن بن محمّد بن الحسن الطوسي، المعروف بالمفيد الثاني.

ولادته:

لم تحدّد لنا المصادر تاريخ ولادته، إلاّ أنّه ولد في القرن الخامس الهجري بمدينة النجف الأشرف.

لقبه بالمفيد الثاني:

خلف الشيخ أبو علي أُستاذه وأباه شيخ الطائفة في العلم والعمل، وملأ فراغ مجلسه الحزين، ومحرابه الثاكل، وكان مرجعاً للشيعة في العالم الإسلامي، حيث كانت الزعامة الدينية في بداية القرن السادس الهجري متمحورة عليه، فحمل الأمانة بصدق وجد، فحافظ على الثقافة العلمية من أن تتعرّض لها الحملات.

وخرج من مدرسته العشرات من التلامذة الذين كانوا سنداً للطائفة في حضارتها الثقافية، وأساساً تبني عليها مستقبلها المجيد.

ذكره عامّة المؤرّخين وعلماء الرجال بمختلف عبارات التعظيم والتبجيل حتّى لقّبوه بالمفيد الثاني.

أساتذته: نذكر منهم ما يلي:

١ـ الشيخ محمّد بن الحسين، المعروف بابن الصقال. ٢ـ أبوه، الشيخ محمّد بن الحسن الطوسي. ٣ـ الشيخ سلاّر بن عبد العزيز الديلمي.

---

١ . أُنظر: أعيان الشيعة ٥ / ٢٤٤.

تلامذته: نذكر منهم ما يلي:

١ـ الشيخ محمّد بن علي بن عبد الصمد النيسابوري. ٢ـ الشيخ علي بن علي بن عبد الصمد النيسابوري. ٣ـ السيّد أبو الفضل الداعي الحسيني السروي. ٤ـ الشيخ أبو الفتوح أحمد بن علي الرازي. ٥ـ الشيخ محمّد بن علي بن الحسن الحلبي. ٦ـ الشيخ علي بن شهرآشوب المازندراني. ٧ـ الشيخ الحسين بن هبة الله السوراوي. ٨ـ الشيخ الفضل بن الحسن الطبرسي. ٩ـ الشيخ الحسين بن أحمد المقدادي. ١٠ـ الشيخ مسعود بن علي الصوابي. ١١ـ الشيخ محمّد بن الحسن النقّاش. ١٢ـ الشيخ محمّد بن علي الطبري.

أقوال العلماء فيه: نذكر منهم ما يلي:

١ـ قال الشيخ محمّد بن علي الطبري: (كان الشيخ أبو علي الطوسي من أعبد الناس وأفيدهم تألها، لم ير إلاّ قارئاً أو مصلّياً أو معلّماً أو مشتغلاً، وكان بين عينيه الركن العتر من السجود، وكان يسترها).

٢ـ قال الشيخ الحر العاملي في أمل الآمل: (كان عالماً فاضلاً، فقيهاً محدّثاً، جليلاً ثقةً).

٣ـ قال والد العلاّمة المجلسي: (كان ثقة فقيهاً، عارفاً بالأخبار والرجال، وإليه ينتهي أكثر إجازاتنا عن شيخ الطائفة).

مؤلفاته: نذكر منها ما يلي:

١ـ المرشد إلى دليل المتعبّد. ٢ـ الأنوار.

وفاته:

توفّي الشيخ الطوسي قدس سره عام ٥١٥ هـ، ودفن بجوار مرقد أبيه في مسجد الطوسي في النجف الأشرف.

الشيخ الفضل بن الحسن الطبرسي قدس سره

(٤٦٠ هـ ـ ٥٤٨ هـ)

اسمه وكنيته ونسبه:[1]

الشيخ أبو علي، الفضل بن الحسن بن الفضل الطبرسي.

ولادته:

ولد الشيخ الطبرسي عام ٤٦٠ هـ بمدينة مشهد المقدّسة.

أساتذته: نذكر منهم ما يلي:

١ـ الشيخ أبو علي الطوسي ابن الشيخ الطوسي. ٢ـ الشيخ عبد الجبّار بن علي المقرئ الرازي. ٣ـ السيّد محمّد بن الحسين الحسيني القصبي. ٤ـ الشيخ الحسن بن الحسين القمّي. ٥ـ الشيخ موفّق الدين البكر آبادي. ٦ـ الشيخ جعفر الدوريستي. ٧ـ الشيخ عبد الله القشيري.

تلامذته: نذكر منهم ما يلي:

١ـ الشيخ علي بن عبيد الله، المعروف بمنتجب الدين القمّي. ٢ـ الشيخ محمّد بن علي بن شهر آشوب المازندراني. ٣ـ الشيخ سعيد، المعروف بالقطب الدين الراوندي. ٤ـ نجله، الشيخ الحسن بن الفضل الطبرسي. ٥ـ الشيخ عبد الله بن جعفر الدوريستي. ٦ـ الشيخ شاذان بن جبرائيل القمّي. ٧ـ السيّد مهدي بن نزار القائيني.

---

١ . أُنظر: إعلام الورى: ١٦.

أقوال العلماء فيه: نذكر منهم ما يلي:

١ـ قال الشيخ عباس القمّي في سفينة البحار: (العالم الجليل، والكامل النبيل، فخر العلماء الأعلام، أمين الملّة والإسلام).

٢ـ قال السيّد محمّد باقر الخونساري في روضات الجنّات: (الشيخ الشهيد السعيد، الحبر الفقيه الفريد، الفاضل العالم، المفسّر الفقيه، المحدّث الجليل، الثقة الكامل النبيل).

٣ـ قال السيّد محسن الأمين في أعيان الشيعة: (وبالجملة ففضل الرجل وجلالته وتبحّره في العلوم ووثاقته أمر غني عن البيان).

مؤلفاته: نذكر منها ما يلي:

١ـ الكاف الشاف من كتاب الكشّاف. ٢ـ الوجيز في تفسير القرآن العزيز. ٣ـ الآداب الدينية للخزانة المعينية. ٤ـ مجمع البيان في تفسير القرآن. ٥ـ إعلام الورى بأعلام الهدى. ٦ـ عُدّة السفر وعُمدة الحضر. ٧ـ غنية العابد ومنية الزاهد. ٨ـ العمدة في أُصول الدين. ٩ـ معارج السؤال. ١٠ـ جوامع الجامع. ١١ـ أسرار الإمامة. ١٢ـ مشكاة الأنوار. ١٣ـ حقائق الأُمور. ١٤ـ كنوز النجاح. ١٥ـ النور المبين. ١٦ـ تاج المواليد. ١٧ـ الجواهر. ١٨ـ الوافي.

وفاته:

توفّي الشيخ الطبرسي قدس سره في اليوم العاشر من ذي الحجّة ٥٤٨ هـ بمدينة بيهق في خراسان، ودفن في الموضع الذي يعرف بـ(قتلكاه)، قرب مدينة مشهد المقدّسة، وقبره معروف يزار.

الشيخ محمد بن علي الطبري قدس سره

(القرن الخامس ـ القرن السادس)

اسمه وكنيته ونسبه:[1]

الشيخ أبو جعفر، محمّد بن أبي القاسم علي بن محمّد الطبري الآملي.

ولادته:

لم تحدّد لنا المصادر تاريخ ولادته، إلاّ أنّه ولد في أواخر القرن الخامس الهجري.

أساتذته: نذكر منهم ما يلي:

١ـ الشيخ الحسن بن محمّد الطوسي، المعروف بالمفيد الثاني. ٢ـ الشيخ محمّد الطوسي، المعروف بالشيخ الطائفة. ٣ـ الشيخ الجبّار بن علي، المعروف بحدقة الرازي. ٤ـ الشيخ الحسن بن الحسين المعروف بحسكا. ٥ـ الشيخ إسماعيل بن أبي القاسم الديلمي. ٦ـ الشيخ عبد الجبّار بن عبد الله المقري. ٧ـ أبوه، الشيخ علي بن محمّد الطبري. ٨ـ الشيخ محمّد بن عبد الوهّاب الرازي. ٩ـ الشيخ الحسين بن أحمد البغدادي. ١٠ـ الشيخ محمّد بن علي التميمي. ١١ـ الشيخ سعيد بن محمّد الثقفي.

تلامذته: نذكر منهم ما يلي:

١ـ الشيخ يحيى الأسدي الحلّي، المعروف بابن البطريق. ٢ـ الشيخ سعيد، المعروف بالقطب الدين الراوندي. ٣ـ الشيخ محمّد بن علي بن شهرآشوب المازندراني. ٤ـ الشيخ محمّد الحلّي حفيد ابن إدريس الحلّي. ٥ـ الشيخ حسين بن محمّد السوراوي.

---

١ . أُنظر: بشارة المصطفى: ٥.

٦ـ الشيخ محمّد بن جعفر المشهدي. ٧ـ الشيخ شاذان بن جبرائيل القمّي. ٨ـ الشيخ محمّد بن الحسن العلوي. ٩ـ الشيخ عربي بن مسافر الحلّي.

رحلاته إلى البلدان:

كان الشيخ مقيماً في بلدة آمل، ثمّ أقام في بلدة الري، ثمّ سافر إلى مدينة النجف الأشرف وأقام فيها، ثمّ أقام في بلدة الكوفة، ثمّ عاد إلى مدينة النجف الأشرف، ثمّ رحل منها إلى بلدة آمل وأقام فيها، ثمّ رحل منها إلى بلدة نيشابور التي كانت مركزاً علمياً، ثمّ رحل إلى مدينة النجف الأشرف مرّة أُخرى، ثمّ إلى مدينة الحلّة وأقام فيها مدّة سنتين بدعوة من الأمير ورَّام بن أبي فراس، صاحب الكتاب الأخلاقي المعروف بـ(مجموعة ورَّام) ثم أقام بالنجف الأشرف.

أقوال العلماء فيه: نذكر منهم ما يلي:

١ـ قال الشيخ منتجب الدين القمّي في الفهرست: (الشيخ الإمام عماد الدين... فقيه ثقة).

٢ـ قال الشيخ جعفر التستري في المقابس: (الطبري المحدّث الجليل، الفقيه النبيل، الحاوي لمجامع المكارم ومجامع المراسم...، رفع الله درجته، وأسكنه جنّته).

٣ـ قال الشيخ النوري الطبرسي في خاتمة المستدرك: (الإمام عماد الدين...، العالم الجليل الفقيه النبيل).

مؤلفاته: نذكر منها ما يلي:

١ـ بشارة المصطفى لشيعة المرتضى. ٢ـ كتاب الزهد والتقوى. ٣ـ شرح مسائل الذريعة. ٤ـ المخرج بالبينات. ٥ـ الفرج بالأوقات.

وفاته:

توفّي الشيخ الطبري قدس سره حوالي عام ٥٥٤ هـ.

السيد فضل الله الراوندي المعروف بضياء الدين الراوندي قدس سره

(٤٨٣ هـ ـ ٥٧١ هـ)

اسمه وكنيته ونسبه:[١]

السيّد أبو الرضا، فضل الله بن علي بن عبيد الله الراوندي الحسني، المعروف بضياء الدين الراوندي، وينتهي نسبه إلى جعفر بن الحسن المثنّى بن الإمام الحسن المجتبى عليه السلام.

ولادته:

ولد السيّد الراوندي عام ٤٨٣ هـ بقرية راوند من قرى مدينة كاشان في إيران.

أقوال العلماء فيه: نذكر منهم ما يلي:

١ـ قال الشيخ منتجب الدين القمّي في الفهرست: (السيّد الإمام ضياء الدين...، علامة زمانه، جمع مع علو النسب كمال الفضل والحسب، وكان أُستاذ أئمّة عصره).

٢ـ قال السيّد علي خان المدني في الدرجات الرفيعة: (علاّمة زمانه، وعميد أقرانه، جمع إلى علوّ النسب كمال الفضل والحسب، وكان أُستاذ أئمّة عصره، ورئيس علماء دهره، له تصانيف تشهد بفضله وأدبه).

٣ـ قال الشيخ النوري الطبرسي في خاتمة المستدرك: (هو من المشايخ العظام الذي تنتهي كثير من أسانيد الإجازات إليه...، ويروي عن جماعة كثيرة من سدنة الدين، وحملة الأخبار، وله تصانيف تشهد بفضله وأدبه، وجمعه بين موروث المجد ومكتسبه، ومنه انتشرت الأدعية الجليلة المعروفة بأدعية السر).

٤ـ قال الشيخ عباس القمّي في الفوائد الرضوية: (العالم العليم والطود الأشم، والبحر الخضم، معدن العلم ومحتده، ومصدر الفضل ومورده، علاّمة زمانه، وعميد أقرانه، فريد دهره، وأُستاذ أئمّة عصره).

---

١ . أُنظر: النوادر: ١٧.

أساتذته: نذكر منهم ما يلي:

١ـ الشيخ الحسن بن محمّد الطوسي، المعروف بالمفيد الثاني. ٢ـ الشيخ عبد الواحد بن إسماعيل الطبري الروياني. ٣ـ الشيخ عبد الرحيم بن أحمد البغدادي الشيباني. ٤ـ السيّد محمّد بن إسماعيل الحسيني المشهدي. ٥ـ الشيخ عبد الجبّار بن علي المقرئ الرازي. ٦ـ السيّد هبة الله بن علي الحسني البغدادي. ٧ـ الشيخ الفضل بن الحسن الطبرسي. ٨ـ الشيخ محمّد بن علي الحلبي. ٩ـ أبوه، السيّد علي الراوندي.

تلامذته: نذكر منهم ما يلي:

١ـ الشيخ علي بن عبيد الله، المعروف بمنتجب الدين القمّي. ٢ـ الشيخ محمّد بن علي بن شهر آشوب المازندراني. ٣ـ السيّد محمّد بن عز الدين الحسيني المرعشي. ٤ـ السيّد محمّد بن الحسن العلوي الكاشاني. ٥ـ الشيخ عبد الله بن جعفر الدوريستي. ٦ـ الشيخ علي بن عبد الجبّار الطوسي. ٧ـ الشيخ راشد بن إبراهيم البحراني. ٨ـ السيّد علي بن عبد الله الجعفري. ٩ـ الشيخ محمّد بن الحسن الطوسي. ١٠ـ نجله، السيّد محمّد الراوندي. ١١ـ نجله، السيّد أحمد الراوندي. ١٢ـ نجله، السيّد علي الراوندي.

مؤلفاته: نذكر منها ما يلي:

١ـ ترجمة العلوي للطب الرضوي، باللغة الفارسية. ٢ـ ضوء الشهاب في شرح شهاب الأخبار. ٣ـ الحاشية على أمالي المرتضى. ٤ـ الحماسة ذات الحواشي. ٥ـ شرح نهج البلاغة. ٦ـ الكافي في التفسير. ٧ـ ديوان الراوندي. ٨ـ المدائح المجدية. ٩ـ سنة الأربعين. ١٠ـ أدعية السر. ١١ـ النوادر.

وفاته:

توفّي السيّد الراوندي قدس سره في التاسع من ذي الحجّة ٥٧١ هـ بمدينة كاشان، ودفن فيها، وقبره معروف يزار.

الشيخ سعيد المعروف بالقطب الدين الراوندي قدس سره

(القرن السادس ـ ٥٧٣ هـ)

اسمه وكنيته ونسبه:[١]

الشيخ أبو الحسين، سعيد بن الشيخ عبد الله بن الشيخ حسين بن هبة الله الراوندي الكاشاني، المعروف بقطب الدين، ويعرف اختصاراً بسعيد بن هبة الله الراوندي نسبة إلى جدّه.

ولادته:

لم تحدّد لنا المصادر تاريخ ولادته، إلاّ أنّه ولد في القرن السادس الهجري بقرية راوند من قرى مدينة كاشان في إيران.

أساتذته: نذكر منهم ما يلي:

١ـ الشيخ محمّد بن الحسن، والد الخاجة نصير الدين الطوسي.

٢ـ السيّد مرتضى ابن الداعي الرازي.

٣ـ السيّد ذو الفقار بن محمّد الحسيني.

٤ـ الشيخ الفضل بن الحسن الطبرسي.

٥ـ الشيخ الحسن بن محمّد الحديقي.

٦ـ أبوه، الشيخ عبد الله الراوندي.

٧ـ الشيخ محمّد بن علي الطبري.

---

١ . أُنظر: فقه القرآن ١ / ١٣.

٨ـ الشيخ الحسين المؤدب القمّي.

٩ـ الشيخ محمّد بن علي الحلبي.

تلامذته: نذكر منهم ما يلي:

١ـ الشيخ علي بن عبيد الله، المعروف بمنتخب الدين القمّي.

٢ـ الشيخ محمّد بن علي بن شهر آشوب المازندراني.

٣ـ السيّد محمّد بن الحسن العلوي البغدادي.

٤ـ الشيخ محمّد بن عبد الحميد الدعويدار.

٥ـ الشيخ علي بن عبد الجبّار الطوسي.

٦ـ الشيخ أحمد بن علي الطوسي.

٧ـ نجله، الشيخ حسين الراوندي.

٨ـ نجله، الشيخ محمّد الراوندي.

مكانته العلمية:

صنَّف الشيخ قطب الدين في مجالات مختلفة من العلوم الإسلامية، حيث ترك مخطوطات قيِّمة وكثيرة في علوم التفسير والحديث، والفلسفة والكلام والتاريخ، وسائر العلوم الأُخرى، وعندما كان يريد الكتابة في موضوع ما يقوم بدراسته دراسة عميقة، ولا يكتفي بمطالعة عابرة.

وكان يقوم بنقل وجهة آراء الموافقين والمعارضين بدقّة وأمانة ليصل إلى الحقيقة، لذلك نجد العلماء يشيدون به عندما يتناولون حياته.

أقوال العلماء فيه: نذكر منهم ما يلي:

١ـ قال ابن حجر العسقلاني في مجمع الآداب: (فقيه الشيعة، كان من أفاضل علماء الشيعة).

٢ـ قال الشيخ منتجب الدين القمّي في الفهرست: (فقيه عين، صالح ثقة، له تصانيف).

٣ـ قال الشيخ عبد الله الأصفهاني في رياض العلماء: (فاضل عالم، متبحّر فقيه، متكلّم بصير بالأخبار شاعر، وله مؤلّفات جياد نافعة، بل هو أجل وأعظم من كل ما ذكر فيه).

٤ـ قال الشيخ النوري الطبرسي في مستدرك الوسائل: (فضائل القطب ومناقبه وترويجه للمذهب بأنواع المؤلّفات المتعلّقة به أظهر وأشهر من أن يذكر).

٥ـ قال الشيخ عباس القمّي في الكنى والألقاب: (العالم المتبحّر، الفقيه المحدّث، المفسّر المحقّق، الثقة الجليل، صاحب الخرائج والجرائح).

مؤلفاته: نذكر منها ما يلي:

١ـ فقه القرآن المنتزع من كلام الملك الديّان.

٢ـ منهاج البراعة في شرح نهج البلاغة.

٣ـ حل المعقود في الجمل والعقود.

٤ـ زهر المباحثة وثمر المناقشة.

٥ـ الإنجاز في شرح الإيجاز.

٦ـ المغني في شرح النهاية.

٧ـ الأغراب في الإعراب.

٨ـ التغريب في التعريب.

٩ـ الرائع في الشرائع.

١٠ـ الخرائج والجرائح.

١١ـ الناسخ والمنسوخ.

١٢ـ مشكلات النهاية.

١٣ـ قصص الأنبياء.

١٤ـ بيان الانفرادات.

١٥ـ تهافت الفلاسفة.

١٦ـ إحكام الأحكام.

١٧ـ أسباب النزول.

١٨ـ تحفة العليل.

١٩ـ الدعوات.

وفاته:

توفّي الشيخ الراوندي قُدِّسَ سِرُّه في الرابع عشر من شوّال ٥٧٣ هـ، ودفن بصحن حرم السيّدة فاطمة المعصومة عليها السلام في قم المقدّسة.

الشيخ محمد بن علي الطوسي المشهدي المعروف بابن حمزة قدس سره

(القرن السادس ـ ٥٨٠ هـ)

اسمه وكنيته ونسبه:[1]

الشيخ أبو جعفر، محمّد بن علي الطوسي المشهدي، المعروف بابن حمزة.

ولادته:

لم تحدّد لنا المصادر تاريخ ولادته، إلاّ أنّه ولد في القرن السادس الهجري.

نشأته:

لم تكن ولادة الشيخ ابن حمزة مجهولة فحسب، بل حياته كلّها مجهولة، إضافة إلى بعض الاختلافات في اسمه ونسبه، وكذا في نسبة كتبه إليه، فلا أحد يتحدّث عن كيفية نشأته، ودراسته وسفره و...، بل حتّى أساتذته وشيوخه وتلامذته والراوون عنه لم نعرف الكثير عنهم، شأنه في ذلك شأن الكثير من علمائنا الذين اندرس ذكرهم وضاعت كتبهم، فبتنا لا نعرف إلاّ أسماءهم وأسماء مؤلّفاتهم.

أقوال العلماء فيه: نذكر منهم ما يلي:

١ـ قال الشيخ منتجب الدين في الفهرست: (الشيخ الإمام عماد الدين...، فقيه عالم واعظ، له تصانيف).

---

١ . أُنظر: الوسيلة إلى نيل الفضيلة: ١٤.

٢ـ قال الشيخ حسن بن علي الطبرسي في كتابيه مناقب الطاهرين والكامل البهائي: (الشيخ الإمام، العلاّمة الفقيه، ناصر الشريعة، حجّة الإسلام، عماد الدين...).

٣ـ قال السيّد الخونساري في روضات الجنّات: (ذكره المحدّث النيسابوري في كتاب رجاله بعنوان محمّد بن علي بن حمزة: الإمام جمال الدين أبو جعفر الطوسي المشهدي، وقال في صفة حاله: شيخ إمام، فقيه واعظ عالم، له تصانيف منها كتاب الوسيلة).

٤ـ قال الشيخ عباس القمّي في الكنى والألقاب: (فقيه عالم واعظ، فاضل شيخ).

أساتذته: نذكر منهم ما يلي:

الشيخ محمّد بن الحسين الشوهاني.

تلامذته: نذكر منهم ما يلي:

السيّد عبد الحميد بن فخار الموسوي.

مؤلفاته: نذكر منها ما يلي:

١ـ نهج العرفان إلى هداية الإيمان. ٢ـ الوسيلة إلى نيل الفضيلة. ٣ـ كتاب في قضاء الصلاة. ٤ـ الثاقب في المناقب. ٥ـ الرائع في الشرائع. ٦ـ مسائل في الفقه. ٧ـ المعجزات. ٨ـ الواسطة.

وفاته:

توفّي الشيخ ابن حمزة الطوسي قدس سره عام ٥٨٠ هـ بمدينة كربلاء المقدّسة في العراق.

السيد حمزة الحلبي المعروف بابن زهرة قدس سره

(٥١١ هـ ـ ٥٨٥ هـ)

اسمه وكنيته ونسبه:[١]

السيّد أبو المكارم، حمزة بن السيّد علي بن السيّد أبي المحاسن زهرة بن أبي علي الحسن بن أبي المحاسن زهرة بن علي الحلبي، وينتهي نسبه إلى السيّد أبي إبراهيم إسحاق المؤتمن بن الإمام الصادق عليه السلام.

ولادته:

ولد السيّد ابن زهرة في شهر رمضان ٥١١ هـ.

أساتذته: نذكر منهم ما يلي:

١ـ جدّه، السيّد أبو المحاسن زهرة الحلبي. ٢ـ أبوه، السيّد علي بن زهرة الحلبي. ٣ـ محمّد بن الحسن النقّاش الموصلي. ٤ـ الحسين بن طاهر بن الحسين.

تلامذته: نذكر منهم ما يلي:

١ـ الشيخ محمّد بن جعفر المشهدي. ٢ـ الشيخ شاذان بن جبرائيل القمّي. ٣ـ ابن أخيه، السيّد محمّد الحلبي. ٤ـ الشيخ معين الدين المصري.

أقوال العلماء فيه: نذكر منهم ما يلي:

١ـ قال الزبيدي في أعلام النبلاء: (الشريف حمزة بن زهرة الإسحاقي الحسيني أبو المكارم السيّد الجليل، الكبير القدر، العظيم الشأن، العالم الكامل الفاضل، المصنّف المجتهد، عين أعيان السادات والنقباء بحَلَب، صاحب التصانيف الحسنة، والأقوال المشهورة).

---

١ . أُنظر: غنية النزوع: ٢٠.

٢ـ قال الشيخ عباس القمّي في الكنى والألقاب: (العالم الفاضل الجليل، الفقيه الوجيه، صاحب المصنّفات الكثيرة في الإمامة والفقه والنحو وغير ذلك).

٣ـ قال الشيخ الحر العاملي في أمل الآمل: (فاضل عالم ثقة، جليل القدر، له مصنّفات كثيرة).

٤ـ قال السيّد محمّد باقر الخونساري في روضات الجنّات: (السيّد أبو المكارم من كبار فقهائنا الأصفياء النبلاء).

مؤلفاته: نذكر منها ما يلي:

١ـ المسألة الشافية في رد من زعم أنّ النظر على انفراده غير كاف في تحصيل المعرفة به تعالى. ٢ـ مسألة في نفي الرؤية واعتقاد الإمامية ومخالفيهم ممّن ينسب إلى السنّة والجماعة. ٣ـ مسألة في أنّ النظر الكامل على انفراده كاف في تحصيل المعارف العقلية. ٤ـ مسألة في الردّ على من ذهب إلى أنّ الحُسن والقُبح لا يُعلمان إلاّ سمعاً. ٥ـ مسألة في أنّ نية الوضوء عند المضمضة والاستنشاق. ٦ـ مسألة في الرد على من قال في الدين بالقياس. ٧ـ الجواب عن الكلام الوارد من ناحية الجبل. ٨ـ غنية النزوع إلى علمي الأُصول والفروع. ٩ـ الاعتراض على الكلام الوارد من حمص. ١٠ـ قبس الأنوار في نصرة العترة الأخيار. ١١ـ جواب المسائل الواردة من بغداد. ١٢ـ مسألة في كونه تعالى جبّاراً حيّاً. ١٣ـ مسائل في الردّ على المنجّمين. ١٤ـ مسألة في إباحة نكاح المتعة. ١٥ـ الجواب عمّا ذكره مطران. ١٦ـ مسألة في تحريم الفقاع. ١٧ـ نقض شُبه الفلاسفة. ١٨ـ النكت في النحو.

وفاته:

توفّي السيّد الحلبي قدس سره في رجب ٥٨٥ هـ عند مشهد رأس الحسين عليه السلام بمدينة حلب في سورية.

الشيخ علي بن عبيد الله المعروف بمنتجب الدين القمي قدس سره

(٥٠٤ هـ ـ ٥٨٥ هـ)

اسمه وكنيته ونسبه:[1]

الشيخ أبو الحسن، علي بن الشيخ عبيد الله بن الحسن القمّي، المعروف بمنتجب الدين القمّي، وينتهي نسبه إلى ابن بابويه القمّي.

أُسرته:

أُسرة آل بابويه أُسرة علمية عريقة في قم والري، أنجبت كثيراً من العلماء والمحدّثين من أعلام الطائفة، عبر قرون ثلاثة، منذ منتصف القرن الثالث الهجري حتّى مطلع القرن السابع، وخلال هذه الحقبة من الزمن نبغ منهم رجال وأعلام، ودوّى صيتهم في الأوساط العلمية، وأوّل من نبغ منهم هو أبو الحسن علي بن الحسين بن موسى ابن بابويه المتوفّى سنة ٣٢٩ هـ، ونجله الشيخ الصدوق، وآخرهم هو الشيخ منتجب الدين القمّي.

ولادته:

ولد الشيخ منتجب الدين عام ٥٠٤ هـ.

أقوال العلماء فيه: نذكر منهم ما يلي:

١ـ قال الشيخ عبد الله الأصفهاني في رياض العلماء: (كان قدس الله روحه بحراً من العلوم لا ينزف، وهو الشيخ السعيد الفاضل العالم الفقيه المحدّث الكامل شيخ الأصحاب المعاصر لابن شهرآشوب وهو من أولاد أخ الصدوق).

---

١ . أُنظر: أعيان الشيعة ٨ / ٢٨٦.

٢ـ قال الشيخ سليمان البحراني في رسالته: (من مشاهير الثقات وفحول المحدّثين).

٣ـ قال الشيخ الحرّ العاملي في أمل الآمل: (كان فاضلاً عالماً، ثقةً صدوقاً محدّثاً حافظاً، راويةً علاّمةً).

٤ـ قال الشيخ أسد الله الدزفولي في مقابس الأنوار: (الشيخ الفاضل الكامل، العلاّمة الصدوق، المحدّث الحفظة، الثقة الرواية).

أساتذته: نذكر منهم ما يلي:

١ـ الشيخ حسين الخزاعي، المعروف بأبي الفتوح الرازي. ٢ـ الشيخ سعيد، المعروف بالقطب الدين الراوندي. ٣ـ الشيخ سعيد بن محمّد الحمّامي الرازي. ٤ـ الشيخ إسماعيل بن الفضل الناصحي. ٥ـ الشيخ القاسم بن الفضل الصيدلاني. ٦ـ الشيخ الفضل بن الحسن الطبرسي. ٧ـ الشيخ أحمد بن إبراهيم الأخباري. ٨ـ الشيخ أحمد بن محمّد الطوسي. ٩ـ أبوه، الشيخ عبيد الله القمّي. ١٠ـ الشيخ أحمد بن محمّد القمّي.

تلامذته: نذكر منهم ما يلي:

١ـ الشيخ عبد الكريم الرافعي القزويني الشافعي. ٢ـ الشيخ محمّد بن محمّد الحمداني القزويني. ٣ـ الشيخ محمّد بن عمر الأصفهاني.

مؤلفاته: نذكر منها ما يلي:

١ـ كتاب الأربعين عن الأربعين من الأربعين في فضائل أمير المؤمنين. ٢ـ فهرست أسامي علماء الشيعة ومصنّفاتهم. ٣ـ التدوين في ذكر أهل العلم. ٤ـ رسالة في أداء الفريضة. ٥ـ تاريخ الري. ٦ـ العصرة.

وفاته:

توفّي الشيخ منتجب الدين القمّي قدس سره عام ٥٨٥ هـ.

الشيخ محمد بن علي بن شهر آشوب المازندراني قدس سره

(٤٨٩ هـ ـ ٥٨٨ هـ)

اسمه وكنيته ونسبه:[١]

الشيخ أبو جعفر، محمّد بن علي بن شهر آشوب المازندراني.

ولادته:

ولد الشيخ ابن شهر آشوب عام ٤٨٩ هـ.

أساتذته: نذكر منهم ما يلي:

١ـ السيّد فضل الله الراوندي، المعروف بضياء الدين الراوندي. ٢ـ الشيخ حسين الخزاعي، المعروف بأبي الفتوح الرازي. ٣ـ الشيخ سعيد، المعروف بالقطب الدين الراوندي. ٤ـ الشهيد الشيخ محمّد ابن فتّال النيشابوري. ٥ـ الشيخ الفضل بن الحسن الطبرسي. ٦ـ الشيخ محمّد بن علي الطبري.

تلامذته: نذكر منهم ما يلي:

١ـ الشيخ يحيى الأسدي الحلّي، المعروف بابن البطريق. ٢ـ الشيخ محمّد بن أحمد بن إدريس الحلّي. ٣ـ الشيخ شاذان بن جبرائيل القمّي. ٤ـ السيّد فخار بن معد الموسوي.

---

١ . أُنظر: أعيان الشيعة ١ / ٨٢.

أقوال العلماء فيه: نذكر منهم ما يلي:

١ـ قال الشيخ الحر العاملي في أمل الآمل: (كان عالماً فاضلاً ثقةً، محدّثاً محقّقاً، عارفا بالرجال والأخبار، أديباً شاعراً، جامعاً للمحاسن، له كتب).

٢ـ قال الشيخ النوري الطبرسي في فوائد المستدرك: (فخر الشيعة، وتاج الشريعة، من أفاضل الأوائل، والبحر المتلاطم الزخّار، الذي ليس له ساحل، محيى آثار المناقب والفضائل،... الفقيه المحدّث، المفسّر المحقّق، الأديب البارع، الجامع لفنون الفضائل، صاحب كتاب المناقب، الذي هو من نفائس كتب الإمامية).

٣ـ قال الشيخ عباس القمّي في الكنى والألقاب: (فخر الشيعة ومروّج الشريعة، محيى آثار المناقب والفضائل، والبحر المتلاطم الزخّار، الذي لا يساجل،... وكفى في فضله إذعان فحول أهل السنّة بجلالة قدره، وعلوّ مقامه).

مؤلفاته: نذكر منها ما يلي:

١ـ الأربعون في مناقب سيّدة النساء فاطمة الزهراء. ٢ـ الأسباب والنزول على مذهب آل الرسول. ٣ـ أعلام الطرائق في الحدود والحقائق. ٤ـ المخزون المكنون في عيون الفنون. ٥ـ تأويل متشابهات القرآن. ٦ـ متشابه القرآن ومختلفه. ٧ـ مناقب آل أبي طالب. ٨ـ أنساب آل أبي طالب. ٩ـ مثالب النواصب. ١٠ـ المثال في الأمثال. ١١ـ كتاب المواليد. ١٢ـ المائدة الفائدة. ١٣ـ معالم العلماء. ١٤ـ بيان التنزيل. ١٥ـ الأوصاف. ١٦ـ الأنصاف. ١٧ـ الفصول.

وفاته:

توفّي الشيخ ابن شهر آشوب قدس سره في الثاني والعشرين من شعبان ٥٨٨ هـ بمدينة حلب في سورية، ودفن في جبل الجوشن، قريباً من الموضع المشهور بمشهد سيّدنا الحسين عليه السلام.

الشيخ محمد بن جعفر المشهدي قدس سره

(٥١٠ هـ ـ ٥٩٤ هـ)

اسمه وكنيته ونسبه:[١]

الشيخ أبو عبد الله، محمّد بن جعفر بن علي المشهدي الحائري، المعروف بابن المشهدي.

ولادته:

ولد الشيخ المشهدي عام ٥١٠ هـ.

أقوال العلماء فيه: نذكر منهم ما يلي:

١ـ قال الشيخ الحر العاملي في أمل الآمل: (الشيخ محمّد بن جعفر المشهدي كان فاضلاً محدّثاً صدوقاً، له كتب).

٢ـ قال الشهيد الأوّل في إجازته للشيخ شمس الدين: (الشيخ الإمام السعيد أبي عبد الله محمّد بن جعفر المشهدي رحمه الله).

٣ـ قال السيّد محسن الأمين في أعيان الشيعة: (شيخ جليل متبحّر، محدّث صدوق، هو صاحب كتاب المزار المشهور).

٤ـ قال الشيخ عباس القمّي في الكنى والألقاب: (الشيخ الجليل، السعيد المتبحّر، عظيم المنزلة والمقدار، مؤلّف المزار المشهور).

---

١ . أُنظر: أعيان الشيعة ٩ / ٢٠٢، المزار: ١٢.

أساتذته: نذكر منهم ما يلي:

١ـ الشيخ يحيى الأسدي الحلّي، المعروف بابن البطريق. ٢ـ الشيخ محمّد بن علي بن شهر آشوب المازندراني. ٣ـ السيّد حمزة الحلبي، المعروف بابن زهرة. ٤ـ الشيخ جعفر بن أبي الفضل الجامعاني. ٥ـ أبوه، الشيخ جعفر بن علي المشهدي. ٦ـ السيّد شرف شاه بن محمّد الأفطسي. ٧ـ الشيخ عبد الله بن جعفر الدوريستي. ٨ـ الشيخ عربي بن مسافر العبادي. ٩ـ الشيخ الحسين بن أحمد بن ردة. ١٠ـ الشيخ محمّد بن علي الطبري. ١١ـ الشيخ هبة الله بن نما الحلّي.

تلامذته: نذكر منهم ما يلي:

١ـ الشيخ علي بن الحسين بن حمّاد الواسطي.

٢ـ السيّد فخار بن معد الموسوي.

٣ـ الشيخ محمّد بن جعفر الحلّي.

٤ـ الشيخ هبة الله بن سلمان.

مؤلفاته: نذكر منها ما يلي:

١ـ بغية الطالب وإيضاح المناسك لمن هو راغب في الحج.

٢ـ كتاب المزار.

وفاته:

توفّي الشيخ المشهدي قدس سره عام ٥٩٤ هـ.

الشيخ محمد الحلي حفيد ابن إدريس الحلي قدس سره

(٥٤٣ هـ ـ ٥٩٨ هـ)

اسمه وكنيته ونسبه:[١]

الشيخ أبو عبد الله، محمّد بن منصور بن أحمد بن إدريس العجلي الحلّي.

ولادته:

ولد الشيخ ابن إدريس الحلّي عام ٥٤٣ هـ بمدينة الحلّة في العراق.

أساتذته: نذكر منهم ما يلي:

١ـ الشيخ محمّد بن علي بن شهر آشوب المازندراني.

٢ـ السيّد حمزة بن علي بن زهرة الحسيني الحلبي.

٣ـ الشيخ محمّد بن أبي القاسم الطبري.

٤ـ الشيخ الحسن بن رطبة السوراوي.

٥ـ الشيخ عربي بن مسافر العبادي.

تلامذته: نذكر منهم ما يلي:

١ـ السيّد محمّد بن عبد الله بن زهرة الحسيني الحلبي.

٢ـ الشيخ جعفر الحلّي حفيد ابن نما الحلّي.

٣ـ الشيخ طومان بن أحمد العاملي.

---

١ . أُنظر: السرائر ١ / ٥.

٤ـ السيّد فخار بن معد الموسوي.

أقوال العلماء فيه: نذكر منهم ما يلي:

١ـ قال الشيخ ابن داود في رجاله: (كان شيخ الفقهاء بالحلّة، متقناً في العلوم، كثير التصانيف).

٢ـ قال المحقّق الثاني: (الشيخ الإمام السعيد المحقّق، خير العلماء والفقهاء، فخر الملّة والحق والدين).

٣ـ قال الشهيد الأوّل: (الإمام العلاّمة، شيخ العلماء، رئيس المذهب، وفخر الدين).

مؤلفاته: نذكر منها ما يلي:

١ـ السرائر الحاوي لتحرير الفتاوي.

٢ـ رسالة في معنى الناصب.

٣ـ منتخب كتاب التبيان.

٤ـ خلاصة الاستدلال.

٥ـ كتاب التعليقات.

وفاته:

توفّي الشيخ ابن إدريس الحلّي قدس سره في الثامن عشر من شوّال ٥٩٨ هـ، ودفن بمدينة الحلّة في العراق.

الشيخ يحيى الأسدي الحلي المعروف بابن البطريق قدس سره

(٥٢٣ هـ ـ ٦٠٠ هـ)

اسمه وكنيته ونسبه:[١]

الشيخ أبو الحسين، يحيى بن الحسن بن الحسين بن علي بن محمّد بن البطريق الأسدي الحلّي، المعروف بابن البطريق.

ولادته:

ولد الشيخ ابن البطريق عام ٥٢٣ هـ.

أقوال العلماء فيه: نذكر منهم ما يلي:

١ـ قال الشيخ الحر العاملي في أمل الآمل: (الشيخ أبو الحسين يحيى بن الحسن بن الحسين بن علي بن محمّد بن البطريق الحلّي، كان عالماً، فاضلاً، محدّثاً، محقّقاً، ثقةً، صدوقاً).

٢ـ قال الشيخ عبد الله الأصفهاني في رياض العلماء: (الشيخ الأجل شمس الدين أبو الحسين... الحلّي الأسدي، المتكلّم الفاضل، العالم، المحدّث الجليل...).

٣ـ قال السيّد الصدر في تأسيس الشيعة: (أبو الحسين يحيى بن الحسن بن الحسين بن علي بن محمد بن البطريق الأسدي، المتكلّم الفاضل، المحدّث الجليل... وهو أشهر من أن تشرح أحواله، من كبار شيوخ الشيعة رضي الله عنه).

---

١. أُنظر: العمدة من عيون الأخبار: ٢٦.

أساتذته: نذكر منهم ما يلي:

١ـ الشيخ محمّد بن علي بن شهر آشوب المازندراني.

٢ـ الشيخ محمّد بن علي الطبري.

تلامذته: نذكر منهم ما يلي:

١ـ السيّد محمّد بن عبد الله بن علي بن زهرة الحلبي. ٢ـ نجله، الشيخ علي بن يحيى الأسدي الحلّي. ٣ـ الشيخ علي بن يحيى بن علي الخيّاط. ٤ـ السيّد محمّد بن أبي هاشم العلوي. ٥ـ الشيخ محمد بن جعفر المشهدي. ٦ـ السيّد محمّد بن معد الموسوي. ٧ـ السيّد فخار بن معد الموسوي.

مؤلفاته: نذكر منها ما يلي:

١ـ نهج العلوم إلى نفي المعدوم المعروف بسؤال أهل حلب.

٢ـ الرد على أهل النظر في تصفّح أدلّة القضاء والقدر.

٣ـ خصائص الوحي المبين في مناقب أمير المؤمنين.

٤ـ العمدة من عيون الأخبار في مناقب إمام الأبرار.

٥ـ اتفاق صحاح الأثر في إمامة الأئمّة الأثني عشر.

٦ـ المستدرك المختار في مناقب وصي المختار.

٧ـ تصفّح الصحيحين في تحليل المتعتين.

٨ـ عيون الأخبار. ٩ـ رجال الشيعة.

وفاته:

توفّي الشيخ ابن البطريق قدس سره في شعبان ٦٠٠ هـ.

الشيخ ورّام بن أبي فراس قدس سره

(القرن السادس ـ ٦٠٥ هـ)

اسمه وكنيته ونسبه:[١]

الشيخ أبو الحسين، ورّام بن أبي فراس، وينتهي نسبه إلى الصحابي الجليل مالك الأشتر النخعي.

ولادته:

لم تحدّد لنا المصادر تاريخ ولادته، إلاّ أنّه ولد في القرن السادس الهجري بمدينة الحلّة في العراق.

أساتذته: نذكر منهم ما يلي:

١ـ السيّد علي بن إبراهيم العريضي العلوي.

٢ـ الشيخ محمود الحمصي.

تلامذته: نذكر منهم ما يلي:

سبطه، السيّد علي بن موسى بن طاووس.

---

١ . أُنظر: معجم رجال الحديث ٢٠ / ٢٠٨.

أقوال العلماء فيه: نذكر منهم ما يلي:

١ـ قال الشيخ منتجب الدين القمّي في الفهرست: (الأمير الزاهد... عالم فقيه صالح).

٢ـ قال السيّد ابن طاووس في فلاح السائل: (وهو ممّن يقتدى بفعله).

٣ـ قال الشيخ الحر العاملي في أمل الآمل: (الشيخ الفاضل الجليل القدر).

٤ـ قال الشيخ النمازي الشاهرودي في مستدركات علم رجال الحديث: (الأمير الزاهد، ثقة ورع، فقيه صالح).

مؤلفاته: نذكر منها ما يلي:

١ـ تنبيه الخواطر ونزهة النواظر، المعروف بـ(مجموعة ورّام).

٢ـ مسألة في المواسعة والمضايقة.

وفاته:

توفّي الشيخ ورّام قدس سره في الثاني من المحرّم ٦٠٥ هـ بمدينة الحلّة، ودفن فيها.

الشيخ أحمد بن علي الطبرسي قدس سره

(القرن السادس ـ ٦٢٠ هـ)

اسمه وكنيته ونسبه:[1]

الشيخ أبو منصور، أحمد بن علي بن أبي طالب الطبرسي.

ولادته:

لم تحدّد لنا المصادر تاريخ ولادته، إلاّ أنّه ولد في القرن السادس الهجري.

أساتذته: نذكر منهم ما يلي:

السيّد مهدي بن أبي حرب الحسيني المرعشي.

تلامذته: نذكر منهم ما يلي:

الشيخ محمّد بن علي بن شهرآشوب المازندراني.

أقوال العلماء فيه: نذكر منهم ما يلي:

١ـ قال الشيخ الحر العاملي في أمل الآمل: (عالم فاضل، فقيه محدّث ثقة).

٢ـ قال الشيخ يوسف البحراني في الكشكول: (الفاضل العالم...، كان من أجلاّء العلماء، ومشاهير الفضلاء).

---

١. الاحتجاج: ٢٠.

٣ـ قال السيّد محمّد باقر الخونساري في روضات الجنّات: (من إجلاّء أصحابنا المتقدّمين).

مؤلفاته: نذكر منها ما يلي:

١ـ الكافي في الفقه.

٢ـ مفاخرة الطالبية.

٣ـ فضائل الزهراء.

٤ـ كتاب الصلاة.

٥ـ تاريخ الأئمّة.

٦ـ الاحتجاج.

وفاته:

توفّي الشيخ الطبرسي قدس سره عام ٦٢٠ هـ.

السيد فخار بن معد الموسوي قُدِّسَ سِرُّه

(القرن السادس ـ ٦٣٠ هـ)

اسمه وكنيته ونسبه:[١]

السيّد أبو علي، فخار بن معد بن فخار الموسوي، وينتهي نسبه إلى السيّد إبراهيم المُجاب بن السيّد محمّد العابد بن الإمام موسى الكاظم عليه السلام.

ولادته:

لم تحدّد لنا المصادر تاريخ ولادته، إلاّ أنّه ولد في القرن السادس الهجري بمدينة الحلّة في العراق.

نشأته:

نشأ السيّد الموسوي في عائلة أنجبت الكثير من الأجلاّء، حيث كان والده من الوجوه المعروفة في الحلّة، وكان أخوه السيّد أحمد من العلماء والأدباء، وهكذا كان أخوه الآخر السيّد محمّد من أبرز فقهاء الإمامية، وكان نجله السيّد محمّد فاضلاً محدّثاً.

أساتذته: نذكر منهم ما يلي:

١ـ الشيخ يحيى الأسدي الحلّي، المعروف بابن البطريق. ٢ـ الشيخ علي بن محمّد الحلّي، المعروف بابن سكون. ٣ـ الشيخ محمّد بن علي بن شهر آشوب المازندراني. ٤ـ السيّد الحسن بن محمّد بن معية العلوي الحسني. ٥ـ السيّد عبد الحميد بن عبد الله العلوي الحسيني. ٦ـ الشيخ محمّد الحلّي حفيد ابن إدريس الحلّي. ٧ـ أبوه، السيّد معد

---

١. أُنظر: الحجّة على الذاهب: ٧.

بن فخار الموسوي. ٨ـ الشيخ أبو الفضل بن الحسين الحلّي. ٩ـ الشيخ شاذان بن جبرائيل القمّي. ١٠ـ الشيخ محمّد بن جعفر المشهدي.

تلامذته: نذكر منهم ما يلي:

١ـ الشيخ جعفر بن محمّد الحلّي، المعروف بالمحقّق الحلّي. ٢ـ الشيخ يحيى الحلّي، المعروف بابن سعيد الحلّي. ٣ـ الشيخ يوسف الحلّي، والد العلاّمة الحلّي. ٤ـ السيّد أحمد بن موسى بن طاووس. ٥ـ السيّد علي بن موسى بن طاووس. ٦ـ نجله، السيّد عبد الحميد الموسوي. ٧ـ السيّد موسى بن طاووس.

أقوال العلماء فيه: نذكر منهم ما يلي:

١ـ قال الشيخ الحر العاملي في أمل الآمل: (كان عالماً فاضلاً، أديباً محدّثاً، له كتب).

٢ـ قال العلاّمة المجلسي في بحار الأنوار: (السيّد الفاضل السعيد شمس الدين أبو علي...، وهو من أعاظم محدّثينا).

٣ـ قال الشيخ القمّي في سفينة البحار: (هو السيّد السند، النسّابة العلاّمة، شمس الدين أبو علي، فخار بن معد الموسوي، من أكابر مشايخنا العظام، وأعاظم فقهائنا الكرام، الموصوف في التراجم والإجازات بكل جميل).

مؤلفاته: نذكر منها ما يلي:

١ـ الحجّة على الذاهب إلى تكفير أبي طالب. ٢ـ الروضة في الفضائل والمعجزات. ٣ـ المقياس في فضائل بني العباس.

وفاته:

توفّي السيّد فخار الموسوي قدس سره في السابع عشر من شهر رمضان ٦٣٠ هـ، ودفن بجوار مرقد الإمام الحسين عليه السلام في كربلاء المقدّسة.

الشيخ محمد بن نما الحلي قدس سره

(٥٦٧ هـ ـ ٦٤٥ هـ)

اسمه وكنيته ونسبه:[١]

الشيخ أبو إبراهيم، محمّد بن الشيخ جعفر بن هبة الله بن نما الحلّي الأسدي، المعروف بابن نما.

ولادته:

ولد الشيخ ابن نما الحلّي عام ٥٦٧ هـ بمدينة الحلّة في العراق.

أساتذته: نذكر منهم ما يلي:

١ـ أبوه، الشيخ جعفر بن هبة الله بن نما الحلّي.

٢ـ الشيخ محمّد بن أحمد بن إدريس الحلّي.

٣ـ الشيخ محمّد بن جعفر المشهدي.

تلامذته: نذكر منهم ما يلي:

١ـ الشيخ جعفر بن محمّد الحلّي، المعروف بالمحقّق الحلّي.

٢ـ الشيخ يوسف الحلّي، والد العلاّمة الحلّي.

٣ـ الشيخ محمّد بن أحمد القسيني.

٤ـ الشيخ يحيى بن سعيد الحلّي.

---

١ . أُنظر: مثير الأحزان: ٣.

٥ـ نجله، الشيخ جعفر الحلّي.

٦ـ نجله، الشيخ أحمد الحلّي.

٧ـ السيّد علي بن طاووس.

٨ـ السيّد أحمد بن طاووس.

أقوال العلماء فيه: نذكر منهم ما يلي:

قال الشيخ الكركي في وصف المحقّق الحلّي: (وأعلم مشايخه بفقه أهل البيت، الشيخ الفقيه السعيد الأوحد، محمّد بن نما الحلّي).

مؤلفاته: نذكر منها ما يلي:

مثير الأحزان ومنير سبل الأشجان.

وفاته:

توفّي الشيخ ابن نما الحلّي قدس سره في ذي الحجّة ٦٤٥ هـ، ودفن بمدينة النجف في العراق.

الشيخ شاذان بن جبرائيل القمي قدّس سرّه

(ت ٦٦٠ هـ)

اسمه وكنيته ونسبه:[١]

الشيخ أبو الفضل، شاذان بن الشيخ جبرائيل بن إسماعيل القمّي.

ولادته:

لم تحدّد لنا المصادر تاريخ ولادته، إلاّ أنّه من أعلام القرن السابع الهجري، وكان نزيل المدينة المنوّرة.

أقوال العلماء فيه: نذكر منهم ما يلي:

١ـ قال الشيخ الشيخ الحر العاملي في أمل الآمل: (الشيخ الجليل الثقة،... كان عالماً فاضلاً فقيهاً، عظيم الشأن، جليل القدر).

٢ـ قال السيّد محمّد باقر الخونساري في روضات الجنّات: (هو الفاضل الكامل، المتقدّم، المحدّث البارع، الثقة الجليل).

٣ـ قال الشيخ النوري الطبرسي في خاتمة المستدرك: (العالم الفقيه الجليل، المعروف، صاحب المؤلّفات البديعة).

٤ـ قال الشهيد الأوّل في ذكرى الشيعة: (وهو من أجلاّء فقهائنا).

---

١. أُنظر: الروضة في فضائل أمير المؤمنين: ١١.

أساتذته: نذكر منهم ما يلي:

١ـ الشيخ محمّد بن علي بن شهر آشوب المازندراني. ٢ـ السيّد حمزة الحلبي، المعروف بابن زهرة. ٣ـ الشيخ الفضل بن الحسن الطبرسي. ٤ـ الشيخ عبد الله العمري الطرابلسي. ٥ـ الشيخ محمّد بن علي الطبري. ٦ـ أبوه، الشيخ جبرائيل القمّي. ٧ـ السيّد محمّد الجرجاني. ٨ـ السيّد أحمد الموسوي. ٩ـ الشيخ محمّد الرازي.

تلامذته: نذكر منهم ما يلي:

١ـ السيّد عبد الله بن علي بن زهرة الحلبي.

٢ـ الشيخ محمّد بن جعفر المشهدي.

٣ـ السيّد فخار بن معد الموسوي.

مؤلفاته: نذكر منها ما يلي:

١ـ تحفة المؤلّف الناظم وعملة المكلّف الصائم.

٢ـ الروضة في فضائل أمير المؤمنين.

٣ـ إزاحة العلّة في معرفة القبلة.

٤ـ الفضائل.

وفاته:

توفّي الشيخ شاذان القمّي قدس سره حدوداً عام ٦٦٠ هـ.

السيد علي بن موسى بن طاووس قدس سره

(٥٨٩ هـ ـ ٦٦٤ هـ)

اسمه وكنيته ونسبه:[١]

السيّد أبو القاسم، علي بن موسى بن جعفر... بن محمّد الطاووس، وينتهي نسبه إلى الحسن المثنّى بن الإمام الحسن المجتبى عليه السلام.

ولادته:

ولد السيّد ابن طاووس قدس سره في الخامس عشر من المحرّم ٥٨٩ هـ، بمدينة الحلّة في العراق.

دراسته:

درس السيّد ابن طاووس في بادئ الأمر عند أبيه وجدّه لأمّه الشيخ ورّام بن أبي فراس في الحلّة، وكان يتمتّع بذهن وقّاد، وذكاء حاد، وقد فاق جميع أقرانه في تحصيل العلوم في فترة وجيزة، وأكمل خلال سنة واحدة من الدراسة ما كان الآخرون يكملونه في عدّة سنوات.

ثمّ سافر إلى مدينة الكاظمية، وأقام في بغداد خمسة عشر عاماً، مشغولاً بالتدريس، ومواصلة الدراسة، ثمّ عاد إلى الحلّة، ثمّ أقام في جوار الإمام الرضا عليه السلام بمدينة مشهد المقدّسة ثلاث سنوات، بعدها سافر إلى مدينة النجف الأشرف، ومدينة كربلاء

---

١ . أُنظر: فتح الأبواب: ١١، سعد السعود: ١١.

المقدّسة، وأقام في كل منها ثلاث سنوات، فدوَّن خلالها الكتاب الشريف كشف المحجّة كوصية لأولاده.

أساتذته: نذكر منهم ما يلي:

١ـ الشيخ أسعد بن عبد القاهر الأصفهاني.

٢ـ جدّه لأُمّه، الشيخ ورّام بن أبي فراس.

٣ـ الشيخ حسين بن أحمد السوراوي.

٤ـ أبوه، السيّد موسى بن طاووس.

٥ـ السيّد فخار بن معد الموسوي.

٦ـ الشيخ محمّد بن نما الحلّي.

٧ـ الشيخ محمّد بن النجّار.

تلامذته: نذكر منهم ما يلي:

١ـ ابن أخيه، السيّد عبد الكريم بن أحمد بن طاووس.

٢ـ الشيخ الحسن الحلّي، المعروف بالعلاّمة الحلّي.

٣ـ نجله، السيّد محمّد بن علي بن طاووس.

٤ـ نجله، السيّد علي بن علي بن طاووس.

٥ـ الشيخ إبراهيم بن محمّد القسيني.

٦ـ الشيخ يوسف بن حاتم الشامي.

٧ـ الشيخ جعفر بن محمّد القسيني.

٨ـ الشيخ علي بن عيسى الأربلي.

٩ـ الشيخ حسن بن داود الحلّي.

١٠ـ الشيخ جعفر بن نما الحلّي.

مكانته العلمية:

نال ذروة المجد والفخر كما نالها آباؤه وأجداده من قبل، وكان العلماء يثنون عليه وعلى منزلته العلمية، ولأجل ذلك عرض عليه الخليفة العباسي عام ٦٦١ هـ نقابة العلويين، وهي زعامة علمية ودينية للعلويين، وكانت تشمل إدارة شؤونهم في القضاء، وفَضِّ الخلاف، والإشراف على أُمور الفقراء والأيتام، وغير ذلك.

ويؤكّد السيّد أنّ قبوله لهذا المنصب كان للحفاظ على حياة الشيعة التي كانت آنذاك معرّضة لخطر المغول.

أقوال العلماء فيه: نذكر منهم ما يلي:

١ـ قال العلاّمة الحلّي في منهاج الصلاح: (وكان أعبد من رأيناه من أهل زمانه).

٢ـ قال السيّد ابن عنبه في عمدة الطالب: (أبو القاسم علي، السيّد الزاهد، صاحب الكرامات، نقيب النقباء بالعراق).

٣ـ قال الشيخ الحر العاملي في أمل الآمل: (حاله في العلم والفضل والزهد والعبادة والثقة والفقه والجلالة والورع أشهر من أن يذكر...).

مؤلفاته: نذكر منها ما يلي:

١ـ اليقين باختصاص مولانا أمير المؤمنين علي بإمرة المؤمنين.

٢ـ فرج المهموم في معرفة الحلال والحرام من علم النجوم.

٣ـ مهمّات في صلاح المتعبّد وتتمّات لمصباح المتهجّد.

٤ـ جمال الأسبوع بكمال العمل المشروع.

٥ـ الطرائف في معرفة مذاهب الطوائف.

٦ـ الأمان من أخطار الأسفار والأزمان.

٧ـ الإبانة في معرفة أسماء كتب الخزانة.

٨ـ أسرار الصلوات وأنوار الدعوات.

٩ـ زهرة الربيع في أدعية الأسابيع.

١٠ـ مصباح الزائر وجناح المسافر.

١١ـ مهج الدعوات ومنهج العنايات.

١٢ـ التراجم فيما نذكره عن الحاكم.

١٣ـ سعد السعود للنفوس المنضود.

١٤ـ فتح الأبواب بين ذوي الألباب.

١٥ـ فرحة الناظر وبهجة الخواطر.

١٦ـ فلاح السائل ونجاح المسائل.

١٧ـ كشف المحجّة لثمرة المهجة.

١٨ـ الدروع الواقية من الأخطار.

١٩ـ اللهوف على قتلى الطفوف.

٢٠ـ الإقبال بالأعمال الحسنة.

وفاته:

توفّي السيّد ابن طاووس قدس سره في الخامس من ذي القعدة ٦٦٤ هـ بمدينة بغداد، ودفن بجوار مرقد الإمام علي عليه السلام في مدينة النجف الأشرف.

الشيخ محمد الطوسي المعروف بالخاجة نصير الدين قدّس سرّه

(٥٩٧ هـ ـ ٦٧٢ هـ)

اسمه ونسبه:[١]

الشيخ محمّد بن محمّد بن الحسن الطوسي، المعروف بالخاجة نصير الدين الطوسي.

ولادته:

ولد الشيخ الطوسي في الحادي عشر من جمادى الأُولى ٥٩٧ هـ بمدينة مشهد في إيران.

دراسته:

درس منذ صغره علوم اللغة، بعد أن أكمل دراسة القرآن الكريم، وبتوجيه من والده درس الرياضيات عند أستاذها محمّد كمال الدين المعروف بالحاسب.

وبعد ذلك درس الحديث والأخبار، ودرس الفقه والحديث عند أبيه وتوسّع فيهما، كما أنّه أتقن خلال هذه الفترة علوم الرياضيات (الحساب ـ الهندسة ـ الجبر) وهو لا يزال في مطلع شبابه، ثمّ عمل بوصية والده في مواصلة طلب العلم، فسافر إلى مدينة نيسابور ـ التي كانت آنذاك مركزاً من المراكز العلمية ـ ودرس في حلقات علمائها.

أساتذته: نذكر منهم ما يلي:

١ـ الشيخ أبو السعادات الأصفهاني.

---

١ . أُنظر: أعيان الشيعة ٩ / ٤١٤.

٢ـ الشيخ فريد الدين النيسابوري.

٣ـ الشيخ قطب الدين السرخسي.

٤ـ الشيخ سراج الدين القمري.

٥ـ أبوه، الشيخ محمّد الطوسي.

٦ـ الشيخ ميثم البحراني.

تلامذته: نذكر منهم ما يلي:

١ـ الشيخ الحسن الحلّي، المعروف بالعلاّمة الحلّي.

٢ـ السيّد عبد الكريم بن أحمد بن طاووس.

٣ـ الشيخ محمّد بن مسعود الشيرازي.

٤ـ الشيخ أبو بكر الكازروني.

٥ـ الشيخ ميثم البحراني.

أقوال العلماء فيه: نذكر منهم ما يلي:

١ـ قال العلاّمة الحلّي: (كان هذا الشيخ أفضل أهل زمانه في العلوم العقلية والنقلية).

٢ـ قال الصفدي في الوافي بالوفيات: (كان رأساً في علم الأوائل، لاسيّما في الأرصاد والمجسطي).

٣ـ قال ابن العبري في مختصر الدول: (حكيم عظيم الشأن في جميع فنون الحكمة).

٤ـ قال المستشرق الألماني كارل بروكلمن: (هو أشهر علماء القرن السابع، وأشهر مؤلّفيه إطلاقاً).

إسلام (ابن هولاكو) على يده:

بعد الغزو المغولي الثاني لإيران بقيادة هولاكو، تمَّ القضاء على دولة الإسماعيليين التي كان يعيش نصير الدين الطوسي في ظلّها، فوقع الشيخ الطوسي في قبضة هولاكو فلم يقتله، لأنّه كان عارفاً بمكانته العلمية والفكرية، فاستغلَّ الشيخ الموقف وأخذ يعمل على إنقاذ ما يمكن إنقاذه من التراث الإسلامي المهدّد بالزوال.

فاستطاع الشيخ الطوسي بحِنكته أن ينفذ خطّته بحزمٍ وتضحية وإصرار، بحيث أنّ دولة المغول الوثنية الهمجية التي أقبلت بجيوشها الجرّارة للقضاء على الإسلام وحضارته، انتهى أمرها بعد فترة من الزمن أن تعتنق الإسلام على يد ابن هولاكو، وهو (تكودار) يعلن إسلامه وإسلام دولته المغولية معه، وسمَّى اسمه بـ(أحمد تكودار).

شعره:

كان الشيخ الطوسي ينظم الشعر العربي والفارسي، فمن شعره العربي:

لو أنّ عبدا أتى بالصالحات غداً ** وودّ كلّ نبي مرسل وولي

وصام ما صام صوّام بلا ضجر ** وقام ما قام قوّام بلا ملل

وحجّ ما حجّ من فرض ومن سنن ** وطاف ما طاف حاف غير منتعل

وطار في الجو لا يأوي إلى أحد ** وغاص في البحر مأموناً من البلل

يكسو اليتامى من الديباج كلّهم ** ويطعم الجائعين البر بالعسل

وعاش في الناس آلافاً مؤلّفةً ** عار من الذنب معصوماً من الزلل

ما كان في الحشر عند الله منتفعاً ** إلاّ بحبّ أمير المؤمنين علي

مؤلفاته: نذكر منها ما يلي:

١ـ (تفسير سورة الإخلاص والمعوّذتين) في علم التفسير.

٢ـ (ديباجة الأخلاق الناصرية) في علم الأخلاق.

٣ـ (تعليقة على قانون ابن سينا) في علم الطب.

٤ـ (شرح الإشارات) في علم الفلسفة والحكمة.

٥ـ (تحرير إقليدس) في علم الرياضيات.

٦ـ (الصبح الكاذب) في علم الجغرافيا.

٧ـ (آداب المتعلّمين) في علم التربية.

٨ـ (أساس الاقتباس) في علم المنطق.

٩ـ (تجريد الاعتقاد) في علم الكلام.

١٠ـ (واقعة بغداد) في علم التاريخ.

١١ـ (جواهر الفوائد) في علم الفقه.

وفاته:

توفّي الشيخ الطوسي قدس سره في الثامن عشر من ذي الحجّة ٦٧٢ هـ بمدينة بغداد، ودفن بجوار مرقد الإمامين الجوادين عليهما السلام في مدينة الكاظمية المقدّسة.

السيد أحمد بن موسى بن طاووس قدّس سرّه

(القرن السابع ـ ٦٧٣ هـ)

اسمه وكنيته ونسبه:[١]

السيّد أبو الفضائل، أحمد بن موسى بن جعفر... بن محمّد الطاووس، وينتهي نسبه إلى الحسن المثنّى بن الإمام الحسن المجتبى عليه السلام.

ولادته:

لم تحدّد لنا المصادر تاريخ ولادته، إلاّ أنّه ولد في القرن السابع الهجري.

أساتذته: نذكر منهم ما يلي:

١ـ السيّد أحمد بن يوسف العريضي العلوي.

٢ـ الشيخ محمّد بن جعفر بن نما الحلّي.

٣ـ الشيخ يحيى بن محمّد النسوراوي.

٤ـ الشيخ الحسين بن خشرم الطائي.

٥ـ السيّد فخار بن معد الموسوي.

تلامذته: نذكر منهم ما يلي:

١ـ نجله، السيّد عبد الكريم بن أحمد بن طاووس.

٢ـ الشيخ حسن الحلّي، المعروف بالعلاّمة الحلّي.

٣ـ الشيخ حسن بن داود الحلّي.

---

١ . أُنظر: بناء المقالة الفاطمية: ٣٥.

أقوال العلماء فيه: نذكر منهم ما يلي:

١ـ قال الشيخ ابن داود الحلّي في رجاله: (سيّدنا الطاهر الإمام المعظّم، فقيه أهل البيت، جمال الدين أبو الفضائل، مات سنة ٦٧٣ هـ مصنّف مجتهد، كان أورع فضلاء زمانه...).

٢ـ قال الشيخ الحر العاملي في أمل الآمل: (كان عالماً فاضلاً، صالحاً زاهداً، عابداً ورعاً، فقيهاً محدّثاً مدقّقاً، ثقة ثقة، شاعراً جليل القدر، عظيم الشأن...).

٣ـ قال السيّد محسن الأمين في أعيان الشيعة: (وكان مجتهداً واسع العلم، إماماً في الفقه والأُصوليين، والأدب والرجال، ومن أورع فضلاء أهل زمانه، وأتقنهم وأثبتهم وأجلّهم...).

مؤلفاته: نذكر منها ما يلي:

١ـ بناء المقالة الفاطمية في نقض الرسالة العثمانية. ٢ـ الثاقب المسخّر على نقض المشجّر. ٣ـ حل الإشكال في معرفة الرجال. ٤ـ الاختيار في أدعية الليل والنهار. ٥ـ زهرة الرياض ونزهة المرتاض. ٦ـ الأزهار في شرح لامية مهيار. ٧ـ عين العبرة في غبن العترة. ٨ـ ملاذ علماء الإمامية. ٩ـ بشرى المحقّقين. ١٠ـ شواهد القرآن. ١١ـ السهم السريع. ١٢ـ الفوائد العدّة. ١٣ـ ديوان شعر. ١٤ـ المسائل. ١٥ـ الروح. ١٦ـ الكر.

وفاته:

توفّي السيّد ابن طاووس قدس سره عام ٦٧٣ هـ بمدينة الحلّة في العراق، ودفن فيها، وقبره معروف يزار.

الشيخ جعفر بن الحسن الحلي المعروف بالمحقق الحلي قدس سره

(٦٠٢ هـ ـ ٦٧٦ هـ)

اسمه وكنيته ونسبه:[١]

الشيخ أبو القاسم، جعفر بن الشيخ الحسن بن الشيخ يحيى الحلّي، المعروف بالمحقّق الحلّي.

ولادته:

ولد المحقّق الحلّي عام ٦٠٢ هـ.

مكانته العلمية:

امتاز المحقّق الحلّي بكفاءات ومؤهّلات رفيعة وممتازة، هيَّئته ليصبح علم هذه الأمّة وعالمها الورع، بفضل نشأته الدينية، وتربية أسرته، وبفضل أساتذته الذين ترعرع على أيديهم، حتّى قال عنه السيّد محسن الأمين في أعيان الشيعة: (كفاه جلالة قدر، اشتهاره بالمحقّق، فلم يشتهر من علماء الإمامية، على كثرتهم في كل عصر. بهذا اللقب غيره).

وقد نشأ الفقيه الحلّي، مولعاً وناظماً للشعر، ومنشأً ومنشداً للأدب والإنشاء بغزارة على رغم انشغاله في العلوم الدينية.

كما اتسم المحقّق الحلّي بأنّه أوّل من نبغ في أسلوب التحقيق في الفقه، وقد برزت مكانته الفقهية في أوجها من خلال مصنّفاته، وقد جاء في كتاب أعلام العرب: (وبرز في مجلس تدريس المحقّق الحلّي أكثر من (٤٠٠) مجتهداً، وهذا لم يتّفق لأحد قبله).

أقوال العلماء فيه: نذكر منهم ما يلي:

١ـ قال الشيخ ابن داود الحلّي في رجاله: (المحقّق المدقّق الإمام العلاّمة، واحد عصره، كان ألسن أهل زمانه وأقومهم بالحجّة، وأسرعهم استحضاراً، قرأت عليه، وربّاني صغيراً...).

---

١ . المسلك في أُصول الدين: ٥، معارج الأُصول: ٤.

٢ـ قال العلاّمة الحلّي في إجازته لبني زهرة: (وهذا الشيخ كان أفضل أهل عصره في الفقه).

٣ـ قال الشيخ ابن فهد الحلّي: (المولى الأكرم، والفقيه الأعظم، عين الأعيان، ونادرة الزمان، قدوة المحققين، وأعظم الفقهاء المتبحّرين، نجم الملّة والحق والدين...).

أساتذته: نذكر منهم ما يلي:

١ـ أبوه، الشيخ الحسن بن يحيى الحلّي. ٢ـ السيّد محمّد بن عبد الله الحلبي. ٣ـ السيّد فخار بن معد الموسوي. ٤ـ الشيخ محمّد بن جعفر الحلّي.

تلامذته: نذكر منهم ما يلي:

١ـ ابن أُخته، الشيخ الحسن الحلّي، المعروف بالعلاّمة الحلّي. ٢ـ الشيخ عبد العزيز بن سرايا الحلّي. ٣ـ السيّد محمّد بن علي بن طاووس. ٤ـ محمّد بن محمّد الكوفي الهاشمي. ٥ـ الشيخ يوسف بن حاتم الشامي. ٦ـ الشيخ محفوظ بن وشاح الحلّي. ٧ـ السيّد عبد الكريم بن طاووس. ٨ ـ الشيخ حسن بن داود الحلّي. ٩ـ الشيخ محمّد بن علي القاشي. ١٠ـ الشيخ علي بن يوسف الحلّي. ١١ـ الشيخ الحسن اليوسفي الآبي. ١٢ـ الشيخ محمّد بن يحيى الحلّي.

مؤلفاته: نذكر منها ما يلي:

١ـ شرائع الإسلام في مسائل الحلال والحرام. ٢ـ نهج الوصول إلى علم الأُصول. ٣ـ مختصر النافع في فقه الإمامية. ٤ـ نكت النهاية للشيخ الطوسي. ٥ـ المعتبر في شرح المختصر. ٦ـ مختصر المراسم في الفقه. ٧ـ المعارج في أُصول الفقه. ٨ـ المسلك في أُصول الدين. ٩ـ رسالة في أحكام القبلة. ١٠ـ النكهة في المنطق. ١١ـ الرسائل التسع.

وفاته:

توفّي المحقق الحلّي قدس سره في الثالث عشر من ربيع الثاني ٦٧٦ هـ، ودفن بمدينة الحلّة في العراق، وقبره معروف يزار.

الشيخ ميثم البحراني قدس سره

(٦٣٦ هـ ـ ٦٧٩ هـ)

اسمه ونسبه:[١]

الشيخ ميثم بن علي بن ميثم البحراني.

ولادته:

ولد الشيخ البحراني عام ٦٣٦ هـ في البحرين.

مكانته العلمية:

لقد كان معاصراً للخاجة نصير الدين الطوسي، وقيل: إنّ الخاجة كان تلميذه في الفقه، وهو تلميذ الخاجة في الكلام، والواقع أنّه اشتهر أكثر ما اشتهر في الكلام، حتى أنّه انتهج الأسلوب الكلامي والفلسفي في شرحه على نهج البلاغة.

وكان الشيخ البحراني مشهوراً في عصره، حتّى أُطلق عليه: الفيلسوف، والمحقّق، وزبدة الفقهاء والمحدِّثين، والمتكلِّم الماهر، وعدَّه الطريحي في الفقه كالخاجة نصير الدين في الكلام.

أقوال العلماء فيه: نذكر منهم ما يلي:

١ـ قال الشيخ سليمان البحراني في السلافة البهية: (كان ذا كرامات باهرة ومآثر زاهرة، ويكفيك دليلاً على جلالة شأنه، وسطوع برهانه، اتفاق كلمة أئمّة الأعصار، وأساطين الفضلاء في جميع الأمصار على تسميته بالعالم الربّاني، وشهادتهم له بأنّه لم يوجد مثله في تحقيق الحقائق، وتنقيح المباني...).

---

١ . أُنظر: شرح مائة كلمة لأمير المؤمنين: ٢، قواعد المرام: ٧.

٢ـ قال الشيخ عباس القمّي في الكنى والألقاب: (العالم الربّاني، والفيلسوف المتبحّر المحقق، والحكيم المتألّه المدقق، جامع المعقول والمنقول، أُستاذ الفضلاء والفحول...).

٣ـ قال السيّد محمّد باقر الخونساري في روضات الجنّات: (كان من العلماء الفضلاء المدققين، متكلّماً ماهراً، له كتب...).

أساتذته: نذكر منهم ما يلي:

١ـ الشيخ محمّد الطوسي، المعروف بالخاجة نصير الدين. ٢ـ الشيخ أسعد بن عبد القاهر الأصفهاني. ٣ـ الشيخ علي بن سليمان البحراني.

تلامذته: نذكر منهم ما يلي:

١ـ الشيخ محمّد الطوسي، المعروف بالخاجة نصير الدين. ٢ـ الشيخ الحسن الحلّي، المعروف بالعلاّمة الحلّي. ٣ـ السيّد عبد الكريم بن أحمد بن طاووس. ٤ـ الشيخ محمّد بن الجهم الأسدي الحلّي. ٥ـ الشيخ عبد الله بن صالح البحراني.

مؤلفاته: نذكر منها ما يلي:

١ـ منهاج العارفين في شرح كلام أمير المؤمنين. ٢ـ استقصاء النظر في إمامة الأئمة الأثني عشر. ٣ـ النجاة في القيامة في تحقيق أمر الإمامة. ٤ـ شرح الإشارات للشيخ علي البحراني. ٥ـ شرح مائة كلمة لأمير المؤمنين. ٦ـ قواعد المرام في علم الكلام. ٧ـ اختيار مصباح السالكين. ٨ـ شرح حديث المنزلة. ٩ـ المعراج السماوي. ١٠ـ مصباح السالكين. ١١ـ الوحي والإلهام. ١٢ـ تجريد البلاغة. ١٣ـ البحر الخضم. ١٤ـ غاية النظر. ١٥ـ آداب البحث.

وفاته:

توفّي الشيخ البحراني قدس سره عام ٦٧٩ هـ في البحرين، ودفن فيها.

الشيخ يحيى الحلي المعروف بابن سعيد الحلي قدس سره

(٦٠١ هـ ـ ٦٩٠ هـ)

اسمه وكنيته ونسبه:[١]

الشيخ أبو زكريا، يحيى بن أحمد بن يحيى بن سعيد الحلّي، المعروف بابن سعيد الحلّي.

ولادته:

ولد الشيخ الحلّي عام ٦٠١ هـ بمدينة الكوفة في العراق.

مكانته العلمية:

احتلَّ الشيخ ابن سعيد الحلّي ـ بعد ابن عمّه المحقّق الحلّي ـ كرسي درس الفقه، وناب عنه في ذلك المنصب الرفيع، وكان مُلمّاً بالأدب العربي وعلومه، والفقه، والأُصول.

أقوال العلماء فيه: نذكر منهم ما يلي:

١ـ قال الشيخ ابن داود الحلّي في رجاله: (شيخنا الإمام العلاّمة الورع القدوة، كان جامعاً لفنون العلوم الأدبية الفقهية والأُصولية، وكان أورع الفضلاء وأزهدهم...).

٢ـ قال الشيخ عبد الله الأصفهاني في رياض العلماء: (كان مجمعاً على فضله وعلمه بين الشيعة، وعظماء أهل السنّة أيضاً).

---

١ ـ أُنظر: الجامع للشرائع: ٨.

٣ـ قال السيّد محمّد باقر الخونساري في روضات الجنّات: (يظهر منه أنّ الشيخ نجيب الدين يحيى بن أحمد الذي هو ابن عم المحقّق من غير واسطة، لو لم يكن في زمانه بأشهر منه ومتقدّماً لدى الفضلاء لما كان بأنقص منه).

أساتذته: نذكر منهم ما يلي:

١ـ السيّد محمّد بن عبد الله بن زهرة الحلبي. ٢ـ الشيخ محمّد بن أبي البركات الصنعاني. ٣ـ السيّد فخار بن معد الموسوي. ٤ـ الشيخ محمّد بن جعفر الحلّي. ٥ـ أبوه، الشيخ أحمد الحلّي.

تلامذته: نذكر منهم ما يلي:

١ـ الشيخ حسن الحلّي، المعروف بالعلاّمة الحلّي. ٢ـ السيّد عبد الكريم بن أحمد بن طاووس. ٣ـ نجله، الشيخ محمّد بن يحيى الحلّي. ٤ـ الشيخ إبراهيم بن محمّد الحمويني. ٥ـ السيّد الحسن بن أردشير الطبري. ٦ـ السيّد محمّد بن أبي المعالي. ٧ـ الشيخ علي بن حماد الليثي.

مؤلفاته: نذكر منها ما يلي:

١ـ نزهة الناظر في الجمع بين الأشباه والنظائر. ٢ـ كشف الالتباس عن نجاسة الأرجاس. ٣ـ الفحص والبيان عن أسرار القرآن. ٤ـ مسألة في نجاسة المشركين. ٥ـ المدخل في أُصول الفقه. ٦ـ الجامع للشرائع. ٧ـ قضاء الفوائت. ٨ـ كتاب السفر.

وفاته:

توفّي الشيخ ابن سعيد الحلّي قدس سره عام ٦٩٠ هـ.

السيد عبد الكريم بن أحمد بن طاووس قدس سره

(٦٤٨ هـ ـ ٦٩٣ هـ)

اسمه وكنيته ونسبه:[١]

السيّد أبو المظفّر، عبد الكريم بن السيّد أحمد بن موسى بن طاووس، وينتهي نسبه إلى الحسن المثنّى بن الإمام الحسن المجتبى عليه السلام.

ولادته:

ولد السيّد ابن طاووس في شعبان عام ٦٤٨ هـ بمدينة كربلاء المقدّسة.

دراسته:

تعلَّم القراءة والكتابة في سنِّ الرابعة من العمر، ثم واصل دراسته العلوم الإسلامية بمدينة الحلّة، ثمّ سافر إلى بغداد لإكمال دراسته الحوزوية، وبقي فيها مشغولاً بالدراسة والتدريس حتّى آخر عمره الشريف.

مكانته العلمية:

كان منذ طفولته فريداً في الخُلق والأدب، والفطنة والذكاء، كما كان يتمتّع بذاكرة قوية، واستطاع حفظ القرآن الكريم خلال مدّة وجيزة، وكان منزله محل اجتماع كبار العلماء والشخصيات، وكانت تقام فيه الندوات العلمية، ولم يكن السيّد ابن طاووس فقيهاً بارزاً فحسب، بل كان شاعراً وأديباً، وخبيراً بالأنساب أيضاً.

ولعلو منزلته ولاّه الخليفة منصب النقابة الشريفة، وكانت مهمّته رعاية شؤون ومشاكل السادة العلويين، وتولّي القضاء، وتسوية الخلافات، والإشراف على المؤسسات الخيرية، ومبرّات الفقراء والأيتام، وكان منصب النقابة من أهم المناصب بعد الخلافة في عهد العباسيين.

---

١ . أُنظر: بناء المقالة الفاطمية: ٢٢.

أساتذته: نذكر منهم ما يلي:

١ـ الشيخ جعفر بن الحسن الحلّي، المعروف بالمحقّق الحلّي. ٢ـ الشيخ محمّد الطوسي، المعروف بالخاجة نصير الدين. ٣ـ الشيخ يحيى الحلّي، المعروف بابن سعيد الحلّي. ٤ـ السيّد عبد الحميد بن فخار بن معد الموسوي. ٥ـ أبوه، السيّد أحمد بن موسى بن طاووس. ٦ـ عمّه، السيّد علي بن موسى بن طاووس. ٧ـ الشيخ ميثم البحراني.

تلامذته: نذكر منهم ما يلي:

١ـ الشيخ الحسن الحلّي، المعروف بالعلامة الحلّي. ٢ـ الشيخ علي بن حسين بن حماد الليثي. ٣ـ الشيخ عبد الصمد بن أحمد الحنبلي. ٤ـ الشيخ حسن بن داود الحلّي.

أقوال العلماء فيه: نذكر منهم ما يلي:

١ـ الشيخ عبد الله الأصفهاني في رياض العلماء: (الإمام العالم، الفاضل العلاّمة، الفقيه الكامل، الجامع الفهّامة، صاحب كتاب (فرحة الغري) وغيره من المؤلّفات، وكان شاعراً منشئاً أديباً بليغاً).

٢ـ قال السيّد محسن الأمين في أعيان الشيعة: (الفقيه العلامة، كان جليل القدر، نبيل الذكر، حافظاً لكتاب الله المجيد...، وكانت داره مجمع الأئمّة والأشراف، وكان الأكابر والولاة والكتّاب يستضيئون بأنواره وآرائه).

٣ـ قال الشيخ ابن داود الحلّي في رجاله: (سيّدنا الإمام المعظّم غياث الدين الفقيه النسّابة النحوي العروضي، الزاهد العابد أبو المظفّر قدس سره، انتهت رياسة السادات وذوي النواميس إليه، وكان أوحد زمانه، حائري المولد، حلّي المنشأ، بغدادي التحصيل، كاظمي الخاتمة).

مؤلفاته: نذكر منها ما يلي:

١ـ فرحة الغري في تعيين قبر أمير المؤمنين علي بن أبي طالب بالغري.

٢ـ الشمل المنظوم في مصنّفي العلوم.

وفاته:

توفّي السيّد ابن طاووس الحلّي قدس سره في السادس عشر من شوّال ٦٩٣ هـ بمدينة الكاظمية المقدّسة، ودفن بجوار مرقد الإمام علي عليه السلام في مدينة النجف الأشرف.

الشيخ علي بن عيسى الأربلي قدس سره

(القرن السابع ـ ٦٩٣ هـ)

اسمه وكنيته ونسبه:[١]

الشيخ أبو الحسن، علي بن عيسى بن أبي الفتح الأربلي.

ولادته:

لم تحدّد لنا المصادر تاريخ ولادته، إلاّ أنّه ولد في القرن السابع الهجري، بمدينة إربل في العراق.

أساتذته: نذكر منهم ما يلي:

١ـ السيّد علي بن فخار الموسوي. ٢ـ السيّد علي بن طاووس.

تلامذته: نذكر منهم ما يلي:

١ـ الشيخ حسن الحلّي، المعروف بالعلاّمة الحلّي. ٢ـ الشيخ ضياء الدين، أخو العلاّمة الحلّي. ٣ـ نجله، الشيخ محمّد بن علي الأربلي.

مكانته العلمية:

لقد دلَّ على شأنه ومرتبته العلمية المرموقة أثره الخالد كشف الغمّة في معرفة الأئمّة عليهم السلام، حيث يظهر للمتصفِّح فيه إلمامه الواسع بالأحاديث، والسيرة، والتاريخ، والكلام، والعلوم المختلفة.

أقوال العلماء فيه: نذكر منهم ما يلي:

١ـ قال الشيخ الحر العاملي في أمل الآمل: (كان عالماً فاضلاً محدّثاً ثقة شاعراً أديباً منشئاً جامعاً للفضائل والمحاسن ل كتب...).

---

١ ـ أُنظر: كشف الغمّة: أ.

٢ـ قال الشيخ الأميني في الغدير: (فذ من أفذاذ الأُمّة، وأوحدي من نياقد علمائها، بعلمه الناجع، وأدبه الناصح، يتبلج القرن السابع، وهو من أعاظم العلماء قبله في أئمّة الأدب، وإن كان ينضد جمان الكتابة وتنظم عقود القريض...).

شعره:

للشيخ الأربلي ديوان شعر، ذكر فيه قصائد في مدح ورثاء أهل البيت عليهم السلام، ومن شعره نذكر ما يلي:

١ـ قال في مدح الإمام علي عليه السلام:

سل عن علي مقامات عرفن به ** شدت عرى الدين في حل ومرتحل

بدراً وأُحداً وسل عنه هوازن ** في أوطاس واسئل به في وقعة الجمل

واسئل به إذ أتى الأحزاب يقدمهم ** عمرو وصفّين سل إن كنت لم تسل

مآثر صافحت شهب النجوم علا ** مشيدة قد سمت قدراً على زحل

وسنة شرعت سبل الهدى وندى ** أقام للطالب الجدوى على السبل

٢ـ قال في مدح الإمام الصادق عليه السلام:

مناقب الصادق مشهورة ** ينقلها عن صادق صادق

سما إلى نيل العلى وادعا ** وكل عن إدراكه اللاحق

جرى إلى المجد كآبائه ** كما جرى في الحلبة السابق

وفاق أهل الأرض في عصره ** وهو على حالاته فايق

مؤلفاته: نذكر منها ما يلي:

١ـ كشف الغمّة في معرفة الأئمّة. ٢ـ المقالات الأربع.

٣ـ رسالة الطيف. ٤ـ ديوان شعر.

وفاته:

توفّي الشيخ الأربلي قدس سره عام ٦٩٣ هـ ودفن ببغداد.

الشيخ حسن بن علي الطبرسي قدس سره

(القرن السابع ـ حوالي ٧٠٠ هـ)

اسمه ونسبه:[١]

الشيخ حسن بن علي بن محمّد الطبرسي، المعروف بعماد الدين الطبري.

ولادته:

لم تحدّد لنا المصادر تاريخ ولادته، إلاّ أنّه من علماء القرن السابع الهجري.

مكانته العلمية:

ذكر أرباب التراجم أنّه كان معاصراً للشيخ نصير الدين الطوسي، والمحقّق الحلّي، والعلاّمة الحلّي، وكذلك أنّ المصادر التي بين أيدينا لم تتطرّق إلى أساتذته وشيوخه، فيمكننا إذاً أن نعد معاصرته للشخصيات المذكورة واتصاله بها، مؤثّرين في تبلور شخصيته العلمية والفكرية.

وإذا عرفنا أنّ المترجم له قد صنَّف كتبه المهمّة بعد وفاة أُولئك العلماء، فلا نستبعد أنّه كان في عداد تلاميذهم، وقد نالت كتبه الفقهية اهتمام الفقهاء المتأخّرين، فنقلوا آراءه في كتبهم، وهذا دليل ساطع على جلالته ووثوقه عند فقهاء كبار، أمثال الشهيد الأوّل والثاني، والمحقّق السبزواري في ذخيرة المعاد، وغيرهم.

---

١. أُنظر: أعيان الشيعة ٥ / ٢١٢.

أقوال العلماء فيه: نذكر منهم ما يلي:

١ـ قال الشيخ عبد الله الأصفهاني في رياض العلماء: (هو فاضل عالم، متبحّر جامع دين، كان من أفاضل علماء طبرستان).

٢ـ قال السيّد محسن الأمين في أعيان الشيعة: (متكلّم فقيه،... وأقواله منقولة في كتب الفقه).

٣ـ قال الشيخ آقا بزرك الطهراني في الذريعة: (المتكلّم الفقيه).

مؤلفاته: نذكر منها ما يلي:

١ـ مناقب الطاهرين في فضائل أهل البيت المعصومين، باللغة الفارسية. ٢ـ كامل السقيفة، المعروف بالكامل البهائي، باللغة الفارسية. ٣ـ تحفة الأبرار في مناقب الأئمّة الأطهار، باللغة الفارسية. ٤ـ جامع الدلائل والأُصول في إمامة آل الرسول. ٥ـ الأربعون البهائي، باللغة الفارسية. ٦ـ نهج الفرقان إلى هداية الإيمان. ٧ـ الفصيح، باللغة الفارسية. ٨ـ العمدة، باللغة الفارسية. ٩ـ المنهج في فقه العبادات. ١٠ـ معجزات النبي والأئمّة. ١١ـ بضاعة الفردوس. ١٢ـ معارف الحقائق. ١٣ـ عيون المحاسن. ١٤ـ أسرار الإمامة. ١٥ـ نقض المعالم.

وفاته:

لم تحدّد لنا المصادر تاريخ وفاته، إلاّ أنّ بعضهم ذكر أنّه قدس سره صنَّف كتاب أسرار الإمامة سنة ٦٩٨ هـ، وقد ألّفه عند كبره، وضعف بصره، فإذا صحَّ ذلك، فلا نعتقد أنّه قدس سره عاش بعد هذا التاريخ كثيراً.

الشيخ الحسن بن علي بن داود الحلي قدس سره

(٦٤٧ هـ ـ ٧٠٧ هـ)

اسمه وكنيته ونسبه:[١]

الشيخ أبو محمّد، الحسن بن علي بن داود الحلّي.

ولادته:

ولد الشيخ ابن داود الحلّي في الخامس من جمادى الثانية ٦٤٧ هـ بمدينة الحلّة في العراق.

أساتذته: نذكر منهم ما يلي:

١ـ الشيخ جعفر بن الحسن الحلّي، المعروف بالمحقّق الحلّي.

٢ـ السيّد عبد الكريم بن أحمد بن طاووس.

٣ـ السيّد أحمد بن موسى بن طاووس.

٤ـ الشيخ محمّد بن علي الأسدي.

تلامذته: نذكر منهم ما يلي:

١ـ السيّد محمّد بن القاسم، المعروف بابن معية.

٢ـ الشيخ علي بن أحمد المزيدي الحلّي.

٣ـ الشيخ علي بن أحمد المطار آبادي.

---

١ . أُنظر: رجال ابن داود: ٥، أعيان الشيعة ٥ / ١٨٩.

أقوال العلماء فيه: نذكر منها ما يلي:

١ـ قال الشهيد الثاني في إجازته لوالد الشيخ البهائي: (الشيخ الفقيه، الأديب النحوي العروضي، ملك العلماء والشعراء والأدباء... صاحب التصانيف الغزيرة، والتحقيقات الكثيرة التي من جملتها كتاب الرجال).

٢ـ قال الشيخ عبد الله الأصفهاني في رياض العلماء: (الفقيه الجليل، رئيس أهل الأدب، ورأس أرباب الرتب، العالم الفاضل، الرجالي النبيل).

٣ـ قال الشيخ الحر العاملي في أمل الآمل: (كان عالماً فاضلاً، جليلاً صالحاً، محقّقاً متبحّراً).

٤ـ قال السيّد مصطفى التفرشي في نقد الرجال: (من أصحابنا المجتهدين، شيخ جليل).

مؤلفاته: نذكر منها ما يلي:

١ـ عقد الجواهر في الاشتباه والنظائر. ٢ـ الجريدة العذراء في العقيدة الغرّاء. ٣ـ إحكام القضية في أحكام القضية. ٤ـ عدة الناسك في قضاء المناسك. ٥ـ الدر الثمين في أُصول الدين. ٦ـ اللؤلؤة في خلاف أصحابنا. ٧ـ الجوهرة في نظم التبصرة. ٨ـ خلاف المذاهب الخمسة. ٩ـ مختصر أسرار العربية. ١٠ـ المقتصر من المحتضر. ١١ـ اللمعة في فقه الصلاة. ١٢ـ الرائض في الفرائض. ١٣ـ مختصر الإيضاح. ١٤ـ رجال ابن داود. ١٥ـ تحصيل المنافع. ١٦ـ التحفة السعدية. ١٧ـ الإكليل التاجي. ١٨ـ المنهج القويم. ١٩ـ الكافي. ٢٠ـ الرائع.

وفاته:

لم تحدّد لنا المصادر تاريخ وفاته، إلاّ أنّ تاريخ تأليفه لكتاب الرجال كان سنة ٧٠٧ هـ، وبناء على ذلك فإنّه قد أدرك قسطاً من القرن الثامن الهجري.

الشيخ الحسن الحلي المعروف بالعلامة الحلي قدس سره

(٦٤٨ هـ ـ ٧٢٦ هـ)

اسمه وكنيته ونسبه:[١]

الشيخ أبو منصور، الحسن بن يوسف بن علي بن مُطهَّر الحلِّي الأسدي، المعروف بالعلاَّمة الحلّي.

ولادته:

ولد العلاّمة الحلّي في السابع والعشرين من شهر رمضان ٦٤٨ هـ بمدينة الحلّة في العراق.

أساتذته: نذكر منهم ما يلي:

١ـ خاله، الشيخ جعفر بن الحسن، المعروف بالمحقّق الحلّي. ٢ـ الشيخ محمّد الطوسي، المعروف بالخاجة نصير الدين. ٣ـ الشيخ يحيى الحلّي، المعروف بابن سعيد الحلّي. ٤ـ السيّد عبد الكريم بن أحمد بن طاووس. ٥ـ السيّد أحمد بن موسى بن طاووس. ٦ـ السيّد علي بن موسى بن طاووس. ٧ـ الشيخ أحمد بن عبد الله الواسطي. ٨ـ الشيخ علي بن عيسى الأربلي. ٩ـ أبوه، الشيخ يوسف الحلّي. ١٠ـ الشيخ محمّد بن نما الحلّي. ١١ـ الشيخ حسن الصنعاني. ١٢ـ الشيخ سالم السوداوي. ١٣ـ الشيخ ميثم البحراني.

تلامذته: نذكر منهم ما يلي:

١ـ ابن أُخته، السيّد عبد المطّلب الحسيني الأعرجي الحلّي. ٢ـ ابن أخته، السيّد عبد الله الحسيني الأعرجي الحلّي. ٣ـ السيّد حسين بن محمّد العلوي الحسيني الطوسي. ٤ـ الشيخ الحسين بن إبراهيم الاسترآبادي. ٥ـ الشيخ محمّد بن محمّد الرازي البويهي.

---

١. أُنظر: إرشاد الأذهان ١ / ٢٣.

٦ـ السيّد مهنّا بن سنان المدني الحسيني. ٧ـ الشيخ إبراهيم بن الحسين الآملي. ٨ـ الشيخ علي بن أحمد المرندي. ٩ـ نجله، الشيخ محمّد الحلّي. ١٠ـ السيّد محمّد الحلّي.

مكانته العلمية:

لم يتّفق لأحد من العلماء قبل الشيخ جمال الدين الحسن الحلّي أن لُقِّب بـ(العلاّمة)، فهو أوّل من أحرز هذا اللقب، وقد انتزعه من إعجاب العلماء بمعارفه.

فقد تألّق ذكره قدس سره في الآفاق، وسطع نجمه في سماء العلم، وسمت مكانته بين العلماء، ومن هنا يكون لقبه ذاك بمثابة وسام علمي، يشير ـ بوضوح ـ إلى منزلته العلمية الرفيعة.

وممّا يُذكر أنّه قد نال هذا اللقب الفاخر بعد مناظرة مشهورة له في مجلس السلطان الجايتو خُدابنده، إذ كشفت تلك المناظرة عن ذهن وقّاد، وعلم زاخر، وفهم وافر، ودقّة مدهشة، واستحضار غريب، وعلى أثر ذلك مُنح هذا اللقب ارتجالاً، ثمَّ ما لبث أن لازمه، واختصَّ به.

أقوال العلماء فيه: نذكر منهم ما يلي:

١ـ قال الشيخ الحر العاملي في أمل الآمل: (فاضل عالم، علاّمة العلماء، محقِّق مدقِّق، ثقة ثقة، فقيه محدِّث، متكلِّم ماهر، جليل القدر، عظيم الشأن، رفيع المنزلة، لا نظير له في الفنون والعلوم العقليات والنقليات، وفضائله ومحاسنه أكثر من أن تحصى).

٢ـ قال الشيخ ابن داود الحلّي في رجاله: (شيخ الطائفة وعلاّمة وقته، وصاحب التحقيق والتدقيق، كثير التصانيف، انتهت رئاسة الإمامية إليه في المعقول والمنقول).

٣ـ قال الشهيد الأوّل في إجازته لابن الخازن: (الإمام الأعظم الحجّة أفضل المجتهدين جمال الدين).

مناظراته:

ممَّا امتاز به العلاَّمة الحلّي أنّه درس عند بعض علماء المذاهب الأُخرى، فخالطهم وحاججهم احتجاجاً علمياً هادئاً، فاطّلع على ما عندهم من جهة، وعرَّفهم بما عنده من جهة أُخرى.

فاستمرَّ في مناظراته معهم على إدراك، وتثبت، ودقّة، وبصيرة، حتّى فرضت مكانته العلمية نفسها على مخالفيه، فلم يتعدَّوه إلاّ بعد الثناء عليه، والإقرار بفضله وفضيلته.

ولا بُدَّ من مثل العلاّمة الحلّي أن يُناظِر ويناظَر، ويُناقِش ويُناقَش، ولا بُدَّ إلى مثله تُوجَّه الأسئلة، ومن مثله تُنتَظر الأجوبة، ومن هنا نُقل أنّ للعلاّمة الحلّي جرت احتجاجات كثيرة، بعضها رُويت، وبعضها كتبها هو بنفسه.

وكان من رائعات مناظراته ما ذكره الشيخ محمّد تقي المجلسي في شرح من لا يحضره الفقيه (روضة المتّقين) في قصّة خلاصتها: أنّ السلطان الجايتو المغولي غضب على إحدى زوجاته فطلَّقها ثلاثاً، ثمَّ ندم، فسأل العلماء، فقالوا: لا بُدَّ من المُحلِّل.

فقال: لكم في كل مسألة أقوال، فهل يوجد هنا اختلاف ؟ قالوا: لا.

فقال أحد وزرائه: في الحلَّة عالِم يُفتي ببطلان هذا الطلاق، فاعترض علماء العامَّة، إلاّ أنّ المَلك قال: أمهِلوا حتّى يَحضُر ونرى كلامه، فأحضره، فكان من العلاّمة الحلّي أن دخل وقد أخذ نعليه بيده وجلس، فسُئل عن ذلك، فقال: خِفتُ أن يسرقه بعض أهل المذاهب، كما سرقوا نعل رسول الله صلى الله عليه وآله.

فقالوا معترضين: إنَّ أهل المذاهب لم يكونوا في عهد رسول الله، بل وُلدوا بعد المائة من وفاته فما فوق، فقال العلاّمة الحلّي للملك: قد سمعتَ اعترافهم هذا، فمن أين حصروا الاجتهاد فيهم، ولم يجوِّزوا الأخذ من غيرهم، ولو فُرض أنّه أعلم ؟! سأل الملك: ألم يكن واحد من أصحاب المذاهب في زمن النبي صلى الله عليه وآله ؟ ولا في زمن الصحابة؟ قالوا: لا.

فقال العلاّمة: ونحن نأخذ مذهبنا عن علي بن أبي طالب عليه السلام، وهو نفس رسول الله صلى الله عليه وآله، وأخوه، وابن عمِّه، ووصيِّه، ونأخذ عن أولاده عليهم السلام من بعده، فسأله الملك عن الطلاق بالثلاث، فأجابه العلاّمة: باطل، لعدم وجود الشهود العدول.

وجرى البحث بينه وبين العلماء حتّى ألزمهم الحجّة جميعاً، فتشيّع الملك ألجايتو، وخطب بأسماء الأئمّة الإثني عشر في جميع بلاده، وأمر فضُربت السكّة بأسمائهم عليهم السلام، وأمر بكتابتها على جدران المساجد والمشاهد.

قال الشيخ آقا بزرك الطهراني: وفي عصر العلاّمة الحلّي استبصر السلطان خدابنده وتشيّع، وضرب النقود باسم الأئمّة عليهم السلام عام ٧٠٨ هـ.

وأُعطيت بعض الحريّات الدينية التي كان العبّاسيون يمنعونها، وفي عصره أيضاً عادت الحلّة إلى مكانتها العلمية القديمة، فازدهرت فيها المدارس بعدما عانت من الاضطهاد مُدداً طويلة.

مؤلفاته: نذكر منها ما يلي:

١ـ الأدعية الفاخرة المنقولة عن الأئمّة الطاهرة عليهم السلام. ٢ـ تحرير الأحكام الشرعية على مذهب الإمامية. ٣ـ كشف اليقين في فضائل أمير المؤمنين عليه السلام. ٤ـ القواعد الجلية في شرح الرسالة الشمسية. ٥ـ قواعد الأحكام في معرفة الحلال والحرام. ٦ـ تنقيح قواعد الدين المأخوذة عن آل ياسين. ٧ـ تحصيل السداد في شرح واجب الاعتقاد. ٨ـ إيضاح الاشتباه في ضبط تراجم الرجال. ٩ـ الجوهر النضيد في شرح كتاب التجريد. ١٠ـ تبصرة المتعلّمين في أحكام الدين. ١١ـ خلاصة الأقوال في معرفة الرجال. ١٢ـ الألفين الفارق بين الصدق والبين. ١٣ـ مختلف الشيعة في أحكام الشريعة. ١٤ـ إرشاد الأذهان إلى أحكام الإيمان. ١٥ـ الأسرار الخفية في العلوم العقلية. ١٦ـ تلخيص المرام في معرفة الأحكام. ١٧ـ كشف الحق ونهج الصدق. ١٨ـ الباب الحادي عشر. ١٩ـ تذكرة الفقهاء. ٢٠ـ لُب الحكمة.

وفاته:

توفّي العلاّمة الحلّي قدس سره في الحادي والعشرين من المحرّم ٧٢٦ هـ، ودفن بجوار مرقد الإمام علي عليه السلام بمدينة النجف الأشرف.

الشيخ محمد الحلي المعروف بفخر المحققين وابن العلامة الحلي قدس سره

(٦٨٢ هـ ـ ٧٧١ هـ)

اسمه وكنيته ونسبه:[١]

الشيخ أبو طالب، محمّد بن الشيخ الحسن بن يوسف، المعروف بفخر المحقّقين، وابن العلاّمة الحلّي.

ولادته:

ولد الشيخ الحلّي في التاسع عشر من جمادى الأُولى ٦٨٢ هـ.

أقوال العلماء فيه: نذكر منها ما يلي:

١ـ قال الشهيد الأوّل في إجازته للشيخ ابن نجدة: (الشيخ الإمام سلطان العلماء، ومنتهى الفضلاء والنبلاء، خاتمة المجتهدين، فخر الملّة والدين).

٢ـ قال الشيخ الحر العاملي في أمل الآمل: (كان فاضلاً محقّقاً فقيهاً، ثقةً جليلاً).

٣ـ قال أبوه العلاّمة الحلّي في الألفين: (أجبت سؤال ولدي العزيز محمّد أصلح الله له أمر داريه، كما هو بر بوالديه، ورزقه أسباب السعادات الدنيوية والأخروية، كما أطاعني في استعمال قواه العقلية والحسّية، وأسعفه ببلوغ آماله كما أرضاني بأقواله وأفعاله، وجمع له بين الرياستين، كما أنّه لم يعصني طرفة عين، من إملاء هذا الكتاب الموسوم بكتاب الألفين... وجعلت ثوابه لولدي محمّد وقاني الله عليه كل محذور، وصرف عنه جميع الشرور، وبلغه جميع أمانيه، وكفاه الله أمر معاديه وشانئيه).

---

١ . أُنظر: إيضاح الفوائد ١ / ٩، أمل الآمل ٢ / ٢٦٠.

٤ـ قال السيّد مصطفى التفريشي في نقد الرجال: (من وجوه هذه الطائفة وثقاتها وفقهائها، جليل القدر، عظيم المنزلة، رفيع الشأن، حاله في علو قدره وسمو رتبته وكثرة علومه أشهر من أن يذكر).

أساتذته: نذكر منهم ما يلي:

أبوه، العلاّمة الحلّي.

تلامذته: نذكر منهم ما يلي:

١ـ الشيخ محمّد بن مكّي العاملي، المعروف بالشهيد الأوّل. ٢ـ السيّد محمّد بن قاسم، المعروف بابن معية. ٣ـ الشيخ ظهير الدين ولد السعيد تاج الدين. ٤ـ الشيخ أحمد بن عبد الله المتوّج البحراني. ٥ـ الشيخ حسن بن نجم الدين المدني. ٦ـ الشيخ علي بن عبد الحميد النيلي. ٧ـ السيّد حيدر الآملي.

مؤلفاته: نذكر منها ما يلي:

١ـ غاية السؤول شرح كتاب تهذيب الأُصول. ٢ـ إيضاح الفوائد في شرح إشكالات القواعد. ٣ـ معراج اليقين في شرح نهج المسترشدين. ٤ـ جامع الفوائد في شرح خطبة القواعد. ٥ـ الكافية الوافية في علم الكلام. ٦ـ غاية البادي في شرح المبادي. ٧ـ المسائل الحيدرية. ٨ـ الفخرية في النية. ٩ـ حاشية الإرشاد.

وفاته:

توفّي الشيخ الحلّي قدس سره في الرابع والعشرين من جمادى الثانية ٧٧١ هـ.

الشهيد الشيخ محمد بن مكي العاملي المعروف بالشهيد الأول قدس سره

(٧٣٤ هـ ـ ٧٨٦ هـ)

اسمه وكنيته ونسبه:[١]

الشيخ أبو عبد الله، محمّد بن مكّي العاملي الجزّيني، المعروف بالشهيد الأوّل.

ولادته:

ولد الشهيد الأوّل عام ٧٣٤ هـ بقرية جزّين، إحدى قرى جبل عامل في لبنان.

نشأته:

ترعرع في بيت من بيوت العلم والدين، وتلقّى في قريته ـ وكانت يومذاك مركزاً فكرياً إسلامياً – مبادئ العلوم العربية والفقه، فتح الشهيد الأوّل عينيه على مخالطة العلماء ومُجالستهم، وارتاد في ريعان شبابه الندوات العلمية، التي كانت تُعقد في أطراف جبل عامل، واشترك في حلقات الدرس التي شُكّلت في المدارس والمساجد والبيوت.

وقد ساهم كذلك في المحاورات العلمية، التي كانت تدور بين الأساتذة والطلاّب، أو بين الطلاّب أنفسهم، حتّى كان له فيما بعد آراؤه في مسائل الفقه والفكر والأدب، أعانته على ذلك ثقافته الشخصية، وقريحته الفياضة، وبيئته النشطة.

---

١ . أُنظر: الروضة البهية ١ / ٧٧.

رحلاته ودراسته:

لم يكتف الشهيد الأوّل بثقافته التي تلقّاها في جِزّين، بل راح يتطلّع إلى آفاق أُخرى في مراكز إسلامية لتلقّي المعارف الجديدة، فرحل إلى الحلّة وكربلاء المقدّسة وبغداد، ومكّة المكرّمة، والمدينة المنوّرة، والشام، والقدس.

ولم يمنعه انتماؤه المذهبي إلى أهل البيت عليهم السلام من أن يتعرّف على الثقافة السنّية، بعد أن بلغ شأواً في المعارف، فاطّلع وناظر وحاجج في أجواء علمية رحبة، ونظر في ألوان مختلفة من الفكر، وارتاد مختلف مراكز الحركة العقلية في البلاد الإسلامية، وجالس العلماء والأساتذة، فاستفاد وأفاد، ويكفي في ذلك قول أُستاذه فخر المحقّقين فيه: (لقد استفدت من تلميذي محمّد بن مكّي أكثر ممّا استفاد منّي).

أساتذته: نذكر منهم ما يلي:

١ـ الشيخ محمّد ابن العلاّمة الحلّي، المعروف بفخر المحقّقين. ٢ـ السيّد محمّد بن قاسم، المعروف بابن معية. ٣ـ السيّد عبد المطّلب بن السيّد مجد الدين. ٤ـ السيّد عبد الله بن السيّد مجد الدين. ٥ـ الشيخ قطب الدين الرازي.

تلامذته: نذكر منهم ما يلي:

١ـ السيّد أحمد بن القاسم بن زهرة الحسيني. ٢ـ الشيخ حسن بن سليمان الحلّي. ٣ـ نجله، الشيخ حسن العاملي. ٤ـ نجله، الشيخ علي العاملي. ٥ـ الشيخ أحمد بن النجّار.

أقوال العلماء فيه: نذكر منهم ما يلي:

١ـ قال الشهيد الثاني في مقدّمة الروضة البهية: (شيخنا وإمامنا المحقّق، البدل النحرير المدقِّق، الجامع بين منقبة العلم والسعادة، ومرتبة العمل والشهادة، الإمام السعيد أبي عبد الله الشهيد محمّد بن مكّي أعلى الله درجته، كما شرَّف خاتمته).

٢ـ قال المحقِّق الكركي: (فقيه أهل البيت عليهم السلام في زمانه، ملك العلماء، علم الفقهاء، قدوة المحقِّقين والمدقِّقين، أفضل المتقدّمين والمتأخّرين).

٣ـ قال الشيخ الحر العاملي في أمل الآمل: (كان عالماً ماهراً، فقيهاً محدِّثاً، محقِّقاً متبحِّراً، جامعاً لفنون العقليات والنقليات، زاهداً عابداً، شاعراً أديباً، منشئاً، فريد دهره، عديم النظير في زمانه).

٤ـ قال الشيخ النوري الطبرسي في مستدرك الوسائل: (أفقه الفقهاء عند جماعة من الأساتيذ، جامع فنون الفضائل، وحاوي صنوف المعالي، وصاحب النفس الزكية القوية).

مواقفه وخدماته:

سعى من خلال علاقاته الواسعة ومكانته في الأوساط العلمية لأن ينجز مهام كبيرة في مجال الإصلاح والتوجيه، وتوحيد الكلمة، والضرب على أيدي العابثين المغرضين، فأخمد فتنة اليالوش الذي ادَّعى النبوّة، وقلَّص الخلافات الطائفية، فوافقه أناس وعارضه آخرون، فكان أن استدعاه حاكم خراسان، فيما اعتقله حاكم دمشق، واغتاله فيما بعد، لأنّ حكومة بيدمر بدمشق كانت تخشاه، وتحسب له حسابه، إذ هي حكومة ضعيفة، فحاولت أن تتخلَّص من الشهيد الأوّل وتقضي عليه، حيث ترى فيه مذهباً مُندِّداً بالانحراف والضلال.

وكان الشهيد الأوّل يَلقى أذىً متواصلاً مريراً خلال أعماله، ولكن الذي كان يعانيه لم يُثنه عن أن يُحدث نهضة في عالم الفقه وغيره من العلوم، وأن يفتح في جبل عامل أوّل مدرسة فقهية هي (مدرسة جزّين)، فأصبحت طليعة النشاط الثقافي الشيعي هناك، وقد قُدِّر لهذه المدرسة أن تُخرِّج عدداً كبيراً من الفقهاء والمفكِّرين الإسلاميِّين فيما بعد.

فقد كانت حياته حلقات متصلة من الجهاد العلمي والاجتماعي، لم يهدأ حتّى ختمها بالشهادة خاتمة مشرِّفة، أدرجته في سجلِّ الشامخين.

مؤلفاته: نذكر منها ما يلي:

١ـ خلاصة الاعتبار في الحجِّ والاعتمار. ٢ـ غاية المراد في شرح نُكت الإرشاد. ٣ـ الدروس الشرعية في فقه الإمامية. ٤ـ ذكرى الشيعة في أحكام الشريعة. ٥ـ جوابات الفاضل المقداد. ٦ـ شرح قصيدة الشهفيني. ٧ـ اختصار الجعفريات. ٨ـ مجموعة الأجازات. ٩ـ منتخب الزيارات. ١٠ـ مسائل ابن مكّي. ١١ـ القواعد والفوائد. ١٢ـ اللُّمعة الدمشقية. ١٣ـ المقالة التكليفية. ١٤ـ أحكام الأموات. ١٥ـ أربعون حديثاً. ١٦ـ الألفية. ١٧ـ العقيدة. ١٨ـ النفلية. ١٩ـ البيان.

شهادته:

وُشِيَ به قدس سره إلى الملك بيدمر، فسُجن في قلعة دمشق سنة كاملة، فلمّا ضجَّ الناس خاف بيدمر ثورتهم وهجومهم على السجن لإنقاذ الشهيد الأوّل، أو الاستيلاء على الحكم، فحاول التعجيل بقتل هذا العالم وإراحة نفسه منه، فقدم وقتل قدس سره، وكانت شهادته في التاسع من جمادى الثانية ٧٨٦ هـ.

ثمّ لم تشتفِ القلوب المريضة بهذا حتّى طمعت بإهانة الرجل بعد شهادته، فقد أُمر به أن يُصلب وهو مقتول على مرأىً من الناس، ثمّ رجم بالحجارة، ولم يكتفوا بذلك بل قاموا بإحراق جثمانه الطاهر.

الشيخ المقداد السيوري المعروف بالفاضل المقداد قدس سره

(القرن الثامن ـ ٨٢٦ هـ)

اسمه وكنيته ونسبه:[1]

الشيخ أبو عبد الله، المقداد بن عبد الله بن محمّد السيوري الحلّي، المعروف بالفاضل المقداد.

ولادته:

لم تحدّد لنا المصادر تاريخ ولادته، إلاّ أنّه ولد في القرن الثامن.

أساتذته: نذكر منهم ما يلي:

الشهيد الشيخ محمّد بن مكّي العاملي، المعروف بالشهيد الأوّل.

تلامذته: نذكر منهم ما يلي:

١ـ الشيخ محمّد بن الشجاع القطان الأنصاري الحلّي.

٢ـ الشيخ عبد الملك بن إسحاق القمّي الكاشاني.

٣ـ الشيخ علي بن هلال الجزائري العراقي.

٤ـ الشيخ أحمد بن محمّد بن فهد الحلّي.

٥ـ الشيخ علي بن الحسن بن علالة.

٦ـ الشيخ حسن بن راشد الحلّي.

---

١. أُنظر: نضد القواعد الفقهية: مقدّمة المحقّق: ٧.

أقوال العلماء فيه: نذكر منهم ما يلي:

١ـ قال الشيخ الحر العاملي في أمل الآمل: (الشيخ جمال الدين المقداد... السيوري الحلّي الأسدي، كان عالماً فاضلاً، متكلّماً محقّقاً مدقّقاً).

٢ـ قال السيّد الخونساري في روضات الجنّات: (هو الذي يعبّر عنه في فقهيات متأخّري أصحابنا بالفاضل السيوري، وينقل عن كتابه في آيات الأحكام كثيراً).

٣ـ قال الشيخ حسن بن راشد الحلّي: (وكان رجلاً جميلاً من الرجال، جهوري الصوت، ذرب اللسان، مفوّها في المقال، متفنّناً في علوم كثيرة، فقيهاً متكلّماً أصولياً، نحوياً منطقياً).

مؤلفاته: نذكر منها ما يلي:

١ـ الأنوار الجلالية في شرح الفصول النصيرية. ٢ـ نضد القواعد الفقهية على مذهب الإمامية. ٣ـ التنقيح الرائع في شرح المختصر النافع. ٤ـ تجويد البراعة في شرح تجريد البلاغة. ٥ـ إرشاد الطالبين إلى نهج المسترشدين. ٦ـ نهاية المأمول شرح مبادئ الوصول. ٧ـ اللوامع الإلهية في المسائل الكلامية. ٨ـ الاعتماد في شرح واجب الاعتقاد. ٩ـ جامع الفوائد في تلخيص القواعد. ١٠ـ كنز العرفان في فقه القرآن. ١١ـ تفسير مغمضات القرآن. ١٢ـ شرح ألفية الشهيد. ١٣ـ النافع يوم الحشر. ١٤ـ شرح سى فصل. ١٥ـ الأسئلة المقدادية. ١٦ـ الأدعية الثلاثون. ١٧ـ الأربعون حديثاً. ١٨ـ آداب الحج. ١٩ـ الإجازات.

وفاته:

توفّي الشيخ المقداد السيوري قدس سره عام ٨٢٦ هـ.

السيد أحمد بن علي الحسني المعروف بابن عنبة قدس سره

(٧٤٨ هـ ـ ٨٢٨ هـ)

اسمه وكنيته ونسبه:[1]

السيّد أبو العباس، أحمد بن علي بن الحسين بن علي بن مهنا بن عنبة، وينتهي نسبه إلى عبد الله المحض بن الحسن المثنى بن الإمام الحسن عليه السلام.

ولادته:

ولد السيّد ابن عنبة حوالي عام ٧٤٨ هـ.

أساتذته: نذكر منهم ما يلي:

١ـ السيّد محمّد بن القاسم الديباجي، المعروف بابن معية.

٢ـ الشيخ علي بن محمّد الصوفي النسّابة.

أقوال العلماء فيه: نذكر منها ما يلي:

قال الشيخ عباس القمّي في الكنى والألقاب: (سيّد جليل علاّمة نسّابة...، كان من علماء الإمامية بل هو من عظمائها).

مؤلفاته: نذكر منها ما يلي:

١ـ الفصول الفخرية في أُصول البرية، باللغة الفارسية.

---

١ . أُنظر: عمدة الطالب: ١٢، أعيان الشيعة ٣ / ٤٠.

٢ـ التحفة الجلالية في أنساب الطالبية، باللغة الفارسية.

٣ـ عمدة الطالب في أنساب آل أبي طالب.

٤ـ حلية الإنسان وحلبة اللسان.

٥ـ التاريخ الكبير.

٦ـ بحر الأنساب.

وفاته:

توفّي السيّد ابن عنبة قدس سره في السابع من صفر ٨٢٨ هـ بمدينة كرمان في إيران.

الشيخ أحمد بن محمد بن فهد الحلي قدس سره

(٧٥٧ هـ ـ ٨٤١ هـ)

اسمه وكنيته ونسبه:[١]

الشيخ أبو العباس، أحمد بن محمّد بن فهد الحلّي الأسدي.

ولادته:

ولد الشيخ ابن فهد الحلّي عام ٧٥٧ هـ.

أساتذته: نذكر منهم ما يلي:

١ـ الشهيد الشيخ محمّد بن مكّي العاملي، المعروف بالشهيد الأوّل. ٢ـ الشيخ المقداد السيوري، المعروف بالفاضل المقداد. ٣ـ السيّد علي بن عبد الحميد النسّابة الحسيني النجفي. ٤ـ الشيخ علي بن عبد الحميد النيلي الحائري. ٥ـ الشيخ أحمد بن عبد الله المتوّج البحراني. ٦ـ الشيخ علي بن خازن الحائري.

تلامذته: نذكر منهم ما يلي:

١ـ الشيخ حسن، المعروف بابن العشرة الكرواني العاملي. ٢ـ الشيخ علي العاملي الفقعاني، المعروف بابن طي. ٣ـ الشيخ حسين، المعروف بابن راشد القطيفي. ٤ـ الشيخ عبد السميع بن فيّاض الحلّي. ٥ـ السيّد عبد الملك بن إسحاق القمّي. ٦ـ الشيخ حسن بن حسين الجزائري. ٧ـ الشيخ مفلح بن الحسن الصيمري. ٨ـ الشيخ علي بن هلال الجزائري. ٩ـ السيّد محمّد بن فلاح الموسوي. ١٠ـ الشيخ أحمد بن محمّد السبعي. ١١ـ الشيخ علي بن فضل الحلّي. ١٢ـ السيّد محمّد نور بخش.

---

١ . أُنظر: الرسائل العشر: ٥.

أقوال العلماء فيه: نذكر منهم ما يلي:

١ـ قال الشيخ الحر العاملي في أمل الآمل: (فاضل عالم ثقة، صالح زاهد عابد، ورع جليل القدر).

٢ـ قال العلاّمة المجلسي في بحار الأنوار: (الزاهد العارف... وكتب الفاضلين الجليلين: العلاّمة وابن فهد قدس الله روحهما في الاشتهار والاعتبار كمؤلّفيها).

٣ـ قال الشيخ عبد الله الأصفهاني في رياض العلماء: (الفاضل العالم، العلاّمة الفهّامة، الثقة الجليل، الزاهد العابد، الورع العظيم القدر).

٤ـ قال الشيخ يوسف البحراني في لؤلؤة البحرين: (فاضل فقيه، مجتهد زاهد، عابد ورع، تقي نقي).

٥ـ قال الشيخ التستري في مقابس الأنوار: (الشيخ الأفخر الأجل، الأوحد الأكمل الأسعد، ضياء المسلمين، برهان المؤمنين، قدوة الموحدين، فارس مضمار المناظرة مع المخالفين والمعاندين، أُسوة العابدين، نادرة العارفين والزاهدين).

مؤلفاته: نذكر منها ما يلي:

١ـ تعيين ساعات الليل وتشخيصها بمنازل القمر. ٢ـ نبذة الباغي فيما لا بد منه من آداب الداعي. ٣ـ المهذّب البارع في شرح المختصر النافع. ٤ـ التواريخ الشرعية عن الأئمّة المهدية. ٥ـ كفاية المحتاج إلى مناسك الحاج. ٦ـ مصباح المبتدى وهداية المقتدى. ٧ـ الموجز الحاوي لتحرير الفتاوي. ٨ـ التحصين في صفات العارفين. ٩ـ غاية الإيجاز لخائف الإعواز. ١٠ـ اللمعة الجلية في معرفة النية. ١١ـ عدّة الداعي ونجاح الساعي. ١٢ـ جوابات المسائل البحرانية. ١٣ـ المحرّر في الفتوى. ١٤ـ الموجز الهادي. ١٥ـ أسرار الصلاة. ١٦ـ ترجمة الصلاة. ١٧ـ آداب الداعي. ١٨ـ تاريخ الأئمّة. ١٩ـ المختصر. ٢٠ـ التحرير.

وفاته:

توفّي الشيخ ابن فهد الحلّي قدس سره عام ٨٤١ هـ، ودفن بمدينة كربلاء المقدّسة، وقبره معروف يزار.

الشيخ علي العاملي الفقعاني المعروف بابن طي قدس سره

(القرن الثامن ـ ٨٥٥ هـ)

اسمه وكنيته ونسبه:[١]

الشيخ أبو القاسم، علي بن علي بن محمّد بن طي العاملي الفقعاني، المعروف بابن طي.

ولادته:

لم تحدّد لنا المصادر تاريخ ولادته، إلاّ أنّه ولد في القرن الثامن الهجري.

مكانته العلمية:

كان الشيخ الفقعاني من أفاضل علماء جبل عامل، ومن أجلاّء فقهاء بلاده، شاعراً قديراً، صاحب بحث عال، وله مناظرات معروفة في علم الفقه.

أساتذته: نذكر منهم ما يلي:

١ـ الشيخ أحمد بن محمّد بن فهد الحلّي.

٢ـ الشيخ محمّد بن عبد الله العريضي.

تلامذته: نذكر منهم ما يلي:

١ـ الشيخ محمّد بن محمّد العاملي الجزيني.

---

١ . أُنظر: الدر المنضود: مقدّمة المحقّق: ٦.

٢ـ نجله، الشيخ محمّد العاملي الفقعاني.

أقوال العلماء فيه: نذكر منهم ما يلي:

١ـ قال الشيخ عبد الله الأصفهاني في رياض العلماء: (الفاضل العالم، الفقيه المجتهد الشاعر، المعروف بابن طي... وصاحب الأقوال المعروفة في الفقه).

٢ـ قال الشيخ محمّد بن علي الجباعي العاملي: (إنّ هذا الشيخ أبا القاسم كان فاضلاً عالماً متفنّناً، صاحب أدب وبحث، وحسن خلق).

مؤلفاته: نذكر منها ما يلي:

١ـ الدر المنضود في معرفة صيغ النيّات والإيقاعات والعقود.

٢ـ المسائل الفقهية، المعروف بمسائل ابن طي.

٣ـ الحاشية على القواعد والفوائد.

٤ـ إعلام الوارد.

وفاته:

توفّي الشيخ الفقعاني قدس سره في السابع من جمادى الأُولى ٨٥٥ هـ.

الشيخ علي البياضي العاملي قدس سره

(٧٩١ هـ ـ ٨٧٧ هـ)

اسمه وكنيته ونسبه:[1]

الشيخ أبو محمّد، علي بن الشيخ محمّد بن يونس البياضي العاملي النباطي.

ولادته:

ولد الشيخ البياضي في الرابع من شهر رمضان ٧٩١ هـ بالنبطية في لبنان.

أساتذته: نذكر منهم ما يلي:

١ـ أبوه، الشيخ محمّد البياضي العاملي.

٢ـ عمّه، الشيخ حسن البياضي العاملي.

تلامذته: نذكر منهم ما يلي:

نجله، الشيخ محمّد البياضي العاملي.

أقوال العلماء فيه: نذكر منهم ما يلي:

قال الشيخ الحرّ العاملي في أمل الآمل: (كان عالماً فاضلاً، محقّقاً مدقّقاً، ثقة متكلّماً، شاعراً أديباً متبحّراً).

---

١ . أُنظر: الصراط المستقيم ١ / ٣.

مؤلفاته: نذكر منها ما يلي:

١ـ الكلمات النافعات في تفسير الباقيات الصالحات.

٢ـ الباب المفتوح إلى ما قيل في النفس والروح.

٣ـ الرسالة اليونسية في شرح المقالة التكليفية.

٤ـ الصراط المستقيم إلى مستحقّي التقديم.

٥ـ رسالة الإكرام والإنعام في علم الكلام.

٦ـ زبدة البيان في تلخيص مجمع البيان.

٧ـ منتخب بصائر الدرجات.

٨ـ مختصر مختلف الشيعة.

٩ـ مختصر صحاح اللغة.

١٠ـ فاتح الكنوز المحرزة.

١١ـ رسالة في الإمامة.

١٢ـ ذخيرة الإيمان.

١٣ـ منخل الفلاح.

١٤ـ نجد الفلاح.

١٥ـ ديوان شعر.

١٦ـ اللمعة.

وفاته:

توفّي الشيخ البياضي العاملي قدس سره عام ٨٧٧ هـ بالنبطية في لبنان، ودفن فيها.

الشيخ محمد بن علي الأحسائي المعروف بابن أبي جمهور قدس سره

(القرن التاسع ـ ٩٠١هـ)

اسمه ونسبه:[١]

الشيخ محمّد بن الشيخ علي بن إبراهيم بن حسن بن إبراهيم بن أبي جمهور الهجري الأحسائي.

ولادته:

لم تحدّد لنا المصادر تاريخ ولادته، إلاّ أنّه ولد في القرن التاسع الهجري، بمنطقة الأحساء في السعودية.

أقوال العلماء فيه: نذكر منهم ما يلي:

١ـ قال الشيخ الحر العاملي في أمل الآمل: (فاضل محدّث، له كتب).

٢ـ قال السيّد الخونساري في روضات الجنّات: (هو الشيخ الفاضل المحقّق، والحبر الكامل المدقّق، خلاصة المتأخّرين).

٣ـ قال الشيخ يوسف البحراني في لؤلؤة البحرين: (كان فاضلاً مجتهداً متكلّماً).

٤ـ قال السيّد نور الله التستري في مجالس المؤمنين: (صيت فضائله، معروف ومشهور بين الجمهور، وهو في عداد المجتهدين الإمامية، وفنون كمالاته خارجة عن حد الإحصاء).

٥ـ قال الشيخ النوري الطبرسي في مستدرك الوسائل: (الشيخ الجليل، الفقيه العارف النبيل).

---

١ . أُنظر: الأقطاب الفقهية: ٨.

أساتذته: نذكر منهم ما يلي:

١ـ السيّد محمّد بن السيّد أحمد الموسوي الحسيني. ٢ـ الشيخ حسن بن عبد الكريم الفتّال الغروي. ٣ـ الشيخ عبد الله بن فتح الله الواعظ القمّي. ٤ـ أبوه، الشيخ علي بن إبراهيم الأحسائي. ٥ـ الشيخ علي بن هلال الجزائري. ٦ـ الشيخ حرز الدين الأوابلي.

تلامذته: نذكر منهم ما يلي:

١ـ السيّد محسن بن السيّد محمّد الرضوي. ٢ـ الشيخ محمّد بن صالح الغروي الحلّي. ٣ـ السيّد محمود الطالقاني. ٤ـ الشيخ ربيعة بن جمعة.

مؤلفاته: نذكر منها ما يلي:

١ـ رسالة في لزوم العمل بأخبار الأصحاب في هذا الزمان. ٢ـ قبس الاقتداء أو الاهتداء في شرائط الإفتاء والاستفتاء. ٣ـ المسالك الجامعية في شرح الرسالة الألفية الشهيدية. ٤ـ عوالي اللئالي العزيزية في الأحاديث الدينية. ٥ـ درر اللالئ العمادية في الأحاديث الفقهية. ٦ـ معين الفكر في شرح الباب الحادي عشر. ٧ـ كشف البراهين في شرح زاد المسافرين. ٨ـ الأقطاب الفقهية على مذهب الإمامية. ٩ـ كاشف الحال عن أحوال الاستدلال. ١٠ـ مسالك الأفهام في علم الكلام. ١١ـ المجلي لمرآة المنجي. ١٢ـ أسرار الحجّ.

وفاته:

توفّي الشيخ ابن أبي جمهور قدس سره في أوائل القرن العاشر، ولعلّه في العقد الأوّل منه، ففي ريحانة الأدب: أنّه توفّي بعد عام ٩٠١ هـ.

الشيخ إبراهيم بن علي الكفعمي العاملي قدس سره

(٨٢٨ هـ ـ ٩٠٥ هـ)

اسمه ونسبه:[١]

الشيخ إبراهيم بن علي بن الحسن الكفعمي العاملي.

ولادته:

ولد الشيخ الكفعمي عام ٨٢٨ هـ بجبل عامل في لبنان.

أساتذته: نذكر منهم ما يلي:

١ـ السيّد علي بن عبد الحسين الموسوي الحسيني.

٢ـ السيّد حسين بن مساعد الحسيني الحائري.

٣ـ أبوه، الشيخ علي الكفعمي العاملي.

٤ـ الشيخ علي البياضي العاملي.

أقوال العلماء فيه: نذكر منهم ما يلي:

١ـ قال الشيخ الحر العاملي في أمل الآمل: (كان ثقة فاضلاً، شاعراً عابداً، زاهداً ورعاً).

---

١. أُنظر: محاسبة النفس: ١٧.

٢ـ قال السيّد محمّد باقر الخونساري في روضات الجنّات: (الشيخ العالم الباذل الورع الأمين، والثقة النقة الأديب، الماهر المتقن المتين).

٣ـ قال الشيخ عبد الله الأصفهاني في رياض العلماء: (العالم الفاضل الكامل، الفقيه المعروف بالكفعمي، من أجلّة علماء الأصحاب...).

مؤلفاته: نذكر منها ما يلي:

١ـ جُنّة الأمان الواقية وجَنّة الإيمان الباقية المعروف بـ(مصباح الكفعمي). ٢ـ حديقة أنوار الجنان الفاخرة وحدقة أنوار الجنان الناظرة. ٣ـ محاسبة النفس اللوّامة وتنبيه الروح النوَّامة. ٤ـ الرسالة الواضحة في شرح سورة الفاتحة. ٥ـ المقام الأسنى في تفسير الأسماء الحسنى. ٦ـ اللفظ الوجيز في قراءة الكتاب العزيز. ٧ـ مجموع الغرائب وموضوع الرغائب. ٨ـ الفوائد الشريفة في شرح الصحيفة. ٩ـ الجُنّة الواقية، مختصر المصباح. ١٠ـ حياة الأرواح ومشكاة المصباح. ١١ـ نهاية الإرب في أمثال العرب. ١٢ـ زهر الربيع في شواهد البديع. ١٣ـ التلخيص في مسائل العويص. ١٤ـ البلد الأمين والدرع الحصين. ١٥ـ لمع البرق في معرفة الفرق. ١٦ـ قراضة النضير في التفسير. ١٧ـ فرج الكرب وفرح القلب. ١٨ـ تاريخ وفيات العلماء. ١٩ـ الحديقة الناضرة. ٢٠ـ العين المبصرة.

وفاته:

توفّي الشيخ الكفعمي قدس سره عام ٩٠٥ هـ في جبل عامل، ودفن بقرية جبشيت في جبل عامل.

الشيخ علي بن الحسين الكركي العاملي المعروف بالمحقق الثاني قدس سره

(٨٦٨ هـ ـ ٩٤٠ هـ)

اسمه وكنيته ونسبه:[1]

الشيخ أبو الحسن، علي بن الحسين بن عبد العالي الكركي العاملي، المعروف بالمحقّق الثاني.

ولادته:

ولد الشيخ الكركي عام ٨٦٨ هـ بمنطقة كرك نوح في لبنان.

دراسته:

درس الشيخ الكركي الفقه على المذهب الشيعي في بلده، ثم سافر إلى مصر لدراسة فقه المذاهب الأربعة، وحصّل الإجازات من شيوخها بالرواية.

ثمّ قصد النجف الأشرف حوالي سنة ٩٠٩ هـ لإكمال دراسته الحوزوية، ثمّ سافر إلى إيران في أوّل نشوء الدولة الصفوية، ونجاح الشاه إسماعيل في الاستيلاء على مقاليد الحكم، فولاّه الشاه منصب شيخ الإسلام في أصفهان.

ولما تولّى الشاه طهماسب عام ٩٣٠ هـ، قرّب المحقّق الكركي، ومنحه لقب نائب الإمام، ولعب الشيخ دوراً فعّالاً في تنظيم الحياة العلمية والثقافية والاقتصادية والعمرانية في إيران، إذ فتح المدارس، وصرف على الطلاّب، ونظّم الخراج والقضاء، وضبط اتجاه القبلة في مدن كثيرة، وهندس المساجد والمآذن والقباب، وحث الناس على الالتزام بالدين، وألّف الكتب في الدفاع عن مذهبه، وردّ على علماء السنّة وجادلهم، وردّ على رهبان النصارى.

أقوال العلماء فيه: نذكر منها ما يلي:

١ـ قال الشهيد الثاني في إجازته الكبيرة: (الإمام المحقّق، نادرة الزمان، ويتيمة الأوان، الشيخ نور الدين علي بن عبد العالي الكركي العاملي...، فكان الشيخ يكتب إلى جميع البلدان

---

١ . أُنظر: جامع المقاصد: ٢٧.

كتباً بدستور العمل في الخراج، وما ينبغي تدبيره في أُمور الرعية، حتّى أنّه غيّر القبلة في كثير من بلاد العجم، باعتبار مخالفتها لما يعلم من كتب الهيئة).

٢ـ قال السيّد نعمة الله الجزائري في شرح غوالي اللآلي: (وأيضاً الشيخ علي بن عبد العالي ـ عطّر الله مرقده ـ لمّا قدم أصفهان وقزوين في عصر السلطان العادل شاه طهماسب ـ أنار الله برهانه ـ مكّنه من الملك والسلطان، وقال له: أنت أحق بالملك، لأنّك النائب عن الإمام، وإنّما أكون من عمّالك، أقوم بأوامرك ونواهيك).

أساتذته: نذكر منهم ما يلي:

١ـ الشيخ علي بن هلال الجزائري. ٢ـ الشيخ محمّد بن خاتون العاملي. ٣ـ الشيخ جعفر بن حسام العاملي. ٤ـ الشيخ أحمد العاملي العينائي. ٥ـ الشيخ محمّد بن داود.

تلامذته: نذكر منهم ما يلي:

١ـ الشيخ زين الدين الجبعي العاملي، المعروف بالشهيد الثاني. ٢ـ الشيخ نعمة الله بن أحمد بن محمّد بن خاتون العاملي. ٣ـ السيّد محمّد بن أبي طالب الإسترآبادي الحسيني. ٤ـ الشيخ إبراهيم بن علي الخونساري الأصفهاني. ٥ـ الشيخ درويش محمّد بن الشيخ حسن العاملي. ٦ـ السيّد علي الحسيني الإسترآبادي النجفي. ٧ـ الشيخ أحمد بن محمّد بن خاتون العاملي. ٨ـ الشيخ علي المنشار زين الدين العاملي. ٩ـ الشيخ أحمد بن محمّد بن أبي جامع. ١٠ـ الشيخ علي بن عبد الصمد العاملي. ١١ـ الشيخ علي بن عبد العالي الميسي. ١٢ـ الشيخ إبراهيم بن علي الميسي. ١٣ـ الشيخ عبد النبي الجزائري. ١٤ـ الشيخ زين الدين الفقعاني.

مؤلفاته: نذكر منها ما يلي:

١ـ نفحات اللاهوت في لعن الجبت والطاغوت. ٢ـ قاطعة اللجاج في تحقيق حل الخراج. ٣ـ جامع المقاصد في شرح القواعد. ٤ـ حواشي كتاب شرائع الإسلام. ٥ـ حواشي إرشاد الأذهان. ٦ـ حواشي مختلف الشيعة. ٧ـ الرسالة الرضاعية. ٨ـ الرسالة الجعفرية. ٩ـ رسالة في الغيبة. ١٠ـ رسالة الجمعة. ١١ـ شرح الألفية.

وفاته:

توفّي الشيخ الكركي قدس سره في الثامن عشر من ذي الحجّة ٩٤٠هـ.

الشهيد الشيخ زين الدين بن علي الجبعي العاملي المعروف بالشهيد الثاني قدس سره

(٩١١ هـ ـ ٩٦٥ هـ)

اسمه ونسبه:[١]

الشيخ زين الدين بن الشيخ علي بن أحمد الجبعي العاملي، المعروف بالشهيد الثاني.

ولادته:

ولد الشهيد الثاني في الثالث عشر من شوال ٩١١ هـ.

نشأته:

نشأ في أُسرة علمية فاضلة، يكفي أنّ ستّة من آبائه وأجداده كانوا من العلماء الفضلاء، وكان قد اجتمع لديه عاملان مهمّان، نهضاً به إلى تسلق سنام المجد وهما:

الأوّل: الجو العلمي الذي تأثّر به فبلور ذهنيته، ونمى فيه مواهب الفقاهة والمعرفة.

الثاني: الحالة الروحية التي كان يتمتّع بها الشهيد الثاني منذ صباه، فقد بكر بختم القرآن، والتوجّه العبادي.

وإلى جانب هذين العاملين كانت الهجرة من وطنه طلباً للعلم سبباً آخر في ارتقائه مدارج المعرفة، فسافر إلى قرية ميس، وهي إحدى قرى جبل عامل في جنوب لبنان، ولم يكن تجاوز سنَّ المراهقة، فأكمل دراسته المعمّقة مشفوعةً بالبحث الجاد، والمراجعة

---

١ . أُنظر: الروضة البهية ١ / ١٤٩.

المركزة، فقطع مراحل عديدة في مدّة قصيرة، وهو في شوق إلى العلم، وحُسن استماع لحديث الأكابر، وكان شجاعاً في ساحات الحوار والمباحثة، يُفيد ويستفيد.

رحلاته:

قضى قرابة ثلاثين عاماً من عمره في أسفار ورحلات، فمنها العلمية، حيث درس خلالها على أفضل العلماء، ودرّس جمعاً غفيراً، ومنها العبادية، تشرّف فيها بالحج والعمرة، وزيارة بيت المقدِس، وزيارة العتبات المقدّسة في مدينة النجف الأشرف، ومدينة كربلاء والكاظمية وسامرّاء بالعراق.

وكانت سفراته العلمية إلى ميس، وكرك نوح، وجُبَع، ودمشق، ومصر، والحجاز، وبيت المقدس، والروم، وحلب، وأسكدار، وبعلبك، وغيرها، حتّى لم يُبقِ السفر من عمره إلاّ عشر سنوات قضاها مقيماً في بلاده.

أقوال العلماء فيه: نذكر منهم ما يلي:

١ـ قال الشيخ محمّد ابن العودي العاملي: (حاز من خصال الكمال ومآثرها، وتردّى من أصنافها بأنواع مفاخرها، كانت له نفس علية تزهي بها الجوانح والضلوع، وسجية سنية يفوح منها الفضل ويضوع، كان شيخ الأُمّة وفتاها، ومبدأ الفضائل ومنتهاها...).

٢ـ قال الشيخ الحر العاملي في أمل الآمل: (أمره في الفقه والعلم والفضل، والزهد والعبادة والورع، والتحقيق والتبحّر وجلالة القدر، وعظم الشأن، وجمع الفضائل والكمالات أشهر من أن يُذكر، ومحاسنه وأوصافه الحميدة أكثر من أن تحصى وتحصر، ومصنّفاته مشهورة... وكان فقيهاً مجتهداً، ونحوياً حكيماً، متكلّماً قارئاً، جامعاً لفنون العلوم، وهو أول مَن صنّف من الإمامية في دراية الحديث).

٣ـ قال الشيخ يوسف البحراني في لؤلؤة البحرين: (وكان هذا الشيخ من أعيان هذه الطائفة ورؤسائها، وأعاظم فضلائها وثقاتها، عالم عامل، محقّق مدقّق، زاهد مجاهد، محاسنه أكثر من أن تحصى، وفضائله أزيد من أن تستقصى).

أساتذته: نذكر منهم ما يلي:

١ـ الشيخ علي بن الحسين الكركي العاملي، المعروف بالمحقق الثاني.

٢ـ السيّد حسن بن السيّد جعفر الكركي.

٣ـ الشيخ علي بن عبد العالي الميسي.

٤ـ أبوه، الشيخ علي الجبعي العاملي.

تلامذته: نذكر منهم ما يلي:

١ـ الشيخ حسين بن عبد الصمد الحارثي، والد الشيخ البهائي.

٢ـ أخوه، الشيخ عبد النبي الجبعي العاملي.

٣ـ السيّد علي بن الحسين الموسوي العاملي.

٤ـ الشيخ محمّد ابن العودي العاملي.

٥ـ السيّد علي بن الحسين الصائغ.

٦ـ الشيخ علي بن زهرة العاملي.

مؤلفاته: نذكر منها ما يلي:

١ـ غُنية القاصدين في معرفة اصطلاحات المحدِّثين. ٢ـ جواهر الكلمات في صيغ القعود والإيقاعات. ٣ـ التنبيهات العَلية على وظائف الصلاة القلبية. ٤ـ نتائج الأفكار في حكم المقيمين في الأسفار. ٥ـ الروضة البهية في شرح اللمعة الدمشقية.

٦ـ مسالك الأفهام في شرح شرائع الإسلام. ٧ـ روض الجنان في شرح إرشاد الأذهان. ٨ـ مسكن الفؤاد عند فقد الأحبّة والأولاد. ٩ـ منار القاصدين في معرفة معالم الدين. ١٠ـ مُنية المريد في آداب المفيد والمستفيد. ١١ـ تمهيد القواعد الأُصولية والعربية. ١٢ـ كشف الريبة عن أحكام الغِيبة. ١٣ـ الفوائد الملية في شرح النفلية. ١٤ـ البداية في سبيل الهداية. ١٥ـ كتاب الرجال والنسب. ١٦ـ الاقتصاد والإرشاد. ١٧ـ جوابات المسائل. ١٨ـ حاشية الإرشاد. ١٩ـ حقائق الإيمان. ٢٠ـ الدراية.

شهادته:

بالرغم من الروح الإنسانية والأخلاقية التي تحلّى بها الشهيد الثاني مع المسلمين المخالفين له في الرأي، إلاّ أنّه لم يسلم من الضغط الشديد، والمراقبة الخانقة، وإحاطة العيون والجواسيس بمنزله، حتّى اضطرَّه ذلك إلى ترك مدينة بعلبك عام ٩٥٥ هـ، والرجوع إلى بلدته جُبَع، ولم يَنتهِ الحقد الدفين في قلوب أعدائه، فاغتاله أحد أزلام ملك الروم بوشايةٍ من قاضي مدينة صيدا، وذلك في الخامس عشر من شهر رمضان ٩٦٥ هـ.

الشيخ حسين بن عبد الصمد الحارثي والد الشيخ البهائي قُدِّسَ سِرُّه

(٩١٨ هـ ـ ٩٨٤ هـ)

اسمه ونسبه:[١]

الشيخ حسين بن عبد الصمد بن الشيخ محمّد الحارثي الجبعي العاملي، والد الشيخ البهائي.

ولادته:

ولد الشيخ الحارثي في الأوّل من المحرّم ٩١٨ هـ بمدينة بعلبك في لبنان.

سفره:

سافر الشيخ الحارثي مع أُستاذه الشهيد الثاني إلى عاصمة الدولة العثمانية، وأخذ يدرّس في أحد مدارسها، ثمّ سافر إلى مدينة حلب ليدخل بعض علمائها في مذهب أهل البيت عليهم السلام بحجّته البالغة، ولمّا قتل أُستاذه بسبب التعصّب الديني الشنيع، سافر إلى إيران، ليستقر مع عائلته في مدينة قزوين التي كانت عاصمة الدولة الصفوية آنذاك، ليتصدّى إلى أكبر منصب ديني في القضاء، ويكون معظماً عند ملوكها وأمرائها وعلمائها، فيقيم فيها سبع سنين، يدرّس ويعظ وينشر علوم أهل البيت عليهم السلام، ثمّ سافر إلى مدينة مشهد المقدّسة ليكون قاضياً فيها، ثمّ أصبح قاضياً لمدينة هراة في أفغانستان

---

١ . أُنظر: أعيان الشيعة ٦ / ٥٦.

لمدّة ثمان سنوات، وبعدها سافر إلى بيت الله الحرام للحج والزيارة، وفي رجوعه استقر في البحرين إلى أن وافاه الأجل فيها.

أقوال العلماء فيه: نذكر منهم ما يلي:

١ـ قال الشهيد الثاني في إجازته له: (ممّن انقطع بكلّيته إلى طلب المعالي، ووصل يقظة الأيّام بإحياء الليالي، حتّى أحرز السبق في مجاري ميدانه، وحصل بفضله السبق على سائر أترابه وأقرانه، وصرف برهة من زمانه في تحصيل هذا العلم، وحصل منه على أكمل نصيب وأوفر سهم...).

٢ـ قال الشيخ الحر العاملي في أمل الآمل: (وكان عالماً ماهراً، محققاً مدقّقاً، متبحرّاً جامعاً، أديباً منشئاً شاعراً، عظيم الشأن، جليل القدر، ثقة ثقة، من فضلاء تلامذة شيخنا الشهيد الثاني...).

٣ـ قال الشيخ عبد الله الأصفهاني في رياض العلماء: (كان فاضلاً عالماً جليلاً، أُصولياً متكلّماً فقيهاً، محدّثاً شاعراً ماهراً في صنعة اللغز، وله الغاز مشهورة خاطب بها ولده البهائي، فأجابه هو بأحسن منها، وهما مشهوران، وفي المجاميع مسطوران...).

شعره:

عرف للشيخ الحارثي قصائد ومدائح كثيرة في مدح ورثاء أهل البيت عليهم السلام، فقد نصرهم وأيّدهم بشعره وأدبه، كما نصرهم بفكره وعلمه، ومن شعره:

إنّ الإقامة في دار تضام بها ** والأرض واسعة عجز فلا تقم

أرجو الخلاص وما أخلصت في عمل ** أرجو النجاة وما ناجيت في الظلم

لكن لي شافعاً ذو العرش شفّعه ** أرجو الخلاص به من زلّة القدم

محمّد المصطفى الهادي المشفّع في ** يوم الجزاء وخير الخلق كلّهم

كفاك فخراً كمالات خصصت بها ** أخاك حتّى دعوه بارئ النسل

خليفة الله خير الخلق قاطبة ** بعد النبي وباب العلم والحكم

ومن شعره في مدح الإمام المهدي عليه السلام:

يا مظهر الملّة العظمى وناصرها ** لأنت مهديها الهادي إلى اللقم

يا وارث العلم يرويه ويسنده ** إلى جدود تعالوا في علومهم

مآثر الفخر فيكم غير خافية ** والشمس أكبر أن تخفي على الأُمم

أساتذته: نذكر منهم ما يلي:

١ـ الشيخ زين الدين الجبعي العاملي، المعروف بالشهيد الثاني.

٢ـ السيّد حسن بن جعفر الكركي.

تلامذته: نذكر منهم ما يلي:

١ـ الشيخ أبو محمّد بن عنايت الله المعروف بأبي يزيد البسطامي الثاني. ٢ـ الشيخ حسن بن زين الدين الجبعي العاملي، ابن الشهيد الثاني. ٣ـ نجله، الشيخ محمّد الحارثي، المعروف بالشيخ البهائي. ٤ـ الشيخ رشيد الدين بن الشيخ إبراهيم الأصفهاني. ٥ـ السيّد محمود بن علي الحسيني المازندراني. ٦ـ السيّد حسين بن حيدر الحسيني الكركي. ٧ـ السيّد محمّد بن علي الحسيني الموسوي. ٨ـ السيّد حسن بن علي الحسيني المدني. ٩ـ نجله، الشيخ عبد الصمد الحارثي. ١٠ـ الشيخ حسين الصاعدي.

مؤلفاته: نذكر منها ما يلي:

١ـ رسالة في صرف سهم الإمام من الخمس إلى فقراء السادة.

٢ـ تحفة أهل الإيمان في قبلة عراق العجم وخراسان.

٣ـ رسالة في طهارة الحصر والبواري بالشمس.

٤ـ تعليقات على الصحيفة الكاملة السجادية.

٥ـ رسالة في مناظرته مع أحد علماء حلب.

٦ـ تعليقات على خلاصة الأقوال للعلاّمة.

٧ـ التحفة الطهماسية في المواعظ الفقهية.

٨ـ وصول الأخيار إلى أُصول الأخبار.

٩ـ شرح ألفية الشهيد في فقه الصلاة.

١٠ـ رسالة في عينية صلاة الجمعة.

١١ـ جوابات الاعتراضات العشرة.

١٢ـ شرح قواعد الأحكام للعلاّمة.

١٣ـ رسالة في الاعتقادات الحقّة.

١٤ـ رسالة في الواجبات الملكية.

١٥ـ شرح الأربعين حديثاً.

١٦ـ الرسالة الوسواسية.

١٧ـ الرسالة الرضاعية.

١٨ـ رسالة في الرحلة.

١٩ـ ديوان شعر كبير.

٢٠ـ الغرر والدرر.

وفاته:

توفّي الشيخ الحارثي قدّس سرّه في الثامن من ربيع الأوّل ٩٨٤ هـ بقرية المصلّى في البحرين، ودفن فيها.

الشيخ أحمد الأردبيلي المعروف بالمقدس الأردبيلي قدس سره

(القرن التاسع ـ ٩٩٣ هـ)

اسمه ونسبه:[١]

الشيخ أحمد بن محمّد الأردبيلي النجفي، المعروف بالمقدّس الأردبيلي.

ولادته:

لم تحدّد لنا المصادر تاريخ ولادته، إلاّ أنّه ولد في القرن التاسع الهجري.

صفاته وأخلاقه: نذكر منها ما يلي:

جاء في الأنوار النعمانية للسيّد نعمة الله الجزائري: (كان في عام الغلاء يقاسم الفقراء فيما عنده من الأطعمة، ويبقي لنفسه مثل سهم واحد منهم، وقد اتفق أنّه فعل في بعض السنين الغالية ذلك، فغضبت عليه زوجته وقالت: تركت أولادنا في مثل هذه السنة يتكفّفون الناس، فتركها ومضى عنها إلى مسجد الكوفة للاعتكاف، فلمّا كان اليوم الثاني جاء رجل دواب حاملها الطعام الطيّب من الحنطة الصافية والطحين الجيّد الناعم، فقال: هذا بعثه إليكم صاحب المنزل، وهو معتكف في مسجد الكوفة، فلمّا جاء المقدّس الأردبيلي من الاعتكاف، أخبرته زوجته بأنّ الطعام الذي بعثه مع الإعرابي طعام حسن، فحمد الله تعالى، وما كان له خبر منه).

قال العلاّمة المجلسي: (المحقّق الأردبيلي في الورع والتقوى والزهد والفضل بلغ الغاية القصوى، ولم أسمع بمثله في المتقدّمين والمتأخّرين، جمع الله بينه وبين الأئمّة الطاهرين).

---

١ . أُنظر: مجمع الفائدة ١ / ٣٣.

أقوال العلماء فيه: نذكر منهم ما يلي:

١ـ قال الشيخ النوري الطبرسي في خاتمة المستدرك: (العالم الربّاني، والفقيه المحقّق الصمداني،... الذي غشى شجرة علمه وتحقيقاته أنوار قدسه وزهده، وخلوصه وكراماته).

٢ـ قال الشيخ عباس القمّي في الكنى والألقاب: (المولى الأجل، العالم الربّاني، والمحقّق الفقيه الصمداني،... أمره في الثقة والجلالة، والفضل والنبالة، والزهد والديانة، والورع والأمانة، أشهر من أن يحيط به قلم أو يحويه رقم، كان متكلّماً فقيهاً، عظيم الشأن، جليل القدر، رفيع المنزل، أورع أهل زمانه، وأعبدهم وأتقاهم).

تلامذته: نذكر منهم ما يلي:

١ـ الشيخ حسن بن زين الدين الجبعي العاملي، المعروف بابن الشهيد الثاني. ٢ـ السيّد محمّد بن علي الموسوي الجبعي العاملي. ٣ـ الشيخ فضل الله التفريشي. ٤ـ الشيخ مير علام التفرشي. ٥ـ الشيخ عناية الله القهبائي. ٦ـ الشيخ عبد الله التستري.

مؤلفاته: نذكر منها ما يلي:

١ـ حديقة الشيعة في تفصيل أحوال النبي والأئمّة، باللغة الفارسية. ٢ـ مجمع الفائدة والبرهان في شرح إرشاد الأذهان. ٣ـ زبدة البيان في شرح آيات وأحكام القرآن. ٤ـ تعليقات على شرح المختصر للعضدي. ٥ـ حاشية على إلهيات شرح التجريد. ٦ـ إثبات الإمامة، باللغة الفارسية. ٧ـ رسالة إثبات الواجب. ٨ـ رسالتان في الخراج. ٩ـ استيناس المعنوية. ١٠ـ أُصول الدين.

وفاته:

توفّي الشيخ المقدّس الأردبيلي قدس سره في صفر ٩٩٣ هـ، ودفن بجوار مرقد الإمام علي عليه السلام في النجف الأشرف.

السيد محمد بن علي الموسوي الجبعي العاملي قدس سره

(٩٤٦ هـ ـ ١٠٠٩ هـ)

اسمه ونسبه:[1]

السيّد محمّد بن السيّد علي بن السيّد الحسين الموسوي الجبعي العاملي.

ولادته:

ولد السيّد الجبعي العاملي عام ٩٤٦ هـ.

أساتذته: نذكر منهم ما يلي:

١ـ الشيخ حسين بن عبد الصمد الحارثي، والد الشيخ البهائي.

٢ـ الشيخ أحمد بن محمّد، المعروف بالمقدّس الأردبيلي.

٣ـ أبوه، السيّد علي الموسوي الجبعي العاملي.

٤ـ الشيخ أحمد بن حسن النباطي العاملي.

٥ـ السيّد علي الصائغ.

تلامذته: نذكر منهم ما يلي:

١ـ الشيخ محمّد بن حسن الجبعي العاملي، حفيد الشهيد الثاني.

٢ـ السيّد بدر الدين الحسيني العاملي الأنصاري.

---

١ . أُنظر: مدارك الأحكام ١ / ٢٨.

أقوال العلماء فيه: نذكر منهم ما يلي:

١ـ قال السيّد التفريشي في نقد الرجال: (سيّد من ساداتنا، وشيخ من مشايخنا، وفقيه من فقهائنا (رضي الله عنهم)).

٢ـ قال الشيخ الحر العاملي في أمل الآمل: (كان عالماً فاضلاً متبحّراً ماهراً، محقّقاً مدقّقاً زاهداً عابداً ورعاً فقيهاً محدّثاً كاملاً جامعاً للفنون والعلوم، جليل القدر، عظيم المنزلة).

وقال أيضاً: (ولقد أحسن وأجاد في قلّة التصنيف، وكثرة التحقيق، وردّ أكثر الأشياء المشهورة بين المتأخّرين في الأُصول والفقه، كما فعله خاله الشيخ حسن).

٣ـ قال الشيخ يوسف البحراني في لؤلؤته: (أمّا السيّد السند السيّد محمّد وخاله المحقّق المدقّق الشيخ حسن ففضلهما أشهر من أن يذكر).

مؤلفاته: نذكر منها ما يلي:

١ـ نهاية المرام في شرح مختصر شرائع الإسلام.

٢ـ مدارك الأحكام في شرح شرائع الإسلام.

٣ـ حواشي على خلاصة العلاّمة.

٤ـ حاشية على تهذيب الأحكام.

٥ـ حاشية على الروضة البهية.

٦ـ حاشية على ألفية الشهيد.

٧ـ حاشية على الاستبصار.

وفاته:

توفّي السيّد العاملي قدس سره في التاسع من ربيع الأوّل ١٠٠٩ هـ بقرية جبيع في لبنان.

الشيخ حسن بن زين الدين الجبعي العاملي المعروف بابن الشهيد الثاني قدس سره

(٩٥٩ هـ ـ ١٠١١ هـ)

اسمه وكنيته ونسبه:[١]

الشيخ أبو منصور، حسن بن زين الدين بن علي الجبعي العاملي، المعروف بابن الشهيد الثاني.

ولادته:

ولد الشيخ الجبعي العاملي قدس سره في العشرين من رمضان ٩٥٩ هـ، بقرية جُبَع من قرى جبل عامل في لبنان.

دراسته:

كان عمر الشيخ الجبعي العاملي حين استشهاد والده سبع سنين، اشتغل في تلك النواحي المقدّسة بتحصيل العلوم الدينية على يد جملة من فضلائها البارعين وطلبة والده الشهيد، وبعدما أكمل دراسته الابتدائية والمقدّمات اللازمة في بلاده ومسقط رأسه توجّه إلى العراق، وأقام في النجف الأشرف، واشتغل هناك في دراسة الفقه والأُصول والعلوم الأُخرى، ثمّ رجع إلى بلدة جبع واستقر بها.

أقوال العلماء فيه: نذكر منهم ما يلي:

١ـ قال الشيخ الحر العاملي في أمل الآمل: (كان عالماً فاضلاً، عاملاً كاملاً، متبحّراً محقّقاً، ثقةً فقيهاً، وجيهاً نبيهاً محدّثاً، جامعاً للفنون، أديباً شاعراً، زاهداً عابداً ورعاً، جليل القدر، عظيم الشأن، كثير المحاسن، وحيد دهره، أعرف أهل زمانه بالفقه والحديث والرجال).

---

١ . أُنظر: معالم الدين: تصدير.

٢ـ قال الشيخ عبد الله الأصفهاني في رياض العلماء: (الفقيه الجليل، والمحدّث الأُصولي الكامل النبيل، المعروف بصاحب المعالم، كان قدس سره ذا النفس الطاهرة، والفضل الجامع، والمكارم الباهرة).

٣ـ قال السيّد الخونساري في روضات الجنّات: (أمره في العلم والفقه والتبحّر والتحقيق، وحسن السليقة، وجودة الفهم، وجلالة القدر، وكثرة المحاسن والكمالات، أشهر من أن يذكر، وأبين من أن يسطر).

أساتذته: نذكر منهم ما يلي:

١ـ الشيخ حسين بن عبد الصمد الحارثي، والد الشيخ البهائي. ٢ـ الشيخ أحمد بن محمّد، المعروف بالمقدّس الأردبيلي. ٣ـ السيّد علي بن فخر الدين الهاشمي العاملي. ٤ـ السيّد علي بن أبي الحسن العاملي. ٥ـ الشيخ أحمد بن سليمان العاملي. ٦ـ السيّد علي بن الحسين الصائغ. ٧ـ المولى عبد الله اليزدي.

تلامذته: نذكر منهم ما يلي:

١ـ الشيخ عبد السلام بن محمّد الحر العاملي. ٢ـ السيّد نجم الدين بن السيّد محمّد الحسيني. ٣ـ الشيخ عبد السلام بن محمّد الحر. ٤ـ نجله، الشيخ أبو الحسن علي. ٥ـ نجله، الشيخ أبو جعفر محمّد. ٦ـ الشيخ علي بن محمّد العاملي.

مؤلفاته: نذكر منها ما يلي:

١ـ مشكاة القول السديد في تحقيق معنى الاجتهاد والتقليد. ٢ـ منتقى الجمان في الأحاديث الصحاح والحسان. ٣ـ معالم الدين وملاذ المجتهدين. ٤ـ النفحة القدسية لإيقاظ البرية. ٥ـ شرح على ألفية الشهيد. ٦ـ الرسالة الأثنا عشرية. ٧ـ التحرير الطاووسي. ٨ـ الفوائد الرجالية. ٩ـ الفصول الأنيقة. ١٠ـ مناسك الحج.

وفاته:

توفّي الشيخ الجبعي العاملي قدس سره في محرّم ١٠١١ هـ بقرية جُبع في لبنان.

الشهيد السيد نور الله التستري المعروف بالقاضي التستري قدس سره

(٩٥٦ هـ ـ ١٠١٩ هـ)

اسمه ونسبه:[١]

السيّد نور الله بن السيّد محمّد شريف الدين بن نور الله الحسيني التستري، المعروف بالقاضي التستري، وينتهي نسبه إلى السيّد الحسين الأصغر بن الإمام زين العابدين عليه السلام.

ولادته:

ولد السيّد التستري عام ٩٥٦ هـ بمدينة تُستَر، التي معرَّبها: شوشتر في إيران.

دراسته:

درس المقدّمات في مدينة تستر، ثمّ سافر إلى مدينة مشهد عام ٩٧٩ هـ لدراسة العلوم العقلية، ثمّ سافر إلى بلاد الهند عام ٩٩٣ هـ بعد إكمال دراسته، لتعليم الناس وتوجيههم للشريعة المحمّدية الغرّاء، فذاع صيته في جميع أنحاء الهند، حيث توجّه نحوه طلاّب المعرفة والحقيقة، ليستفيدوا من مجالس درسه ومحاضراته، وكانت له هناك مناظرات مع الخصوم في الدفاع عن مذهب أهل البيت عليهم السلام.

أساتذته: نذكر منهم ما يلي:

١ـ أبوه، السيّد محمّد شريف الدين التستري. ٢ـ الشيخ محمّد الأديب القاري.

٣ـ الشيخ عبد الرشيد التستري. ٤ـ الشيخ عبد الواحد التستري.

تلامذته: نذكر منهم ما يلي:

١ـ نجله، السيّد محمّد يوسف التستري. ٢ـ نجله، السيّد علاء الملك التستري.

٣ـ الشيخ محمّد الهروي الخراساني. ٤ـ نجله، السيّد شريف التستري. ٥ـ الشيخ محمّد علي الكشميري. ٦ـ السيّد عبد الله المشهدي.

---

١ . أُنظر: شرح إحقاق الحق ١ / ٨٢.

مكانته العلمية:

اشتهر السيّد التستري وذاع صيته في البلدان، لدرجة أنّ سلطان الهند أكبر شاه دعاه ليشغل منصب القضاء، لّما عرف مستواه في العلوم والأحكام الدينية، فقبل منصب القضاء، شريطة ألاّ يعمل بفتوى أي أحد سوى اجتهاداته الشخصية، وقد وافق السلطان على ذلك، ومنذ ذلك الحين استعملت كلمه (القاضي) في أوّل اسمه.

أقوال العلماء فيه: نذكر منهم ما يلي:

١ـ قال الشيخ عبد الله الأصفهاني في رياض العلماء: (فاضل عالم، ديّن صالح، علاّمة فقيه محدّث، بصير بالسير والتواريخ، جامع الفضائل، ناقد في كل العلوم، شاعر منشي مجيد في قدره، مجيد في شعره).

٢ـ قال العلاّمة الأميني في شهداء الفضيلة: (كعبة الدين ومناره، ولجّة العلم وتيّاره، بلج المذهب السافر، وسيفه الشاهر، وبنده الخافق، ولسانه الناطق، أحد من قيظه المولى للدعوة إليه، والأخذ بناصر الهدى، فلم يبرح باذلاً كلّه في سبيل ما اختاره له ربّه، حتّى قضى شهيداً، وبعين الله ما هريق من دمه الطاهر).

مؤلفاته: نذكر منها ما يلي:

١ـ بحر الغدير في إثبات تواتر حديث الغدير سنداً ونصيته دلالة. ٢ـ النور الأنور الأزهر في تنوير خفايا رسالة القضاء والقدر. ٣ـ مصائب النواصب في الرد على كتاب نواقض الروافض. ٤ـ إلزام النواصب في الرد على الميرزا مخدوم الشريفي. ٥ـ الصوارم المهرقة في جواب الصواعق المُحرقة. ٦ـ نهاية الإقدام في وجوب المسح على الأقدام. ٧ـ إلقام الحجر في الرد على ابن الحجر. ٨ـ البحر الغزير في تقدير الماء الكثير. ٩ـ أجوبة مسائل السيّد حسن الغزنوي. ١٠ـ إحقاق الحق وإزهاق الباطل. ١١ـ اللمعة في صلاة الجمعة. ١٢ـ مجالس المؤمنين. ١٣ـ تفسير القرآن. ١٤ـ تحفة العقول. ١٥ـ موائد الأنعام. ١٦ـ ديوان شعر.

شهادته:

بعد وفاة السلطان أكبر شاه في الهند تسلّم نجله مقاليد الحكم، ونتيجة حسد علماء البلاط ووشايتهم به لدى السلطان، حكم عليه بالجلد حتّى الموت، وكانت شهادته عام ١٠١٩ هـ.

الشيخ محمد بن حسين الحارثي المعروف بالشيخ البهائي قدس سره

(٩٥٣ هـ ـ ١٠٣٠ هـ)

اسمه ونسبه:[١]

الشيخ محمّد بن الشيخ حسين بن عبد الصمد الحارثي الجبعي العاملي، المعروف بالشيخ البهائي.

ولادته:

ولد الشيخ البهائي في السابع والعشرين من ذي الحجّة ٩٥٣ هـ بمدينة بعلبك في لبنان.

دراسته:

درس المراحل الأوّلية للعلوم الدينية في لبنان، ثمّ سافر إلى مدينة إصفهان لتحصيل العلوم، وقد حظي باحترام الشاه عباس الصفوي، ثمّ عيّنه في منصب شيخ الإسلام في الدولة الصفوية، وقد انتفع من الإمكانيات التي توفّرت للدولة الصفوية، فاستفاد منها في خدمة التشيّع.

لقد قضى الشيخ البهائي ثلاثين سنة من حياته في السفر، حيث سافر إلى المدن والأقطار المختلفة، للدراسة وزيارة العتبات المقدّسة.

أساتذته: نذكر منهم ما يلي:

١ـ الشيخ عبد العالي الكركي، ابن المحقق الكركي. ٢ـ أبوه، الشيخ حسين بن عبد الصمد الحارثي. ٣ـ الشيخ أحمد الكجائي، المعروف ببير أحمد. ٤ـ الشيخ عبد الله اليزدي.

---

١ . أُنظر: زبدة الأُصول: ٧.

تلامذته: نذكر منهم ما يلي:

١ـ الشيخ محمّد بن إبراهيم الشيرازي، المعروف بصدر المتألّهين. ٢ـ الشيخ محمّد تقي المجلسي، المعروف بالمجلسي الأوّل. ٣ـ الشيخ محمّد محسن، المعروف بالفيض الكاشاني. ٤ـ السيّد حسين بن حيدر الكركي. ٥ـ المولى محمّد صالح المازندراني. ٦ـ السيّد رفيع الدين النائيني. ٧ـ السيّد ماجد البحراني. ٨ـ الشيخ محمّد القرشي.

أقوال العلماء فيه: نذكر منهم ما يلي:

١ـ قال الشيخ محمّد تقي المجلسي، المعروف بالمجلسي الأوّل: (كان شيخ الطائفة في زمانه، جليل القدر، عظيم الشأن، كثير الحفظ، ما رأيت بكثرة علومه، ووفور فضله، وعلو مرتبته أحداً).

٢ـ قال الشيخ الحر العاملي في أمل الآمل: (حاله في الفقه والعلم والفضل، والتحقيق والتدقيق، وجلالة القدر، وعظم الشأن، وحسن التصنيف، ورشاقة العبارة، وجمع المحاسن أظهر من أن يذكر، وفضائله أكثر من أن تحصر، وكان ماهراً متبحّراً، جامعاً كاملاً...).

مؤلفاته: نذكر منها ما يلي:

١ـ العروة الوثقى في تفسير سورة الحمد. ٢ـ مفتاح الفلاح في عمل اليوم والليلة. ٣ـ مشرق الشمسين وإكسير السعادتين. ٤ـ الحبل المتين في مزايا القرآن المبين. ٥ـ الأثنا عشرية في الصلاة اليومية. ٦ـ فوائد الصمدية في علم العربية. ٧ـ الحبل المتين في أحكام الدين. ٨ـ الأثنا عشريات الخمس. ٩ـ شرح الأربعين حديثاً. ١٠ـ إثبات الأنوار الإلهية. ١١ـ الصراط المستقيم. ١٢ـ خلاصة الحساب. ١٣ـ الجامع العباسي. ١٤ـ أسرار البلاغة. ١٥ـ زبدة الأُصول. ١٦ـ بحر الحساب. ١٧ـ عين الحياة. ١٨ـ لغز الزبدة.

وفاته:

توفّي الشيخ البهائي قدس سره في الثاني عشر من شوّال ١٠٣٠ هـ بمدينة إصفهان في إيران، ودفن بجوار مرقد الإمام الرضا عليه السلام في مدينة مشهد المقدّسة.

الشيخ محمد بن حسن الجبعي العاملي حفيد الشهيد الثاني قدس سره

(٩٨٠ هـ ـ ١٠٣٠ هـ)

اسمه وكنيته ونسبه:[1]

الشيخ أبو جعفر، محمّد بن حسن بن زين الدين الجبعي العاملي، حفيد الشهيد الثاني.

ولادته:

ولد الشيخ محمّد الجبعي العاملي في العاشر من شعبان ٩٨٠ هـ.

دراسته:

قال الشيخ يوسف البحراني: (وكان اشتغاله أوّلاً عند والده، والسيّد محمّد صاحب المدارك قرأ عليهما، وأخذ عنهما الحديث والأُصول، وغير ذلك من العلوم، وقرأ عليهما مصنّفاتهما، من المنتقى والمعالم والمدارك، وما كتبه السيّد على مختصر النافع، ولّما انتقلا إلى رحمة الله بقي مدّة مشتغلاً بالمطالعة.

ثمّ سافر إلى مكّة المشرّفة، واجتمع فيها بالميرزا محمّد الأسترآبادي صاحب كتاب الرجال فقرأ عليه الحديث، ثمّ رجع إلى بلاده وأقام بها مدّة قليلة، ثمّ سافر إلى العراق خوفاً من أهل النفاق، وعداوة أهل الشقاق، وبقي مدّة في كربلاء مشتغلاً بالتدريس، ثمّ سافر إلى مكّة المشرّفة، ثمّ رجع منها إلى العراق، وأقام فيها مدّة، ثمّ عرض ما يقتضي الخروج منها، فسافر إلى مكّة المشرّفة، وبقي فيها إلى أن توفّي).

---

١ . أُنظر: طرائف المقال ٢ / ٦٣٣.

أساتذته: نذكر منهم ما يلي:

١ـ أبوه، الشيخ حسن بن زين الدين الجبعي العاملي، المعروف بابن الشهيد الثاني.

٢ـ السيّد محمّد بن علي الموسوي الجبعي العاملي.

٣ـ الشيخ أحمد بن علي الأستر آبادي.

٤ـ الشيخ محمّد الأستر آبادي.

تلامذته: نذكر منهم ما يلي:

١ـ نجله، الشيخ زين الدين الجبعي العاملي.

٢ـ الشيخ أحمد السوادي العاملي العيناثي.

٣ـ السيّد فيض الله الحسيني التفريشي.

٤ـ الشيخ محمّد بن علي الحرفوشي.

٥ـ الشيخ إبراهيم العاملي البازوري.

٦ـ الشيخ حسين العاملي المشغري.

٧ـ الشيخ علي العاملي المشغري.

٨ـ الشيخ علي العاملي النباطي.

أقوال العلماء فيه: نذكر منهم ما يلي:

١ـ قال الشيخ عباس القمّي في الكنى والألقاب: (وكان من العلماء الربّانيين، الذين صاروا محلاً للألطاف الخاصّة الإلهية).

٢ـ قال الشيخ الحر العاملي في أمل الآمل: (كان عالماً فاضلاً، محقّقاً مدقّقاً، متبحّراً جامعاً، كاملاً صالحاً، ورعاً ثقة، فقيهاً محدّثاً، متكلّماً حافظاً، شاعراً أديباً مُنشئاً، جليل القدر، عظيم الشأن، حسن التقرير).

٣ـ قال نجله الشيخ علي الجبعي العاملي في الدر المنثور: (كان عالماً عاملاً، وفاضلاً كاملاً، وورعاً عادلاً، وطاهراً زكياً، وعابداً تقياً، وزاهداً مرضياً، يفر من الدنيا وأهلها، ويتجنّب الشبهات، جيّد الحفظ والذكاء، والفكر والتدقيق، كانت أفعاله منوطة بقصد القربة، صرف عمره في التصنيف والعبادة، والتدريس والإفادة والاستفادة).

مؤلفاته: نذكر منها ما يلي:

١ـ رسالة في التسبيح والفاتحة فيما عدا الركعتين الأوّلين.

٢ـ حاشية على عبادات من لا يحضره الفقيه.

٣ـ استقصاء الاعتبار في شرح الاستبصار.

٤ـ تعليقات على كتاب مدارك الأحكام.

٥ـ تحفة الدهر في مناظرة الغنى والفقر.

٦ـ روضة الخواطر ونزهة النواظر.

٧ـ حاشية على أُصول معالم الدين.

٨ـ رسالة في التسليم في الصلاة.

٩ـ حاشية على مختلف الشيعة.

١٠ـ رسالة في تزكية الراوي.

١١ـ حاشية على شرح اللمعة.

١٢ـ حاشية أُصول الكافي.

١٣ـ شرح تهذيب الأحكام.

١٤ـ حاشية كتاب الرجال.

١٥ـ حاشية على المدارك.

١٦ـ حاشية على المطوّل.

١٧ـ رسالة في الطهارة.

١٨ـ شرح الإثنا عشرية.

١٩ـ ديوان شعر.

وفاته:

توفّي الشيخ محمّد الجبعي العاملي قدّس سرّه في العاشر من ذي القعدة الحرام ١٠٣٠ هـ بمدينة مكّة المكرّمة، ودفن بمقبرة المُعلّى فيها، قرب مرقد أُم المؤمنين السيّدة خديجة بنت خويلد (رضوان الله عليها).

السيد محمد باقر الحسيني الاسترآبادي المعروف بالمير داماد قدس سره

(القرن العاشر ـ ١٠٤١ هـ)

اسمه ونسبه:[١]

السيّد محمّد باقر بن محمّد الحسيني الاسترآبادي، المعروف بالمير داماد.

ولادته:

لم تحدّد لنا المصادر تاريخ ولادته، إلاّ إنّه ولد في القرن العاشر الهجري، وقد تجاوز عمره الثمانين عاماً.

ورعه وعبادته:

كان السيّد متعبّداً في الغاية، مكثاراً من تلاوة كتاب الله المجيد، بحيث أنّه كان يقرأ كلّ ليلة خمسة عشر جزءً من القرآن، مواظباً على أداء النوافل، لم يترك شيء منها منذ أن بلغ سنّ التكليف حتّى مات، مجدّاً ساعياً في تزكية نفسه النفيسة، وتصفية باطنه الشريف حتّى اشتهر أنّه لم يضع جنبه على فراشه بالليل في مدّة أربعين سنة.

أقوال العلماء فيه: نذكر منهم ما يلي:

١ـ قال الشيخ صدر المتألّهين في شرح أُصول الكافي: (سيّدي وسندي، وأُستاذي في المعالم الدينية، والعلوم الإلهية، والمعارف الحقيقية، والأُصول اليقينية، السيّد الأجل الأنور، العالم المقدّس الأطهر، الحكيم الإلهي، والفقيه الربّاني، سيّد عصره، وصفوة دهره، الأمير الكبير، والبدر المنير، علاّمة الزمان، أُعجوبة الدوران، المسمّى بمحمّد، الملقّب بباقر الداماد الحسيني قدس الله عقله بالنور الربّاني).

---

١ . أُنظر: الرواشح السماوية: ٧.

٢ـ قال الشيخ الحرّ العاملي في أمل الآمل: (عالم فاضل، جليل القدر، حكيم متكلّم، ماهر في العقليات، معاصر لشيخنا البهائي، وكان شاعراً بالفارسية والعربية مجيداً).

٣ـ قال الشيخ أسد الله الكاظمي في مقابس الأنوار: (السيّد الهمام، وملاذ الأنام، عين الأماثل، عديم المماثل، عمدة الأفاضل، منار الفضائل، بحر العلم الذي لا يدرك ساحله، وبر الفضل الذي لا تطوى مراحله، المقتبس من أنواره أنواع الفنون، والمستفاد من آثاره أحكام الدين المصون، الفقيه المحدّث الأديب الحكيم).

أساتذته: نذكر منهم ما يلي:

١ـ الشيخ حسين بن عبد الصمد الحارثي، والد الشيخ البهائي. ٢ـ خاله، الشيخ عبد العالي بن علي الكركي العاملي. ٣ـ الشيخ عبد علي بن محمود الخادم الجابلقي. ٤ـ السيّد حسين بن حيدر الحسيني. ٥ـ السيّد علي الموسوي العاملي.

تلامذته: نذكر منهم ما يلي:

١ـ الشيخ محمّد بن إبراهيم الشيرازي، المعروف بصدر المتألّهين. ٢ـ الشيخ محمّد محسن، المعروف بالفيض الكاشاني. ٣ـ السيّد محمّد تقي الحسيني الاسترآبادي. ٤ـ الشيخ قطب الدين الأشكوري. ٥ـ الشيخ خليل الغازي القزويني. ٦ـ الشيخ عبد الرزاق اللاهيجي. ٧ـ مير فضل الله الاسترآبادي. ٨ـ السيّد أحمد العاملي.

مؤلفاته: نذكر منها ما يلي:

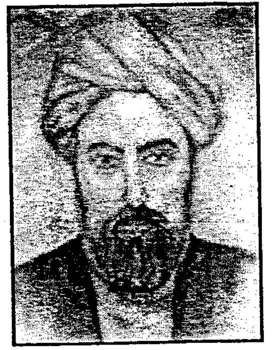
١ـ الرواشح السماوية. ٢ـ الصراط المستقيم. ٣ـ شرح الاستبصار. ٤ـ ضوابط الرضاع. ٥ـ تأويل المقطعات. ٦ـ نبراس الضياء. ٧ـ شرعة التسمية. ٨ـ أنموذج العلوم. ٩ـ الحبل المتين. ١٠ـ السبع الشداد. ١١ـ شارع النجاة. ١٢ـ الأُفق المبين.

وفاته:

توفّي السيّد المير الداماد قدس سره عام ١٠٤١ هـ بمدينة النجف الأشرف.

الشيخ محمد بن إبراهيم الشيرازي المعروف بصدر المتألهين قدس سره

(٩٧٩ هـ ـ ١٠٥٠ هـ)



اسمه ونسبه:[١]

الشيخ صدر الدين محمّد بن إبراهيم بن يحيى القوامي الشيرازي، المعروف بملا صدرا، أو صدر المتألّهين.

ولادته:

ولد الشيخ صدر المتألّهين عام ٩٧٩ هـ بمدينة شيراز في إيران.

مكانته العلمية:

كان من أعاظم فلاسفة الإسلام، بل هو من أقطابها وعمدتهم، وكان له سهم عظيم في كسر السدود والقيود التي كانت تكبّل العقول والألباب، ولذلك تعرّض إلى انتقاد مر، وأصبح هدفاً لسهام اللوم والتكفير، وكان أعلم أهل زمانه في الحكمة.

أساتذته: نذكر منهم ما يلي:

١ـ السيّد محمّد باقر الحسيني الاسترآبادي، المعروف بالمير داماد.

٢ـ الشيخ محمّد بن حسين الحارثي، المعروف بالشيخ البهائي.

٣ـ السيّد أبو القاسم، المعروف بالمير فندرسكي.

---

١ . أُنظر: أعيان الشيعة ٩ / ٣٢١.

تلامذته: نذكر منهم ما يلي:

١ـ صهره، الشيخ محمّد محسن، المعروف بالفيض الكاشاني. ٢ـ صهره، الشيخ عبد الرزاق اللاهيجي. ٣ـ الشيخ حسين بن إبراهيم التنكابني.

أقوال العلماء فيه: نذكر منهم ما يلي:

١ـ قال السيّد محمّد باقر الخونساري في روضات الجنّات: (كان فائقاً على سائر من تقدّمه من الحكماء الباذخين، والعلماء الراسخين إلى زمن مولانا الخاجة نصير الدين الطوسي، منقّحاً أساس الإشراق والمشّاء بما لا مزيد عليه).

٢ـ قال الشيخ محمّد رضا المظفّر: (بل بالغ في تصوير آرائه باختلاف العبارات والتكرار، حسبما أُوتي من مقدرة بيانية، وحسبما يسعه موضوعه من أدائه بالألفاظ، وهو معبّر موهوب لعلّه لم نعهد له نظيراً في عصره وفي غير عصره من أمثاله من الحكماء، وإذا كان أُستاذه الجليل السيّد الداماد يسمّى أمير البيان، فإنّ تلميذه ناف عليه، وكان أكثر منه براعة وتمكّناً من البيان السهل).

مؤلفاته: نذكر منها ما يلي:

١ـ الشواهد الربوبية في المناهج السلوكية. ٢ـ الحكمة المتعالية في الأسفار العقلية. ٣ـ شرح هداية الحكمة للأبهري. ٤ـ أسرار الآيات وأنوار البينات. ٥ـ حاشية على شرح التجريد. ٦ـ كسر أصنام الجاهلية. ٧ـ تفسير سورة الواقعة. ٨ـ شرح أُصول الكافي. ٩ـ التصوّر والتصديق. ١٠ـ اللمعات المشرقية. ١١ـ متشابهات القرآن. ١٢ـ إكسير العارفين. ١٣ـ إيقاظ النائمين. ١٤ـ المبدأ والمعاد. ١٥ـ مفاتيح الغيب. ١٦ـ المبدأ والمعاد. ١٧ـ المشاعر. ١٨ـ العرشية.

وفاته:

توفّي الشيخ صدر المتألّهين قدس سره عام ١٠٥٠ هـ بمدينة البصرة عند مروره بها للحجّ، ودفن فيها.

الشيخ عبد الله البشروي الخراساني المعروف بالفاضل التوني قدس سره

(القرن الحادي عشر ـ ١٠٧١ هـ)

اسمه ونسبه:[١]

الشيخ عبد الله بن محمّد البشروي الخراساني، المعروف بالفاضل التوني.

والتُوني: نسبة إلى تون، وهي بلدة من بلاد قهستان بخراسان، وتعرف اليوم بفردوس.

ولادته:

لم تحدّد لنا المصادر تاريخ ولادته، إلاّ أنّه ولد في القرن الحادي عشر الهجري.

موطنه:

كان الشيخ قدس سره أوّلاً بمدينة أصفهان مدّة، ثمّ سافر إلى مدينة مشهد وتوطّن فيها مدّة، ثمّ أراد التوجّه إلى العراق لزيارة الأئمّة عليهم السلام بها من طريق قزوين، فأقام مدّة في مدينة قزوين، ثمّ توجّه إلى الزيارة فأدركه الموت في الطريق بمدينة كرمانشاه، فدفن بها.

أقوال العلماء فيه: نذكر منهم ما يلي:

١ـ قال الشيخ الحر العاملي في أمل الآمل: (فاضل عالم، زاهد عابد ورع).

---

١. أُنظر: الوافية: ١١.

٢ـ قال السيّد محسن الأمين في أعيان الشيعة: (وكان عالماً فاضلاً، ماهراً فقيهاً، صالحاً زاهداً، عابداً ورعاً، شبيه أحمد الأردبيلي في التقوى).

٣ـ قال الشيخ عباس القمّي في الكنى والألقاب: (عالم فاضل، فقيه صالح، زاهد عابد ورع).

مؤلفاته: نذكر منها ما يلي:

١ـ حاشية على معالم الأُصول.

٢ـ فهرست لتهذيب الأحكام.

٣ـ الوافية في أُصول الفقه.

٤ـ تعليقات على المدارك.

٥ـ رسالة في الجمعة.

٦ـ شرح الإرشاد.

وفاته:

توفّي الشيخ التوني قدس سره في السادس عشر من ربيع الأوّل ١٠٧١ هـ، ودفن بمدينة كرمانشاه في إيران.

الشيخ فخر الدين الطريحي قدس سره

(٩٧٩ هـ ـ ١٠٨٥ هـ)

اسمه ونسبه:[١]

الشيخ فخر الدين بن الشيخ محمّد علي بن أحمد الطريحي الأسدي، والطريحي نسبة إلى الشيخ طريح بن خفاجي جدّ الأسرة، والأسدي نسبة إلى أسد بن ربيعة بن نزار، وهو أبو قبيلة من ربيعة.

ولادته:

ولد الشيخ الطريحي عام ٩٧٩ هـ بمدينة النجف الأشرف.

صفاته وأخلاقه: نذكر منها ما يلي:

يكاد يتّفق أرباب المعاجم في نعت الشيخ الطريحي بالزهد والورع، وشدّة التمسّك بالدين، وتطبيق الأوامر الشرعية على نفسه، وإعراضه عن الزخارف والبهارج الظاهرية، وتحلّيه بالمكارم والأخلاق الفاضلة.

أقوال العلماء فيه: نذكر منهم ما يلي:

١ـ قال الشيخ عبد الله الأصفهاني في رياض العلماء: (وكان رضي الله عنه أعبد أهل زمانه وأورعهم، ومن تقواه أنّه ما كان يلبس الثياب التي خيطت بالإبرسيم، وكان يخيط ثيابه بالقطن).

---

١ . أُنظر: مجمع البحرين ١ / ٦.

٢ـ قال الشيخ الحرّ العاملي في أمل الآمل: (إنّه فاضل زاهد، ورع عابد، فقيه شاعر، جليل القدر).

٣ـ قال الشيخ حسن البلاغي في تنقيح المقال: (كان أديباً فقيهاً محدّثاً، عظيم الشأن، جليل القدر، رفيع المنزلة، أورع أهل زمانه، وأعبدهم وأتقاهم).

٤ـ قال الشيخ عباس القمّي في الكنى والألقاب: (العالم الفاضل، المحدّث الورع، الزاهد العابد، الفقيه الشاعر الجليل).

أساتذته: نذكر منهم ما يلي:

١ـ عمّه، الشيخ محمّد حسين الطريحي.

٢ـ أبوه، الشيخ محمّد علي الطريحي.

٣ـ الشيخ محمود بن حسام الجزائري.

٤ـ الشيخ محمّد بن جابر النجفي.

تلامذته: نذكر منهم ما يلي:

١ـ الشيخ محمّد باقر المجلسي، المعروف بالعلاّمة المجلسي.

٢ـ ابن أخيه، الشيخ حسام الدين بن جمال الدين الطريحي.

٣ـ الشيخ محمّد طاهر بن محمّد حسين الشيرازي القمّي.

٤ـ السيّد محمود بن فتح الله الحسيني الكاظمي النجفي.

٥ـ الشيخ عبد الواحد بن محمد البوراني النجفي.

٦ـ الشيخ محمّد بن عبد الرحمن المحدّث الحلّي.

٧ـ الشيخ محمّد أمين بن محمّد علي الكاظمي.

٨ـ الشيخ عناية الله بن محمّد حسين المشهدي.

٩ـ السيّد هاشم بن سليمان الكتكاني البحراني.
١٠ـ السيّد محمّد بن إسماعيل الحسيني النجفي.
١١ـ الشيخ محمّد بن الحسن الحرّ العاملي.
١٢ـ نجله، الشيخ صفي الدين الطريحي.
١٣ـ السيّد نعمة الله الجزائري.

شعره:

للشيخ الطريحي شعر متفرّق، اقتصر أكثره على مدائح ومراثي آل البيت عليهم السلام، فمنه قوله:

طوبى لمن أضحى هواكم قصده ** وإلى محبّتكم إشارة رمزه
في قربكم نيل المسرّة والمنى ** وجنابكم متنزه المتنزه
قلبي يهيم بحبكم تفريطه ** في مثلكم والله غاية عجزه
يضحى كدود القز يتعب نفسه ** في نسجه وهلاكه في نسجه إسفاره

مؤلفاته: نذكر منها ما يلي:

١ـ الأدلّة الدالّة على مشروعية العمل بالظن المستفاد من الكتاب والسنّة.
٢ـ نزهة الخاطر وسرور الناظر وتحفة الحاضر ومتاع المسافر.
٣ـ جواهر المطالب في فضائل الإمام علي بن أبي طالب.
٤ـ جامع المقال فيما يتعلّق بأحوال الدراية والرجال.
٥ـ إيضاح الأحباب في شرح خلاصة الحساب.
٦ـ الضياء اللامع في شرح المختصر النافع.
٧ـ مجمع الشتات في النوادر والمتفرّقات.

٨ـ شفاء السائل في مستطرفات المسائل.

٩ـ المنتخب في جمع المراثي والخطب.

١٠ـ المتسطرفات في شرح نهج الهداة.

١١ـ النكت اللطيفة في شرح الصحيفة.

١٢ـ كنز الفوائد في تلخيص الشواهد.

١٣ـ تحفة الإخوان في تقوية الإيمان.

١٤ـ مشارق النور للكتاب المشهور.

١٥ـ مجمع البحرين ومطلع النيّرين.

١٦ـ الاحتجاج في مسائل الاحتياج.

١٧ـ تمييز المعطوفات من الرجال.

١٨ـ تحفة الوارد وعقال الشارد.

١٩ـ اللمع في شرح الجمع.

٢٠ـ تفسير غريب القرآن.

وفاته:

توفّي الشيخ الطريحي قُدِّسَ سِرُّه عام ١٠٨٥ هـ بمدينة الرماحية، ودفن في النجف الأشرف.

الشيخ محمد محسن المعروف بالفيض الكاشاني قدس سره

(١٠٠٧ هـ ـ ١٠٩١ هـ)

اسمه ونسبه:[1]

الشيخ محمّد محسن بن مرتضى بن محمود، المعروف بالفيض الكاشاني.

ولادته:

ولد الشيخ الفيض الكاشاني في اليوم الرابع من صفر ١٠٠٧ هـ بمدينة قم في إيران.

دراسته:

نشأ في مدينة قم المقدّسة، ثمّ سافر إلى كاشان لطلب العلم، ثمّ سافر إلى مدينة شيراز لإكمال دراسته الحوزوية، ثمّ رجع إلى كاشان واستقر بها.

أساتذته: نذكر منهم ما يلي:

١ـ الشيخ محمّد بن إبراهيم الشيرازي، المعروف بصدر المتألّهين. ٢ـ الشيخ محمّد بن حسين الحارثي، المعروف بالشيخ البهائي. ٣ـ السيّد محمّد باقر الحسيني، المعروف بالمير داماد. ٤ـ الشيخ محمّد صالح المازندراني. ٥ـ أبوه، الشيخ مرتضى الكاشاني. ٦ـ السيّد ماجد البحراني.

---

١ . أُنظر: المحجّة البيضاء: ٢٢.

تلامذته: نذكر منهم ما يلي:

١ـ الشيخ محمّد باقر المجلسي، المعروف بالعلاّمة المجلسي. ٢ـ نجله، الشيخ محمّد، المعروف بعلم الهدى. ٣ـ السيّد نعمة الله الجزائري. ٤ـ الشيخ سعيد القمّي.

أقوال العلماء فيه: نذكر منهم ما يلي:

١ـ قال الشيخ الحر العاملي في أمل الآمل: (كان فاضلاً عالماً، ماهراً حكيماً، متكلّماً محدّثاً، فقيهاً محقّقاً، شاعراً أديباً، حسَنَ التصنيف...).

٢ـ قال السيّد محمّد شفيع الحسيني في الروضة البهية: (إنّه صرف عمره الشريف في ترويج الآثار المروية، والعلوم الإلهية، وكلماته في كل باب في غاية التهذيب والمتانة، وله مصنَّفات كثيرة).

٣ـ الشيخ النوري الطبرسي في مستدرك الوسائل: (من مشايخ العلاّمة المجلسي، العالم الفاضل المتبحّر، المتحدِّث العارف الحكيم...).

مؤلفاته: نذكر منها ما يلي:

١ـ المحجّة البيضاء في تهذيب الأحياء. ٢ـ معتصم الشيعة في أحكام الشريعة. ٣ـ الكلمات المكنونة في بيان التوحيد. ٤ـ الأربعين في مناقب أمير المؤمنين. ٥ـ الأصفى في تفسير القرآن. ٦ـ الصافي في تفسير القرآن. ٧ـ الحقائق في أسرار الدين. ٨ـ التطهير في الأخلاق. ٩ـ الكلمات المخزونة. ١٠ـ مختصر الأوراد. ١١ـ مفاتيح الشرائع. ١٢ـ ميزان القيامة. ١٣ـ منهاج النجاة. ١٤ـ سفينة النجاة. ١٥ـ الحقُّ المبين. ١٦ـ قُرَّة العيون. ١٧ـ عين اليقين. ١٨ـ علم اليقين. ١٩ـ الشافي. ٢٠ـ الوافي.

وفاته:

توفّي الشيخ الفيض الكاشاني قدس سره في الثاني والعشرين من ربيع الثاني ١٠٩١ هـ بمدينة كاشان في إيران، ودفن فيها، وقبره معروف يزار.

الشيخ محمد طاهر القمي الشيرازي قدس سره

(القرن الحادي عشر ـ ١٠٩٨ هـ)

اسمه ونسبه:[١]

الشيخ محمّد طاهر بن محمّد حسين القمّي الشيرازي النجفي.

ولادته:

لم تحدّد لنا المصادر تاريخ ولادته، إلاّ أنّه ولد في القرن الحادي عشر الهجري.

أقوال العلماء فيه: نذكر منهم ما يلي:

١ـ قال الشيخ المجلسي في بحار الأنوار: (المولى الأجل العالم الورع، مولانا محمّد طاهر القمّي).

٢ـ قال الشيخ محمّد الأردبيلي في جامع الرواة: (الإمام العلاّمة، المحقّق المدقّق، جليل القدر، عظيم المنزلة، دقيق الفطنة، ثقة، ثبت، عين، دين، متصلّب في الدين، لا يحصي مناقبه وفضائله، جزاه الله تعالى أفضل جزاء المحسنين).

٣ـ قال الشيخ الحرّ العاملي في أمل الآمل: (المولى الأجل... من أعيان الفضلاء المعاصرين، عالم محقّق مدقّق، ثقة ثقة، فقيه متكلّم، محدّث جليل القدر، عظيم الشأن).

٤ـ قال الشيخ النوري الطبرسي في خاتمة المستدرك: (العالم الجليل النبيل عين الطائفة ووجها...، صاحب المؤلّفات الرشيقة النافعة).

---

١ . أُنظر: كتاب الأربعين: ١١.

أساتذته: نذكر منهم ما يلي:

١ـ السيّد نور الدين بن السيّد علي الموسوي الجبعي العاملي.

٢ـ الشيخ محمّد بن جابر العاملي المشغري النجفي.

تلامذته: نذكر منهم ما يلي:

١ـ الشيخ محمّد باقر المجلسي، المعروف بالعلاّمة المجلسي.

٢ـ الشيخ محمّد بن الحسن الحرّ العاملي.

مؤلفاته: نذكر منها ما يلي:

١ـ بهجة الدارين في الجبر والتفويض والأمر بين الأمرين. ٢ـ حجّة الإسلام في شرح تهذيب الأحكام. ٣ـ المقالات العالية في بيان الفرقة الناجية. ٤ـ فرحة الدارين في تحقيق معنى العدالة. ٥ـ تحفة الأبرار في شرح مؤنس الأبرار. ٦ـ حكمة العارفين في ردّ شبه المخالفين. ٧ـ الأربعين في إمامة الأئمّة الطاهرين. ٨ـ حق اليقين في معرفة أُصول الدين. ٩ـ توضيح المشربين وتنقيح المذهبين. ١٠ـ الجامع في أُصول الفقه والدين. ١١ـ رسالة في صلاة الأذكار. ١٢ـ رسالة في السهو والشك. ١٣ـ أُصول فصول التوضيح. ١٤ـ رسالة في الرضاع. ١٥ـ رسالة في ذمّ الدنيا. ١٦ـ رسالة في الزكاة. ١٧ـ البرهان القاطع. ١٨ـ تنبيه الراقدين. ١٩ـ وسيلة النجاة. ٢٠ـ سفينة النجاة.

وفاته:

توفي الشيخ القمّي الشيرازي قدس سره عام ١٠٩٨ هـ بمدينة قم المقدّسة، ودفن بمقبرة شيخان في قم المقدّسة.

الشيخ حسين الخونساري المعروف بالمحقق الخونساري قدس سره

(١٠١٦ هـ - ١٠٩٩ هـ)

اسمه ونسبه:[1]

الشيخ حسين بن محمّد بن حسين الخونساري الأصفهاني، المعروف بالمحقّق الخونساري.

ولادته:

ولد الشيخ الخونساري في ذي القعدة ١٠١٦ هـ بمدينة خونسار في إيران.

دراسته:

سافر قبل بلوغه إصفهان لدراسة العلوم الدينية، وكان على صغر سنّه محطّ أنظار الفضلاء العلماء، حتّى بلغ في مدّة قليلة درجة عالية في العلم، وكان في أوّل تحصيله قليل المطالعة لفرط ذكائه، وكان لا يأخذ كتاباً بيده حال التدريس، وكان يقول: أنا تلميذ البشر، إشارة إلى كثرة مشايخه.

أقوال العلماء فيه: نذكر منهم ما يلي:

١- قال الشيخ الحرّ العاملي في أمل الآمل: (فاضل عالم حكيم، متكلّم محقّق مدقّق، ثقة ثقة جليل القدر، عظيم الشأن، علاّمة العلماء، فريد العصر).

٢- قال الشيخ عبد الله الأصفهاني في رياض العلماء: (الأُستاذ المحقّق، والملاذ المدقّق، الفاضل العلاّمة، والعالم الفهّامة، أُستاذ الأساتيذ، فقيه عصره، فضائله لا تعدّ ولا تحصى، كان وحيد دهره، وفريد عصره، لم ير من يدانيه، فكيف بمن يساويه، وكان ظهراً وظهيراً لكافّة أهل العلم، وحصناً حصيناً لأرباب الفضل والحلم ...).

---

١ . أُنظر: مشارق الشموس ١ / ٣، أعيان الشيعة ٦ / ١٤٨ .

٣ـ قال الشيخ النوري الطبرسي في مستدركات الوسائل: (أُستاذ الحكماء والمتكلّمين، ومربّي الفقهاء والمحدّثين، محطّ رحال أفاضل الزمان، المحقّق المدقّق...، مقامه أعلى من أن يسطر، وفضائله أشهر من أن تُذكر).

أساتذته: نذكر منهم ما يلي:

١ـ السيّد أبو القاسم الحسيني الفندرسكي. ٢ـ الشيخ حيدر بن محمّد الخونساري. ٣ـ الشيخ محمّد باقر السبزواري. ٤ـ الشيخ محمّد تقي المجلسي.

تلامذته: نذكر منهم ما يلي:

١ـ الشيخ محمّد بن عبد الفتّاح التنكابني، المعروف بسراب. ٢ـ الشيخ علي رضا الشيرازي، المعروف بالتجلّي. ٣ـ الشيخ محمّد بن الحسن المدقّق الشيرواني. ٤ـ نجله، الشيخ رضي الدين الخونساري. ٥ـ السيّد فخر الدين المشهدي الخراساني. ٦ـ السيّد محمّد صالح الخاتون آبادي. ٧ـ الشيخ محمّد حسين المازندراني. ٨ـ نجله، الشيخ محمّد الخونساري. ٩ـ السيّد نعمة الله الجزائري. ١٠ـ الشيخ جعفر القاضي.

مؤلفاته: نذكر منها ما يلي:

١ـ ترجمة الصحيفة السجّادية، باللغة الفارسية. ٢ـ حاشيتان على الحاشية القديمة الجلالية. ٣ـ رسالة في نفي وجوب مقدّمة الواجب. ٤ـ مشارق الشموس في شرح الدروس. ٥ـ رسالة في التشكيك حسنة الفوائد. ٦ـ الحسن والقبح والجبر والاختيار. ٧ـ الرد على رسالة شبهة الاستلزام. ٨ـ ترجمة القرآن، باللغة الفارسية. ٩ـ حاشية على إلهيات الشفاء. ١٠ـ الجواهر والأعراض. ١١ـ تفسير سورة الفاتحة. ١٢ـ المائدة السليمانية. ١٣ـ معالم الفقه. ١٤ـ منشآت.

وفاته:

توفّي الشيخ الخونساري قدس سره عام ١٠٩٩ هـ، ودفن بمقبرة تخت فولاذ في إصفهان.

الشيخ محمد بن الحسن الحر العاملي قدس سره

(١٠٣٣ هـ ـ ١١٠٤ هـ)

اسمه وكنيته ونسبه:[١]

الشيخ أبو جعفر، محمّد بن الشيخ الحسن بن علي الحرّ العاملي، وينتهي نسبه إلى الشهيد الحرّ بن يزيد الرياحي، المستشهَد مع الإمام الحسين عليه السلام يوم عاشوراء.

ولادته:

ولد الشيخ الحرّ العاملي في الثامن من رجب ١٠٣٣ هـ، بقرية مَشْغَرى من قرى البقاع في لبنان.

أساتذته: نذكر منهم ما يلي:

١ـ أبوه، الشيخ الحسن بن علي الحر العاملي.

٢ـ عمّه، الشيخ محمّد بن علي الحر العاملي.

٣ـ الشيخ حسين الظهيري العاملي.

٤ـ السيّد حسن الحسيني العاملي.

٥ـ الشيخ فخر الدين الطريحي.

٦ـ الشيخ محمّد طاهر القمّي.

---

١ . أُنظر: وسائل الشيعة ١ / ٧٣.

تلامذته: نذكر منهم ما يلي:

١ـ الشيخ محمّد باقر المجلسي، المعروف بالعلاّمة المجلسي.

٢ـ السيّد نور الدين بن السيّد نعمة الله الجزائري.

٣ـ نجله، الشيخ محمّد رضا الحر العاملي.

٤ـ نجله، الشيخ حسن الحر العاملي.

٥ـ السيّد محمّد الموسوي العاملي.

٦ـ الشيخ محمّد فاضل المشهدي.

مكانته العلمية:

كان أديباً فقيهاً محقّقاً، فقد أغنى المكتبة الإسلامية بكتبه القيّمة والتي أصبحت مرجعاً لبقية الكتب، ومنها كتاب وسائل الشيعة، وهو البحر الذي لا يعرف له ساحل، وكذلك صنّف العديد من الكتب والرسائل، ولمكانته وعلمه فقد أصبح قاضي قضاة خراسان.

أقوال العلماء فيه: نذكر منهم ما يلي:

١ـ قال الشيخ محمّد الأردبيلي في جامع الرواة: (الشيخ الإمام العلاّمة، المحقّق المدقّق، جليل القدر، رفيع المنزلة، عظيم الشأن، عالم فاضل، كامل متبحّر في العلوم، لا تحصى فضائله ومناقبه).

٢ـ قال الشيخ عباس القمّي في الكنى والألقاب: (شيخ المحدِّثين، وأفضل المتبحّرين، العالم الفقيه النبيه، المحدّث المتبحّر، الورع الثقة الجليل، أبو المكارم والفضائل، صاحب المصنَّفات المفيدة).

٣ـ قال السيّد علي خان في السلافة: (تصانيفه في جبهات الأيّام غُرَر، وكلماته في عقود السطور دُرَر...، يُحيي بفضله مآثر أسلافه، وينتشي مصطبحاً ومُغتبقاً برحيق الأدب وسُلافه، وله شعر مُستعذَب الجَنى، بديع المُجتلى والمُجتنى).

أسفاره:

أقام في قريته مَشغرى أربعين سنة، حجَّ خلالها مرَّتين، ثمَّ سافر إلى العراق، فزار هناك مراقد أئمّة الهدى عليهم السلام، بعد ذلك رحل إلى خراسان، فزار مرقد الإمام الرضا عليه السلام، وكان قد زار مدينة إصفهان في تلك الفترة، واستقرّ به المقام في مشهد الرضوي مدّة ثلاثين سنة.

شعره:

فضلاً عن فقاهته وروايته للحديث، وتبحُّره في كثير من المعارف والعلوم، فقد كان شاعراً مُجيداً، وله ديواناً كبيراً حوى عشرين ألف بيت، وضمَّ منظومات عديدة في التاريخ، والمواريث، والزكاة، والهندسة، إضافة إلى قصائده الكثيرة في مدح أهل البيت عليهم السلام منها:

فإن تخف في الوصف من إسراف ** فلذ بمدح السادة الأشراف

فخر لهاشمي أو منافي ** فضل سمى مراتب الآلاف

فعلمهم للجهل شاف كاف ** وفضلهم على الأنام واف

مؤلفاته: نذكر منها ما يلي:

١ـ تفصيل وسائل الشيعة إلى تحصيل مسائل الشريعة.

٢ـ بداية الهداية في الواجبات والمحرّمات المنصوصة.

٣ـ تحرير وسائل الشيعة وتحبير وسائل الشريعة.

٤ـ الإيقاظ من الهجعة بالبرهان على الرجعة.

٥ـ الجواهر السنية في الأحاديث القدسية.

٦ـ تنزيه المعصوم عن السهو والنسيان.

٧ـ إثبات الهُداة بالنصوص والمعجزات.

٨ـ الفصول المهمَّة في أُصول الأئمَّة.

٩ـ أمل الآمل في علماء جبل عامل.

١٠ـ نزهة الأسماع في حكم الإجماع.

١١ـ العربية العلوية واللغة المروية.

١٢ـ كشف التعمية في حكم التسمية.

١٣ـ هداية الأُمَّة إلى أحكام الأئمَّة.

١٤ـ الصحيفة الثانية السجّادية.

١٥ـ فهرس وسائل الشيعة.

١٦ـ كتاب الإجازات.

١٧ـ الفوائد الطوسية.

١٨ـ الإثنا عشرية.

١٩ـ ديوان شعر.

وفاته:

توفّي الشيخ الحرّ العاملي قدس سره في الحادي والعشرين من شهر رمضان ١١٠٤ هـ بمدينة مشهد في إيران، ودفن بصحن حرم الإمام الرضا عليه السلام، وقبره معروف يزار.

السيد هاشم البحراني قدس سره

(القرن الحادي عشر ـ ١١٠٧ هـ)

اسمه وكنيته ونسبه:[١]

السيّد أبو المكارم، هاشم بن سليمان بن إسماعيل الحسيني البحراني التوبلي الكتكاني، وهو من أولاد السيّد المرتضى، والسيّد المرتضى ينتهي نسبه إلى السيّد إبراهيم بن الإمام موسى الكاظم عليه السلام.

ولادته:

ولد السيّد البحراني في النصف الأوّل من القرن الحادي عشر للهجرة بمدينة توبلي في البحرين.

تلامذته: نذكر منهم ما يلي:

١ـ الشيخ علي بن عبد الله المقابي البحراني.

٢ـ السيّد محمّد العطّار البغدادي.

اهتمامه بالحديث:

لا يتردّد أحد ما لجمع وتصحيح وتدوين الأحاديث من فضل كبير، حتّى أنّ بعض العلماء ذهب إلى وجوبه، لاعتماد الشرع على السنّة المتمثّلة بالأحاديث المروية عن أهل البيت عليهم السلام بعد القرآن المجيد.

والسيّد البحراني أوقف عمره الشريف في هذا المجال، ولم يفتر لحظة واحدة عن البحث للعثور على كتب الحديث وجمع نسخها وتصحيحها وتبويبها وتنسيقها على شكل لطيف يسهل تناولها.

---

١ . أُنظر: العلاّمة السيّد هاشم البحراني: ١٧.

وسافر إلى بلدان مختلفة للعثور على كتب الحديث والنقل عنها، وأخذ الإجازة من مؤلّفيها العظام لتتصل أسانيدها بالعترة الطاهرة، الذين يروون عن رسول الله ﷺ.

أقوال العلماء فيه: نذكر منهم ما يلي:

١ـ قال الشيخ يوسف البحراني في لؤلؤة البحرين: (وكان السيّد المذكور فاضلاً محدّثاً، جامعاً متتبعاً للأخبار بما لم يسبق إليه سابق سوى شيخنا المجلسي).

٢ـ قال الشيخ الحر العاملي في أمل الآمل: (فاضل عالم ماهر، مدقق فقيه عارف بالتفسير والعربية والرجال).

٣ـ قال الشيخ عباس القمّي في سفينة النجاة: (هو العالم الجليل والمحدّث الكامل النبيل، الماهر المتتبّع في الأخبار، صاحب المؤلّفات الكثيرة).

مؤلفاته: نذكر منها ما يلي:

١ـ الإنصاف في النص على الأئمّة الأثني عشر من آل محمّد الأشراف. ٢ـ بهجة النظر في اثبات الوصاية والإمامة للأئمّة الأثني عشر. ٣ـ عمدة النظر في بيان عصمة الأئمّة الأثني عشر. ٤ـ حلية النظر في فضل الأئمّة الأثني عشر. ٥ـ الدر النضيد في فضائل الحسين الشهيد. ٦ـ كشف المهم في طريق خبر غدير خم. ٧ـ حقيقة الإيمان المبثوث على الجوارح. ٨ـ التحفة البهية في إثبات الوصية لعلي. ٩ـ تفضيل الأئمّة على الأنبياء عدا نبيّنا. ١٠ـ تعريف رجال من لا يحضره الفقيه. ١١ـ تنبيهات الأريب في رجال التهذيب. ١٢ـ سلاسل الحديد في تقييد أهل التقليد. ١٣ـ روضة العارفين ونزهة الراغبين. ١٤ـ حلية الأبرار محمّد وآله الأطهار. ١٥ـ تبصرة الولي في النص الجلي. ١٦ـ تفضيل علي على أُولي العزم. ١٧ـ شفاء الغليل من تعليل العليل.

وفاته:

توفّي السيّد البحراني قدس سره عام ١١٠٧ هـ، ودفن بمدينة توبلي في البحرين، وقبره معروف يزار.

الشيخ محمد باقر المجلسي المعروف بالعلامة المجلسي قدس سره

(١٠٣٧ هـ ـ ١١١١ هـ)



اسمه ونسبه:[١]

الشيخ محمّد باقر بن الشيخ محمّد تقي المجلسي، وينتهي نسبه إلى أحمد بن عبد الله المعروف بـ(الحافظ أبو نعيم)، صاحب كتاب (حلية الأولياء في طبقات الأصفياء).

ولادته:

ولد الشيخ المجلسي عام ١٠٣٧ هـ.

أساتذته: نذكر منهم ما يلي:

١ـ السيّد محمّد مؤمن الحسيني الأسترآبادي. ٢ـ السيّد محمّد قاسم الطباطبائي القهبائي. ٣ـ الشيخ محمّد بن الحسن الحرّ العاملي. ٤ـ السيّد فيض الله الطباطبائي القهبائي. ٥ـ الشيخ علي من أحفاد الشهيد الثاني. ٦ـ السيّد علي الطباطبائي الشولستاني. ٧ـ أبوه، الشيخ محمّد تقي المجلسي. ٨ـ الملا محمّد صالح المازندراني. ٩ـ السيّد محمّد الحسيني النائيني. ١٠ـ السيّد علي الحسيني العاملي. ١١ـ الشيخ فخر الدين الطريحي. ١٢ـ السيّد علي خان الشيرازي. ١٣ـ الشيخ محمّد طاهر القمّي. ١٤ـ حسن علي الشوشتري. ١٥ـ السيّد محمّد الجزائري. ١٦ـ أبو الشرف الأصفهاني.

---

١. أُنظر: بحار الأنوار، الكتاب والمؤلّف: ٣٧.

تلامذته: نذكر منهم ما يلي:

١ـ الشيخ سليمان الماحوزي، المعروف بالمحقّق البحراني. ٢ـ السيّد علي الأصفهاني، المعروف بالإمامي. ٣ـ الشيخ محمّد التنكابني، المعروف بالسراب. ٤ـ ابن عمّه، الشيخ محمّد رضا المجلسي. ٥ـ نجله، الشيخ محمّد صادق المجلسي. ٦ـ السيّد محمّد صادق المازندراني. ٧ـ الشيخ محمّد إبراهيم السرياني. ٨ـ الشيخ أحمد الخطّي البحراني. ٩ـ الشيخ علي أصغر المشهدي. ١٠ـ الشيخ محمّد حسين النوري. ١١ـ أبو الحسن الفتوني العاملي. ١٢ـ السيّد علي خان الشيرازي. ١٣ـ السيّد نعمة الله الجزائري. ١٤ـ الشيخ إبراهيم الجيلاني. ١٥ـ السيّد إبراهيم القزويني. ١٦ـ الشيخ محمّد الأردبيلي. ١٧ـ الشيخ حسن البحراني. ١٨ـ السيّد محمّد كلستانه.

صفاته وأخلاقه: نذكر منها ما يلي:

أوّلاً: ذكره لله سبحانه:

كان محافظاً على جميع أوقاته، موظّفاً تلك الأوقات في سبيل الله وإعلاء كلمته، وكان لسانه دائماً يلهج بذكره جلَّ وعلا، وقد نقل عنه السيّد نعمة الله الجزائري حيث قال: رافقته سنين طويلة، وكان معي ليل نهار، وخلال هذه المدّة الطويلة كان شديد الحذر في أعماله المباحة، فكيف يمكن أن يُتصوَّر منه المكروه ؟!

ثانياً: التزامه بالأمر بالمعروف والنهي عن المنكر:

انتشرت في زمانه آراء وأهواء الصوفية في أنحاء إيران، فلم يتحمَّل مشاهدة تلك الانحرافات، فأخذ يكشفها للناس عن طريق الخطب، والكلمات، وتأليف الكتب، التي تفضح مثل هذه الانحرافات، وتوضيح النهج الصحيح للإسلام.

وعندما كان الشيخ المجلسي رئيساً لدار السلطنة في إصفهان أيّام حكم الدولة الصفوية، انتشرت كذلك بعض المفاسد الأخلاقية، وكان على رأس تلك المفاسد

شرب الخمور، وبفضل حنكته في إدارة الأُمور استطاع أن يقنع السلطان حسين الصفوي بإصدار أمر يقضي بمنع تعاطي الخمور، ومعاقبة كُلّ من يخالف ذلك.

ثالثاً: مساعدته للفقراء والمحتاجين:

كان يسعى دائماً لرفع احتياجات المؤمنين الفقراء، والدفاع عن حقوقهم المغتصبة من قبل الظالمين، ويسعى بشتّى الطرق لدفع الظلم عنهم، وكان يحاول إيصال أخبار المحتاجين والفقراء إلى أسماع وُلاة الأمر، لكي يقوموا بتحمّل مسؤولياتهم تجاههم.

ومن مميّزاته الأُخرى محافظته على سُنن الأئمّة الأطهار عليهم السلام، وكذلك الجلال والوقار الذي كان يحمله.

خدماته: نذكر منها ما يلي:

١ـ تدريس كتب الحديث، وحلّ مبهمات تلك الكتب.

٢ـ إقامة صلاة الجماعة والجمعة، والاهتمام ببناء المساجد.

٣ـ إجابته عن استفسارات الناس، وحل مشكلاتهم عن طريق مخاطبتهم باللغة السلسة التي يفهمونها.

٤ـ قيامه بإيضاح ما صعب من الكتب الأربعة المعتمدة عند الشيعة الإمامية، لهذا نجده قد كتب شرحاً لكتابي الكافي والتهذيب.

٥ـ ترجمته ونشره علوم أهل البيت عليهم السلام باللغة الفارسية لتوسيع اطّلاع المسلمين الشيعة في إيران، سيّما أن أكثر الكتب التي تتحدّث عن فكر الشيعة ومعتقداتهم مكتوبة باللغة العربية.

٦ـ اتخاذه من المعابد والمقاهي وما شابهها مجالس للوعظ، والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، باعتبارها من الأماكن العامّة لتجمُّع الناس آنذاك.

أقوال العلماء فيه: نذكر منهم ما يلي:

١ـ قال الشيخ يوسف البحراني في لؤلؤة البحرين: (العلاّمة الفهّامة، غوّاص بحار الأنوار، ومستخرج لآلي الأخبار وكنوز الآثار، الذي لم يوجد له في عصره، ولا قبله ولا بعده قرين في ترويج الدين، وإحياء شريعة سيّد المرسلين، بالتصنيف والتأليف، والأمر والنهي، وقمع المعتدين والمخالفين من أهل الأهواء والبدع والمعاندين...).

٢ـ قال الشيخ محمّد الأردبيلي في جامع الرواة: (أُستاذنا وشيخنا وشيخ الإسلام والمسلمين، خاتم المجتهدين، الإمام العلاّمة، المحقّق المدقّق، جليل القدر، عظيم الشأن، رفيع المنزلة، وحيد عصره، فريد دهره، ثقة، ثبت، عين، كثير العلم، جيّد التصانيف...).

٣ـ قال الشيخ الحر العاملي في أمل الآمل: (عالم، فاضل، ماهر، محقّق، مدقّق، علاّمة، فهّامة، فقيه، متكلّم، محدّث، ثقة ثقة، جامع للمحاسن والفضائل، جليل القدر، عظيم الشأن...).

مؤلفاته: نذكر منها ما يلي:

١ـ بحار الأنوار الجامعة لدرر أخبار الأئمّة الأطهار. ٢ـ مرآة العقول في شرح أخبار آل الرسول. ٣ـ ملاذ الأخيار في فهم تهذيب الأخبار. ٤ـ الفوائد الطريفة في شرح الصحيفة. ٥ـ حواشي متفرّقة على الكتب الأربعة. ٦ـ الوجيزة في الرجال. ٧ـ رسالة في الأوزان. ٨ـ رسالة في الشكوك. ٩ـ رسالة الاعتقادات. ١٠ـ رسالة في الأذان. ١١ـ المسائل الهندية. ١٢ـ شرح الأربعين.

وفاته:

توفّي الشيخ المجلسي قدس سره في السابع والعشرين من شهر رمضان ١١١١ هـ، ودفن بالجامع العتيق بمدينة إصفهان في إيران.

السيد نعمة الله الجزائري قُدِّسَ سِرُّه

(١٠٥٠ هـ-١١١٢ هـ)

اسمه ونسبه:[١]

السيّد نعمة الله بن السيّد عبد الله بن السيّد محمّد الموسوي الجزائري.

ولادته:

ولد السيّد الجزائري عام ١٠٥٠ هـ، بقرية من قرى البصرة في العراق.

أساتذته: نذكر منهم ما يلي:

١- الشيخ حسين الخونساري، المعروف بالمحقّق الخونساري.

٢- الشيخ محمّد باقر المجلسي، المعروف بالعلاّمة المجلسي.

٣- الشيخ محمّد محسن، المعروف بالفيض الكاشاني.

٤- الشيخ إبراهيم بن الملاّ صدرا الشيرازي.

٥- الشيخ محمّد باقر السبزواري.

٦- الشيخ فخر الدين الطريحي.

٧- الشيخ عماد الدين اليزدي.

٨- الشيخ عبد علي الهويزي.

٩- الشيخ يوسف الجزائري.

١٠- الشيخ صالح البحراني.

---

١ . أُنظر: نور البراهين ١ / ٥.

١١ـ الشيخ جعفر البحراني.

١٢ـ السيّد هاشم الأحسائي.

تلامذته: نذكر منهم ما يلي:

١ـ السيّد أبو القاسم الحسيني المرعشي.

٢ـ نجله، السيّد نور الدين الجزائري.

٣ـ الشيخ عوض البصري الهويزي.

٤ـ الشيخ محمّد بن الفيض الكاشاني.

٥ـ الشيخ فتح الله الكعبي الدورقي.

٦ـ الشيخ حسين الجامعي العاملي.

٧ـ الشيخ علي الجامعي العاملي.

٨ـ السيّد محمّد باقر الشوشتري.

٩ـ السيّد نجم الدين الجزائري.

١٠ـ الشيخ محمّد الشوشتري.

١١ـ الشيخ محمّد الجزائري.

١٢ـ الشيخ حسين البحراني.

أقوال العلماء فيه: نذكر منهم ما يلي:

١ـ قال العلاّمة المجلسي في إجازته له: (السيّد الأيد، الحبيب اللبيب، الأديب الأريب، الفاضل الكامل، المحقق المدقّق، جامع فنون العلم وأصناف السعادات، حائز قصبات السبق في مضامير الكمالات...).

٢ـ قال الشيخ الحر العاملي في أمل الآمل: (فاضل عالم، محقّق علاّمة، جليل القدر، مدرّس من المعاصرين).

٣ـ قال الشيخ عبد الله الأصفهاني في رياض العلماء: (فقيه محدّث، أديب متكلّم، معاصر ظريف، مدرّس، والآن هو شيخ الإسلام من قبل السلطان بتستر).

٤ـ قال الشيخ يوسف البحراني في لؤلؤة البحرين: (كان هذا السيّد فاضلاً، محدّثاً مدقّقاً، واسع الدائرة في الاطلاع على أخبار الإمامية، وتتبع الآثار المعصومية).

نشاطه العلمي:

ساهم السيّد الجزائري مع مجموعتين من العلماء، كان العلاّمة المجلسي قد أوكل إليهما مهمّة إعداد مصادر كتابيه المعروفين، اللذين يعدَّين من الموسوعات الكبرى في علم الحديث، وهما: بحار الأنوار، ومرآة العقول، كما ساهم بجمع أكثر من أربعة آلاف كتاب قد استنسخ بنفسه جزءً منها.

خدماته: نذكر منها ما يلي:

دعاه أهالي مدينة تستر (شوشتر) إلى الإقامة في المدينة فقبل الدعوة، ومنذ وصوله قلَّده السلطان سليمان الصفوي منصب القضاء، وإمامة الجمعة، وسائر المناصب الدينية، كما لقَّبه بشيخ الإسلام في مدينة تستر.

وبفضل إقامة السيّد أصبحوا بعد مدّة وجيزة عارفين بالمسائل والأحكام الشرعية، وقد التزموا برعاية الآداب والسنن الأخلاقية والشرعية، كما أنّه أمر ببناء المساجد في المدينة، وعيَّن أئمّة لها، وقد أصبحت مدينة تستر بفضل عناية السيّد واهتمامه بها مركزاً نشطاً للعلوم الدينية.

مؤلفاته: نذكر منها ما يلي:

١ـ النور المبين في قصص الأنبياء والمرسلين.

٢ـ الأنوار النعمانية في معرفة النشأة الإنسانية.

٣ـ رياض الأبرار في مناقب الأئمّة الأطهار.

٤ـ نور البراهين في أخبار السادة الطاهرين.

٥ـ الجواهر الغوالي في شرح عوالي اللآلي.

٦ـ تحفة الأسرار في الجمع بين الأخبار.

٧ـ غاية المرام في شرح تهذيب الأحكام.

٨ـ أنيس الوحيد في شرح التوحيد.

٩ـ عقود الجمان في تفسير القرآن.

١٠ـ شرح الصحيفة السجّادية.

١١ـ شرح الكافية النحوية.

١٢ـ شرح عقائد الصدوق.

١٣ـ فروق اللغات.

١٤ـ زهر الربيع.

وفاته:

توفّي السيّد الجزائري قدس سره في الثالث والعشرين من شوال ١١١٢ هـ عند عودته من زيارة مدينة مشهد المقدّسة، ودفن ببل دُختر في إيران، وقبره معروف يزار.

السيد علي خان المدني المعروف بابن معصوم قدس سره

(١٠٥٢ هـ ـ ١١٢٠ هـ)

اسمه ونسبه:[١]

السيّد علي خان بن السيّد أحمد بن محمّد معصوم المدني الشيرازي، وينتهي نسبه إلى زيد الشهيد بن الإمام علي زين العابدين عليه السلام.

ولادته:

ولد السيّد ابن معصوم في الخامس عشر من جمادى الأُولى ١٠٥٢ هـ بالمدينة المنوّرة في السعودية.

صفاته وأخلاقه: نذكر منها ما يلي:

كان عالماً جليلاً، وفقيهاً ومؤلّفاً قديراً، ومن عباقرة زمانه، وكان شاعراً وأديباً يشار إليه، وله قصائد كثيرة في مدح أهل البيت عليهم السلام.

رحلاته:

سافر السيّد ابن معصوم إلى حيدر آباد الهند عام ١٠٦٨ هـ، وأقام بها ثماني وأربعين سنة، جعله ملك الهند على ألف وثلاثمائة فارس، ولقّبه بـ(خان)، وولاّه على مدينة لاهور وتوابعها.

وبعد أن استعفي ذهب لأداء فريضة الحج، ثم سافر إلى العراق لزيارة العتبات المقدّسة، وبعدها إلى مدينة مشهد لزيارة الإمام الرضا عليه السلام، ثم ذهب إلى مدينة إصفهان عام ١١١٧ هـ، وأقام بها مدّة من الزمن، ثمّ ذهب إلى مدينة شيراز وحطّ رحاله فيها، واشتغل بالتدريس فيها إلى آخر أيّام عمره.

---

١ . أُنظر: رياض السالكين ١ / ٦.

أقوال العلماء فيه: نذكر منهم ما يلي:

١ـ قال الشيخ الأميني في الغدير: (شاعرنا صدر الدين من ذخائر الدهر، وحسنات العالم كلّه، ومن عباقرة الدنيا، فنّي كل فن، والعلم الهادي لكل فضيلة، يحق للأُمّة جمعاء أن تتباهى بمثله...).

٢ـ قال الشيخ الحر العاملي في أمل الآمل: (من علماء العصر، عالم فاضل، ماهر أديب شاعر).

٣ـ قال السيّد محمّد باقر الخونساري في روضات الجنّات: (السيّد النجيب، والجواهر العجيب، والفاضل الأديب، والوافر النصيب، وكان من أعاظم علمائنا البارعين، وأفاخم نبلاءنا الجامعين، صاحب العلوم الأدبية، والماهر في اللغة العربية...).

مؤلفاته: نذكر منها ما يلي:

١ـ رياض السالكين في شرح صحيفة سيّد الساجدين. ٢ـ رسالة في أغاليط الفيروز آبادي في القاموس. ٣ـ سلافة العصر في محاسن أعيان العصر. ٤ـ الدرجات الرفيعة في طبقات الشيعة. ٥ـ موضح الرشاد في شرح الإرشاد. ٦ـ الحدائق الندية في شرح الصمدية. ٧ـ نغمة الأغان في عشرة الإخوان. ٨ـ أنوار الربيع في أنواع البديع. ٩ـ الكلم الطيّب والغيث الصيّب. ١٠ـ سلوة الغريب وأُسوة الأديب. ١١ـ رسالة في المسلسلة بالآباء. ١٢ـ التذكرة في الفوائد النادرة. ١٣ـ المخلاة في المحاضرات. ١٤ـ ديوان شعر. ١٥ـ الزهرة.

وفاته:

توفّي السيّد ابن معصوم قدس سره عام ١١٢٠ هـ بمدينة شيراز، ودفن في حرم السيّد أحمد بن الإمام موسى الكاظم عليه السلام ـ المعروف بـ (شاه جراق) ـ في مدينة شيراز، بجوار جدّه السيّد المنصور صاحب المدرسة المنصورية.

الشيخ سليمان الماحوزي المعروف بالمحقق البحراني قدس سره

(١٠٧٥هـ-١١٢١هـ)

اسمه وكنيته ونسبه:[١]

الشيخ أبو الحسن، سليمان بن الشيخ عبد الله بن علي الماحوزي، المعروف بالمحقّق البحراني.

ولادته:

ولد الشيخ الماحوزي في الخامس عشر من شهر رمضان ١٠٧٥ هـ بقرية الماحوز في البحرين.

أقوال العلماء فيه: نذكر منهم ما يلي:

١ـ قال تلميذه الشيخ عبد الله بن صالح البحراني: (كان هذا الشيخ أعجوبة في الحفظ والدقّة وسرعة الانتقال في الجواب والمناظرات، وطلاقة اللسان، لم أر مثله قط، وكان ثقة في النقل ضابطاً، إماماً في عصره، وحيداً في دهره، أذعنت له جميع العلماء، وأقر بفضله جميع الحكماء، وكان جامعاً لجميع العلوم، علاّمة في جميع الفنون، حسن التقرير، عجيب التحرير، خطيباً، شاعراً، مفوّهاً).

٢ـ قال الشيخ يوسف البحراني في اللؤلؤة: (علاّمة الزمان، ونادرة الأوان، وهذا الشيخ قد انتهت إليه رئاسة بلاد البحرين في وقته).

---

١ . أُنظر: الأربعون حديثاً: ٤.

٣ـ قال الشيخ الوحيد البهبهاني في تعليقته على منهج المقال: (هو سمية قطب المحقّقين، ورئيس المدقّقين، الفقيه النبيه، نادر العصر والزمان).

٤ـ قال الشيخ أبو علي الحائري في منتهى المقال: (مولانا العالم الربّاني، والمقدّس الصمداني، المعروف بالمحقّق البحراني قدّس الله فسيح تربته، وأسكنه بحبوحة جنّته).

٥ـ قال الشيخ النوري الطبرسي في الفيض القدسي: (الشيخ الجليل، العلاّمة الربّاني، الزاهد الورع التقي، المحقّق المدقّق).

أساتذته: نذكر منهم ما يلي:

١ـ الشيخ محمّد باقر المجلسي، المعروف بالعلاّمة المجلسي.

٢ـ الشيخ محمّد بن ماجد المسعودي الماحوزي.

٣ـ الشيخ أحمد بن محمّد الخطّي البحراني.

٤ـ الشيخ صالح بن عبد الكريم الكرزكاني.

٥ـ الشيخ جعفر بن الشيخ علي القدمي.

٦ـ الشيخ سليمان بن علي الأصبعي.

٧ـ الشيخ محمّد بن أحمد الحجري.

٨ـ السيّد هاشم البحراني.

تلامذته: نذكر منهم ما يلي:

١ـ السيّد علي بن إبراهيم آل أبي شبانة الموسوي المنوي.

٢ـ أخوه، الشيخ حسن بن عبد الله الماحوزي.

٣ـ الشيخ محمّد بن يوسف الضبيري النعيمي.

٤ـ السيّد عبد الله بن علوي الغريفي البلادي.

٥ـ الشيخ حسين بن الشيخ محمّد الماحوزي.

٦ـ السيّد مير محمّد حسين الخواتون آبادي.

٧ـ الشيخ أحمد بن الشيخ عبد الله البلادي.

٨ـ الشيخ عبد الله بن الشيخ علي البلادي.

٩ـ الشيخ عبد الله بن صالح البحراني.

١٠ـ الشيخ محمّد رفيع البيرمي اللامي.

١١ـ الشيخ أحمد بن إبراهيم الدرّازي.

١٢ـ الشيخ يوسف بن علي المنوي.

١٣ـ الشيخ عبد الله السماهيجي.

مؤلفاته: نذكر منها ما يلي:

١ـ الرسالة الشمسية في رد الشمس لمولانا أمير المؤمنين.

٢ـ الدر النظيم في التوكّل والرضا والتفويض والتسليم.

٣ـ الأربعون حديثاً في إثبات إمامة أمير المؤمنين علي.

٤ـ غاية الطالب في إثبات الوصية لعلي بن أبي طالب.

٥ـ إيضاح الغوامض في شرح رسالة الفرائض.

٦ـ الفوائد الحسان في أخبار صاحب الزمان.

٧ـ الشهاب الثاقب في الرد على النواصب.

٨ـ أجوبة مسائل الشيخ ناصر الجارودي.

٩ـ العشرة الكاملة في الاجتهاد والتقليد.

١٠ـ السر المكتوم في حكم تعلّم النجوم.

١١ـ كشف القناع عن حقيقة الإجماع.

١٢ـ شهادة الأعداء لسيّد الأولياء.

١٣ـ أنوار الهدى في مسألة البداء.

١٤ـ المسائل الخلافية في الحج.

١٥ـ بلغة المحدّثين في الرجال.

١٦ـ أعلام الأنام بعلم الكلام.

١٧ـ فهرست علماء البحرين.

١٨ـ جواهر البحرين.

١٩ـ أزهار الرياض.

٢٠ـ البرهان القاطع.

وفاته:

توفّي الشيخ الماحوزي قدس سره في السابع عشر من رجب ١١٢١ هـ، ودفن بقرية الدونج في البحرين.

الشيخ عبد الله السماهيجي قدس سره

(١٠٨٦ هـ ـ ١١٣٥ هـ)

اسمه ونسبه:[١]

الشيخ عبد الله بن صالح بن جمعة السماهيجي.

ولادته:

ولد الشيخ السماهيجي عام ١٠٨٦ هـ بمدينة سماهيج في البحرين.

أساتذته: نذكر منهم ما يلي:

١ـ الشيخ سليمان الماحوزي، المعروف بالمحقّق البحراني. ٢ـ الشيخ أحمد بن إبراهيم الدرّازي البحراني. ٣ـ الشيخ محمود بن عبد السلام المعني.

تلامذته: نذكر منهم ما يلي:

١ـ الشيخ يوسف بن محمّد قاسم العاملي الجزيني. ٢ـ الشيخ ياسين بن صلاح الدين البلادي. ٣ـ الشيخ ناصر الجارودي الخطّي. ٤ـ الشيخ محسن البهبهاني.

أقوال العلماء فيه: نذكر منهم ما يلي:

١ـ قال السيّد عبد الله الجزائري: (كان عالماً فاضلاً محدّثاً متبحّراً بالأخبار، عارفاً بأساليبها ووجوهها، بصيراً في أغوارها، خبيراً بالجمع بين متنافياتها وتطبيق بعضها على بعض، له سليقة حسنة في فهم الروايات، وأُنس تام في معانيها).

---

١ . أُنظر: أنوار البدرين: ١٧٠.

٢ـ قال الشيخ يوسف البحراني في لؤلؤة البحرين: (كان الشيخ المذكور صالحاً عابداً ورعاً، شديداً في الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، جواداً سخياً كريماً، كثير الملازمة للتدريس والمطالعة والتصنيف، لا تخلو أيّامه من أحدها، له جملة من المصنّفات ذكرها في إجازته).

٣ـ قال الشيخ علي البلادي في أنوار البدرين: (العالم العامل، المحدّث الصالح، التقي الفاضل، الشيخ عبد الله... وهذا الشيخ من أكابر العلماء العاملين والفقهاء الورعين).

مؤلفاته: نذكر منها ما يلي:

١ـ ارتياد ذهن النبيه في شرح أسانيد من لا يحضره الفقيه. ٢ـ المسائل المحمّدية في ما لابد منه من المسائل الدينية. ٣ـ القامعة للبدعة في إثبات رجوع صلاة الجمعة. ٤ـ رياض الجنان المشحون باللؤلؤ والمرجان. ٥ـ الصحيفة العلوية والتحفة المرتضوية. ٦ـ إثبات تثليث التوحيد في ثلاث الوتر. ٧ـ التحرير في مسائل الديباج والحرير. ٨ـ جواهر البحرين في أحكام الثقلين. ٩ـ مصائب الشهداء ومناقب السعداء. ١٠ـ حقيقة التعبّد في وجوب التشهد. ١١ـ جوابات المسائل الكازرونيات. ١٢ـ البلغة الصافية والتحفة الوافية. ١٣ـ تحفة الرجال وزبدة المقال. ١٤ـ الكفاية في علم الدراية. ١٥ـ ثبات قلب السائل. ١٦ـ الرسالة البهبهانية. ١٧ـ الرسالة الحسينية. ١٨ـ أحكام النواصب. ١٩ـ الرسالة النوحية. ٢٠ـ زبدة المقال.

وفاته:

توفّي الشيخ السماهيجي قدس سره في التاسع من جمادى الثانية ١١٣٥ هـ بمدينة بهبهان في إيران.

الشيخ محمد الأصفهاني المعروف بالفاضل الهندي قدس سره

(١٠٦٢ هـ ـ ١١٣٧ هـ)

اسمه وكنيته ونسبه:[1]

الشيخ أبو الفضل، محمّد بن الحسن الأصفهاني، المعروف بالفاضل الهندي.

ولادته:

ولد الشيخ الفاضل الهندي عام ١٠٦٢ هـ.

نشأته ومكانته العلمية:

نشأ في بلاد الهند ولذا نسب إليها، وكان من الشخصيات العلمية البارزة في العهد الصفوي الأخير، فرغ من تحصيل العلوم العقلية والنقلية قبل بلوغ الثالث عشرة من عمره، وبدأ بالتأليف قبل الحادي عشرة من عمره، له إجازة الحديث عن والده الشيخ الأصفهاني والعلاّمة المجلسي، له قريب مائة وخمسين تأليف.

أقوال العلماء فيه: نذكر منهم ما يلي:

١ـ قال الشيخ أسد الله التستري في مقابس الأنوار: (ومنهم الأصفهاني، المحقّق المدقّق، النحرير الفقيه، الحكيم المتكلّم).

٢ـ قال الشيخ عباس القمّي في الكنى والألقاب: (وحيد عصره، وأعجوبة دهره، مروّج الأحكام، صاحب كشف اللثام عن قواعد الأحكام، الذي حكي عن صاحب

---

١. أنظر: كشف اللثام ١ / ٥.

الجواهر رحمه الله أنّه كان له اعتماد عجيب فيه، وفي فقه مؤلّفه، وأنّه كان لا يكتب شيئاً من الجواهر لو لم يحضره ذلك الكتاب).

أساتذته: نذكر منهم ما يلي:

أبوه، الشيخ الحسن بن محمّد الأصفهاني، المعروف بملا تاجا.

تلامذته: نذكر منهم ما يلي:

١ـ الشيخ محمّد بن علي الجزائري التستري. ٢ـ الشيخ عبد الكريم بن محمّد هادي الطبسي. ٣ـ الشيخ علي أكبر الحسني اللاريجاني. ٤ـ الشيخ محمّد صالح الكزّازي القمّي. ٥ـ السيّد صدر الدين محمّد الحسيني. ٦ـ السيّد أحمد بن محمّد السبزواري. ٧ـ الشيخ أحمد بن الحسين الحلّي. ٨ـ الشيخ محمّد تقي الأصفهاني. ٩ـ السيّد محمّد علي الكشميري. ١٠ـ الشيخ محمّد مختاري. ١١ـ الشيخ عبد الله أفندي.

مؤلفاته: نذكر منها ما يلي:

١ـ شرح الدرّة البريعة في علم أُصول الشريعة. ٢ـ عون إخوان الصفا على فهم كتاب الشفاء. ٣ـ اللآلي العبقرية في شرح العينية الحميرية. ٤ـ المناهج السوية في شرح الروضة البهية. ٥ـ منبّه الحريص على فهم شرح التخليص. ٦ـ تطهير التطهير عن أوهام شبه الحمير. ٧ـ الحور البريعة في أُصول الشريعة. ٨ـ التنصيص على معاني التمحيص. ٩ـ الزهرة في مناسك الحج والعمرة. ١٠ـ إثبات الواجب في إثبات الواجب. ١١ـ كشف اللثام عن قواعد الأحكام. ١٢ـ إجالة النظر في القضاء والقدر. ١٣ـ إلزام العار لصاحب الغار. ١٤ـ الزبدة في أُصول الدين. ١٥ـ موضّح أسرار النحو. ١٦ـ شرح العقائد النسفية. ١٧ـ الرسائل الكثيرة. ١٨ـ الرسالة التهليلية.

وفاته:

توفّي الشيخ الفاضل الهندي قدس سره في الخامس والعشرين من شهر رمضان ١١٣٧هـ، ودفن بمقبرة تخت فولاد في مدينة أصفهان.

الشيخ أبو الحسن الشريف الفتوني العاملي قدس سره

(١٠٧٠ هـ ـ ١١٣٨ هـ)

اسمه وكنيته ونسبه:[١]

الشيخ أبو الحسن، الشريف بن محمّد طاهر بن عبد الحميد الفتوني العاملي.

ولادته:

ولد الشيخ الفتوني حوالي عام ١٠٧٠ هـ بمدينة إصفهان في إيران.

أقوال العلماء فيه: نذكر منهم ما يلي:

١ـ قال الشيخ النوري الطبرسي: (أفقه المحدِّثين، وأكمل الربَّانيِّين، الشريف العدل، المتوفّى في أواخر الأربعين بعد المِائة والألف، أفضل أهل عصره، وأطولهم باعاً).

٢ـ قال السيّد بحر العلوم في إجازته للشيخ محمّد اللاهيجي: (الشيخ الأعظم، رئيس المحدّثين في زمانه، وقدوة الفقهاء في أوانه).

٣ـ قال الشيخ يوسف البحراني في لؤلؤة البحرين: (كان محقّقاً مدقّقاً، ثقة صالحاً عدلاً).

أساتذته: نذكر منهم ما يلي:

١ـ الشيخ محمّد باقر المجلسي، المعروف بالعلاّمة المجلسي. ٢ـ أبوه، الشيخ محمّد طاهر الفتوني العاملي. ٣ـ خاله، السيّد محمّد صالح الخاتون آبادي. ٤ـ الشيخ محمّد بن الحسن الحرّ العاملي. ٥ـ الشيخ صفي الدين الطريحي. ٦ـ الشيخ عبد الواحد البوراني. ٧ـ الشيخ قاسم الوندي.

---

١ . أُنظر: أعيان الشيعة ٧ / ٣٤٢، مجلة تراثنا ٥٢ / ١٧٠.

تلامذته والراوون عنه: نذكر منهم ما يلي:

١ـ الشيخ أحمد بن الشيخ حسن النحوي. ٢ـ الشيخ محمّد مهدي الفتوني العاملي. ٣ـ الشيخ أحمد بن إسماعيل الجزائري. ٤ـ السيّد نصر الله الموسوي الحائري. ٥ـ الشيخ محمّد إبراهيم الحويزاوي. ٦ـ السيّد محمّد بن علي العاملي. ٧ـ السيّد حسين القزويني.

شعره:

له ديوان شعر رائق، وله تخميس قصيدة الفرزدق في مدح الإمام زين العابدين عليه السلام:

هذا الذي ضَمَّنَ الفرقان مِدحَتهُ ** هذا الذي تُرهِب الآساد صَولتُهُ

هذا الذي تَحسِد الأمصَار مِنحَتهُ ** هذا الذي تعرفُ البطحاء وطأتهُ

والبيت يعرفه والحِلُّ والحَرَمُ

هَذا ابن من زيَّنوا الدُّنيا بفخرِهِمُ ** وأوضحوا دِينَنا في صبحِ عِلمهمُ

وأخصَبوا عَيشنا في قَطرِ جُودِهِمُ ** هذا بنُ خيرِ عِبـاد الله كُلّهمُ

هذا التقيُّ النَّقيُّ الطاهر العَلَمُ

مؤلفاته: نذكر منها ما يلي:

١ـ ضياء العالمين في بيان إمامة الأئمّة المصطفين. ٢ـ شريعة الشيعة ودلائل الشريعة. ٣ـ الفوائد الغروية والدرر النجفية. ٤ـ مرآة الأنوار ومشكاة الأسرار. ٥ـ نصائح الملوك وآداب السلوك. ٦ـ شرح الصحيفة السجّادية. ٧ـ حقيقة مذهب الإمامية. ٨ـ شرح كفاية المقتصد. ٩ـ الرسالة الرضاعية. ١٠ـ معراج الكمال. ١١ـ تنزيه القمّيين. ١٢ـ الكشكول. ١٣ـ الأنساب.

وفاته:

توفّي الشيخ الفتوني العاملي قدس سره عام ١١٣٨ هـ، ودفن في الصحن العلوي للإمام علي عليه السلام في النجف الأشرف.

السيد عبد الله الجزائري قدس سره

(١١١٢ هـ ـ ١١٧٣ هـ)

اسمه ونسبه:[١]

السيّد عبد الله بن السيّد نور الدين بن السيّد نعمة الله الجزائري الموسوي.

ولادته:

ولد السيّد الجزائري في السابع من شعبان ١١١٢ هـ.

دراسته:

درس العلوم الدينية في مدينة شوشتر في إيران، ثم ذهب إلى إصفهان عام ١١٢٨ هـ، ثمّ إلى شيراز، ومنها إلى خراسان وآذربايجان، وقد اهتمّ بتعلّم الرياضة والحكمة والنجوم، وبعدما أكمل دراسته عاد إلى موطنه شوشتر، وأخذ يدّرس تلك العلوم، واختص بتدريس النجوم والهيئة والرياضة، وله مناظرات مع علماء المذاهب الأربعة عند سفره إلى الحجّ، هذا وقد كان ينظم الشعر باللغتين العربية والفارسية.

أقوال العلماء فيه: نذكر منهم ما يلي:

قال عمر كحالة في معجم المؤلّفين: (عالم فقيه، أديب ناثر، مؤرّخ لغوي، مشارك في أنواع من العلوم).

---

١ . أُنظر: أعيان الشيعة ٨ / ٨٧، مستدركات أعيان الشيعة ١ / ١٠١.

أساتذته: نذكر منهم ما يلي:

١ـ الشيخ محمّد رفيع الدين الجيلاني المشهدي.

٢ـ الشهيد السيّد نصر الله الموسوي الحائري.

٣ـ أبوه، السيّد نور الدين الجزائري.

مؤلفاته: نذكر منها ما يلي:

١ـ المقاصد العلية في جوابات المسائل العلوية.

٢ـ الأنوار الجلية في أجوبة المسائل الجبلية.

٣ـ التحفة السنية في شرح النخبة المحسنية.

٤ـ كاشفة الحال في معرفة القبلة والزوال.

٥ـ الذخر الرائع في شرح مفاتيح الشرايع.

٦ـ ديوان السيّد عبد الله الجزائري.

٧ـ حواشي خلاصة الحساب.

٨ـ شرح مفاتيح الأحكام.

٩ـ مقدّمة الزخر الرابع.

١٠ـ تذييل سلافة العصر.

١١ـ الإجازة الكبيرة.

١٢ـ الذخيرة الباقية.

١٣ـ تاريخ تستر.

وفاته:

توفّي السيّد الجزائري قُدِّسَ سِرُّه عام ١١٧٣ هـ بمدينة شوشتر، ودفن بمقبرة والده الملاصقة للمسجد الجامع.

الشيخ محمد مهدي الفتوني العاملي قدس سره

(ت ١١٨٣ هـ)

اسمه وكنيته ونسبه:[١]

الشيخ أبو صالح، محمّد مهدي بن محمّد صالح بن عبد الحميد الفتوني العاملي.

ولادته:

لم تحدّد لنا المصادر تاريخ ولادته، إلاّ أنّه من رجال القرن الثاني عشر الهجري.

مكانته العلمية:

كان من العلماء الكبار في منطقة جبل عامل، ولمّا كثر الظلم والجور على الشيعة من قبل أحمد باشا الجزَّار وأمثاله في جبل عامل، سافر إلى النجف الأشرف لإكمال دراسته، حتّى أصبح من العلماء العاملين، والفقهاء المحقّقين.

ثمّ صار أُستاذاً مهاراً، وكاتباً بليغاً، وشاعراً مجيداً، يُروى له شعر كثير، وله تقاريض شعرية كثيرة، فقد قرَّض ديوان الشريف الكاظمي، ناظم القصيدة الكرارية، وتنسب إليه أرجوزة لطيفة في تواريخ المعصومين عليهم السلام، يقول في أولها:

أحمدُكَ اللَّهُمَّ بَارِىء النَّسَم ** مُصَلِّياً على رَسُولك العَلَم

وله مراسلات مع علماء عصره، منها ما كتبه إلى تلميذه، السيّد مولى شبَّر بن السيّد محمّد الحويزي النجفي، حينما ثار على ولاة الظلم والجور من العثمانيين في بغداد، لتُقرأ على جماهير المسلمين المتجمّعة لنصرته بأن يطيعوا أمره، وينتهوا عند نهيه، وفيها دعاء للسيّد شبَّر بالفوز والظفر.

---

١. أُنظر: أعيان الشيعة ١٠ / ٦٧.

كما كانت بينه وبين الشهيد السيّد نصر الله الحائري مراسلات شعرية وأدبية، مذكورة في ديوان السيّد نصر الله، وكانت معظم دراسته وتتبعه على ابن عمّه الشيخ أبي الحسن بن محمّد طاهر الفتوني العاملي.

تلامذته: نذكر منهم ما يلي:

١ـ الشيخ محمّد مهدي النراقي، المعروف بالمحقّق النراقي. ٢ـ الشيخ أبو القاسم الجيلاني، المعروف بالمحقّق القمّي. ٣ـ الشيخ محمّد علي الهزار جريبي. ٤ـ السيّد محمّد مهدي الشهرستاني. ٥ـ السيّد محمّد مهدي بحر العلوم. ٦ـ السيّد محمّد شفيع الجزائري. ٧ـ الشيخ محمّد رضا التبريزي. ٨ـ الشيخ محمّد رفيع التبريزي. ٩ـ الشيخ جعفر كاشف الغطاء. ١٠ـ الشيخ محمّد علي الطالقاني. ١١ـ الشيخ نصّار النجفي.

أقوال العلماء فيه: نذكر منهم ما يلي:

١ـ قال السيّد علي البروجردي في طرائف المقال: (وهو الشيخ الرفيع الشأن والمكان، المشار إليه بكل بنان، الأفضل الأعلم الأكمل، كما في بعض الإجازات المعتبرة، يروي عنه المولى البهبهاني، ولا ينبغي الريب في قبول روايته).

٢ـ قال السيّد حسن الصدر في تكملة أمل الآمل: (الفقيه المحدّث النسابة، شيخ المشائخ في عصره، وواحد المحدّثين في مصره).

٣ـ قال الشيخ عباس القمّي في الكنى والألقاب: (الفقيه النبيه، نخبة الفقهاء والمحدّثين، وزبدة العلماء العاملين، أبو صالح الشيخ محمّد مهدي...).

مؤلفاته: نذكر منها ما يلي:

١ـ رسالة في عدم انفعال الماء القليل والانتصار لابن أبي عقيل. ٢ـ نتائج الأخبار ونوافج الأزهار. ٣ـ الأنساب المُشجَّر. ٤ـ ديوان الأفتوني.

وفاته:

توفّي الشيخ الفتوني العاملي قدس سره عام ١١٨٣ هـ.

الشيخ يوسف البحراني قدس سره

(١١٠٧ هـ - ١١٨٦ هـ)

اسمه نسبه:[١]

الشيخ يوسف بن الشيخ أحمد بن إبراهيم البحراني.

ولادته:

ولد الشيخ البحراني عام ١١٠٧ هـ بقرية ماحوز في البحرين.

دراسته:

أُحضر له معلّماً في البيت يعلّمه القرآن الكريم، والقراءة والكتابة حتّى أتقنهما، ثمّ تصدّى والده لتدريسه وتعليمه، محافظاً عليه، يوليه عنايته وتوجيهه.

وبعد وفاة والده عام ١١٣١ هـ سافر إلى القطيف لإكمال دراسته، وبقي فيها سنتين، ثمّ عاد إلى البحرين، ولبث فيها بضع سنين، ثم رجع إلى القطيف بعد أن حجّ بيت الله الحرام، ثمّ سافر إلى إيران، وحلَّ برهة في كرمان، ثمّ إلى شيراز حيث استقرَّ بها.

وفي عام ١١٦٩ هـ سافر إلى كربلاء المقدّسة، وأقام فيها مدّة عشرين سنة حتّى وافته المنية، ودارت بينه وبين الشيخ الوحيد البهبهاني مناظرات في الأبحاث العلمية العميقة.

أساتذته: نذكر منهم ما يلي:

١ـ الشيخ أحمد بن عبد الله البلادي البحراني.

٢ـ الشيخ عبد الله بن علي البلادي البحراني.

٣ـ أبوه، الشيخ أحمد البحراني.

٤ـ الشيخ حسين الماحوزي.

---

١. أُنظر: الكشكول: ب.

تلامذته: نذكر منهم ما يلي:

١ـ الشيخ محمّد المازندراني، المعروف بأبي علي الحائري. ٢ـ الشيخ محمّد مهدي النراقي، المعروف بالمحقّق النراقي. ٣ـ السيّد عبد الباقي بن محمّد حسين الخاتون آبادي. ٤ـ ابن أخيه، الشيخ أحمد بن محمّد البحراني. ٥ـ الشيخ مهدي بن هداية الله الخراساني. ٦ـ السيّد محمّد مهدي بحر العلوم. ٧ـ الشيخ أبو القاسم القمّي. ٨ـ السيّد علي الطباطبائي.

مؤلفاته: نذكر منها ما يلي:

١ـ الكنوز المودعة في إتمام الصلاة في الحرم الأربعة (مكّة، والمدينة، وكربلاء، والكوفة). ٢ـ الشهاب الثاقب في بيان معنى الناصب وما يترتّب عليه من المطالب. ٣ـ كشف القناع عن صريح الدليل في الردّ على من قال في الرضاع. ٤ـ أنيس المسافر وجليس الحاضر، المعروف بكشكول البحراني. ٥ـ ميزان الترجيح في أفضلية القول فيما عدا الأوليين بالتسبيح. ٦ـ عقد الجواهر النورانية في أجوبة المسائل البحرانية. ٧ـ الصوارم القاصمة لظهور الجامعين بين ولد فاطمة. ٨ـ معراج النبيه في شرح من لا يحضره الفقيه. ٩ـ الرسالة المحمّدية في أحكام الميراث الأبدية. ١٠ـ الحدائق الناضرة في أحكام العترة الطاهرة. ١١ـ تدارك المدارك فيما هو غافل عنه وتارك. ١٢ـ لؤلؤة البحرين في الإجازة لِقُرَّتي العينين. ١٣ـ قاطعة القال والقيل في انفعال الماء القليل. ١٤ـ النفحات الملكوتية في الردّ على الصوفية. ١٥ـ الأربعون حديثاً في مناقب أمير المؤمنين. ١٦ـ أعلام القاصدين إلى مناهج أُصول الدين. ١٧ـ سلاسل الحديد في تقييد ابن أبي الحديد. ١٨ـ اللئالي الزواهر في تتمّة عقد الجواهر.

وفاته:

توفّي الشيخ البحراني قدس سره في الرابع من ربيع الأوّل ١١٨٦ هـ بمدينة كربلاء المقدّسة، وصلّى عليه الشيخ الوحيد البهبهاني، ودفن بجوار مرقد الإمام الحسين عليه السلام.

الشيخ محمد باقر الأصفهاني المعروف بالوحيد البهبهاني قدس سره

(١١١٧ هـ ـ ١٢٠٥ هـ)

اسمه ونسبه:[١]

الشيخ محمّد باقر بن الشيخ محمّد أكمل بن محمّد صالح الأصفهاني، المعروف بالوحيد البهبهاني، وينتهي نسبه إلى الشيخ المفيد قدس سره.

ولادته:

ولد الشيخ الوحيد البهبهاني عام ١١١٧ هـ بمدينة إصفهان في إيران.

دراسته:

تلقّى بدايات علومه في حوزة إصفهان، وفي حدود ١١٣٥ هـ سافر إلى مدينة النجف الأشرف لإكمال دراسته الحوزوية، وبعد استكمال أشواطه الدراسية، سافر إلى مدينة بهبهان ـ من نواحي خوزستان ـ وسكن فيها مدّة تقارب الثلاثين عاماً.

ثم سافر إلى مدينة كربلاء المقدّسة واستقرّ بها، فقام بأعباء المرجعية، ونهض بتكاليف الزعامة الشيعية ونشر العلم بها، وبانت للملأ مكانته السامية، وعلمه الكثير.

---

١ . أُنظر: الحاشية على مدارك الأحكام: ١٩.

أساتذته: نذكر منهم ما يلي:

١ـ أبوه، الشيخ محمّد أكمل الأصفهاني.

٢ـ السيّد محمّد الطباطبائي البروجردي.

٣ـ السيّد صدر الدين الرضوي القمّي.

٤ـ الشيخ محمّد حسين الأصفهاني.

٥ـ السيّد محمّد باقر كلستانه.

٦ـ الشيخ محمّد القاساني.

تلامذته: نذكر منهم ما يلي:

١ـ الشهيد السيّد محمّد مهدي الخراساني، المعروف بالشهيد الثالث.

٢ـ السيّد محسن الأعرجي الكاظمي، المعروف بالمحقّق البغدادي.

٣ـ الشيخ محمّد المازندراني، المعروف بأبي علي الحائري.

٤ـ الشيخ محمّد مهدي النراقي، المعروف بالمحقّق النراقي.

٥ـ الشيخ أبو القاسم الجيلاني، المعروف بالمحقّق القمّي.

٦ـ السيّد صدر الدين محمّد الموسوي العاملي.

٧ـ السيّد محمّد حسن الزنوزي الخوئي.

٨ـ السيّد محمّد جواد الحسيني العاملي.

٩ـ السيّد محمّد مهدي الشهرستاني.

١٠ـ السيّد محمّد مهدي بحر العلوم.

١١ـ السيّد محمّد قصير الخراساني.

١٢ـ الشيخ محمّد تقي الأصفهاني.

١٣ـ السيّد أحمد العطّار البغدادي.

١٤ـ الشيخ جعفر كاشف الغطاء.

١٥ـ السيّد محمّد باقر الشفتي.

١٦ـ الشيخ أسد الله التستري.

١٧ـ السيّد علي الطباطبائي.

١٨ـ الشيخ أحمد النراقي.

صفاته وأخلاقه: نذكر منها ما يلي:

سئل الشيخ الوحيد البهبهاني ذات مرّة: بما بلغت من العلم والعزَّة والشرف والقبول في الدنيا والآخرة ؟ فكتب في الجواب: (لا أعلم من نفسي شيئاً أستحقُّ به ذلك، إلاّ أنّي لم أكن أحسب نفسي شيئاً أبداً، ولا أجعلها في عِداد الموجودين، فلم آل جهداً في تعظيم العلماء والمحمدة على أسمائهم، ولم أترك الاشتغال بتحصيل العلم مهما استطعت، وقدَّمته على كلّ مرحلة دائماً).

ومن صفاته التي لازمته حتّى نهاية عمره الشريف، البالغ مائة عام، هي زيارته لقبر الإمام الحسين عليه السلام، وإحراز غاية الآداب، ونهاية الخضوع والخشوع، حتّى كان يسقط في أبواب الحرم الحسيني الشريف على وجهه، ويقبّلها ويدخل الحرم، وهكذا كان عند زيارته لقبر أبي الفضل العباس عليه السلام.

أقوال العلماء فيه: نذكر منهم ما يلي:

١ـ قال الشيخ عبد النبي القزويني في تتميم أمل الآمل: (فقيه العصر، فريد الدهر، وحيد الزمان، صدر فضلاء الزمان، صاحب الفكر العميق، والذهن الدقيق، صرف عمره في اقتناء العلوم، واكتساب المعارف والدقائق، وتكميل النفس بالعلم بالحقائق،

فحباه الله باستعداده علوماً لم يسبقه أحد فيها من المتقدّمين، ولا يلحقه أحد من المتأخّرين إلاّ بالأخذ منه، ورزقه من العلوم ما لا عين رأت، ولا أذن سمعت لدقّتها ورقّتها، ووقوعها موقعها، فصار اليوم إماماً في العلم، وركناً للدين...).

٢ـ قال السيّد محمّد مهدي بحر العلوم في بعض إجازاته: (شيخنا العالم العامل، العلاّمة وأُستاذنا الحبر الفاضل، الفهّامة المحقّق النحرير، والفقيه العديم النظير، بقية العلماء، ونادرة الفضلاء، مجدّد ما اندرس من طريقة الفقهاء، ومعيد ما انمحى من آثار القدماء، البحر الزاخر، والإمام الباهر...).

مؤلفاته: نذكر منها ما يلي:

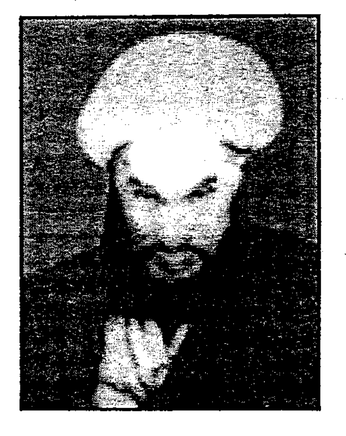
١ـ الحاشية على مجمع الفائدة والبرهان. ٢ـ الحاشية على قوانين الأُصول. ٣ـ الرد على شبهات الإخباريين. ٤ـ الحاشية على مدارك الأحكام. ٥ـ الحاشية على تهذيب الأحكام. ٦ـ رسالة في الاجتهاد والأخبار. ٧ـ الحاشية على شرح القواعد. ٨ـ الحاشية على منتهى المقال. ٩ـ رسالة في حجّية الإجماع. ١٠ـ رسالة في أصالة البراءة. ١١ـ شرح الفوائد الرجالية. ١٢ـ الحاشية على الذخيرة. ١٣ـ الحاشية على الوافي. ١٤ـ الحاشية على الكافي. ١٥ـ التقريرات في الفقه. ١٦ـ رسالة في القياس. ١٧ـ الفوائد الحائرية. ١٨ـ التحفة الحسينية. ١٩ـ حاشية المعالم.

وفاته:

توفّي الشيخ الوحيد البهبهاني قدس سره في التاسع والعشرين من شوال ١٢٠٥ هـ بمدينة كربلاء المقدّسة، ودفن في رواق حرم الإمام الحسين عليه السلام، ممّا يلي أرجل الشهداء، وقبره مُشيَّد عليه صندوق جليل بارز، مكتوب عليه اسمه، واسم تلميذه السيّد علي الطباطبائي صاحب كتاب الرياض المدفون بجنبه.

الشيخ محمد مهدي النراقي المعروف بالمحقق النراقي قدس سره

(١١٢٨ هـ ـ ١٢٠٩ هـ)



اسمه ونسبه:[١]

الشيخ محمّد مهدي بن أبي ذر النراقي الكاشاني، المعروف بالمحقّق النراقي.

ولادته:

ولد الشيخ النراقي عام ١١٢٨ هـ بقرية نراق في كاشان.

شخصيته:

تلاحظ قوّة شخصية الشيخ النراقي في صبره، وقوّة إرادته، وتفانيه في طلب العلم، ثمّ عزّة نفسه، وإن كانت هذه ألفاظاً عامّة قد يعبّر بها عن كثير من الناس، إلاّ أنّ للدرجة الخاصّة من الصبر والإرادة، والحبِّ والعزَّة، التي يختص بها الشيخ النراقي

---

١ . أُنظر: جامع السعادات: ٢.

ميَّزته عنهم، ويمكن ملاحظة ذلك من الحوادث المنقولة عنه، ونذكر منها الحادثة الآتية كمصداق لقوّة عزمه في طلب العلم:

كان الشيخ النراقي لا يفضُّ الرسائل الواردة إليه، بل يطرحها تحت فراشه مختومة، لئلاّ يقرأ فيها ما يشغل باله عن طلب العلم، والصبر على هذا الأمر يتطلَّب قوَّة وإرادة عظيمة، ليست اعتيادية لسائر البشر.

ويتَّفق أن يُقتل والده (أبو ذر) المقيم في نراق، وابنه الشيخ محمّد مهدي النراقي يومئذ بإصفهان، يحضر عند أستاذه الشيخ إسماعيل الخاجوئي، فكتبوا إليه من هناك بالنبأ ليحضر إلى نراق، لتصفية التركة وقِسمَة المواريث وشؤون أُخرى، ولكنّه على عادته لم يفض هذا الكتاب، ولم يعلم بكلّ ما جرى، ثمّ كتبوا له ثانية، ولكنّه لم يجبهم أيضاً.

ولّما يئسوا منه كتبوا إلى أُستاذه المذكور ليخبره ويأمره بالمجيء، وخشي الأُستاذ أن يفاجئه بالنبأ، فأظهر له ـ تمهيداً لإخباره ـ الحزن والكآبة، ثمّ ذكر له أنّ والده مجروح، ورجَّح له الذهاب إلى بلاده، ولكنَّ هذا المثابر الصلب، لم يزد أن دعا بالعافية إلى والده، طالباً من أُستاذه أن يعفيه من الذهاب.

وعندئذٍ اضطرَّ الأُستاذ إلى أن يصرِّح له بالواقع، ولكن الولد أيضاً لم يعبأ بالأمر، وأصَّر على البقاء لتحصيل العلم، إلاّ أنَّ الأُستاذ هذه المرَّة لم يجد بُدّاً من أن يَفرض عليه السفر، فسافر امتثالاً لأمره المطاع.

ولم يمكث في نراق أكثر من ثلاثة أيّام على بعد الشُقَّة وزيادة المشقَّة، ثمّ رجع إلى دار هجرته، وهذه الحادثة لها مغزاها العميق في فهم نفسية هذا العالم الإلهي، وتدلُّ على استهانته بالمال، وجميع شؤون الحياة في سبيل طلب العلم.

أساتذته: نذكر منهم ما يلي:

١ـ الشيخ محمّد باقر الأصفهاني، المعروف بالوحيد البهبهاني.

٢ـ الشيخ محمّد المازندراني، المعروف بأبي علي الحائري.

٣ـ الشيخ محمّد بن محمّد زمان الكاشاني.

٤ـ السيّد محمّد حسين الخاتون آبادي.

٥ـ السيّد محمّد مهدي بحر العلوم.

٦ـ الشيخ مهدي الفتوني العاملي.

٧ـ الشيخ محمّد مهدي الهرندي.

٨ـ الشيخ إسماعيل الخاجوئي.

٩ـ الشيخ يوسف البحراني.

تلامذته: نذكر منهم ما يلي:

١ـ نجله، الشيخ أحمد النراقي.

٢ـ السيّد محمّد باقر الشفتي.

تأسيس الحوزة العلمية في كاشان:

بعد فراغه من الدراسة عاد إلى وطنه إيران فسكن كاشان، وكانت خالية من العلماء، وببركة أنفاسه وتدريسه صارت مملوءة من العلماء الفضلاء، فبذر بذور الحوزة العلمية فيها، وأنبتت أزهارها، إذ برز من مجلس درسه جمع من العلماء الأعلام، فصار مرجعاً يرجع إليه في الفُتيا والتقليد.

مؤلفاته: نذكر منها ما يلي:

١ـ التحفة الرضوية في المسائل الدينية، باللغة الفارسية. ٢ـ لوامع الأحكام في فقه شريعة الإسلام. ٣ـ معتمد الشيعة في أحكام الشريعة. ٤ـ أنيس الحجّاج، باللغة الفارسية. ٥ـ اللمعات العرشية. ٦ـ الكلمات الوجيزة. ٧ـ مشكلات العلوم. ٨ـ جامع السعادات. ٩ـ جامعة الأُصول. ١٠ـ تجريد الأُصول. ١١ـ الشهاب الثاقب. ١٢ـ جامع المواعظ. ١٣ـ محرق القلوب. ١٤ـ معراج السماء. ١٥ـ أنيس الحكماء. ١٦ـ جامع الأفكار. ١٧ـ قرّة العيون. ١٩ـ شرح الشفا. ٢٠ـ المستقصى.

وفاته:

توفّي الشيخ النراقي قدس سره في الثالث والعشرين من المحرّم ١٢٠٩ هـ، بمدينة النجف الأشرف، ودفن فيها.

السيد محمد مهدي بحر العلوم قدس سره

(١١٥٥ هـ - ١٢١٢ هـ)

اسمه ونسبه:[(١)]

السيّد محمّد مهدي بن السيّد مرتضى بن محمّد بحر العلوم الطباطبائي، وينتهي نسبه إلى الحسن المثنى بن الإمام الحسن المجتبى عليه السلام.

ولادته:

ولد السيّد بحر العلوم في الأوّل من شوال ١١٥٥ هـ بمدينة كربلاء المقدّسة.

بشارة الإمام الرضا عليه السلام به:

قد رأى أبوه السيّد مرتضى في منامه الإمام الرضا عليه السلام، وهو يناول شمعة كبيرة، ويعطيها إلى خادمه محمّد بن إسماعيل، فيشعلها محمّد بدوره على سطح دار السيّد مرتضى، فيعلو سناها إلى عنان السماء، ويطبق الخافقين، فينتبه السيّد مرتضى من نومه قبيل الفجر، وإذا بالحلم يتحقّق، فيولد ابنه السيّد محمّد مهدي.

أساتذته: نذكر منهم ما يلي:

١ـ زوج عمّته، الشيخ محمّد باقر الأصفهاني، المعروف بالوحيد البهبهاني. ٢ـ السيّد عبد الباقي الحسيني الخاتون آبادي. ٣ـ الشيخ محمّد باقر الهزار جريبي الغروي. ٤ـ الشيخ محمّد مهدي الفتوني العاملي. ٥ـ السيّد حسين الموسوي الخونساري. ٦ـ أبوه، السيّد مرتضى الطباطبائي. ٧ـ السيّد حسين الحسيني القزويني. ٨ـ الشهيد السيّد مهدي الأصفهاني. ٩ـ الشيخ محمّد تقي الدورقي. ١٠ـ الشيخ عبد النبي القزويني. ١١ـ الشيخ أسد الله التستري. ١٢ـ الشيخ يوسف البحراني.

---

١ . أُنظر: الفوائد الرجالية ١ / ١١.

تلامذته: نذكر منهم ما يلي:

١ـ السيّد محسن الأعرجي الكاظمي المعروف بالمحقّق البغدادي. ٢ـ الشيخ محمّد مهدي النراقي، المعروف بالمحقق النراقي. ٣ـ الشيخ محمّد المازندراني، المعروف بأبي علي الحائري. ٤ـ السيّد صدر الدين محمّد الموسوي العاملي. ٥ـ السيّد محمد جواد الحسيني العاملي. ٦ـ زوج أخته، السيّد أحمد القزويني. ٧ـ الشيخ محمّد بن يونس النجفي. ٨ـ الشيخ إبراهيم الطيّبي العاملي. ٩ـ الشيخ جعفر كاشف الغطاء. ١٠ـ السيّد محمّد باقر الشفتي. ١١ـ السيّد دلدار علي النقوي. ١٢ـ الشيخ أحمد الخونساري. ١٣ـ السيّد علي الطباطبائي. ١٤ـ السيّد أحمد آل زوين. ١٥ـ السيّد باقر القزويني. ١٦ـ السيّد محمّد المجاهد. ١٧ـ السيّد صادق الفحّام. ١٨ـ الشيخ أحمد النراقي. ١٩ـ الشيخ حسين نجف. ٢٠ـ السيّد عبد الله شبر.

سفره إلى إيران وتلقّبه ببحر العلوم:

سافر السيّد بحر العلوم إلى خراسان عام ١١٨٦ هـ، وأقام فيها سبع سنوات تقريباً، درس الفلسفة الإسلامية عند الفيلسوف الكبير السيّد محمّد مهدي الأصفهاني، فأُعجب به لشدّة ذكائه وسرعة تلقّيه، وهضمه القواعد والمسائل الفلسفية، وحينها وقف على ذلك كلّه أُستاذه أطلق عليه ذلك اللقب الضخم.

وقال له يوماً ـ وقد ألهب إعجابه ـ أثناء الدرس: إنّما أنت بحر العلوم، فأشتهر بذلك اللقب منذ تلك المناسبة.

أقوال العلماء فيه: نذكر منهم ما يلي:

١ـ قال الشيخ الوحيد البهبهاني في إجازة له: (وبعد، فقد استجازني الولد الأعز الأمجد المؤيّد الموفّق المسدّد، والفطن الأرشد، والمحقّق المدقّق الأسعد، ولدي الروحاني، العالم الزكي، والفاضل الذكي، والمتتبع المطّلع الألمعي...).

٢ـ قال الشيخ عبد النبي القزويني: (وبعد، فلمّا وفّقني الله تعالى لشرف خدمة السيّد المطاع السند، اللازم الإتباع، غوث أهل الفضل والكمال، وعون أُولي العلم والأفضال، غرّة ناصية أرباب الفضيلة، وبدر سماء أرباب الكمالات النبيلة، الأمير محمّد مهدي الحسني الحسيني أدام الله ظلّه، وأحسن أمره كلّه وجلّه، وفوجدته بحراً لا ينزف، ووسيع علم لا يطرف، مع كونه في أوّل الشباب، وأترابه لم يصلوا إليه مع إكبابهم على العلوم في باب من الأبواب).

٣ـ قال السيّد حسين الخونساري في إجازة له: (وبعد، فقد استجاز منّي السيّد السند، الفاضل المستند، العالم العلاّم، ظهر الأنام، ومقتدى الخاصّ والعام، مقرّر المعقول والمنقول، المجتهد في الفروع والأُصول، وحيد العصر، وفريد الدهر، السيّد محمّد مهدي الحسني الحسيني الطباطبائي أدام الله تأييده وتسديده).

٤ـ قال الشيخ أبو علي الحائري في منتهى المقال: (السيّد السند، والركن المعتمد، مولانا السيّد مهدي بن السيّد مرتضى... وأدام علّوه ونعماه، الإمام الذي لم تسمح بمثله الأيّام، الهمّام الذي عقمت من إنتاج شكله الأعوام، سيّد العلماء الأعلام، وولي فضلاء الإسلام، علاّمة دهره وزمانه، ووحيد عصره وأوانه).

٥ـ قال الشيخ النوري الطبرسي في خاتمة مستدرك الوسائل: (وقد أُذعن له جميع علماء عصره، ومن تأخّر عنه بعلوّ المقام، والرئاسة في العلوم النقلية والعقلية، وسائر الكمالات النفسانية، حتّى أنّ الشيخ الفقيه الأكبر جعفر النجفي (كاشف الغطاء) ـ مع ما هو عليه من الفقاهة والزهادة والرئاسة ـ كان يمسح تراب خفّه بحنك عمامته، وهو من الذين تواترات عنه الكرامات، ولقائه الحجّة صلوات الله عليه، ولم يسبقه في هذه الفضيلة أحد فيما أعلم، إلاّ السيّد رضي الدين علي بن طاووس).

صاحب الكرامات الباهرة:

اشتهر السيّد بحر العلوم بأنّه صاحب الكرامات الباهرة، فكان هذا لقبه المعروف أيّام حياته، ونذكر بعض تلك الكرامات:

١ـ كان يفتح للسيّد بحر العلوم باب الصحن العلوي حينما يقبل إلى الحرم الشريف قبيل الفجر.

٢ـ كان يتّصل بالإمام علي عليه السلام في الحرم الشريف، ويسأله عن المسائل فيجاب مباشرة، ويخلو بشخص الإمام عليه السلام فيتناجيان.

٣ـ اشتهر على ألسنة المترجمين له: أنّه ـ في عدّة مناسبات أُحصيت ـ كان يتحدّث مع الإمام المهدي عليه السلام، ويتحدّث الإمام إليه في مسائل شرعية واجتماعية، بحيث قال عنه المترجمون له: إنّه كان كثيراً ما يسأل الإمام المهدي عليه السلام عمّا يختلج في نفسه من أُمور الدين، وقضايا الساعة، فيجاب بلا ستر وحجاب، خصوصاً في أُخريات حياته.

٤ـ تظليل الغمامة له في الصيف الحار في طريق كربلاء، وكان بصحبته جمع من أجلاّء تلامذته، كالشيخ حسين نجف.

مؤلفاته: نذكر منها ما يلي:

١ـ تحفة الكرام في تاريخ مكّة والبيت الحرام. ٢ـ رسالة في تحريم الفرار من الطاعون. ٣ـ رسالة في قواعد أحكام الشكوك. ٤ـ رسالة في مناسك الحج والعمرة. ٥ـ رسالة في الأطعمة والأشربة. ٦ـ رسالة في انفعال ماء القليل. ٧ـ رسالة في الفرق والملل. ٨ـ الفوائد الأُصولية. ٩ـ كتاب المصابيح. ١٠ـ الفوائد الرجالية. ١١ـ مشكاة الهداية. ١٢ـ الدرّة النجفية. ١٣ـ ديوان شعر.

وفاته:

توفّي السيّد بحر العلوم قدس سره في رجب ١٢١٢ هـ بمدينة النجف الأشرف، ودفن بمسجد الطوسي في النجف الأشرف.

السيد محمد مهدي الشهرستاني قدس سره

(١١٣٠ هـ ـ ١٢١٦ هـ)

اسمه ونسبه:[١]

السيّد مهدي بن السيّد أبو القاسم الشهرستاني الموسوي.

ولادته:

ولد السيّد الشهرستاني حوالي عام ١١٣٠ هـ بمدينة إصفهان في إيران.

دراسته:

سافر السيّد الشهرستاني في عنفوان شبابه من إصفهان إلى كربلاء المقدّسة لإكمال دراسته الحوزوية، واستقر بها.

أساتذته: نذكر منهم ما يلي:

١ـ الشيخ محمّد باقر الأصفهاني، المعروف بالوحيد البهبهاني.

٢ـ الشيخ محمّد مهدي الفتوني العاملي.

٣ـ الشيخ يوسف البحراني.

تلامذته: نذكر منهم ما يلي:

١ـ الشيخ أحمد البهبهاني، حفيد الوحيد البهبهاني. ٢ـ السيّد صدر الدين محمّد الموسوي العاملي. ٣ـ السيّد محمّد مهدي الطباطبائي التبريزي. ٤ـ السيّد محمّد جمال الدين الاسترابادي. ٥ـ السيّد جعفر الموسوي الخونساري. ٦ـ الشيخ محمّد علي الهزار جريبي. ٦ـ السيّد حسين الحسيني الحائري. ٧ـ الشيخ محمّد فاضل السمناني. ٨ـ السيّد عبد المطّلب الجزائري. ٩ـ الشيخ محمّد مهدي القاضي. ١٠ـ السيّد محمّد

---

١ . أُنظر: أعيان الشيعة ١٠ / ١٦٣.

حسن الزنوري. ١١ـ السيّد محمّد باقر الشفتي. ١٢ـ السيّد دلدار علي النقوي. ١٣ـ الشيخ أسد الله التستري. ١٤ـ الشيخ أحمد الأحسائي. ١٥ـ السيّد حسن الخوئي. ١٦ـ الشيخ أحمد النراقي. ١٧ـ السيّد عبد الله شبّر.

خدماته: نذكر منها ما يلي:

قام السيّد الشهرستاني بخدمات وإصلاحات كثيرة في الحضرة الحسينية والصحن الحسيني، مستفيداً من المال الذي كان يرد عليه من موقوفات جدِّه الأعلى السيّد فضل الله الشهرستاني الموقوفة على تعمير العتبات المقدَّسة في العراق وإيران.

ومن جملة الإصلاحات هذه إلحاقه الجامع الكبير الذي كان يقع خلف الروضة الحسينية من شمالها بالروضة، وبنى جامع آخر بدلاً عنه خارج الروضة في الصحن الشريف من جهته الشرقية، قرب مدخل باب الصافي، وبذلك وسَّع الروضة.

كما كان للسيّد الشهرستاني يد في مدِّ الماء من نهر الفرات إلى النجف الأشرف، وذلك بحفر نهر عريضٍ جدّاً وعميق، ابتداءً من الشاطئ الواقع جنب جسر المسيّب إلى أرض النجف الأشرف، وقد تم ذلك في مسافة من الأرض تناهز (٢٥) فرسخاً، أي ما يساوي ١٣٧ كم تقريباً، وجرت فيه المياه، وتمَّ إنجازه عام ١٢١٣ هـ، وهذا النهر هو المعروف اليوم بنهر الهندية.

مؤلفاته: نذكر منها ما يلي:

١ـ الفذالك في شرح المدارك. ٢ـ حاشية على المفاتيح. ٣ـ المصابيح في الفقه.

وفاته:

توفّي السيّد الشهرستاني قدس سره في الثاني عشر من صفر ١٢١٦ هـ بمدينة كربلاء المقدّسة، وهي السنة التي أغارت أعراب ابن سعود الوهّابي على كربلاء المقدّسة غازية، ودفن بمقبرته التي كان قد أعدَّها لنفسه في حياته بجوار قبور الشهداء في الحرم الحسيني، والتي أصبحت فيما بعد مقبرة الأسرة الشهرستانية.

الشيخ محمد المازندراني المعروف بأبي علي الحائري قدس سره

(١١٥٩ هـ ـ ١٢١٦ هـ)

اسمه وكنيته ونسبه:[١]

الشيخ أبو علي، محمّد بن إسماعيل بن عبد الجبّار المازندراني، المعروف بأبي علي الحائري، وينتهي نسبة بأبي علي بن سينا.

ولادته:

ولد الشيخ الحائري في ذي الحجّة ١١٥٩ هـ بمدينة كربلاء المقدّسة.

أقوال العلماء فيه: نذكر منهم ما يلي:

١ـ قال الشيخ عباس القمّي في الكنى والألقاب: (عالم فاضل، صاحب كتاب منتهى المقال في الرجال، ينتهي نسبه إلى الشيخ الرئيس أبي علي بن سينا، أصله من طبرستان...).

٢ـ قال السيّد علي البروجردي في طرائف المقال: (مصنّف كتاب منتهى المقال، كان مولده في الحائر، ينتهي نسبه إلى الشيخ الرئيس أبي علي سينا، عالم فاضل خصوصاً في الرجال، له رسائل قد ضبطها في كتابه الرجال...).

٣ـ قال عمر كحالة في معجم المؤلّفين: (الحائري، الشيعي، الإمامي، المعروف بأبي علي، مؤرّخ، مشارك في بعض العلوم، ولد بالحائر في ذي الحجّة وتوفّي بها).

---

١ . أُنظر: منتهى المقال: ٣٧.

أساتذته: نذكر منهم ما يلي:

١ـ الشيخ محمّد باقر الأصفهاني، المعروف بالوحيد البهبهاني.

٢ـ السيّد محسن الأعرجي الكاظمي.

٣ـ السيّد محمّد مهدي بحر العلوم.

٤ـ الشيخ يوسف البحراني.

٥ـ السيّد علي الطباطبائي.

تلامذته: نذكر منهم ما يلي:

الشيخ محمّد مهدي النراقي، المعروف بالمحقّق النراقي.

مؤلفاته: نذكر منها ما يلي:

١ـ عقد اللآلي البهية في الردّ على الطائفة الغبية.

٢ـ رسالة في واجبات الحجّ ومحرّماته.

٣ـ منتهى المقال في أحوال الرجال.

٤ـ زهر الرياض، باللغة الفارسية.

٥ـ معائب النواصب.

وفاته:

توفّي الشيخ الحائري قدس سره في ربيع الأوّل ١٢١٦ هـ بمدينة النجف الأشرف، ودفن في الصحن العلوي للإمام علي عليه السلام.

الشيخ حسين آل عصفور قدس سره

(القرن الثاني عشر ـ ١٢١٦ هـ)

اسمه ونسبه:[1]

الشيخ حسين بن الشيخ محمّد بن الشيخ أحمد آل عصفور الدرّازي البحراني.

ولادته:

لم تحدّد لنا المصادر تاريخ ولادته، إلاّ أنّه ولد في القرن الثاني عشر الهجري بقرية الدرّاز في البحرين.

دراسته:

تتلمذ على يد أبيه الشيخ محمّد، ثمّ سافر إلى العتبات المقدّسة بمعية ابن عمّه الشيخ خلف، ولازما درس عمّهما الشيخ يوسف البحراني، حتّى منحهما إجازته المبسوطة المسمّاة بـ (لؤلؤة البحرين في الإجازة لقرتي العين خلف وحسين).

وقد تأثّر الشيخ حسين كثيراً بعمّه الشيخ يوسف منهجاً وأسلوباً وصياغةً وتحقيقاً، كما تشهد به كتبه ومصنّفاته.

أساتذته: نذكر منهم ما يلي:

١ـ عمّه، الشيخ عبد علي البحراني.

---

١ . أُنظر: عيون الحقائق الناظرة ١ / ٤، أعيان الشيعة ٦ / ١٤٠.

٢ـ أبوه، الشيخ محمّد آل عصفور.

٣ـ عمّه، الشيخ يوسف البحراني.

تلامذته: نذكر منهم ما يلي:

١ـ الشيخ حسن عبد المحسن اللويمي الأحسائي.

٢ـ الشيخ عبد المحسن اللويمي الأحسائي.

٣ـ الشيخ محمّد بن علي القطري البلادي.

٤ـ الشيخ عبد علي بن علي الجد حفصي.

٥ـ الشيخ عبد الله بن علي الجد حفصي.

٦ـ الشيخ علي بن عبد الله الجد حفصي.

٧ـ الشيخ أحمد بن زين الدين الأحسائي.

٨ـ الشيخ عبد علي بن قصيب القطيفي.

٩ـ الشيخ محمّد بن خلف الستري.

١٠ـ الشيخ عبد بن عباس الستري.

١١ـ الشيخ مرزوق الشويكي.

١٢ـ الشيخ فرزدق البحراني.

١٣ـ الشيخ محمّد الشويكي.

١٤ـ الشيخ عباس الستري.

١٥ـ الشيخ علي البلادي.

أقوال العلماء فيه: نذكر منهم ما يلي:

١ـ قال السيّد محسن الأمين في أعيان الشيعة: (كان شيخ الأخبارية في عصره وعلاّمتهم، متبحّراً في الفقه والحديث، طويل الباع، كثير الإطلاع).

٢ـ قال الشيخ آقا بزرك الطهراني في الكرام البررة: (كان من المصنّفين المكثرين المتبحّرين في الفقه والأُصول والحديث وغيرها).

مؤلّفاته: نذكر منها ما يلي:

١ـ رواشح العناية الربّانية في شرح الكفاية الخراسانية.

٢ـ عيون الحقائق الفاخرة في تتمّة الحدائق الناضرة.

٣ـ مفاتيح الغيب والتبيان في تفسير غريب القرآن.

٤ـ رسالة الأشراف في المنع عن بيع الأوقاف.

٥ـ الحجّة لثمرات المهجّة في المعارف الإلهية.

٦ـ الأنوار الوضية في شرح العقائد الرضوية.

٧ـ ذريعة الهداة في بيان معاني ألفاظ الصلاة.

٨ـ السوانح النظرية في شرح البداية الحرّية.

٩ـ الأنوار اللوامع في شرح مفاتيح الشرائع.

١٠ـ الفرحة الأنسية في شرح النفحة القدسية.

١١ـ رسائل أهل الرسالة ودلائل أهل الدلالة.

١٢ـ رسالة باهرة العقول في نسب الرسول.

١٣ـ النفحة القدسية في فقه الصلاة اليومية.

١٤ـ كشف اللثام في شرح أعلام الأنام.

١٥ـ شارحة الصدور ورافعة المحذور.

١٦ـ الدرّة الغرّاء في وفاة الزهراء.

١٧ـ الجنّة الواقية في أحكام التقية.

١٨ـ القول الشارح في التوحيد.

١٩ـ وفاة الإمام موسى الكاظم.

٢٠ـ سداد العباد ورشاد العبّاد.

وفاته:

توفّي الشيخ آل عصفور قدس سره في الحادي والعشرين من شوّال ١٢١٦ هـ بقرية الشاخورة في البحرين، ودفن فيها.

الشهيد السيد محمد مهدي الخراساني المعروف بالشهيد الثالث قدس سره

(١١٥٢ هـ ـ ١٢١٨ هـ)

اسمه ونسبه:[١]

الشهيد السيّد محمّد مهدي بن السيّد هداية الله الخراساني الموسوي، المعروف بالشهيد الثالث.

ولادته:

ولد السيّد الخراساني عام ١١٥٢ هـ بمدينة مشهد المقدّسة في إيران.

أساتذته: نذكر منهم ما يلي:

١ـ الشيخ محمّد باقر الأصفهاني، المعروف بالوحيد البهبهاني.

٢ـ الشيخ محمّد البيد آبادي.

٣ـ الشيخ حسين المشهدي.

تدريسه:

لمّا أكمل دراسته العقلية والنقلية، والفقه والأُصول في مدينتي كربلاء المقدّسة والنجف الأشرف، مرتقياً أعلى درجات العلم والعمل، عاد إلى مدينة مشهد، فأقام بها سنين، يفيض من علومه على طلبة العلم، ويحثُّهم على التحصيل بأسلوبه البارع، وحنانه الأبوي، فكان كالأب الرؤوف على ولده، يشوِّقهم ويوجِّههم لطلب العلم

---

١ . أُنظر: أعيان الشيعة ١٠ / ٧٥.

والحكمة، حيث كان ماهراً في معظم الفنون، ومشغولاً دائماً بإفاضة علومه وآدابه على طلاّبه، وله مجلس بحث خاص يحضره خواص تلامذته.

يقول السيّد دلدار علي النقوي في كتاب الإجازات: (وكنت كل يوم بعد زيارة الإمام الرضا عليه السلام أحضر في خدمته، حينما كان يشتغل بإفادة العلوم لخواص تلاميذه، فكم من دُرِّ التحقيقات تلقَّيت، وكم من أزهار الفوائد اقتطفتها من حدائق مجالسه).

تلامذته: نذكر منهم ما يلي:

١ـ السيّد عبد الكريم الجزائري.

٢ـ السيّد دلدار علي النقوي.

٣ـ السيّد حسن الخوئي.

أقوال العلماء فيه: نذكر منهم ما يلي:

١ـ قال السيّد حسن الخوئي في رياض الجنّة: (فاضل كامل عادل، ثقة تقي مدقّق محقّق، حكيم متكلّم، فقيه جليل المرتبة والشأن، عظيم المنزلة والمكان، الأُستاذ العارف ذو المفاخر والمعارف، مجمع البحرين للعلوم العقلية والنقلية، ومشرق الشمسين للحكمة العلمية والعملية، علاّمة دهره، ووحيد عصره، المولى الهمام، والبحر القمقام، صاحب الجاه، والمقام المنيع).

٢ـ قال محمّد حسن المراغي في مطلع الشمس: (من أكابر مجتهدي خراسان، وأجلّة رجال إيران).

٣ـ قال الفاضل البسطامي في فردوس التواريخ: (السيّد الفاضل الهادي، والعالم العالم الكامل المهتدي، الشهيد السعيد الأوحد، مولانا ميرزا مهدي، المعروف بالشهيد

الثالث، من مشاهير علماء خراسان، بل من معاريف فضلاء إيران، له مهارة تامّة في المعقول والمنقول، والفقه والأُصول، في أعلى درجات العلم والعمل).

مؤلفاته: نذكر منها ما يلي:

١ـ رسالة في ردِّ الرسالة المحاباتية للشيخ الوحيد البهبهاني.

٢ـ رد على نوروزية الشيخ إسماعيل الخواجوئي.

٣ـ شرح كفاية الشيخ محمّد باقر الخراساني.

٤ـ رسالة في تحقيق النيروز.

شهادته:

روي أنّ محمّد حسين خان السردار أُمر بفتح خراسان، فتحصّن نادر ميرزا ـ حاكم خراسان في حينه ـ سبط نادر شاه، فطال الحصار، وضاق العيش، ووقع الغلاء، واضطرب الناس، فتعاقد رؤساء البلد على أنّه متى هجم عسكر السردار على البلد ينهزمون، ويلتجؤون إلى الحرم الرضوي، وأعلموا السردار بذلك، فلمّا علم نادر ميرزا بذلك، وأنّ هذا كان بإشارة من السيّد الخراساني، توجَّه نادر ميرزا مع كامل استعداده نحو الحرم الرضوي المطهّر للانتقام من الملتجئين إلى الحرم الشريف.

وكان في الحرم علماء البلد وأشرافه، فخاف السيّد الخراساني أن تهتك حرمة الحرم الرضوي المُطهَّر بسببه، وتُقتل جماعة معه، فتوجَّه بنفسه خارج الحرم إلى جهة نادر ميرزا، لعلّه يرجع عن رأيه بالمواعظ والنصائح، فلمّا وصل إلى محاذات دار الضيافة تلاقى مع نادر، فأمر نادر بعض أتباعه المسمّى تيمور بضربه والقبض عليه، فرفسه برجله على صدره وخاصرته مراراً، فتوفّي بعد يومين متأثّراً من ذلك، وقيل: ضربه بالسيف فقتله.

وكانت شهادته قُدِّسَ سِرُّه في الحادي عشر من شهر رمضان ١٢١٨ هـ ودفن بجوار مرقد الإمام الرضا عليه السلام بمدينة مشهد المقدّسة، كما عُرف بعد استشهاده قُدِّسَ سِرُّه بين أوساط العلماء بالشهيد الثالث.

السيد محمد جواد الحسيني العاملي قدس سره

(١١٦٤ هـ ـ ١٢٢٦ هـ)

اسمه ونسبه:[١]

السيّد محمّد جواد بن السيّد محمّد الحسيني العاملي، وينتهي نسبه إلى الحسين ذي الدمعة بن زيد الشهيد بن الإمام زين العابدين عليه السلام.

ولادته:

ولد السيّد الحسيني العاملي عام ١١٦٤ هـ بقرية شقراء من قرى جبل عامل في لبنان.

دراسته:

درس في قرية شقراء مقدّمات العلوم، ثمّ سافر مدينة كربلاء المقدّسة، ثمّ ذهب إلى مدينة النجف الأشرف، وحضر عند أساتذتها المعروفين.

والمعروف عنه أنّه كان كثير الانكباب على مواصلة العلم، لا يشغله عن ذلك شاغل، من مرض أو ضعف أو قلق حتّى في ليالي الأعياد، وليالي القدر، وسائر ليالي شهر رمضان، حيث سُئل عن أفضل الأعمال ليلة القدر فقال: الاشتغال بطلب العلم بإجماع علماء الإمامية، وكان لا ينام من الليل إلاّ أقلّه، منشغلاً بالبحث والمطالعة، والتصنيف والتأليف.

---

١. أُنظر: مفتاح الكرامة ١ / ١، أعيان الشيعة ٤ / ٢٨٨.

إذ ترى آثار ذلك واضحاً في جملة من مصنّفاته، حيث يذكر في نهايته أنّه فرغ منه نصف الليل، وفي بعضها بعد النصف، وفي بعضها ليلة القدر أو ليلة الفطر، حتّى أنّه أيّام محاصرة الوهّابية لمدينة النجف الأشرف، وممانعة أهلها له، وقيام العلماء معهم بالجهاد، لم يفتر عن التأليف والتدريس، مع اشتغاله مع العلماء بأُمور الجهاد، ومباشرة الحصار، وتهيئة أسباب الدفاع والطواف ليلاً على الحرس والمحاربين.

أساتذته: نذكر منهم ما يلي:

١ـ الشيخ محمّد باقر الأصفهاني، المعروف بالوحيد البهبهاني. ٢ـ الشيخ أبو القاسم الجيلاني، المعروف بالمحقّق القمّي. ٣ـ السيّد محمّد مهدي بحر العلوم. ٤ـ الشيخ جعفر كاشف الغطاء. ٥ـ السيّد علي الطباطبائي. ٦ـ الشيخ حسين نجف.

تلامذته: نذكر منهم ما يلي:

١ـ الشيخ محمّد حسن النجفي، المعروف بالشيخ الجواهري. ٢ـ السيّد صدر الدين محمّد الموسوي العاملي. ٣ـ الشيخ مهدي بن ملا كتاب الكردي. ٤ـ نجله، السيّد محمّد الحسيني العاملي. ٥ـ الشيخ محمّد علي الهزار جريبي. ٦ـ الشيخ محسن الأعسم. ٧ـ السيّد علي الأمين.

مكانته العلمية:

كان مشهوراً عنه بين علماء عصره بصفاء الذات، وغزارة الاطلاع، وبالضبط والإتقان، وجودة الانتقاء، وشدّة تثبّته وخبرته بعلم الرجال، وحيثما أُشكلت عليهم مسألة وأرادوا تدريسها أو تصنيفها وحتّى الإفتاء بها، ووجدوا اضطراب كلمات

الأساطين وتعارض الأخبار فيها، سألوه عما حقَّقه، أو التمسوه كتابتها فيقفون عند قوله.

وكيف لا يكون كذلك وجلّ كتبه بالتماس أساطين العلماء، ولو نظرت إلى ديباجات كتبه لرأيته يعظّم أهل العلم، لاسيّما أساتذته، إذ كان يؤثر على نفسه، فينسب جميع ما حقّقه في مصنّفاته إلى أساتذته، فقد قال في بعض خطب مصنّفاته: ما كان فيه من تحقيق سمين فهو للأستاذ، وما كان فيه من غث فهو لي.

وقد قال بعض العلماء: ما رأيت مصنّفاً كصاحب مفتاح الكرامة، فإنّه يودُّ أن يُنسب جميع ما حقَّقه في مصنّفاته إلى أساتذته هضماً لنفسه، ومن جهة ثانية، فكان يعبِّر بكل نزاهة وتواضع عن رجوعه لأكثر من مصدر واحد في المسألة الواحدة، وإلى ما يقوله مؤلّف المصدر في المقام الواحد تارة وثانية وثالثة، معلِّلا ذلك بأنّه من سهو قلم المؤلّف، وهو في الحقيقة تفانٍ منه في العمل، وشدَّة منه في التثبُّت، وهذه إمارات جلية على سعة اطِّلاعه، ووسع علمه.

دفاعه عن مدينة النجف الأشرف:

حاصر الوهّابيون مدينة كربلاء المقدّسة عام ١٢١٦ هـ، ودخلوها عنوة، وقتلوا الرجال والأطفال، ونهبوا الأموال، وفي الليلة التاسعة من صفر ١٢٢١ هـ هجموا على مدينة النجف الأشرف قبل الفجر، والناس في غفلة، وكادوا يأخذون البلد فردَّهم الله تعالى.

وهاجم سعود أمير عرب نجد مدينة النجف الأشرف ثانية عام ١٢٢٣ هـ بعشرين ألف مقاتل، وكانت النذر قد جاءت أهلها، فحذروه وخرجوا جميعاً إلى سور المدينة، ومعهم العلماء، فأتاهم ليلاً فوجدهم على حذر قد أحاطوا بالسور، وكان السيّد الحسيني العاملي من بين المدافعين.

وجاء عسكر الوهّابيين إلى النجف الأشرف أيضاً عام ١٢٢٦ هـ، وأوقع في أطراف الحلّة والنجف وكربلاء البلاء المبين، من القتل في الزوّار والمسافرين، وحرق الزرع، فكان يتناوب مع العلماء في حفظ سور النجف، وتشجيع المرابطين.

مؤلفاته: نذكر منها ما يلي:

١ـ رسالة في مسألة الشك في الشرطية الجزئية في العبادات. ٢ـ رسالة في مناظرة الشيخ جعفر والسيّد محسن الكاظمي. ٣ـ رسالة في وجوب الذبِّ عن النجف الأشرف. ٤ـ حاشية على كتاب الدَين والرهَن من القواعد. ٥ـ رسالة فيما جرى بينه وبين صاحب الرياض. ٦ـ العصرة في حكم العصير العنبي والتمري. ٧ـ مفتاح الكرامة في شرح قواعد العلاّمة. ٨ـ حاشية على المعالم في مقدّمة الواجب. ٩ـ حاشية صغيرة على أوّل التهذيب. ١٠ـ رسالة في الردِّ على الأخباريين. ١١ـ رسالة في المواسعة والمضايقة. ١٢ـ حاشية على طهارة المدارك. ١٣ـ حاشية على تجارة القواعد. ١٤ـ حواش على الروضة. ١٥ـ منظومة في الرضاع. ١٦ـ منظومة في الخمس. ١٦ـ شرح طهارة الوافي. ١٨ـ منظومة في الزكاة. ١٩ـ رسالة في التجويد. ٢٠ـ شرح على الوافية.

وفاته:

توفّي السيّد الحسيني العاملي قدس سره عام ١٢٢٦ هـ بالنجف الأشرف، ودفن في الصحن الحيدري للإمام علي عليه السلام، وكان دفنه هناك بوصية منه لرؤياً رآها.

السيد محسن الأعرجي الكاظمي المعروف بالمحقّق البغدادي قدس سره

(١١٣٠ هـ - ١٢٢٧ هـ)

اسمه ونسبه:[١]

السيّد محسن بن السيّد حسن بن السيّد مرتضى الحسيني الأعرجي، المعروف بالمحقّق البغدادي، وينتهي نسبه إلى الحسين الأصغر بن الإمام زين العابدين عليه السلام.

ولادته:

ولد السيّد الأعرجي عام ١١٣٠ هـ بمدينة بغداد.

أساتذته: نذكر منهم ما يلي:

١ـ الشيخ محمّد باقر الأصفهاني، المعروف بالوحيد البهبهاني. ٢ـ الشيخ أبو القاسم الجيلاني، المعروف بالمحقّق القمّي. ٣ـ الشيخ سليمان بن معتوق العاملي. ٤ـ السيّد محمّد مهدي بحر العلوم.

تلامذته: نذكر منهم ما يلي:

١ـ الشيخ محمّد المازندراني، المعروف بأبي علي الحائري. ٢ـ الشيخ علي بن صالح العاملي، المعروف بالكوثراني. ٣ـ ابن أخيه، السيّد كاظم الأعرجي الكاظمي. ٤ـ الشيخ مهدي بن الشيخ سليمان العاملي. ٥ـ الشيخ حسن بن الشيخ موسى العاملي. ٦ـ الشيخ أمين بن الشيخ سليمان العاملي. ٧ـ نجله، السيّد محمّد الأعرجي الكاظمي. ٨ـ نجله، السيّد حسن الأعرجي الكاظمي. ٩ـ نجله، السيّد كاظم الأعرجي الكاظمي. ١٠ـ نجله، السيّد علي الأعرجي الكاظمي. ١١ـ السيّد صدر الدين الموسوي العاملي. ١٢ـ السيّد محمّد علي الموسوي العاملي. ١٣ـ السيّد إبراهيم

---

١ . أُنظر: عدّة الرجال: ٧.

الأعرجي الكاظمي. ١٤ـ الشيخ محمّد تقي الأصفهاني. ١٥ـ الشيخ عبد الحسين الأعسم. ١٦ـ الشيخ محمّد علي البلاغي. ١٧ـ السيّد محمّد باقر الشفتي. ١٨ـ الشيخ إبراهيم الكرباسي. ١٩ـ الشيخ إبراهيم الخالصي. ٢٠ـ السيّد عبد الله شبّر.

أقوال العلماء فيه: نذكر منهم ما يلي:

١ـ قال عمر كحالة في معجم المؤلّفين: (فقيه أُصولي، أديب شاعر...).

٢ـ قال السيّد محسن الأمين في أعيان الشيعة: (عالم فقيه أُصولي، محقّق مدقّق، من أعلام العلماء في ذلك العصر، مؤلّف مؤلّفاته مشهورة، وعباراته في غاية الفصاحة والبلاغة، وإذا كتب فكأنّه خطيب على منبر زاهد عابد، تقي ورع، جليل القدر، عظيم الشأن...).

٣ـ قال السيّد محمّد باقر الخونساري في روضات الجنّات: (كان رحمه الله من أفاضل عصره، وأفاخم دهره، محقّقاً في الأُصول الحقّة، ومعطياً للوصول الفقه...).

مؤلفاته: نذكر منها ما يلي:

١ـ رسالة في خروج المقيم بدون المسافة. ٢ـ رسالة في المواسعة والمضايقة. ٣ـ الحاشية على المصباح المنير. ٤ـ رسالة في صلاة الجمعة. ٥ـ ديوان محسن الأعرجي. ٦ـ تلخيص الاستبصار. ٧ـ شرح الاستبصار. ٨ـ منظومة في الفقه. ٩ـ سلالة الاجتهاد. ١٠ـ شرح التبصرة. ١١ـ أصالة البراءة. ١٢ـ الغرر والدرر. ١٣ـ مناسك الحج. ١٤ـ عدّة الرجال. ١٥ـ المحصول. ١٦ـ المتاجر.

وفاته:

توفّي السيّد الأعرجي قدس سره عام ١٢٢٧ هـ بمدينة الكاظمية، ودفن فيها، وقبره معروف يزار.

الشيخ جعفر كاشف الغ

(١١٥٦ هـ ـ ١٢٢٧

اسمه ونسبه:[١]

الشيخ جعفر بن الشيخ خضر بن يحيى المالكي الجناجي، المعروف بكاشف

ولادته:

ولد الشيخ كاشف الغطاء عام ١١٥٦ هـ بمدينة النجف الأشرف.

أساتذته: نذكر منهم ما يلي:

١ـ الشيخ محمّد باقر الأصفهاني، المعروف بالوحيد البهبهاني.

٢ـ الشيخ محمّد مهدي الفتوني العاملي.

٣ـ السيّد محمّد مهدي بحر العلوم.

٤ـ أبوه، الشيخ خضر المالكي.

٥ـ الشيخ محمّد تقي الدورقي.

٦ـ السيّد صادق الفحّام.

تلامذته: نذكر منهم ما يلي:

١ـ الشيخ محمّد حسن النجفي، المعروف بالشيخ الجواهري. ٢ـ السيّد صدر الدين محمّد الموسوي العاملي. ٣ـ نجله، الشيخ موسى كاشف الغطاء. ٤ـ نجله، الشيخ علي

---

١ . أُنظر: أعيان الشيعة ٤ / ٩٩.

كاشف الغطاء. ٥ـ نجله، الشيخ حسن كاشف الغطاء. ٦ـ الشيخ قاسم محي الدين العاملي. ٧ـ الشيخ محمّد صالح البرغاني. ٨ـ السيّد جواد الحسيني العاملي. ٩ـ الشيخ عبد الحسين الأعسم. ١٠ـ الشيخ محمّد تقي الرازي. ١١ـ الشيخ أسد الله التستري. ١٢ـ السيّد باقر القزويني. ١٣ـ الشيخ أحمد النراقي.

صفاته وأخلاقه: نذكر منهم ما يلي:

كان شديد التواضع والخفض واللين، فاقد التجبّر والكِبَر على المؤمنين، مع ما فيه من الصورة والوقار والهيبة والاقتدار، رفيع الهمَّة، سمحاً شجاعاً، قوياً في دينه، يرى استيفاء حقوق الله من أموال الخلائق على سبيل الخرق والقهر، ويباشر أيضاً صرف ذلك حال القبض إلى مستحقيه الحاضرين من أهل الفاقة والفقر.

ونقل أنّه مرَّ في بداية أيّام تحصيله الدراسي بضيق معاشي، فرأى أن يُؤجر نفسه من بعضهم لإتمام ثلاثين سنة من العبادة، يستغني بأجرتها عن مؤونات زمان التحصيل والدراسة، وله حكايات طريفة في محاسن النفس والمواعظ، منها: أنّه كان يحاسب نفسه ليلاً فيقول: كنت في الصِغر تسمّى جُعَيْفراً، ثمّ صرت جَعْفَراً، ثمّ سُمِّيتَ الشيخ جعفر، ثمّ الشيخ على الإطلاق، فإلى متى تعصي الله ولا تشكر هذه النعمة.

أقوال العلماء فيه: نذكر منهم ما يلي:

١ـ قال السيّد محمّد باقر الخونساري في روضات الجنات: (كان من أساتذة الفقه والكلام، وجهابذة المعرفة بالأحكام، معروفاً بالنبالة والإحكام، منقّحاً لدروس شرايع الإسلام، مفرّعاً لرؤوس مسائل الحلال والحرام، مروّجاً للمذهب الحق الإثني عشري كما هو حقّه، ومفرّجاً عن كل ما أشكل في الإدراك البشري، وبيده رتقه وفتقه، مقدّماً عند الخاص والعام، معظّماً في عيون الأعاظم والحكّام، غيوراً في باب الأمر

بالمعروف، والنهي عن المنكر، وقوراً عند هزاهز الدهر وهجوم أنحاء الغير، مطاعاً عند العرب والعجم في زمانه، مفوقاً في الدنيا والدين على سائر أمثاله وأقرانه).

٢ـ قال الشيخ النوري الطبرسي في مستدرك الوسائل: (علم الأعلام وسيف الإسلام، خريت طريق التحقيق والتدقيق، مالك أزمة الفضل بالنظر الدقيق...، وهو من آيات الله العجيبة التي تقصر عن دركها العقول وعن وصفها الألسن فان نظرت إلى علمه فكتابه كشف الغطاء ـ الذي ألّفه في سفره ـ ينبئك عن أمر عظيم، ومقام علي في مراتب العلوم الدينية أُصولاً وفروعاً).

٣ـ قال السيّد محمّد الهندي في نظم اللآل في علم الرجال: (شيخ الطائفة في زمانه، وحاله في الثقة والجلالة والعلم أشهر من أن يذكر).

مواقفه: نذكر منها ما يلي:

١ـ موقفه تجاه الفرقتين الطائفتين الزكرت (الزقرت) والشمرت، لا ينسى إذ حدث في عصره انشقاق بينهما، وأزهقت أرواح كثير من الأبرياء، ونهبت الأموال، فبحزمه وشِدَّة صولته، كان يذبُّ عن الضعفاء، ويحرس الفقراء، فكان لهم حِرزاً منيعاً، وسُوراً رفيعاً.

٢ـ نُقل أنّ الحكومة العثمانية المسيطرة على العراق جعلت في عصره ضريبة على أهالي النجف الأشرف، وهي أن تدفع ثمانين طنّاً من الطعام، وهذا المبلغ كثير جدّاً في ذلك اليوم، فلم تطق أهالي النجف الأشرف حمله، حيث عجزوا عن أدائه، فقام الشيخ بدفعه نيابة عنهم، فمدحه الشيخ محمّد علي الأعسم بقصيدة، منها الأبيات الآتية:

هِمَمٌ لأبي موسى جعفر ** لَيســتْ مَقدورة لِبَشَـر

حِمل عَجزت عَنه ناس ** مِن عشـرة آلافٍ أكثـر

ويقوم الواحِدُ فيه وهم ** أُمِروا بالحمل، ولم يؤمر

أشعاره:

كان الشيخ كاشف الغطاء شاعراً أديباً، وله أشعار ومطارحات مشهودة مع أدباء عصره وعلمائه، ومن شعره مادحاً أُستاذه السيّد محمّد مهدي بحر العلوم:

إليك إذا وجّهت مدحي وجدته ** معيباً وإن كان السليم من العيب

إذا المدح لا يحلو إذا كان صادقاً ** ومدحك حاشاه من الكذب والريب

وله في رثاء الشيخ أحمد النحوي ومدح ابنه الشيخ:

مات الكمال بموت أحمد واغتدى ** حيا بأبلج من بنيه زاهر

فأعجب لميّت كيف يحيا ظاهراً ** بين الورى من قبل يوم الآخر

مؤلفاته: نذكر منها ما يلي:

١ـ الحق المبين في تصويب المجتهدين وتخطئة الأخباريين. ٢ـ كاشف الغطاء عن معايب ميرزا محمّد عدوّ العلماء. ٣ـ كشف الغطاء عن خفيات مبهمات الشريعة الغرّاء. ٤ـ مشكاة المصابيح في شرح منثورة الدرّة. ٥ـ العقائد الجعفرية في أُصول الدين. ٦ـ غاية المأمول في علم الأُصول. ٧ـ منهج الرشاد لمن أراد السداد. ٨ـ شرح الهداية للطباطبائي. ٩ـ مختصر كشف الغطاء. ١٠ـ شرح قواعد العلاّمة. ١١ـ مناسك الحج. ١٢ـ بُغية الطالب.

وفاته:

توفّي الشيخ كاشف الغطاء قدس سره في الثاني والعشرين من رجب ١٢٢٧ هـ بمدينة النجف الأشرف، ودفن بمقبرته الخاصّة في النجف الأشرف.

السيد علي الطباطبائي قدس سره

(١١٦١ هـ ـ ١٢٣١ هـ)

اسمه ونسبه:[١]

السيّد علي بن السيّد محمّد علي بن أبي المعالي الصغير بن أبي المعالي الكبير الطباطبائي.

ولادته:

ولد السيّد الطباطبائي في الثاني عشر من ربيع الأوّل ١١٦١ هـ بمدينة الكاظمية المقدّسة في العراق.

أساتذته: نذكر منهم ما يلي:

١ـ خاله، الشيخ محمّد باقر الأصفهاني، المعروف بالوحيد البهبهاني.

٢ـ الشيخ يوسف البحراني.

تلامذته: نذكر منهم ما يلي:

١ـ الشيخ محمّد المازندراني، المعروف بأبي علي الحائري. ٢ـ السيّد محمّد جواد الحسيني العاملي. ٣ـ نجله، السيّد مهدي الطباطبائي. ٤ـ نجله، السيّد محمّد الطباطبائي. ٥ـ الشيخ محمّد إبراهيم الكلباسي. ٦ـ السيّد أبو القاسم الخونساري.

---

١ . أُنظر: رياض المسائل ١ / ٢٣.

٧ـ الشيخ جعفر الأسترآبادي. ٨ـ السيّد محمّد باقر الشفتي. ٩ـ الشيخ أسد الله التستري. ١٠ـ الشيخ أحمد النراقي.

أقوال العلماء فيه: نذكر منهم ما يلي:

١ـ قال الشيخ الوحيد البهبهاني عندما أجازه بالرواية عنه: (استجازني السيّد السند، الماجد الأمجد، الموفّق المسدّد، الرشيد الأرشد، المحقّق المدقّق، العالم الكامل، الفاضل الباذل، صاحب الذهن الدقيق، والفهم الملي، الطاهر المطهّر، النابغة النورانية، صاحب النسب الجليل الرفيع، والحسب الجميل، والطبع الوقّاد، والذهن النقّاد، ولدي الروحي...).

٢ـ قال الشيخ أبو علي الحائري في منتهى المقال: (ثقة، عالم، عرّيف، وفقيه فاضل غطريف، جليل القدر، وحيد العصر، حسن الخُلق، عظيم الحلم...).

٣ـ قال السيّد محسن الأمين في أعيان الشيعة: (المحقق المؤسّس، الذي ملأ الدنيا ذكره، وعمّ العالم فضله، تخرّج عليه علماء أعلام، وفقهاء عظام، صاروا من أكابر المراجع في الإسلام...).

مؤلفاته: نذكر منها ما يلي:

١ـ رسالة في تثليث التسبيحات الأربع في الأخيرتين. ٢ـ رياض المسائل في تحقيق الأحكام بالدلائل. ٣ـ رسالة في حجّية الشهرة، وفاقاً للشهيد. ٤ـ رسالة في تحقيق حجّية مفهوم الموافقة. ٥ـ حواشي متفرّقة على الحدائق الناضرة. ٦ـ رسالة في الإجماع والاستصحاب. ٧ـ حاشية على كتاب معالم الأُصول. ٨ـ رسالة في الأُصول الخمس. ٩ـ شرح المفاتيح.

وفاته:

توفّي السيّد الطباطبائي قدس سره عام ١٢٣١ هـ، ودفن بجوار مرقد الإمام الحسين عليه السلام بمدينة كربلاء المقدّسة في العراق.

الشيخ أبو القاسم الجيلاني المعروف بالمحقق القمي قدس سره

(١١٥١ هـ ـ ١٢٣١ هـ)

اسمه ونسبه:[1]

الشيخ أبو القاسم بن الشيخ محمّد حسن الجيلاني الشفتي، المعروف بالمحقّق القمّي.

ولادته:

ولد الشيخ الجيلاني عام ١١٥١ هـ بقرية جابلاق من قرى مدينة رشت في إيران.

دراسته:

درس علوم الأدب عند أبيه أوّلاً، ولما أتقنها انتقل إلى مدينة خونسار فدرس الفقه والأُصول، ثمّ سافر إلى كربلاء المقدّسة، فمكث فيها مدّة طويلة، ثمّ انتقل إلى إصفهان، ثم إلى شيراز، ثمّ إلى قم واستقرّ فيها، فعكف على التدريس والتصنيف حتّى أصبح من كبار المحقّقين، وأعاظم الفقهاء المتبحّرين، واشتهر أمره وطار ذكره، فتوجّهت الناس إليه، وكثر الإقبال عليه، ورجع إليه بالتقليد.

أساتذته: نذكر منهم ما يلي:

١ـ الشيخ محمّد باقر الأصفهاني، المعروف بالوحيد البهبهاني.

---

١ . أُنظر: أعيان الشيعة ٢ / ٤١١، الكنى والألقاب ١ / ١٤٢.

٢ـ الشيخ محمّد باقر الهزار جريبي الغروي.

٣ـ أبوه، الشيخ محمّد حسن الجيلاني.

٤ـ الشيخ محمّد مهدي الفتوني العاملي.

٥ـ السيّد حسين الخونساري.

تلامذته: نذكر منهم ما يلي:

١ـ السيّد محسن الأعرجي الكاظمي، المعروف بالمحقّق البغدادي.

٢ـ السيّد محمّد مهدي الخونساري.

٣ـ الشيخ محمّد إبراهيم الكلباسي.

٤ـ الشيخ محمّد صالح البرغاني.

٥ـ السيّد جواد الحسيني العاملي.

٦ـ الشيخ حسن قفطان النجفي.

٧ـ السيّد محمّد باقر الشفتي.

٨ـ الشيخ أسد الله التستري.

٩ـ السيّد علي الخونساري.

١٠ـ السيّد عبد الله شبّر.

صفاته وأخلاقه: نذكر منها ما يلي:

كان الشيخ الجيلاني مجتهداً شاعراً، محقّقاً في الأُصول والعربية، مدقّقاً في المسائل النظرية، عالماً كاملاً فاضلاً، ومبيّناً قوانين الأُصول ومناهج الفروع.

ويحكى أنّه كان ورعاً جليلاً بارعاً نبيلاً، كثير الخشوع، غزير الدموع، دائم الأنين، باكي العينين، وكان مؤيّداً مسدّداً كيّساً في دينه، فطناً في أُمور آخرته، شديداً في ذات الله، مجانباً لهواه.

أقوال العلماء فيه: نذكر منهم ما يلي:

١ـ قال السيّد حسن الصدر في التكملة: (هو أحد أركان الدين والعلماء الربّانيين، والأفاضل المحقّقين، وكبار المؤسّسين، وخلف السلف الصالحين، كان من بحور العلم، وأعلام الفقهاء المتبحّرين، طويل الباع كثير الاطلاع حسن الطريقة معتدل السليقة، له غور في الفقه والأُصول مع تحقيقات رائقة، وله تبحّر في الحديث والرجال والتاريخ والحكمة والكلام، كما يظهر كلّ ذلك من مصنّفاته الجليلة، هذا مع ورع واجتهاد، وزهد وسداد، وتقوى احتياط، ولاشكّ في كونه من علماء آل محمّد وفقهائهم المقتفين لآثارهم، والمهتدين بهداهم).

٢ـ قال السيّد علي البروجردي في طرائف المقال: (المولى الهمام والبدر التمام ميرزا أبو القاسم الجيلاني، وهو أزهد أهل الزمان، وأعلمهم وأفقههم، انتهت رئاسة الدين إليه في عصره، مقبول القول عند الخاصّة والعامّة، يشهد بفضله وتبحّره مصنّفاته في الفقه والأُصول).

٣ـ قال السيّد محسن الأمين في أعيان الشيعة: (كان مجتهداً محقّقاً مدقّقاً، فقيهاً أُصولياً، علاّمة رئيساً مبرزاً، من علماء دولة السلطان فتح علي شاة القاجاري).

مؤلفاته: نذكر منها ما يلي:

١ـ رسالة في الأُصول الخمسة الاعتقادية والعقائد الحقّة الإسلامية، باللغة الفارسية.

٢ـ رسالة في عموم حرمة الربا لسائر عقود المفاوضات.

٣ـ رسالة في قاعدة التسامح في أدلّة السنن والكراهة.

٤ـ رسالة في جواز القضاء والتحليف بتقليد المجتهد.

٥ـ مرشد العوام لتقليد أُولي الأفهام، باللغة الفارسية.

٦ـ رسالة في الرد على الصوفية والغلاة.

٧ـ ديوان شعره بالفارسية والعربية.

٨ـ رسالة في الفرائض والمواريث.

٩ـ جامع الشتات، باللغة الفارسية.

١٠ـ القوانين المحكمة في الأُصول.

١١ـ رسالة في القضاء والشهادات.

١٢ـ منظومة في المعاني والبيان.

١٣ـ شرح تهذيب العلاّمة.

١٤ـ رسالة في الطلاق.

١٥ـ رسالة في الوقف.

١٦ـ معين الخواص.

١٧ـ المناهج.

١٨ـ الغنائم.

وفاته:

توفّي الشيخ الجيلاني قدس سره عام ١٢٣١ هـ، ودفن بمقبرة شيخان في قم المقدّسة، وقبره معروف يزار.

السيد عبد الله شبر قدس سره

(١١٨٨ هـ ـ ١٢٤٢ هـ)

اسمه ونسبه:[١]

السيّد عبد الله بن محمّد رضا بن محمّد شبّر، وينتهي نسبه بالإمام زين العابدين عليه السلام.

ولادته:

ولد السيّد شبر عام ١١٨٨ هـ، بمدينة النجف الأشرف في العراق.

أساتذته: نذكر منهم ما يلي:

١ـ الشيخ أبو القاسم الجيلاني، المعروف بالمحقّق القمّي.

٢ـ السيّد محسن الأعرجي الكاظمي.

٣ـ السيّد محمّد مهدي بحر العلوم.

٤ـ أبوه، السيّد محمّد رضا شبّر.

٥ـ الشيخ أسد الله الكاظمي.

تلامذته: نذكر منهم ما يلي:

١ـ الشيخ إسماعيل بن الشيخ أسد الله الكاظمي.

---

١ . أُنظر: تسلية الفؤاد: ٦.

٢ـ الشيخ مهدي بن الشيخ أسد الله الكاظمي.

٣ـ الشيخ محمّد رضا بن زين الدين.

٤ـ الشيخ محمّد إسماعيل الخالصي.

٥ـ السيّد هاشم آل السيّد راضي.

٦ـ الشيخ حسين محفوظ العاملي.

٧ـ السيّد محمّد علي الأعرجي.

٨ـ الشيخ محمّد جعفر الدجيلي.

٩ـ الشيخ عبد النبي الكاظمي.

١٠ـ نجله، السيّد حسن شبّر.

١١ـ الشيخ أحمد البلاغي.

١٢ـ السيّد محمّد معصوم.

١٣ـ السيّد علي العاملي.

مكانته العلمية:

كان من العلماء الذين ذاع صيتهم في العلوم الإسلامية كلّها، فهو بالإضافة إلى تميّزه بالفقاهة، عُرف بالتبحّر في علم التفسير، والحديث، والكلام وغيرها، وكان من أشهر مشايخ الإجازة في عصره، وله مؤلّفاته شائعة، تُعدّ في الطليعة من مؤلّفات مشاهير العلماء، وكان بارعاً في التأليف، ووفير الإنتاج، وله نفس طويل في البحث والتدوين، ومفرطاً في الذكاء، إلى كلّ ما من شأنه من الصفات التي تخلق من صاحبها نابغة من نوابغ العلم.

أقوال العلماء فيه: نذكر منهم ما يلي:

١ـ قال الشيخ عبد النبي الكاظمي في تكملة الرجال: (والسيّد عبد الله حاز على جميع العلوم التفسير والفقه والحديث واللغة، وصنَّف في أكثر العلوم الشرعية من التفسير والفقه والحديث واللغة والأُصول وغيرها، فأكثر وأجاد، وانتشرت كتبه في الأقطار، وملأت الأمصار، ولم يوجد أحد مثله في سرعة التصنيف، وجودة التأليف، مع مواظبته على كثير من الطاعات، كزيارة الأئمّة عليهم السلام والإخوان، والنوافل، وقضاء الحوائج، والقضاء والفتوى إلى غير ذلك...).

٢ـ قال الشيخ عباس القمّي في الكنى والألقاب: (الفاضل النبيل، والمحدّث الجليل، والفقيه المتبحِّر الخبير، العالم الربّاني، والمُشتهر في عصره بالمجلسي الثاني...).

براعته في علم الحديث:

قال السيّد محمّد معصوم عن تبحّره في علم الحديث: (إنّ جلساء السيّد عبد الله شُبَّر كثيراً ما كانوا يمتحنونه بقراءة متن الرواية، ويقطعون السند، وهو يسترسل بسلسلة السند حتّى يوصله بإمام من أئمّة أهل البيت عليهم السلام، وقد تكرَّر ذلك منه ومنهم حتّى تجاوز حدّ الإحصاء، وهذه الأحدوثة تُفهمنا أنّه كان ذا عارضة قوية، وحافظة شديدة، واطِّلاعاً واسعاً).

مؤلفاته: نذكر منها ما يلي:

١ـ مطلع النيرين في لغة القرآن وحديث أحد الثقلين.

٢ـ مصباح الظلام في شرح مفاتيح شرائع الإسلام.

٣ـ المنهج القويم في طريقة القدماء والمحدّثين.

٤ـ مصابيح الأنوار في حلّ مشكلات الأخبار.

٥ـ الأنوار اللامعة في شرح زيارة الجامعة.

٦ـ مثير الأحزان في تعزية سادات الزمان.

٧ـ جلاء العيون في أحوال المعصومين.

٨ـ الحق اليقين في معرفة أُصول الدين.

٩ـ تسلية الفؤاد في بيان الموت والمعاد.

١٠ـ أحسن التقويم فيما يتعلّق بالنجوم.

١١ـ ذريعة النجاة في تعقيب الصلاة.

١٢ـ عجائب الأخبار ونوادر الآثار.

١٣ـ البلاغ المبين في أُصول الدين.

١٤ـ زينة المؤمنين وأخلاق المتّقين.

١٥ـ جامع المعارف والأحكام.

١٦ـ تفسير القرآن الكريم.

١٧ـ صفوة التفاسير.

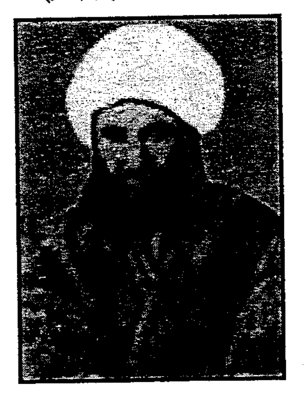
١٨ـ فقه الإمامية.

وفاته:

توفّي السيّد شبّر قدس سره في الخامس من رجب ١٢٤٢ هـ بمدينة الكاظمية المقدّسة، ودفن بجوار مرقد الإمامين الجوادين عليهما السلام.

الشيخ أحمد النراقي قدس سره

(١١٨٥ هـ ـ ١٢٤٥ هـ)



اسمه ونسبه:[١]

الشيخ أحمد بن الشيخ محمّد مهدي بن أبي ذر النراقي الكاشاني.

ولادته:

ولد الشيخ النراقي في الرابع عشر من جمادى الثانية ١١٨٥ هـ بقرية نراق في كاشان.

صفاته وأخلاقه: نذكر منها ما يلي:

كان الشيخ النراقي وقوراً غيوراً، صاحب شفقة على الرعية والضعفاء، وهمّة عالية في كفاية مؤوناتهم، وتحمّل أعبائهم وزحماتهم.

دراسته:

درس المقدّمات والسطوح في بلده، حتّى برع فيها وبلغ درجة عالية، غبطه عليها زملاؤه، وقد امتاز من أوائل عمره الشريف بحدّة الذهن النقّاد والذكاء الوقّاد، وهذا ما أعانه في تسلّمه مراحل الفضل والعلم بالسرعة المذهلة.

---

١ . أُنظر: مستند الشيعة ١ / ١٤.

ثمّ سافر إلى مدينة النجف الأشرف لمواصلة دراسته الحوزوية عام ١٢٠٥ هـ وبعدها سافر إلى مدينة كربلاء المقدّسة لمواصلة دراسته الحوزوية، ثم عاد إلى كاشان.

أساتذته: نذكر منهم ما يلي:

١ـ أبوه، الشيخ محمّد مهدي النراقي، المعروف بالمحقّق النراقي. ٢ـ الشيخ محمّد باقر الأصفهاني، المعروف بالوحيد البهبهاني. ٣ـ السيّد محمّد مهدي الشهرستاني. ٤ـ السيّد محمّد مهدي بحر العلوم. ٥ـ الشيخ جعفر كاشف الغطاء. ٦ـ السيّد علي الطباطبائي.

تلامذته: نذكر منهم ما يلي:

١ـ السيّد محمّد تقي البشت المشهدي. ٢ـ أخوه، الشيخ أبو القاسم النراقي. ٣ـ الشيخ محمّد حسن الجاسبي. ٤ـ نجله، الشيخ محمّد النراقي. ٥ـ الشيخ مرتضى الأنصاري. ٦ـ السيّد أبو القاسم الحسيني.

مؤلفاته: نذكر منها ما يلي:

١ـ سيف الأُمّة وبرهان الملّة، باللغة الفارسية. ٢ـ عوائد الأيّام في مهمّات أدلّة الأحكام. ٣ـ الرسائل والمسائل، باللغة الفارسية. ٤ـ معراج السعادة، باللغة الفارسية. ٥ـ مستند الشيعة في أحكام الشريعة. ٦ـ وسيلة النجاة، باللغة الفارسية. ٧ـ أسرار الحجّ، باللغة الفارسية. ٨ـ ديوان شعر، باللغة الفارسية. ٩ـ الخزائن، باللغة الفارسية. ١٠ـ شرح تجريد الأُصول. ١١ـ كتاب في التفسير. ١٢ـ مشكلات العلوم. ١٣ـ ناهج الأُصول. ١٤ـ تذكرة الأحباب. ١٥ـ مفتاح الأحكام. ١٦ـ أساس الأحكام. ١٧ـ عين الأُصول. ١٨ـ هداية الشيعة.

وفاته:

توفّي الشيخ النراقي قدس سره في الثالث والعشرين من ربيع الثاني ١٢٤٥ هـ بمدينة نراق، ودفن في الصحن العلوي للإمام علي عليه السلام في النجف الأشرف.

الشيخ حسين نجف قدس سره

(١١٥٩ هـ ـ ١٢٥١ هـ)

اسمه وكنيته ونسبه:[١]

الشيخ أبو الجواد، حسين بن محمّد بن نجف علي، وعائلة آل نجف أصلها من مدينة تبريز، هاجر جدّهم الكبير نجف علي إلى مدينة النجف الأشرف واستقرَّ بها، ومنه تكوّنت عائلة آل نجف.

ولادته:

ولد الشيخ نجف عام ١١٥٩ هـ بمدينة النجف الأشرف في العراق.

أساتذته: نذكر منهم ما يلي:

١ـ الشيخ محمّد باقر الأصفهاني، المعروف بالوحيد البهبهاني.

٢ـ السيّد محمّد مهدي بحر العلوم.

تلامذته: نذكر منهم ما يلي:

السيّد جواد الحسيني العاملي.

---

١ . أنظر: أعيان الشيعة ٦ / ١٦٧.

مكانته العلمية:

عندما نقرأ سيرة هذا الشيخ فإنّنا نقف أمام شخصية استثنائية، استطاعت بفضل ما أُوتيت من ملكات علمية ونفسية أن تنال من كلمات الثناء والتقدير والإعجاب ما لا تجده في غيره إلاّ القليل، وباختصار إنّ كلمات الثناء فيه قد وصلت إلى حد رفعته عن مقامات الفقهاء والصالحين إلى مقامات الأولياء والأوصياء، ومنهم يحسبه في رتبة سلمان الفارسي أو يكاد.

أمّا فقاهته العالية التي أجمع عليها الذين أثنوا عليه، ووصفوه بأن لا ثاني له في عصره على الأقل، على الرغم من أنّه لم يؤلّف سوى كتاباً واحداً، وهذا أمر يثير الدهشة والاستغراب، ويمكن القول: أنّ هذا الرجل له منهج خاص بالحياة، فاعتنى بتربية نفسه وتهذيبها حتّى بلغ مراتب الكمال والفضل، ولعل ذلك لشدّة تعلّقه بأهل البيت عليهم السلام، والإمام علي بن أبي طالب عليه السلام.

وكان قدس سره يطيل في صلاته جدّاً، حتّى أُحصي عليه سبعون تسبيحة في الركوع، ومع ذلك كان الناس يتهافتون على الصلاة خلفه، وكان يصلّي بالمسجد المعروف في النجف الأشرف بـ (المسجد الهندي)، فكان يمتلئ على سعته، فربما قد يأتي مصلٍ ولا يجد مكاناً، وكان العلماء يصلّون خلفه في الصف الأوّل، وكانت صلاة الجماعة في زمانه مختصّة به.

وكان الشيخ ذا روح عالية، لا يهتم بنوازل الأيّام وأحداثها، ففي وباء الطاعون الذي أصاب النجف سنة (١٢٤٧هـ) خرج معظم أهالي المدينة، إلاّ أنّه أبى أن يغادرها، وعندما كان يُسئل عن السبب يقول: أنا باقٍ ما بقيت هذه المنارة ـ ويقصد منارة أمير المؤمنين عليه السلام ـ، وهذا الرجل الذي يبدو أنّه من أهل العرفان والتجرّد هو

أيضاً من أهل العلم والأدب، ورغم عظيم هيبة الناس له لم يكن بعيداً عن الملاطفة والتندر.

ومن هذه النوادر يذكر أنّ الشيخ ذات مرّة يأكل مع الشيخ جعفر كاشف الغطاء طعاماً فيه كما يبدو رز وفوقه لحم، فسقط اللحم إلى جانب الشيخ جعفر فقال: (عرف الخيرُ أهلَه فتقدّم)، فأجابه الشيخ حسين: (نبش الشيخُ تحتَه فتهدّم).

صفاته وأخلاقه: نذكر منها ما يلي:

كان قدس سره يحترم الصغير والكبير على الرغم من كبر سنه، وقد اشتهر عنه أنّه ما غضب على أحد، ولا تكدّر منه أحد، وكان يمتلك سخاءً طبعياً، وكرماً فطرياً، فإنّه كانت تأتيه الأموال الكثيرة وهو مع ذلك مديون لم يأخذ منه شيئاً لوفاء دينه، وكان ينفقها في أقصر وقت، ولا فرق عنده بين القريب والبعيد.

وكان من أظهر أوصافه السكوت، وإذا تكلّم لم يتكلّم إلاّ بكلمة حكمة أو آية أو رواية، وكان حاضر الجواب جدّاً.

شعره:

كان الشيخ نجف أديباً وشاعراً لم ينظم إلاّ في الأئمّة عليهم السلام، ونقتطف هذه الأبيات من قصيدته التي مدح فيها مولانا أمير المؤمنين عليه السلام:

لعلـي مناقـب لا تضـاهى ** لا نبي ولا وصي حواها

من ترى في الورى يضاهي علياً ** أيضاهي فتاً به الله باها

فضـله الشـمس للأنـام تجلّت ** كلّ راءٍ بناظريـه يراها

أقوال العلماء فيه: نذكر منهم ما يلي:

١ـ قال السيّد محسن الأمين في أعيان الشيعة: (كان المترجم فقيهاً ناسكاً، زاهداً عابداً، أديباً شاعراً، أورع أهل زمانه وأتقاهم).

٢ـ قال السيّد البراقي في اليتيمة الغروية: (إنّه لَمُقَدَّسٌ أواه وورع، لم يخالط صَفوُهُ شائِبَةَ الخدش الاشتباه، علاَّمة حَبر، وفهَّامة بَرّ، عنه في العلم يُروى، وبه يُتَحَدَّث في القضاء والفتوى).

٣ـ قال الشيخ محمّد مهدي السماوي في الطليعة: (كان فاضلاً أديباً، مشاركاً بالعلوم، فقيهاً ناسكاً مقدَّساً، ذو كرامات باهرة).

مؤلفاته: نذكر منها ما يلي:

١ـ الدرة النجفية في الردّ على الأشعرية.

٢ـ ديوان شعر خاصّ بالأئمّة عليهم السلام.

وفاته:

توفّي الشيخ حسين نجف قدس سره في الثاني من المحرّم ١٢٥١ هـ في النجف الأشرف، ودفن بالصحن الحيدري للإمام علي عليه السلام عند باب القبلة.

السيد صدر الدين محمد الموسوي العاملي قدس سره

(١١٩٣ هـ ـ ١٢٦٤ هـ)

اسمه ونسبه:[١]

السيّد صدر الدين محمّد بن السيّد صالح بن السيّد محمّد الموسوي العاملي، وينتهي نسبه إلى إبراهيم الأصغر بن الإمام موسى الكاظم عليه السلام.

ولادته:

ولد السيّد صدر الدين في الحادي والعشرين من ذي القعدة ١١٩٣ هـ بجبل عامل في لبنان.

دراسته:

سافر السيّد صدر الدين مع والده إلى مدينة النجف الأشرف عام ١١٩٧ هـ، واهتم بتحصيل العلوم الإسلامية من صغر سنه، حتّى بلغ الاجتهاد في سن مبكّر جدّاً.

أساتذته: نذكر منهم ما يلي:

١ـ الشيخ محمّد باقر الأصفهاني، المعروف بالوحيد البهبهاني. ٢ـ والده، السيّد صالح الموسوي العاملي. ٣ـ السيّد محمّد مهدي بحر العلوم. ٤ـ الشيخ سليمان معتوق العاملي.

تلامذته: نذكر منهم ما يلي:

١ـ الشيخ محمّد بن حسن المازندراني، المعروف بشريف العلماء. ٢ـ السيّد محمّد حسن الشيرازي، المعروف الشيرازي الكبير. ٣ـ السيّد محمّد هاشم الموسوي الخونساري. ٤ـ السيّد محمّد باقر الخونساري. ٥ـ الشيخ مرتضى الأنصاري.

---

١. أُنظر: مباحث الأُصول: ١٦.

شعره:

كان السيّد صدر الدين أديباً شاعراً ناثراً بالعربية والفارسية، وله شعر كثير، منه هذه الأبيات التي استعمل في كلّ كلمة منها حرف الظاء، وهو فنّ يدلّ على تمكّنه في اللغة:

ظلـم عظيم غليظ مظلم ظهرت ** منه شـواظ لظـى في العظم والظفر

أيقظت كاظـم غيظ غير منتظر ** ألفاظ وعـظ ولا ظـام إلى ظــفر

فظلت حافظ حظي ما ظننت ولا ** حظرت بالظعن ظل الظهر عن نظري

أقوال العلماء فيه: نذكر منهم ما يلي:

١ـ قال الشيخ عباس القمّي في الكنى والألقاب: (الحبر النبيل والعالم الجليل، الماهر في الفقه والأُصول والحديث والأدب والرجال ...).

٢ـ قال الشيخ محمّد حسن النجفي، المعروف بالشيخ الجواهري: (السيّد جالس جميع العلماء وبحث معهم، ووقف على أذواقهم ومسالكهم، هذا والله العجب العُجاب، ونحن نعدّ أنفسنا من الفقهاء، هذا الفقيه المتبحّر).

٣ـ قال السيّد حسن الصدر في تكملة أمل الآمال: (كان عالماً ربّانياً، لا تأخذه في الله لومة لائم، يأمر بالمعروف وينهى عن المنكر، ويقيم الحدود والأحكام، وكان من أزهد أهل زمانه، لم يحظ من الدنيا بنائل...).

مؤلفاته: نذكر منها ما يلي:

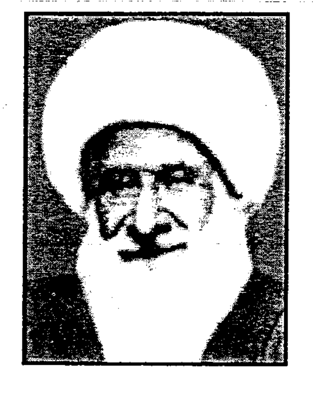
١ـ المستطرفات في فروع لم يتعرّض لها الفقهاء. ٢ـ رسالة في مسائل ذي الرئاستين. ٣ـ شرح مقبولة عمر بن حنظلة. ٤ـ التعليقة على رجال أبي علي. ٥ـ شرح منظومة الرضاع. ٦ـ رسالة في حجية الظن. ٧ـ القسطاس المستقيم. ٨ـ قوت لا يموت. ٩ـ شرح الوافية. ١٠ـ أسرة العترة. ١١ـ قرة العين.

وفاته:

توفّي السيّد صدر الدين قدس سره في الأوّل من صفر ١٢٦٤ هـ بمدينة النجف الأشرف، ودفن في الصحن العلوي للإمام علي عليه السلام.

الشيخ محمد حسن النجفي المعروف بالشيخ صاحب الجواهر قدس سره

(١١٩٢ هـ ـ ١٢٦٦ هـ)



اسمه ونسبه:[١]

الشيخ محمّد حسن بن الشيخ باقر بن عبد الرحيم النجفي، المعروف بالشيخ صاحب الجواهر.

ولادته:

ولد الشيخ الجواهري حوالي عام ١١٩٢ هـ بمدينة النجف الأشرف في العراق.

تدريسه:

بعد وفاة الشيخ محمّد شريف المازندراني فقدت حوزة كربلاء تلك المركزية، واتجهت الأنظار صوب حوزة النجف الأشرف لوجود الشيخ صاحب الجواهر، فاجتذب إليه طلاّب العلم بفضل براعته البيانية وحسن تدريسه، وغزارة علمه،

---

١ . أُنظر: أعيان الشيعة ٩ / ١٤٩.

وثاقب فكره الجوَّال، وبحثه الدؤوب، وانكبابه على التدريس والتأليف، وكان مجلس بحثه يضم أكثر من ستين مجتهداً.

أساتذته: نذكر منهم ما يلي:

١ـ الشيخ موسى بن الشيخ جعفر كاشف الغطاء.
٢ـ السيّد حسين الحسيني العاملي.
٣ـ السيّد جواد الحسيني العاملي.
٤ـ الشيخ جعفر كاشف الغطاء.
٥ـ الشيخ قاسم محي الدين.

تلامذته: نذكر منهم ما يلي:

١ـ السيّد محمّد حسن الشيرازي، المعروف بالشيرازي الكبير. ٢ـ الشيخ محمّد الإيرواني، المعروف بالفاضل الإيرواني. ٣ـ الشيخ حسن بن الشيخ أسد الله الكاظمي. ٤ـ الشيخ عبد الرحيم البروجردي. ٥ـ الشيخ محمّد باقر الأصفهاني. ٦ـ الشيخ عبد الحسين الطهراني. ٧ـ الشيخ محمّد حسين الكاظمي. ٨ـ الشيخ محمّد حسن آل ياسين. ٩ـ الشيخ مرتضى الأنصاري. ١٠ـ الشيخ إبراهيم السبزواري. ١١ـ السيّد حسين الكوهكمري. ١٢ـ الشيخ حبيب الله الرشتي. ١٣ـ السيّد حسين بحر العلوم. ١٤ـ الشيخ محمّد الأندرماني. ١٥ـ السيّد علي بحر العلوم. ١٦ـ الشيخ محمّد الأشرفي. ١٧ـ الشيخ راضي النجفي. ١٨ـ الشيخ جعفر التستري. ١٩ـ الشيخ صالح الداماد. ٢٠ـ الشيخ علي الكني.

صفاته وأخلاقه: نذكر منها ما يلي:

من الأشياء المعروفة عن الشيخ توسّعه في تجمّلاته، فقد كان يظهر بمظهر الأُبَّهة والجَلال في ملبسه ومنزله، وإغداقه على طلاّب العلم والشعراء، ولا شكَّ أنّ عامل الزمن كان له الأثر الكبير في اختيار هذه الطريقة، لرفع شأن رجال الدين أمام الحكومة العثمانية، التي بدأت في عصره تتدخّل في شؤون الناس وتختلط بالعراقيين، وتفرض سيطرتها وتستعمل عتوّها.

وكان على عكس الشيخ مرتضى الأنصاري، الذي كان غاية في التزهُّد، ويقال أنّ الشيخ الأنصاري سُئل عن ذلك فقال: (الشيخ محمّد حسن أراد أن يظهر عِزَّ الشريعة، وأنا أردت إظهار زهدها).

وإلى جانب ذلك كان على جانب عظيم من التواضع وكسر النفس، فكان مع تلاميذه كأحدهم، ومع الناس كالأب الرؤوف، وهو الذي سَنَّ الخروج إلى مسجد الكوفة والسهلة ليلة الأربعاء، ولم يكن ذلك قبله معروفاً، فكان يخرج ومعه تلامذته وحاشيته على الخيول المسرَّجة، وتنقل معهم مستلزماتهم وما يحتاجونه.

وسُئل الشيخ الأنصاري في مرض موته: إن حدث أمر فمن المرجع في التقليد ؟ فأمر بجمع أهل الحلِّ والعقد من العلماء، فاجتمعوا عنده، وكل يرى أنّه هو المشار إليه، وكان بعضهم يرى أنّه سيرشِّح أحد أولاده، لأنّه كان فيهم من يليق لذلك، ولكنّه لمّا غَصَّ المجلس بالعلماء، سأل عن الشيخ الأنصاري فلم يكن حاضراً معهم، فبعث خلفه، فلمّا جاء قال له: أفي مثل هذا الوقت تتركني ؟ فأجابه: كنت أدعو لك في مسجد السهلة بالشفاء، فقال له: ما كان يعود إليَّ من أمر الشريعة المقدَّسة فهو وديعة الله عندك، ثم أشار إليه بالتقليد بعد أن أمره بتقليل الاحتياط.

خدماته: نذكر منها ما يلي:

من الأُمور الجليلة التي استغلَّ فيها نفوذه للصالح العام فتح النهر المعروف باسمه (كري الشيخ) لإرواء مدينة النجف الأشرف، التي كانت تعاني من العطش ما تعاني من قرون طويلة، وقد تمَّ حفر هذا النهر الذي لا تزال آثاره باقية على يسار الذاهب من مدينة النجف إلى الكوفة، ومنبعه يتّصل بأراضي بني حَسن، العشيرة العربية المعروفة.

ومن خدماته أيضاً بناء مئذنة مسجد الكوفة، وروضة مسلم بن عقيل عليه السلام، وصحنها وسورها الذي لا يزال ماثلاً، وكذلك بناء البناية الملاصقة لمسجد السهلة من حيث الدخول من بابه، للمحافظة على قدسيّة المسجد، ولتكون مسكناً لخدّامه، وموضعاً لقضاء حاجات المصلّين والمتردّدين إليه.

مؤلفاته: نذكر منها ما يلي:

١ـ هداية الناسكين من الحجّاج والمعتمرين.

٢ـ جواهر الكلام في شرح شرائع الإسلام.

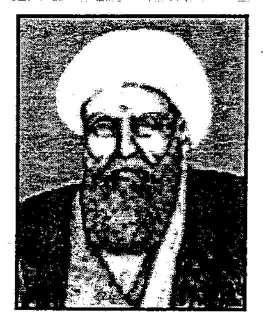
٣ـ نجاة العباد في يوم المعاد.

وفاته:

توفّي الشيخ الجواهري قدس سره غرّة شعبان ١٢٦٦ هـ بمدينة النجف الأشرف، ودفن بمقبرته المجاورة لمسجده المشهور، وقبره معروف يزار.

الشيخ مرتضى الأنصاري قدس سره

(١٢١٤ هـ ـ ١٢٨١ هـ)



اسمه ونسبه:[١]

الشيخ مرتضى بن الشيخ محمّد أمين بن الشيخ مرتضى، وينتهي نسبه إلى الصحابي الجليل جابر بن عبد الله الأنصاري رحمه الله.

ولادته:

ولد الشيخ الأنصاري في الثامن عشر من ذي الحجّة ١٢١٤ هـ بمدينة دزفول في إيران.

أساتذته: نذكر منهم ما يلي:

١ـ الشيخ محمّد بن حسن المازندراني، المعروف بشريف العلماء.

٢ـ الشيخ محمّد حسن النجفي، المعروف بالشيخ الجواهري.

٣ـ الشيخ موسى بن الشيخ جعفر كاشف الغطاء.

---

١ . أُنظر: التقية: ١٣.

٤ـ الشيخ علي بن الشيخ جعفر كاشف الغطاء.

٥ـ الشيخ حسين الأنصاري الدزفولي.

٦ـ السيّد صدر الدين محمّد العاملي.

٧ـ الشيخ محمّد سعيد الدينوري.

٨ـ السيّد محمّد المجاهد.

٩ـ الشيخ أحمد النراقي.

تلامذته: نذكر منهم ما يلي:

١ـ السيّد محمّد حسن الشيرازي، المعروف بالشيرازي الكبير. ٢ـ الشيخ محمّد الإيرواني، المعروف بالفاضل الإيرواني. ٣ـ الشيخ محمّد كاظم الخراساني، المعروف بالآخوند. ٤ـ الشيخ محمّد جواد الحولاوي بن الشيخ مشكور. ٥ـ الشيخ حسين النوري الطبرسي. ٦ـ الشيخ محمّد حسن آل محبوبة. ٧ـ السيّد علي أصفر البروجردي. ٨ـ السيّد جمال الدين أسد آبادي. ٩ـ الشيخ محمّد حسن المامقاني. ١٠ـ الشيخ حسين قلي الهمداني. ١١ـ السيّد حسين الكوهكمري. ١٢ـ الشيخ حبيب الله الرشتي. ١٣ـ الشيخ محمّد طه نجف. ١٤ـ الشيخ حسن الآشتياني. ١٥ـ السيّد مهدي الحيدري. ١٦ـ الشيخ جعفر التستري. ١٧ـ السيّد جعفر القزويني. ١٨ـ السيّد أحمد التفريشي. ١٩ـ الشيخ باقر الكاظمي.

مرجعيته:

مرض الشيخ صاحب الجواهر عام ١٢٦٦ هـ، فأمر بتشكيل مجلس يحوي جميع العلماء، فلمّا حضر جميع العلماء عنده قال صاحب الجواهر: أين الشيخ مرتضى، ثمّ أمر بإحضاره، فلمّا بحثوا عنه وجدوه في حرم الإمام أمير المؤمنين عليه السلام يدعو لصاحب

الجواهر بالشفاء، وعند انتهائه من الدعاء حضر عند صاحب الجواهر، فأجلسه على فراشه وأخذ بيده ووضعها على قلبه وقال: الآن طاب لي الموت.

ثمّ قال للحاضرين: هذا مرجعكم من بعدي، ثمّ قال للشيخ: قلّل من احتياطاتك، فإنّ الشريعة سمحة سهلة، وهذا العمل من صاحب الجواهر ليس إلاّ لتعريف شخصية الشيخ الأنصاري وأعلميته، وإلاّ فالمرجعية غير قابلة للوصية، فاستلم الشيخ الأنصاري زعامة الشيعة ومرجعيتها عام ١٢٦٦ هـ إلى ١٢٨١ هـ.

أقوال العلماء فيه: نذكر منهم ما يلي:

١ـ قال أُستاذه الشيخ أحمد النراقي في إجازته له: (وكان ممّن جدّ في الطلب، وبذل الجهد في هذا المطلب، وفاز بالحظ الأوفر الأسنى، وحظي بالنصيب المتكاثر الأهنى، من ذهن ثاقب وفهم صائب، وتدقيق وتحقيق ودرك عائر رشيق، والورع والتقوى والتمسّك بتلك العروة الوثقى، العالم النبيل والمهذب الأصيل، الفاضل الكامل والعالم العامل...).

٢ـ قال الشيخ حسين النوري الطبرسي: (ومن آثار إخلاص إيمانه وعلائم صدق ولائه ـ أي جابر بن عبد الله الأنصاري ـ أن تفضّل الله تعالى عليه وأخرج من صلبه من نصر الملّة والدين، بالعلم والتحقيق، والدقّة والزهد، والورع والعبادة والكياسة، بما لم يبلغه من تقدّم عليه، ولا يحوم حوله من تأخّر عنه، وقد عكف على كتبه ومؤلّفاته وتحقيقاته كل من نشأ بعده من العلماء الأعلام والفقهاء الكرام...).

٣ـ قال الشيخ عباس القمّي: الشيخ الأجل الأعظم الأعلم العالم الزاهد، وواحد هذا الدهر وأي واحد، خاتم الفقهاء والمجتهدين، وأكمل الربّانيين من العلماء الراسخين، المتحلّي من درر أفكاره مدلهمّات غياهب الظلم من ليالي الجهالة، والمستضيء من ضياء شموس أنظاره خفايا زوايا طرق الرشد والدلالة، المنتهي إليه

رئاسة الإمامية في العلم والورع والاجتهاد والتقى، العالم الربّاني، والمحقّق بلا ثاني...).

مؤلفاته: نذكر منها ما يلي:

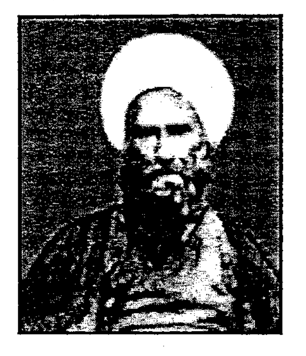
١ـ إثبات التسامح في أدلّة السنن. ٢ـ الحاشية على قوانين الأُصول. ٣ـ الحاشية على عوائد النراقي. ٤ـ فرائد الأُصول (الرسائل). ٥ـ الحاشية على نجاة العباد. ٦ـ تقليد الميت والأعلم. ٧ـ المكاسب المحرّمة. ٨ـ الاجتهاد والتقليد. ٩ـ رسالة في الخلل. ١٠ـ قاعدة لا ضرر. ١١ـ صلاة الجماعة. ١٢ـ أُصول الفقه. ١٣ـ الرضاعية. ١٤ـ الغصب. ١٥ـ الخمس. ١٦ـ الزكاة. ١٧ـ الصلاة. ١٨ـ الصوم. ١٩ـ العدالة. ٢٠ـ التقية.

وفاته:

توفّي الشيخ الأنصاري قدس سره في الثامن عشر من جمادى الثانية ١٢٨١ هـ، بمدينة النجف الأشرف، ودفن في الصحن الحيدري للإمام علي عليه السلام في الحجرة المتّصلة بباب القبلة في جوار قبر عديله الشيخ حسين نجف.

الشيخ هادي السبزواري قدس سره

(١٢١٢ هـ ـ ١٢٨٩ هـ)



اسمه ونسبه:[1]

الشيخ هادي بن مهدي السبزواري.

ولادته:

ولد الشيخ السبزواري عام ١٢١٢ هـ بمدينة سبزوار في إيران.

دراسته:

درس الشيخ السبزواري في سنّ مبكّر النحو والصرف، وفي العاشرة من عمره وبعد وفاة أبيه سافر إلى مشهد المقدّسة، ودرس فيها الأُصول والفقه والعربية بمدّة عشرة سنوات.

ثمّ سافر إلى إصفهان ودرس فيها الفلسفة والحكمة عند فقهائها وفلاسفتها بمدّة ثمان سنوات، وهو من المروّجين لفلسفة صدر المتألّهين الشيرازي، المعروفة بالحكمة المتعالية، التي تجمع بين مختلف اتجاهات الفلسفة والعرفان، ثمّ بعد زيارته لبيت الله الحرام رجع إلى مدينة سبزوار ليدّرس فيها الفقه والأُصول والحكمة.

---

١ . أُنظر: مواقع الإنترنت.

مكانته:

صرف الشيخ السبزواري عمره في خدمة الدين، فقد كان عارفاً فيلسوفاً متكلّماً حكيماً فقيهاً عالماً عابداً، درّس الحكمة والكلام، له كتب وشروح على الأدعية، كدعاء الصباح ودعاء كميل، وله منظومة سمّيت بمنظومة السبزواري.

أساتذته: نذكر منهم ما يلي:

١ـ عمّه، الشيخ حسين السبزواري. ٢ـ الشيخ محمّد إبراهيم الكرباسي. ٣ـ الشيخ محمّد تقي الرازي. ٤ـ الشيخ علي النوري.

تلامذته: نذكر منهم ما يلي:

١ـ الشيخ محمّد كاظم الخراساني، المعروف بالآخوند. ٢ـ نجله، الشيخ محمّد السبزواري. ٣ـ الشيخ علي أصغر السبزواري. ٤ـ الشيخ حسين قلي الهمداني. ٥ـ الشيخ نصر الله المشهدي. ٦ـ الشيخ حسين السبزواري. ٧ـ الشيخ حسن السبزواري.

مؤلفاته: نذكر منها ما يلي:

١ـ رسالة في الاشتراك المعنوي للصفات الكمالية للوجود بين الحقّ والخلق. ٢ـ هداية الطالبين في معرفة الأنبياء والمعصومين، باللغة الفارسية. ٣ـ رسالة الأجوبة الأسرارية عن الأسئلة العرفانية. ٤ـ حاشية الشواهد الربوبية في المناهج السلوكية. ٥ـ شرح حديث معرفتهم بالنورانية معرفة بالله. ٦ـ الحواشي على المبدأ والمعاد الصدرائية. ٧ـ شرح المثنوي، باللغة الفارسية. ٨ـ رسالة مشاركة الحد والبرهان. ٩ـ ديوان شعر، باللغة الفارسية. ١٠ـ شرح الأسماء الحسنى. ١١ـ شرح الأبحاث المفيدة. ١٢ـ رسالة في عالم المثال. ١٣ـ حاشية مفاتيح الغيب. ١٤ـ شرح دعاء الصباح. ١٥ـ الشمس المضيئة. ١٦ـ الجبر والاختيار. ١٧ـ اللئالي المنتظمة. ١٨ـ شرح المنظومة. ١٩ـ نبراس الهدى.

وفاته:

توفّي الشيخ السبزواري قدس سره في الثامن والعشرين من ذي الحجّة ١٢٨٩ هـ، ودفن بمدينة سبزوار، وقبره معروف يزار.

الشيخ جعفر التستري قدس سره

(١٢٣٠ هـ ـ ١٣٠٣ هـ)



اسمه ونسبه:[١]

الشيخ جعفر بن الحسين بن الحسن التستري.

ولادته:

ولد الشيخ التستري عام ١٢٣٠ هـ بمدينة تُستَر، التي معرَّبها: شوشتر في إيران.

دراسته:

صحب والده في رحلته إلى العراق، فأقام في مدينة الكاظمية، حيث عكف على الدرس العلمي فيها، ثمَّ انتقل إلى مدينة النجف الأشرف لإكمال دراسته، وعاد إلى مسقط رأسه عام ١٢٥٥ هـ ليمارس نشاطه العلمي الاجتماعي، وله من العمر يومئذ خمس وعشرون عاماً، بعد أن بلغ في دراسته بالنجف الأشرف مرحلة الاجتهاد في الفقه، وفي تُستر كان مرجعاً للناس في الإفتاء، وفيما يهمُّهم من القضايا، وبنى هنالك حسينية كانت مركزاً لذكر مأساة الإمام الحسين عليه السلام، ومقرّاً للتبليغ وإمامة الناس في صلاة الجماعة، وبعد مدّة من الزمن رجع إلى النجف الأشرف واستقر بها.

---

١ . أُنظر: أعيان الشيعة ٤ / ٩٥.

أساتذته: نذكر منهم ما يلي:

١ـ الشيخ محمّد بن حسن المازندراني، المعروف بشريف العلماء. ٢ـ الشيخ محمّد حسن النجفي، المعروف بالشيخ الجواهري. ٣ـ الشيخ علي بن الشيخ جعفر كاشف الغطاء. ٤ـ الشيخ إسماعيل التستري الكاظمي. ٥ـ السيّد إبراهيم الموسوي القزويني. ٦ـ الشيخ محمّد حسن الأصفهاني. ٧ـ السيّد أحمد الجزائري التستري.

تلامذته: نذكر منهم ما يلي:

١ـ السيّد سلطان علي الفلكي المرعشي. ٢ـ الشيخ محمّد الهمداني الكاظمي. ٣ـ السيّد صالح الأردبيلي. ٤ـ الشيخ محمّد الطالقاني. ٥ـ الشيخ يعقوب الحلّي.

أقوال العلماء فيه: نذكر منهم ما يلي:

١ـ قال السيّد علي البروجردي في طرائف المقال: (الشيخ جعفر التستري أدام الله بقاه، مشهور في العلم والزهادة، سلمان زمانه ووحيد أوانه، ولكن لم يساعدني الدهر للوصول إلى خدمته، وقد بلغ في العلم والعمل إلى النهاية).

٢ـ قال الشيخ حبيب الله الكاشاني في لباب الألقاب: (فهو ممّن عاصرناه، وكان عالماً فاضلاً مقدّسا، زاهداً تقياً، واعظاً متّعظاً، مؤثّراً مواعظه في قلوب الغافلين، وقد جمع تقريرات مواعظه في كتاب على حدة).

مؤلفاته: نذكر منها ما يلي:

١ـ فوائد المشاهد، باللغة الفارسية. ٢ـ منهج الرشاد، باللغة الفارسية. ٣ـ الخصائص الحسينية. ٤ـ شكوك الصلاة. ٥ـ مجالس البكاء. ٦ـ الحدائق.

وفاته:

توفّي الشيخ التستري قدس سره في العشرين من صفر ١٣٠٣ هـ بمدينة كرند القريبة من الحدود العراقية في إيران عند رجوعه من زيارة الإمام الرضا عليه السلام، ودفن بالصحن الحيدري للإمام علي عليه السلام في النجف الأشرف.

الشيخ محمد الإيرواني المعروف بالفاضل الإيرواني قُدِّسَ سِرُّه

(١٢٣٢ هـ ـ ١٣٠٦ هـ)

اسمه ونسبه:[١]

الشيخ محمّد بن محمّد باقر الإيرواني، المعروف بالفاضل الإيرواني.

ولادته:

ولد الشيخ الإيرواني حوالي عام ١٢٣٢ هـ بإيروان من تركستان (قفقازيا).

دراسته وتدريسه:

أوّل من سافر إلى مدينة النجف الأشرف من هذا البيت، بل هو المؤسّس لكيانه، أقام أوّل مرّة في مدينة كربلاء، ومنها إلى مدينة النجف الأشرف، وكان معروفاً بالفضل بين معاصريه حتّى اشتهر بـ(الفاضل الإيرواني)، وانتهت إليه رئاسة الترك، وكان المرجع العام لبلاد القفقاز وأذربيجان في التقليد، بعد وفاة السيّد حسين الكوهكمري، والحق أنّه أُستاذ العلوم العقلية، ومن الأساتذة العظام المرغوب فيهم في الفقه لطول باعه، وكثرة استحضاره لمداركه.

وكان حسن الأخلاق، جيّد المحاضرة، كثير الصلاة، عليه آثار السلف الصالح من العلماء، يدرِّس نهاراً الفقه في جامع الشيخ الطوسي في النجف الأشرف، وليلاً الأُصول، ويحضر مجلس درسه جُلّ الفضلاء في النجف الأشرف، وله النصيب الوافر في جملة من العلوم العقلية، سيّما الرياضيات، وكان الشيخ إماماً للصلاة جماعة في الصحن العلوي، يأتمُّ به الكثير من أهل العلم والوجهاء.

أساتذته: نذكر منهم ما يلي:

١ـ الشيخ محمّد حسن النجفي، المعروف بالشيخ الجواهري. ٢ـ الشيخ حسن كاشف الغطاء. ٣ـ الشيخ مرتضى الأنصاري. ٤ـ السيّد إبراهيم القزويني.

---

١ . أُنظر: الكنى والألقاب ٣ / ٨.

تلامذته: نذكر منهم ما يلي:

١ـ الشيخ محمّد الكاشاني، المعروف بالآخوند الكاشي. ٢ـ الشيخ صادق المجتهد التبريزي. ٣ـ السيّد علي أصغر البروجردي. ٤ـ الشيخ شعبان الكيلاني النجفي. ٥ـ الشيخ محمّد علي النخجواني. ٦ـ الشيخ عبد الكريم الجرجاني. ٧ـ الشيخ أبو القاسم الأُردبادي. ٨ـ الشيخ أحمد السلطان آبادي. ٩ـ الشيخ محمّد علي الكاشاني. ١٠ـ السيّد عبد الحسين اللاري. ١١ـ الشيخ فتح علي الزنجاني. ١٢ـ الشيخ أبو الحسن قاجار. ١٣ـ الشيخ إبراهيم اللنكراني. ١٤ـ الشيخ أحمد التفريشي.

أقوال العلماء فيه: نذكر منهم ما يلي:

١ـ قال السيّد علي أصغر البروجردي في طرائف المقال: (عالم عامل جليل، مجتهد مدقّق، مدرّس في الأرض الغري، أدركت خدمته حين المسافرة إلى مكّة المعظّمة، فوجدته أهلاً للفتوى والقضاوة).

٢ـ قال الشيخ عباس القمّي في الكنى والألقاب: (العالم الجليل، والفاضل النبيل، المولى محمّد... أتته شهرة طائلة، وزعامة دينية كبرى، فطفق يعول الأفاضل بعلمه الجم، ووفره الواسع، فصاروا ببركته من كبار العلماء، لهم تراجم ومؤلّفات، له رسائل كثيرة في الفقه والأُصول).

مؤلفاته: نذكر منها ما يلي:

١ـ تعليقة على رسائل الشيخ الأنصاري. ٢ـ رسالة في اجتماع الأمر والنهي. ٣ـ رسالة عملية، باللغة الفارسية. ٤ـ حاشية على تفسير البيضاوي. ٥ـ حاشية على قواعد العلاّمة. ٥ـ رسالة في صلاة الجماعة. ٦ـ جوامع الفقه.

وفاته:

توفّي الشيخ الإيرواني قدس سره في الثالث من ربيع الأوّل ١٣٠٦ هـ بالنجف الأشرف، ودفن بمدرسة الإيرواني في النجف الأشرف.

الشيخ حسين قلي الهمداني قدس سره

(١٢٣٩ هـ ـ ١٣١١ هـ)

اسمه ونسبه:[1]

الشيخ حسين قلي بن رمضان الهمداني، وينتهي نسبه إلى الصحابي جابر بن عبد الله الأنصاري.

ولادته:

ولد الشيخ الهمداني عام ١٢٣٩ هـ بقرية شَوَند من قرى مدينة همدان في إيران.

دراسته:

سافر من قريته إلى طهران لدراسة العلوم الدينية، ولمّا أتم دراسة المقدّمات ومرحلة السطوح، سافر إلى مدينة سبزوار فسكنها مدّة، لازم خلالها دروس الفيلسوف الشيخ هادي السبزواري، ثم رجع إلى قريته فمكث بها مدّة، ثم سافر إلى النجف الأشرف لمواصلة دراسته الحوزوية، واستقر بها.

أساتذته: نذكر منهم ما يلي:

١ـ السيّد محمّد حسن الشيرازي، المعروف بالشيرازي الكبير. ٢ـ الشيخ عبد الحسين الطهراني. ٣ـ الشيخ مرتضى الأنصاري. ٤ـ الشيخ هادي السبزواري. ٥ـ السيّد علي التستري.

تلامذته: نذكر منهم ما يلي:

١ـ السيّد محمّد تقي الشاه عبد العظيمي. ٢ـ الشيخ جواد آقا الملكي التبريزي. ٣ـ السيّد عبد الغفار المازندراني. ٤ـ الشيخ موسى شرارة العاملي. ٥ـ السيّد محمّد تقي

---

١. أُنظر: المراقبات: هـ.

الأصفهاني. ٦ـ الشيخ أبو القاسم الأُردبادي. ٧ـ نجله، الشيخ علي الهمداني. ٨ـ السيّد محمّد سعيد الحبّوبي. ٩ـ السيّد عبد الحسين اللاري. ١٠ـ الشيخ محمّد باقر البهاري. ١١ـ الشيخ آقا رضا التبريزي. ١٢ـ الشيخ باقر النجم الآبادي. ١٣ـ السيّد أحمد الكربلائي. ١٤ـ الشيخ محمّد البهاري. ١٥ـ الشيخ باقر القاموسي. ١٦ـ الشيخ يعقوب النجفي. ١٧ـ السيّد علي الهمداني. ١٨ـ السيّد مهدي الحكيم. ١٩ـ السيد حسن الصدر. ٢٠ـ الشيخ علي القمّي.

أقوال العلماء فيه: نذكر منهم ما يلي:

١ـ قال السيّد حسن الصدر في تكملة أمل الآمل: (جمال السالكين، ونخبة الفقهاء الربّانيين، وعمدة الحكماء والمتكلّمين، وزبدة المحقّقين والأُصوليين، كان من العلماء بالله، وبأحكام الله، جالساً مجلس الاستقامة، تشرف عليه أنوار الملكوت...).

٢ـ قال السيّد محسن الأمين في أعيان الشيعة: (كان فقيهاً أُصولياً، متكلّماً أخلاقياً إلهياً، من الحكماء العرفاء السالكين، مراقباً محاسباً لنفسه، بعيداً عن الدنيا وأسبابها والرياسات، لم يتعرّض للفتوى ولم يتصدّ للزعامة).

مؤلفاته: نذكر منها ما يلي:

١ـ تقريرات أُستاذه الشيخ مرتضى الأنصاري.

٢ـ صلاة المسافر.

وفاته:

توفّي الشيخ الهمداني قدس سره في الثامن والعشرين من شعبان ١٣١١ هـ، ودفن في الصحن الحسيني للإمام الحسين عليه السلام.

الشيخ حبيب الله الرشتي قدس سره

(١٢٣٤ هـ ـ ١٣١٢ هـ)



اسمه ونسبه:[١]

الشيخ حبيب الله بن محمّد علي خان بن إسماعيل خان الرشتي.

ولادته:

ولد الشيخ الرشتي عام ١٢٣٤ هـ بمدينة رشت في إيران.

دراسته:

كان أبوه يهتم به اهتماماً كثيراً بسبب شدَّة ذكائه، وكان يتوقّع له مستقبلاً زاهراً، فدرس مبادئ العلوم في رشت، ثم سافر إلى قزوين عام ١٢٥٢ هـ لإكمال دراسته، ثمّ سافر إلى مدينة النجف الأشرف عام ١٢٥٩ هـ لإكمال دراسته الحوزوية العليا.

أساتذته: نذكر منهم ما يلي:

١ـ الشيخ محمّد حسن النجفي، المعروف بالشيخ الجواهري.

---

١ . أُنظر: أعيان الشيعة ٤ / ٥٥٩.

٢ـ الشيخ عبد الكريم الإيرواني.

٣ـ الشيخ مرتضى الأنصاري.

تدريسه:

بعد وفاة الشيخ الأنصاري أصبح من مدرّسي مرحلة السطوح العالية المعروفين، وأخذ يحضر دروسه في الفقه والأُصول كثير من الفقهاء والمجتهدين، وذلك بسبب غزارة علمه، وعمق تحقيقاته وآرائه الجديدة، وكان الشيخ الرشتي دقيقاً في تدريسه، لا يقوم بتوضيح مطلب من مطالب الدرس إلاّ بعد التحليل الدقيق، وذات مرّة قال لأحد أصدقائه: إذا أردت أن أدرس دورة كاملة لعلم الأُصول فعلى أقل تقدير ستستغرق هذه الدورة ثلاثين سنة.

تلامذته: نذكر منهم ما يلي:

١ـ الشيخ فتح الله الأصفهاني، المعروف بشيخ الشريعة. ٢ـ السيّد أبو القاسم الدهكردي الإصفهاني. ٣ـ الشيخ محمّد القمّي، المعروف بالأرباب. ٤ـ السيّد أبو الحسن الموسوي الأصفهاني. ٥ـ الشيخ محمد رضا النجفي الأصفهاني. ٦ـ السيّد أبو القاسم الأشكوري الجيلاني. ٧ـ الشيخ نور الله النجفي الأصفهاني. ٨ـ السيّد إسماعيل النوري الطبرسي. ٩ـ الشيخ شعبان الكيلاني النجفي. ١٠ـ الشيخ أبو الحسن الشعراني. ١١ـ السيّد أبو تراب الخونساري. ١٢ـ الشيخ أبو الفضل الطهراني. ١٣ـ السيّد أحمد الخسرو شاهي. ١٤ـ الشيخ أبو الفضل الرشتي. ١٥ـ السيّد حبيب الله الخوئي. ١٦ـ الشيخ إسحاق الزنجاني. ١٧ـ السيّد مهدي الحيدري. ١٨ـ السيّد أحمد العراقي. ١٩ـ السيّد أحمد الرشتي. ٢٠ـ السيّد حسين القمّي.

أقوال العلماء فيه: نذكر منهم ما يلي:

١ـ قال الشيخ آقا بزرك الطهراني في نقباء البشر: (عالم مؤسّس ومحقّق مدقّق، من أكابر علماء عصره).

٢ـ قال السيّد محسن الأمين في أعيان الشيعة: (فقيهاً أُصولياً محقّقاً مؤسّساً في الأُصول، وحيد عصره في أبكار الأفكار، لم ير أشد فكراً منه، وأحسن تحقيقاً).

٣ـ قال الشيخ محمّد حرز الدين في معارف الرجال: (عالم محقّق وأُصولي قدير مدقّق، وأنّه في أُصول المتأخّرين فيلسوف معاصريه، وكان مدرّساً بارعاً امتاز بدقّة خاصّة في التدريس).

صفاته وأخلاقه: نذكر منها ما يلي:

١ـ زهده وتقواه: كان في منتهى الورع والتقوى، فقد كان شديد الاحتياط في الفتاوى، ولا يقبل الحقوق الشرعية، ولا يعتمد في سد احتياجاته المعاشية عليها، بل كان يعتمد على الأموال التي يرسلها له والده لصرفها في حياته المعيشية.

٢ـ عبادته: ينقل عنه أنّه منذ أن بلغ الحلم وأصبح مكلّفاً بأداء الواجبات الدينية، لم يطلع عليه فجر وهو نائم، ومعنى ذلك أنّه كان مواظباً على أداء نافلة الليل، وكان دائم التعبّد لله سبحانه.

٣ـ احترامه لأساتذته: كان يحترم العلماء ويوقّرهم بشكل منقطع النظير، وبالأخص أُستاذه الشيخ الأنصاري، وبالمقابل كان يستنكر أشدّ الاستنكار كل من يحاول التعرّض لأهل العلم والفضل.

٤ـ التزامه بالمستحبّات: كان ملتزماً ومحافظاً على السنن والآداب الإسلامية حتّى آخر لحظات حياته المباركة، فمن تلك السنن كان دائم الطهارة (الوضوء).

مؤلفاته: نذكر منها ما يلي:

١ـ كاشف الظلام في علم الكلام، باللغة الفارسية.

٢ـ تقريرات بحث الأُصول للشيخ الأنصاري.

٣ـ تقريرات بحث الفقه للشيخ الأنصاري.

٤ـ رسالة في اللباس المشكوك.

٥ـ كتاب القضاء والشهادات.

٦ـ كتاب الوقف والصدقات.

٧ـ الإمامة، باللغة الفارسية.

٨ـ اجتماع الأمر والنهي.

٩ـ كتاب صلاة المسافر.

١٠ـ كتاب خلل الصلاة.

١١ـ الالتقاط في الفقه.

١٢ـ رسالة في المشتق.

١٣ـ كتاب الطهارة.

١٤ـ كتاب الغصب.

١٥ـ كتاب الإجازة.

١٦ـ بدائع الأفكار.

١٧ـ كتاب الزكاة.

وفاته:

توفّي الشيخ الرشتي قدس سره في الرابع عشر من جمادى الثانية ١٣١٢ هـ بمدينة النجف الأشرف، ودفن في الصحن الحيدري للإمام علي عليه السلام.

السيد محمد حسن الشيرازي المعروف بالشيرازي الكبير قدس سره

(١٢٣٠ هـ ـ ١٣١٢ هـ)



اسمه ونسبه:[1]

السيّد محمّد حسن بن السيّد محمود الحسيني الشيرازي، المعروف بالشيرازي الكبير.

ولادته:

ولد السيّد الشيرازي في الخامس عشر من جمادى الأُولى ١٢٣٠ هـ بمدينة شيراز في إيران.

دراسته:

عندما بلغ عمره أربع سنوات وبسبب حدّة ذكائه أرسله خاله إلى معلّم خاص لتعلّم القراءة والكتابة، وبعد أن تعلَّمهما تعلّم العلوم العربية، وأكمل مرحلة

---

١ . أُنظر: هدية الرازي إلى المجدِّد الشيرازي.

المقدّمات، وعمره لا يزال ثماني سنوات، وعندما بلغ عمره اثني عشر عاماً بدأ يحضر دروس في الفقه والأُصول، وذلك في مدينة شيراز.

ثم سافر إلى مدينة إصفهان عام ١٢٤٨ هـ، ودخل مدرسة الصدر للعلوم الدينية، وشرع بكل جد ومثابرة في دراسة العلوم العقلية والنقلية، وبقي هناك حوالي عشر سنوات، ثم سافر إلى كربلاء المقدّسة عام ١٢٥٩ هـ لإكمال دراسته الحوزوية، ثمّ بعد ذلك بفترة قصيرة سافر إلى النجف الأشرف لإكمال دراسته الحوزوية، ثم سافر إلى سامرّاء المقدّسة عام ١٢٩١ هـ واستقر بها.

أساتذته: نذكر منهم ما يلي:

١ـ الشيخ محمّد حسن النجفي، المعروف بالشيخ الجواهري.

٢ـ السيّد صدر الدين محمّد الموسوي العاملي.

٣ـ الشيخ محمّد إبراهيم الكرباسي.

٤ـ الشيخ محمّد تقي الأصفهاني.

٥ـ الشيخ مرتضى الأنصاري.

٦ـ السيّد محمّد باقر الشفتي.

٧ـ السيّد حسن المدرّس.

تلامذته: نذكر منهم ما يلي:

١ـ الشيخ محمّد الكاشاني، المعروف بالآخوند الكاشي. ٢ـ الشيخ محمّد كاظم الخراساني، المعروف بالآخوند. ٣ـ الشيخ محمّد القمّي، المعروف بالأرباب. ٤ـ السيّد محمّد كاظم الطباطبائي اليزدي. ٥ـ السيّد محمّد علي الشاه عبد العظيمي. ٦ـ الشيخ محمّد حسين الغروي النائيني. ٧ـ الشيخ حسين النوري الطبرسي. ٨ـ الشهيد الشيخ

فضل الله النوري. ٩ـ الشيخ محمّد كاظم الشيرازي. ١٠ـ الشيخ محمّد تقي الشيرازي. ١١ـ السيّد عبد الحسين اللاري. ١٢ـ الشيخ هادي المازندراني. ١٣ـ الشيخ حسين السبزواري. ١٤ـ السيّد إبراهيم الدامغاني. ١٥ـ الشيخ علي الروزدري. ١٦ـ السيّد إسماعيل الصدر. ١٧ـ السيّد محمّد الفشاركي. ١٨ـ السيّد مهدي الحيدري. ١٩ـ الشيخ رضا الهمداني. ٢٠ـ السيّد حسن الصدر.

صفاته وأخلاقه: نذكر منها ما يلي:

١ـ ذكاؤه: كان السيّد يتمتّع بذاكرة قوية وعجيبة، وينقل عنه أنّه كان يحفظ أكثر القرآن الكريم، وأدعية الأيّام، وزيارات المشاهد المقدّسة، ولم ينقل عنه أنّه عندما كان يذهب للزيارة يصطحب معه كتاباً أو أي شيء آخر من كتب الزيارة.

٢ـ هيبته ووقاره: يقول أحد أصدقائه: قضيت مع السيّد مدّة طويلة نتباحث سوية في الدروس، إلاّ أنّه لم تكن لدي الجرأة الكافية على النظر إلى وجهه، وعندما كنت أُريد الدخول عليه كنت أحس بأنّ قلبي يأخذ بالاضطراب، بالرغم من أنّه كان بشوشاً وسمحاً ولطيفاً.

٣ـ مساعدته للمحتاجين: خصَّص السيّد جزءً من الأموال الشرعية لمساعدة المحتاجين والفقراء، وكان وكلاؤه يقومون بإيصال تلك المساعدات إلى أُولئك المستحقّين عن طريق قوائم أُعدَّت مسبقاً بأسمائهم.

٤ـ احترامه للضيف: كان السيّد يبالغ في احترام ضيوفه، والمعروف عنه أنّه كان يتناول يومياً وجبة طعام واحدة، بينما نجده في الحالات التي يزوره فيها أحد أصدقائه ويبقى عنده يقوم بتناول ثلاث وجبات معه، إكراماً واحتراماً.

٥ـ احترامه للعلماء والطلاّب: كان السيّد يعامل مع العلماء وطلاّب الحوزة العلمية معاملة الأب الرحيم، ولا يغفل عن متابعة أُمورهم، ويقابلهم بمُنتهى الأدب

والاحترام، حتّى لو كانوا حديثي عهد بالدراسة، فهو يسمع أقوالهم وشكاواهم، ويقوم برفع احتياجاتهم، وهكذا كان حتّى مع الناس العاديين، فضلاً عن أفراد عائلته.

مشاريعه: نذكر منها ما يلي:

١ـ جعل مدينة سامرّاء المقدّسة مدينة آمنة، بعد أن كان أغلب سُكّان المدينة وضواحيها ـ قبل مجيء السيّد الشيرازي ـ يعيشون على السلب والنهب والفساد، بحيث أنّ الزوّار الذين كانوا يأتون لزيارة العتبات المقدّسة الموجودة فيها لم يكونوا يشعرون بالأمن والاستقرار، ممّا لم يكن يشجّع الزوّار بالعودة إليها مرّة أُخرى.

وكانت هذه الأُمور من الأسباب الرئيسية التي دفعته للسفر إليها، واتّخاذها محلاً دائماً لإقامته إلى آخر لحظات عمره الشريف، وقد ظلّت سامرّاء المقدّسة مركزاً علمياً لتحصيل العلوم الإسلامية، ومحلاً لتجمّع العلماء حتّى وفاته.

٢ـ بنى مدرسة لطلبة العلوم الدينية في سامرّاء المقدّسة، وعُرفت فيها بعد بـ(مدرسة الشيرازي)، وتعتبر من أكبر المدارس العلمية الشيعية في العراق، وظلّت تلك المدرسة قائمة تحكي قصّة العصر الذهبي للفكر الشيعي إلى أن جاء نظام صدام، وقام بتخريب تلك المدرسة تعبيراً عن حقده الدفين للإسلام وعلمائه.

٣ـ بنى جسراً في سامرّاء المقدّسة، وذلك لتسهيل وفود الزائرين والمسافرين إليها، بعدما كان الناس يستخدمون الزوارق للعبور إلى المدينة.

٤ـ أمر بإعادة ترميم بناء المرقدين الشريفين للإمامين الهادي والعسكري عليهما السلام، وبنى إلى جانبهما حسينية وسوقاً كبيراً، مع حمّامين لخدمة الزوّار القادمين إلى المدينة.

حركة تحريم التبغ (التنباكو):

في زمن حكم الدولة القاجارية في إيران تمّ التوقيع على عقد بين ناصر الدين الشاه القاجاري وبين بريطانيا، وذلك عام ١٣٠٦ هـ، وبموجب هذا العقد فإنّه يحق للإنجليز التصرّف بالتبغ (التتن) في داخل إيران وخارجها، وعلى أثر هذا الامتياز وصل إلى إيران أكثر من مائتي ألف أجنبي، قاموا باستغلال الناس واستضعافهم، وإشاعة المفاسد الاجتماعية والأخلاقية.

وقد أرسل السيّد الشيرازي برقية من سامرّاء المقدّسة إلى الشاه القاجاري حول هذا الموضوع، نقتطف منها ما يلي: (إنَّ تدخّل الأجانب في الأُمور الداخلية للبلاد، واختلاطهم بالمسلمين، وإشاعة الفساد تحت ستار امتياز التنباكو، يعتبر منافياً لصريح القرآن الكريم، والقوانين الإلهية، وبالتالي يؤدّي إلى ضعف الدولة، وعدم تمكُّنها من المحافظة على سيادتها واستقلالها، وهذا ممّا يزيد قلق المواطنين وقلقنا على مستقبل المسلمين).

أمّا موقف الحكومة القاجارية ضد هذه الفتوى فقد كان عنيفاً، لذلك بدأت بوادر النهوض والتحرّك عند الناس بقيادة العلماء ضد الحكومة، وبعد مراسلات ومحاورات جرت بين السيّد الشيرازي والحكومة، لم يتوصّل الطرفان إلى نتيجة، بسبب تصلّب مواقف السلطان القاجاري العميل للإنجليز، ممّا اضطر السيّد الشيرازي إلى إصدار فتواه المشهورة: (بسم الله الرحمن الرحيم، اليوم استعمال التنباكو والتتن بأي نحو كان يعتبر محاربة للإمام صاحب العصر والزمان صلوات الله وسلامه عليه).

ثمّ أعقبها بالفتوى الأُخرى، وهي: (إذا لم يُلغَ امتياز التنباكو بشكل كامل سأعلن الجهاد العام خلال ثمان وأربعين ساعة)، وعلى أثر ذلك حدثت اضطرابات وتظاهرات في أماكن متعدّدة، تطالب بإلغاء امتيازه بصورة كاملة، وأخيراً اضطرَّت الدولة وتحت ضغط الجماهير بقيادة العلماء إلى الإعلان عن إلغاء الامتياز كاملاً.

وبكلمة موجزة يمكن القول: بأنّ قضية التنباكو كانت في الواقع نهضة إسلامية ضد الأهداف الاستعمارية، قادها علماء الدين الأفاضل برعاية السيّد الشيرازي لنيل الحرية والاستقلال، والحفاظ على الهوية الإسلامية للشعب الإيراني المسلم.

مؤلفاته: نذكر منها ما يلي:

١ـ حاشية على سراج العباد، باللغة الفارسية.

٢ـ رسالة في المشتق، تقريرات بحثه.

٣ـ رسالة في اجتماع الأمر والنهي.

٤ـ منهج النجاة، باللغة الفارسية.

٥ـ زاد المتّقين، باللغة الفارسية.

٦ـ رسالة في الرضاع.

٧ـ كتاب في المكاسب.

٨ـ كتاب الطهارة.

٩ـ زبدة المسائل.

وفاته:

توفّي السيّد الشيرازي قدس سره في الرابع والعشرين من شعبان ١٣١٢ هـ بمدينة سامرّاء، ودفن في الصحن الحيدري للإمام علي عليه السلام في النجف الأشرف.

السيد أبو الحسن جلوة الزواري قدس سره

(١٢٣٨ هـ ـ ١٣١٤ هـ)



اسمه ونسبه:[١]

السيّد أبو الحسن بن السيّد محمّد الطباطبائي، وينتهي نسبه إلى السيّد الحسن المثنى بن الإمام الحسن المجتبى بن الإمام علي عليه السلام.

ولادته:

ولد السيّد أبو الحسن عام ١٢٣٨ هـ بمدينة حيدر آباد في الهند، التي سافر إليها والده السيّد محمّد الطباطبائي طلباً للعلم، وكان فيها من المتبحّرين في علم الطب، ثمّ عاد إلى إصفهان برفقة ولده السيّد أبي الحسن، وكان عمره سبع سنين، ثمّ انتقل من إصفهان إلى منطقة زوارة الواقعة جنوبها.

دراسته:

توفّي أبوه وعمره لا يتجاوز أربعة عشر عاماً، فأُصيب بحالة من الإحباط، إلاّ أنّ ذلك لم يثن عزمه عن مواصلة الدراسة، فأكمل مرحلة المقدّمات في مدينة زواره، ثمّ

---

١ . أُنظر: موسوعة مؤلّفي الإمامية ٢ / ١٢٣.

ذهب إلى إصفهان لدراسة العلوم العقلية بفروعها كافّة: الطبيعية، والإلهية، والرياضية.

ثمّ ذهب إلى طهران عام ١٢٧٣ هـ، وأقام في مدرسة دار الشفاء مدّة ٤٠ عاماً، ومنذ وصوله أخذ يدرس الفلسفة والحكمة، وبعد وفاة آقا علي المدرّس وهو آخر الحكماء الأربعة المشهورين بتدريس كتاب الحكمة المتعالية، انفرد بتدريس العلوم العقلية، وأصبح في أواخر أيّامه من أبرز مدرّسي العلوم الفلسفية في إيران.

أساتذته: نذكر منهم ما يلي:

١ـ الشيخ عبد الجواد التوني الخراساني.

٢ـ الشيخ حسين الحكيم.

٣ـ الشيخ حسن النوري.

تلامذته: نذكر منهم ما يلي:

١ـ الشيخ محمّد الكاشاني، المعروف بالآخوند الكاشي.

٢ـ الشيخ محمّد كاظم الخراساني، المعروف بالآخوند.

٣ـ الشيخ محمّد باقر الاصطبهاناتي.

٤ـ الشيخ علي أكبر حكيم اليزدي .

٥ـ الشيخ علي خان عبد الرسولي.

٦ـ السيّد حسين الطباطبائي القمّي.

٧ـ الشيخ شهاب الدين الشيرازي.

٨ـ الشيخ محمّد علي الشاه آبادي.

٩ـ الشيخ حسن الكرمانشاهي.

١٠ـ السيّد عباس الشاهرودي.

١١ـ الشيخ عبد النبي النوري.

١٢ـ الشيخ هاشم الأشكوري.

١٣ـ السيّد عبد الله البهبهاني.

١٤ـ السيّد حسين البادكوبي.

١٥ـ الشيخ مهدي الآشتياني.

١٦ـ الشيخ جعفر الآشتياني.

١٧ـ السيّد صالح الخلخالي.

١٨ـ الشيخ طاهر التنكابني.

١٩ـ الشيخ إبراهيم الفلكي.

صفاته وأخلاقه: نذكر منها ما يلي:

كان لديه تعلُّق شديد بأهل البيت عليهم السلام، وقد كتب أشعاراً بمدح أمير المؤمنين والزهراء والإمام الحسين عليهم السلام.

وكان لا يعتمد على الآخرين في إنجاز أعماله الشخصية، وكان لطيفاً عند المحاورة، محترماً من الجميع، وكان يهتم بالفقراء والمحتاجين، بحيث أنّه كتب في وصيته ببيع كتبه وإنفاقها على المحتاجين من أقربائه.

مؤلفاته: نذكر منها ما يلي:

١ـ حاشية على شرح منظومة السبزواري.

٢ـ رسالة في بيان الربط الحادث بالقديم.

٣ـ حاشية على رسالة في وحدة الوجود.

٤ـ وجود الصور النوعية في الأجسام.

٥ـ حاشية على شرح الهداية الأثيرية.

٦ـ رسالة في وجود الواجب والممكن.

٧ـ حاشية على شرح فصوص الحكم.

٨ـ حاشية شرح ملخص الجغميني.

٩ـ ديوان جلوه، باللغة الفارسية.

١٠ـ حاشية على الأسفار الأربعة.

١١ـ رسالة في التركيب وأحكامه.

١٢ـ الأقوال في الجسم التعليمي.

١٣ـ رسالة في الوجود وأقسامه.

١٤ـ رسالة في الكلّي وأقسامه.

١٥ـ تعليقة على الدرة الفاخرة.

١٦ـ إثبات الحركة الجوهرية.

١٧ـ بيان استجابة الدعاء.

١٨ـ حاشية على المشاعر.

١٩ـ انتزاع مفهوم واحد.

وفاته:

توفّي السيّد جلوه الزواري قدس سره في السادس من ذي القعدة ١٣١٤ هـ، ودفن بمقبرة الشيخ الصدوق في الري جنوب العاصمة طهران.

السيد محمد الفشاركي قدس سره

(١٢٥٣ هـ ـ ١٣١٦ هـ)

اسمه ونسبه:[١]

السيّد محمّد بن السيّد قاسم الطباطبائي الفشاركي الأصفهاني.

ولادته:

ولد السيّد الفشاركي عام ١٢٥٣ هـ، بقرية فشارك من توابع إصفهان في إيران.

دراسته وتدريسه:

سافر السيّد الفشاركي إلى مدينة كربلاء المقدّسة، وهو ابن إحدى عشر سنة، وكفله هناك أخوه السيّد إبراهيم المعروف بـ(الكبير)، فأكمل عنده العربية والمنطق، ثم سافر إلى النجف الأشرف عام ١٢٨٦ هـ لإكمال دراسته، ولمّا سافر السيّد الشيرازي الكبير إلى مدينة سامرَّاء عام ١٢٩١ هـ، صحب معه السيّد الفشاركي، وتوطَّن معه، وصار من أفضل مقرَّبيه، وخيرة خواصِّه وتلاميذه.

ولمّا كثرت أعمال السيّد الشيرازي لتحمُّله أعباء المرجعية، فوَّض أمر التدريس إليه، واعتمد في تدريس طلبة الحوزة عليه، فقام السيّد الفشاركي بتلك الوظيفة على أكمل وجه، وبعد وفاة السيّد الشيرازي عام ١٣١٢ هـ، رجع السيّد الفشاركي إلى النجف الأشرف، فتهافتت عليه طلاَّب المعرفة، وروَّاد العلم، لينهلوا من علومه.

---

١ . أُنظر: وقاية الأذهان: ١٤٣ .

أساتذته: نذكر منهم ما يلي:

١ـ السيّد محمّد حسن الشيرازي، المعروف بالشيرازي الكبير.

٢ـ أخوه، السيّد إبراهيم الفشاركي، المعروف بالكبير.

٣ـ الشيخ محمّد حسين الفاضل الأردكاني.

٤ـ السيّد علي نقي الطباطبائي.

تلامذته: نذكر منهم ما يلي:

١ـ الشيخ محمّد حسين الغروي الأصفهاني، المعروف بالكمباني.

٢ـ الشيخ محمّد رضا النجفي الأصفهاني.

٣ـ الشيخ محمّد حسين الغروي النائيني.

٤ـ الشيخ عبد الكريم الحائري اليزدي.

٥ـ الشيخ محمّد كاظم الشيرازي.

٦ـ الشيخ ضياء الدين العراقي.

٧ـ الشيخ حسين البروجردي.

٨ـ الشيخ أسد الله الزنجاني.

٩ـ الشيخ محمّد حسن كُبّة.

صفاته وأخلاقه: نذكر منها ما يلي:

تواضعه: فقد عاش حياته عيشة الزهّاد، ما بنى فيها داراً، ولم يخلّف عقاراً، وكان يذهب إلى السوق بنفسه لشراء حوائجه، والطلبة حافّون به، يسألونه عمّا أشكل عليهم من درسه، وهو واقف على باب بعض الحوانيت.

وكان ثقةً ورعاً، كثير الخيرات، خصوصاً فيما يتعلّق بمجالس الأئمّة الأطهار عليهم السلام، سيّما في مجلس عزاء الإمام الحسين عليه السلام، وكان حَسَن المحاضرة، وحُلو المعاشرة.

كراماته:

من كراماته التي يجدر بنا أن نسجّلها في هذه الترجمة، هي ما نقله أحد أحفاده حيث يقول: لمّا كان السيّد الفشاركي في سامرّاء انتشر وباء (الطاعون) بين أهالي المدينة بشكل مُرعب، وكان عدد كبير من الناس يموتون في كل يوم، وفي أحدى الأيّام اجتمع نفر من أهل العلم والتقوى في دار السيّد، ودار الحديث حول الوباء الذي عمَّ المدينة، وما تركه من خوف ووحشة في قلوب الناس، فالتفت السيّد الفشاركي للحاضرين قائلاً: إذا أصدرتُ حكماً شرعياً هل يجب تنفيذه ؟ فأعلن الجميع بأنَّ تنفيذ الحكم واجب على الجميع عند ذلك.

فقال: إنّني أصدر فتوى، وحكماً شرعياً بأن يبدأ جميع الشيعة في سامرَّاء من اليوم حتَّى عشرة أيّام بقراءة زيارة عاشوراء، من أجل التوسُّل لرفع البلاء عنهم، ويهدون ثواب هذه الزيارة إلى الروح الطاهرة للسيِّدة نرجس، والدة الإمام المهدي المنتظر عليه السلام ـ والتي قبرها في سامرَّاء، وفي جوار الإمامين العسكريين عليهما السلام ـ.

فصادق الجميع على فتواه، ثمّ أبلغوا جميع الشيعة في سامرَّاء بذلك، فالتزموا به، وفي اليوم التالي رفع الوباء تماماً عن الشيعة، ولم يُصب أحد منهم بالوباء، وكانت ضحايا الوباء فقط في صفوف غير الشيعة، فاستغرب غير الشيعة من هذا الأمر، حيث أنّه لم يصب شيعي بعد ذلك اليوم، فسأل جمع من أهل السنّة عن سبب هذا التوقّف الغريب للوباء في صفوف الشيعة، وعندما عرفوا السبب، وهو زيارة عاشوراء، فعلوا ما فعل الشيعة، وعندها توقّف الوباء عنهم أيضاً، وذلك ببركة الإمام الحسين عليه السلام.

مؤلفاته: نذكر منها ما يلي:

١ـ رسالة في أحكام الخلل في الصلاة.

٢ـ رسالة في تقوِّي السافل بالعالي.

٣ـ رسالة في أصالة البراءة.

٤ـ رسالة في الدماء الثلاثة.

٥ـ رسالة في الخيارات.

٦ـ رسالة في الإجارة.

٧ـ الأغسال.

٨ـ الزكاة.

وطبعت أخيراً ست رسائل منها في كتاب مستقل بعنوان (الرسائل الفشاركية).

وفاته:

توفّي السيّد الفشاركي قدس سره في الثالث من ذي القعدة الحرام ١٣١٦ هـ بمدينة النجف الأشرف، ودفن في الصحن العلوي للإمام علي عليه السلام.

الشيخ حسين النوري الطبرسي قدس سره

(١٢٥٤ هـ ـ ١٣٢٠ هـ)

اسمه ونسبه:[1]

الشيخ حسين بن الشيخ محمّد تقي بن علي محمّد النوري الطبرسي.

ولادته:

ولد الشيخ النوري الطبرسي في الثامن عشر من شوال ١٢٥٤ هـ بقرية يالو من قرى مازندران في إيران.

دراسته:

سافر إلى العاصمة طهران للدراسة الحوزوية، ثمّ سافر إلى مدينة النجف عام ١٢٧٣هـ، وبقي فيها ما يقرب أربع سنين لإكمال دراسته الحوزوية، ثمّ عاد إلى إيران، ثمّ سافر إلى كربلاء عام ١٢٧٨ هـ، وبقي فيها مدّة سنتين، ثمّ سافر إلى الكاظمية، وبقي فيها مدّة سنتين أيضاً، ثم رجع إلى النجف الأشرف.

وفي عام ١٢٨٤ هـ عاد إلى إيران، ثمّ رجع عام ١٢٨٦ هـ إلى مدينة النجف الأشرف، فبقي فيها سنين، فلازم خلالها درس السيّد محمّد حسن الشيرازي، ولمّا سافر أُستاذه إلى مدينة سامرّاء عام ١٢٩١ هـ، سافر الشيخ النوري الطبرسي عام ١٢٩٢ هـ إلى مدينة سامرّاء، وبقي فيها إلى عام ١٣١٤ هـ، ثمّ عاد إلى مدينة النجف الأشرف عازماً على البقاء بها، حتّى أدركه الأجل.

أساتذته: نذكر منهم ما يلي:

١ـ السيّد محمّد حسن الشيرازي، المعروف بالشيرازي الكبير. ٢ـ أبو زوجته، الشيخ عبد الرحيم البروجردي. ٣ـ الشيخ عبد الحسين الطهراني. ٤ـ الشيخ محمّد علي المحلاّتي. ٥ـ الشيخ مرتضى الأنصاري.

---

١ . أُنظر: مستدرك الوسائل ١ / ٤١.

تلامذته: نذكر منهم ما يلي:

١ـ الشيخ محمّد محسن، المعروف بآقا بزرك الطهراني. ٢ـ الشيخ محمّد الكاشاني، المعروف بالآخوند الكاشي. ٣ـ السيّد عبد الحسين شرف الدين الموسوي العاملي. ٤ـ الشيخ محمّد القمّي، المعروف بالأرباب. ٥ـ الشيخ محمّد حسين كاشف الغطاء. ٦ـ الشيخ جواد آقا الملكي التبريزي. ٧ـ الشيخ محمّد جواد البلاغي. ٨ـ الشيخ محمّد الفيض القمّي. ٩ـ الشيخ عباس القمّي. ١٠ـ الشيخ علي الخليلي.

أقوال العلماء فيه: نذكر منهم ما يلي:

١ـ قال الشيخ آقا بزرك الطهراني: (إمام أئمّة الحديث والرجال في الأعصار المتأخّرة، ومن أعاظم علماء الشيعة، وكبار رجال الإسلام في هذا القرن).

٢ـ قال السيّد محسن الأمين في أعيان الشيعة: (كان عالماً فاضلاً محدّثاً متبحّراً في علمي الحديث والرجال، عارفاً بالسير والتاريخ، منقباً فاحصاً ناقماً على أهل عصره عدم اعتنائهم بعلمي الحديث والرجال، زاهداً عابداً لم تفته صلاة الليل، وكان وحيد عصره في الإحاطة والاطلاع على الأخبار والآثار والكتب الغريبة).

مؤلفاته: نذكر منها ما يلي:

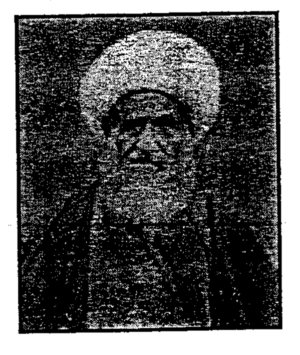
١ـ النجم الثاقب في أحوال الإمام الغائب، باللغة الفارسية. ٢ـ جنّة المأوى فيمن فاز بلقاء الحجّة في الغيبة الكبرى. ٣ـ كشف الأستار عن وجه الغائب عن الأبصار. ٤ـ معالم العبر في استدراك البحار السابع عشر. ٥ـ الفيض القدسي في أحوال العلاّمة المجلسي. ٦ـ فصل الخطاب في مسألة تحريف الكتاب. ٧ـ البدر المشعشع في ذرّية موسى المبرقع. ٨ـ نفس الرحمن في فضائل سيّدنا سلمان. ٩ـ دار السلام فيما يتعلّق بالرؤيا والمنام. ١٠ـ مستدرك الوسائل ومستنبط المسائل. ١١ـ سلامة المرصاد، باللغة الفارسية. ١٢ـ لؤلؤ ومرجان، باللغة الفارسية. ١٣ـ الصحيفة الرابعة السجّادية.

وفاته:

توفّي الشيخ النوري الطبرسي قدس سره في السادس والعشرين من جمادى الثانية ١٣٢٠ هـ في النجف الأشرف، ودفن بجوار مرقد الإمام علي عليه السلام.

الشيخ محمد حسن المامقاني قدس سره

(١٢٣٨ هـ - ١٣٢٣ هـ)



اسمه ونسبه:[١]

الشيخ محمّد حسن بن الشيخ عبد الله بن محمّد باقر المامقاني، ومامقان إحدى مدن تبريز الإيرانية.

ولادته:

ولد الشيخ المامقاني في الثاني والعشرين من شعبان ١٢٣٨ هـ، بمدينة مامقان في إيران.

دراسته:

سكن أبوه كربلاء المقدّسة قبل ولادته - حيث كان والده مرجعاً دينياً، ويصلّي بالحرم الحسيني - فنشأ ودرس فيها، وفي عام ١٢٥٥ هـ ذهب إلى النجف الأشرف لإكمال دراسته الحوزوية، وفي عام ١٢٥٨ هـ سافر إلى مدينة تبريز للإرشاد والتبليغ، ومن هناك إلى قفقاز، وفي عام ١٢٧٠ هـ عاد إلى النجف لمواصلة دراسته، واستقر بها.

---

١ . أُنظر: مخزن المعاني: ٢٩.

أساتذته: نذكر منهم ما يلي:

١ـ السيّد حسين التبريزي الكوهكمري.

٢ـ الشيخ عبد الرحيم البروجردي.

٣ـ الشيخ مهدي كاشف الغطاء.

٤ـ الشيخ مرتضى الأنصاري.

٥ـ الشيخ ملاّ علي الخليلي.

٦ـ الشيخ راضي النجفي.

تلامذته: نذكر منهم ما يلي:

١ـ السيّد محمّد رضا الطباطبائي التبريزي.

٢ـ السيّد أبو الحسن الموسوي الأصفهاني.

٣ـ الشيخ عبد الحسين صادق العاملي.

٤ـ الشيخ محمّد حسين كاشف الغطاء.

٥ـ نجله، الشيخ أبو القاسم المامقاني.

٦ـ الشيخ محمّد حرز الدين النجفي.

٧ـ الشيخ صادق المجتهد التبريزي.

٨ـ نجله، الشيخ عبد الله المامقاني.

٩ـ الشيخ جعفر الستري البحراني.

١٠ـ الشيخ شعبان الكيلاني النجفي.

١١ـ الشيخ أبو القاسم الأُردبادي.

١٢ـ الشيخ محمّد تقي الشيرازي.

١٣ـ السيّد علي الرضوي الداماد.

١٤ـ الشيخ محمّد جواد البلاغي.

١٥ـ الشيخ علي كاشف الغطاء.

١٦ـ الشيخ إبراهيم الأردبيلي.

١٧ـ الشيخ فرج الله الخياباني.

١٨ـ الشيخ فياض الزنجاني.

١٩ـ السيّد محسن الأمين.

٢٠ـ الشيخ جبر النجفي.

صفاته وأخلاقه: نذكر منها ما يلي:

قال نجله الشيخ عبد الله: (وكان طاب رمسه عالماً نحريراً، وفاضلاً خبيراً، أُصولياً وفقيهاً، أديباً لبيباً، فهّاماً للأخبار والعبارات، معتدل السليقة، حسن الطريقة، عالي الهمّة، ثقة نقة، عدلاً ثبتاً، زاهداً متّقياً، مخالفاً لهواه، مطيعاً لأمر مولاه، حافظاً لدينه، صائناً لنفسه، دقيقاً في الشرعيات، خشناً في جنب الله تعالى، ذا خشية غريبة، موصلاً للحقوق إلى أهلها أحسن إيصال، صبوراً متوكّلاً، عفيفاً عزيز النفس...).

أقوال العلماء فيه: نذكر منهم ما يلي:

١ـ قال السيّد جمال الدين الكلبايكاني: (لم يقدّر لنا أن نحظى بالتشرّف بزيارة المعصومين عليهم السلام والتعرّف على سلوكهم وسيرتهم العملية... إلاّ إنّا قد شاهدنا تالي المعصوم المامقاني فاعطانا صورة مصغّرة عنهم عليهم السلام.

٢ـ قال الشيخ عباس القمّي في الكنى والألقاب: (الشيخ الأجل الفقيه الورع الشيخ محمّد حسن بن المولى عبد الله المامقاني النجفي، كان من أعاظم العلماء الإمامية، مرجعاً للتقليد...).

٣ـ الشيخ عبد الحسين الأميني: (شيخنا الفقيه الزعيم الشيخ حسن المامقاني... أحد الآيات العظام ممّن نهضوا بأعباء العلم والدين، وتقلّدوا الزعامة الدينية، وخدموا الحنفية البيضاء...).

مؤلفاته: نذكر منها ما يلي:

١ـ بشرى الوصول إلى أسرار علم الأُصول.

٢ـ ذرائع الأحلام في شرح شرائع الإسلام.

٣ـ غاية الآمال.

وفاته:

توفّي الشيخ المامقاني قُدِّسَ سِرُّه في الثامن عشر من المحرّم ١٣٢٣ هـ بمدينة النجف الأشرف، ودفن بمقبرته الخاصّة في النجف الأشرف.

الشيخ محمد طه نجف قدس سره

(١٢٤١ هـ ـ ١٣٢٣ هـ)



اسمه وكنيته ونسبه:[١]

الشيخ أبو مهدي، محمّد طه بن الشيخ مهدي بن الشيخ محمّد رضا بن الشيخ محمّد بن الحاج نجف علي، وعائلة آل نجف أصلها من مدينة تبريز، هاجر جدّهم الكبير نجف علي إلى مدينة النجف الأشرف واستقرَّ بها، ومنه تكوّنت عائلة آل نجف.

ولادته:

ولد الشيخ نجف عام ١٢٤١ هـ بمدينة النجف الأشرف.

مكانته العلمية:

كان الشيخ نجف طويل الباع في العلوم الدينية والأدبية، واسع الاطلاع في التاريخ، واللغة، والحكمة، وأشعار العرب، وغيرها، إلاّ أنّه تفوَّق في الفقه والأُصول، والحديث والرجال، وبرع فيها منتهى البراعة، وعُدَّ في مصافِّ أعلام عصره النابهين.

---

١ . أُنظر: أعيان الشيعة ٩ / ٣٧٥.

أساتذته: نذكر منهم ما يلي:

١ـ الشيخ عبد الرضا الطفيلي.

٢ـ الشيخ مرتضى الأنصاري.

٣ـ السيّد حسين بحر العلوم.

٤ـ السيّد حسين الكوهكمري.

٥ـ خاله، الشيخ جواد نجف.

٦ـ الشيخ محسن خنفر.

تلامذته: نذكر منهم ما يلي:

١ـ الشيخ محمّد محسن، المعروف بآقا بزرك الطهراني.

٢ـ السيّد عبد الحسين شرف الدين الموسوي العاملي.

٣ـ الشيخ حسن ابن صاحب الجواهر.

٤ـ الشيخ مرتضى كاشف الغطاء.

٥ـ الشيخ هادي كاشف الغطاء.

٦ـ الشيخ عبد الحسين البغدادي.

٧ـ السيّد محمّد سعيد الحبوبي.

٨ـ الشيخ محمّد جواد البلاغي.

٩ـ الشيخ حسين الفرطوسي.

١٠ـ الشيخ مرتضى شومان.

١١ـ الشيخ عبد الله شومان.

١٢ـ السيّد عدنان البحراني.

١٣ـ السيّد محسن الأمين.

١٤ـ السيّد محمّد الكاشي.

١٥ـ السيّد رضا الهندي.

١٦ـ السيّد صالح الحلّي.

١٧ـ السيّد مهدي الحكيم.

١٨ـ الشيخ حسين مغنية.

١٩ـ السيّد حسن الصدر.

٢٠ـ السيّد علي الشرع.

مرجعيته:

بعد وفاة الشيخ محمّد حسين الكاظمي رجع الناس إليه في التقليد، لا سيما في العراق، وكان مرجعاً بارزاً في مدينة النجف الأشرف في أيّامه، كما انتشرت رسالته العملية في البلاد العربية وإيران، وغيرهما.

صفاته وأخلاقه: نذكر منها ما يلي:

عُرف الشيخ محمّد طه بالورع والصلاح، والزهد والعبادة، وحسن الخُلق والتواضع، وسلامة الذات وطهارة النفس، فعلماء آل نجف كلّهم على هذه الشاكلة، ورثوا ذلك خلفاً عن سلف، وصغيراً عن كبير.

ونقل عنه أنّه كان مثالاً للصبر والتحمّل في سبيل الله، حيث تعرَّض خلال حياته إلى ابتلاءات عظيمة، وهي: فقدان البصر في أواخر عمره، وموت ولده الوحيد الشيخ مهدي، فلم يظهر عليه الجزع، بل سلَّم أمره لله وصبر حتّى قال: اِمتُحِنتُ بثلاث: فقد ولدي، وذهاب بصري، والرياسة – أي المرجعية ـ.

وكان معرضاً عن ملذّات الدنيا، وزخارفها، ومباهجها، وكان مقتصراً على المأكل الجشب، والملبس الخشن، وكان له ميل في نظم الشعر، ومن قصيدته الميمية التي نظمها بعد عودته من الحجّ عام ١٣١٨ هـ، نقتطف منها الأبيات الآتية، وهي في مدح الإمام علي عليه السلام:

تمامُ الحج أن تقِفَ المَطايا ** على أرض بها النبأ العَظيمُ
وصـيٌّ محمدٍ وأخيه منه ** كهارون يقاس بـه الكليـم
ونفس محمد بِصَريح قولٍ ** المهيمن والصراط المستقيم

مؤلفاته: نذكر منها ما يلي:

١ـ إتقان المقال في أحوال الرجال. ٢ـ شرح كتاب الزكاة من الشرائع. ٣ـ الإنصاف في مسائل الخلاف. ٤ـ الفوائد السنية والدرر النجفية. ٥ـ شرح منظومة بحر العلوم. ٦ـ الدعائم في الأُصول. ٧ـ نعم الزاد ليوم المعاد. ٨ـ حاشية على المعالم. ٩ـ رسالتان في الحبوة. ١٠ـ عناء المخلصين. ١١ـ حواشي المدارك. ١٢ـ رسالة في التقية. ١٣ـ كشف الحجاب. ١٤ـ حواشي اللمعة.

وفاته:

توفّي الشيخ محمّد طه نجف قدس سره في الثالث عشر من شوال ١٣٢٣ هـ بمدينة النجف الأشرف، ودفن بجوار مرقد الشيخ حسين نجف في الصحن الحيدري للإمام علي عليه السلام من جهة باب القبلة.

الشهيد الشيخ فضل الله النوري قدس سره

(١٢٥٩هـ ـ ١٣٢٧ هـ)



اسمه ونسبه:[1]

الشيخ فضل الله بن ملا عباس النوري.

ولادته:

ولد الشيخ النوري في الثاني من ذي الحجّة ١٢٥٩ هـ بقرية لاشك من توابع كجور من مدن مازندران الإيرانية.

دراسته:

تلقّى الدراسات الأوّلية في مدينة نور، ثم سافر إلى طهران لمواصلة دراسته، ثم سافر إلى النجف الأشرف لإكمال دراسته العليا، ولمّا سافر السيّد محمّد حسن الشيرازي إلى مدينة سامراء عام ١٢٩١ هـ، ارتحل الشيخ النوري مصطحباً خاله الشيخ حسين النوري الطبرسي ـ مؤلّف مستدرك الوسائل ـ ثم رجع عام ١٣٠٣ هـ إلى طهران واستقر بها.

---

١ . أُنظر: رسالة قاعدة ضمان اليد: ٣.

أساتذته: نذكر منهم ما يلي:

١ـ السيّد محمّد حسن الشيرازي، المعروف بالشيرازي الكبير.

٢ـ الشيخ حبيب الله الرشتي.

٣ـ الشيخ راضي النجفي.

تلامذته: نذكر منهم ما يلي:

١ـ الشيخ عبد الكريم الحائري اليزدي.

٢ـ السيّد حسين الطباطبائي القمّي.

مقارعته للظالمين:

كان الشيخ النوري عالماً كبيراً ومصلحاً عظيماً، كرّس حياته في مدارسة العلم، وإصلاح المجتمع، وختمها بالشهادة، وجابه ضوضاء الباطل بلسانه وقلمه، ودفع التطاول على المقدّسات الإسلامية.

ولّما وقف على خطورة الموقف شرع في إيقاظ الناس من الغفلة، وتنبيههم على المؤامرات التي تحاك ضدّهم، واستمرت مواجهته سنوات عديدة.

لقد كان لخطابات الشيخ النوري وكتاباته إلى الزعماء والرؤساء تأثير بالغ في منع الأُمّة التصويت على المشروطية.

ولم تجد الطغمة المعتدية على الشعب ودينه مناصاً من المؤامرة على الشيخ وقتله بصورة بشعة، فاختطفوه من داره بعد هجوم عنيف عليها، وحاكموه محاكمة صورية، وأصدر القاضي حكماً بإعدامه شنقا.

أقوال العلماء فيه: نذكر منهم ما يلي:

١ـ قال خاله الشيخ حسين النوري الطبرسي في مقدّمة شجرة طوبى: (عالم فاضل، ومجمع المحاسن والفواضل، مالك أزمة الفروع والأُصول، والآخذ بنواصي المعقول والمنقول، علم الأعلام، والحبر القمقام ابن أختنا المفخم الشيخ فضل الله النوري).

٢ـ قال أُستاذه الشيخ حبيب الله الرشتي: (وحضر لديّ ولدى الأساتيذ العظام، والأساطين الكرام، شطراً وافياً من الزمان، ودهراً طويلاً كافياً من الأوان، فبلغ بحمد الله مناه، وصار عالماً ربّانياً، وعلماً حقّانياً، مجتهداً ماهراً، متبحّراً كاملاً، جامعاً للمعقول والمنقول).

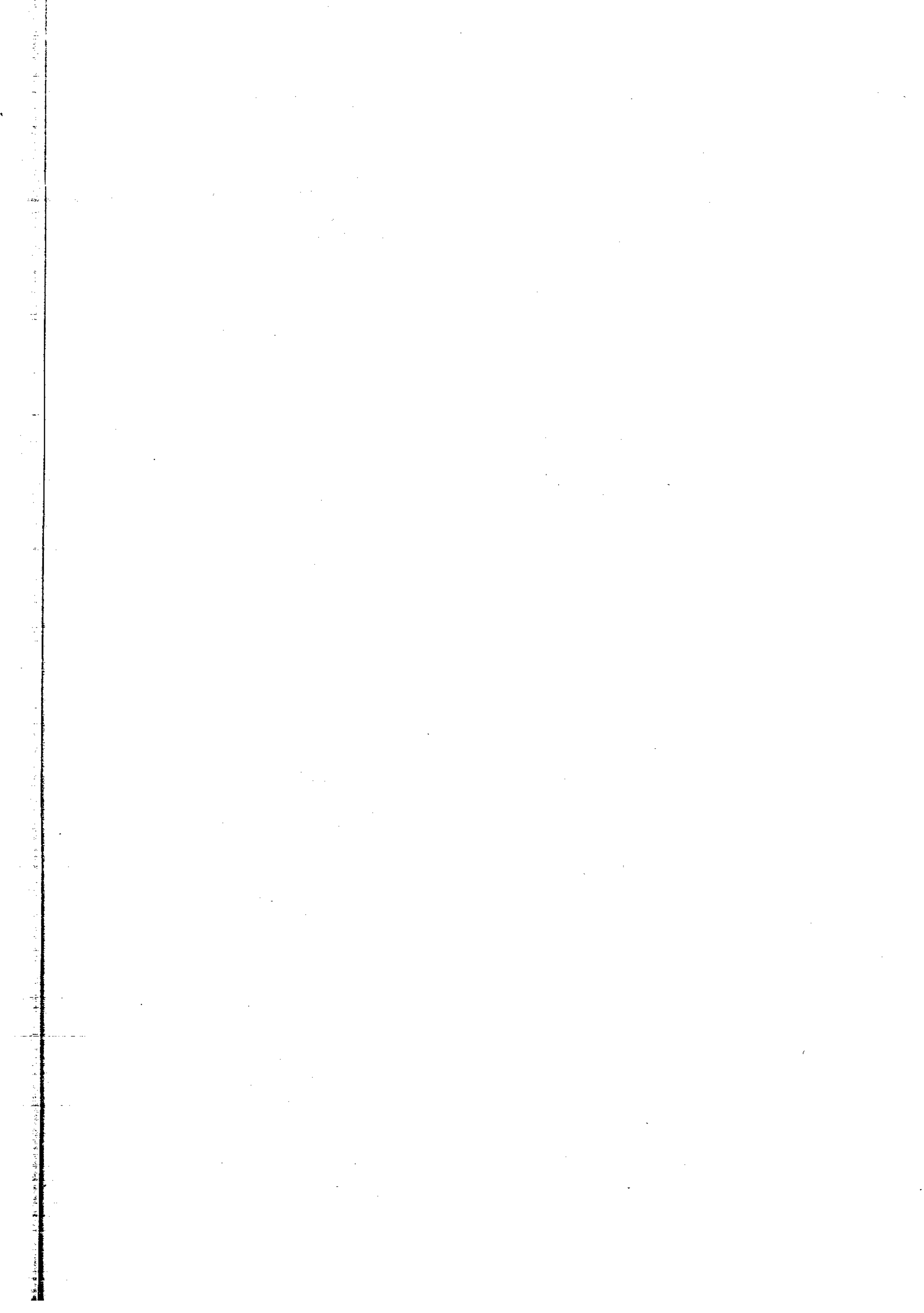
٣ـ قال الشيخ عبد الحسين الأميني في شهداء الفضيلة: (فقفل شيخنا المترجم له إلى طهران، ولم يبرح بها إماماً، وقائداً روحياً، وزعيماً دينياً، يعظّم شعائر الله، وينشر مآثر دينه، ويرفع أعلام الحق، ويبرز كلمة الحقيقة حتّى حكمت بواعث العيث والفساد، بعد ما جابه الإلحاد والمنكر زمناً طويلاً).

مؤلفاته: نذكر منها ما يلي:

١ـ حرمة الاستطراق إلى مكّة عن طريق جبل. ٢ـ الصحيفة المهدوية أو القائمية. ٣ـ تذكرة الغافل وإرشاد الجاهل. ٤ـ رسالة قاعدة ضمان اليد. ٥ـ رسالة المشتق. ٦ـ درر التنظيم.

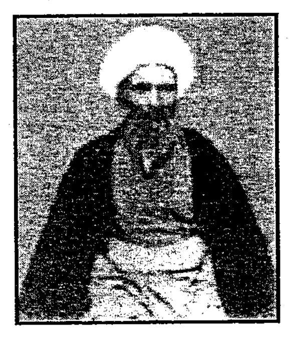
شهادته:

استشهد الشيخ النوري قدس سره في الثالث عشر من رجب ١٣٢٧ هـ بالعاصمة طهران، ودفن في صحن حرم السيّدة فاطمة المعصومة عليها السلام بمدينة قم المقدّسة.



الشيخ محمد كاظم الخراساني المعروف بالآخوند قدس سره

(١٢٥٥ هـ ـ ١٣٢٩ هـ)



اسمه ونسبه:[1]

الشيخ محمّد كاظم بن حسين الخراساني، المعروف بالآخوند.

ولادته:

ولد الشيخ الخراساني عام ١٢٥٥ هـ بمدينة مشهد المقدّسة في إيران.

دراسته:

أكمل الشيخ دراسة المقدّمات في مدينة مشهد المقدّسة، ثمّ ذهب إلى مدينة سبزوار لدراسة الحكمة والفلسفة، وبقي فيها مدّة قصيرة، ثم ذهب إلى طهران لمواصلة دراسته وبقي فيها مدّة قصيرة، وفي عام ١٢٧٨ هـ، سافر إلى مدينة النجف الأشرف لإكمال دراسته الحوزوية، وبعد سفر أُستاذه السيّد الشيرازي إلى مدينة سامرّاء المقدّسة التحق به، وبقي هناك مدّة قصيرة يحضر دروسه، ثمّ عاد إلى مدينة النجف الأشرف.

---

١ . أُنظر: كفاية الأُصول: ١٥.

أساتذته: نذكر منهم ما يلي:

١ـ السيّد محمّد حسن الشيرازي، المعروف بالشيرازي الكبير.

٢ـ السيّد أبو الحسن جلوة الزواري.

٣ـ الشيخ مرتضى الأنصاري.

٤ـ الشيخ هادي السبزواري.

٥ـ السيّد علي الشوشتري.

٦ـ الشيخ آل راضي.

تدريسه:

يعتبر الشيخ الخراساني من مدرّسي علم الأُصول البارزين في التاريخ الإسلامي، وقد انشغل بتدريس العلوم الحوزوية مدّة أربعين سنة، وتمتاز طريقته بالتدريس بالسهولة وحسن البيان، وله أسلوب خاص بالتقريرات، حيث ينتقل من مطلب إلى آخر بسرعة ودقّة لا مثيل لها، ولهذا أصبحت لدروسه شهرة واسعة بين أوساط الطلبة، حتّى بلغ عدد طلاّبه أكثر من ألف طالب، من بينهم مائة مجتهد.

تلامذته: نذكر منهم ما يلي:

١ـ الشيخ محمّد حسين الغروي الأصفهاني، المعروف بالكمباني.

٢ـ السيّد أحمد الأعرجي الخونساري، المعروف بالصفائي.

٣ـ الشيخ محمّد محسن، المعروف بآقا بزرك الطهراني.

٤ـ الشيخ محمّد القمّي، المعروف بالأرباب.

٥ـ السيّد حسين الطباطبائي البروجردي.

٦ـ الشيخ عبد الكريم الحائري اليزدي.

٧ـ الشيخ جواد آقا الملكي التبريزي.

٨ـ السيّد محسن الطباطبائي الحكيم.

٩ـ الشيخ مرتضى كاشف الغطاء.

١٠ـ الشيخ محمّد علي الشاه آبادي.

١١ـ السيّد هبة الدين الشهرستاني.

١٢ـ السيّد محسن الأمين العاملي.

١٣ـ الشهيد السيّد حسن المدرّس.

١٤ـ الشيخ ضياء الدين العراقي.

١٥ـ الشيخ هادي كاشف الغطاء.

١٦ـ الشيخ محمّد جواد البلاغي.

١٧ـ الشيخ أبو الهدى الكلباسي.

١٨ـ السيّد صدر الدين الصدر.

١٩ـ السيّد عبد الله البهبهاني.

٢٠ـ السيّد حسين القمّي.

مكانته العلمية:

انتشر صيت الآخوند في أرجاء المعمورة، ودوّى اسمه في الآفاق، ونال من المنزلة الرفيعة والمقام الشامخ العلمي، ممّا اضطر للإذعان به أكابر علماء المسلمين، وقد تجاوزت شهرته في العلم وبراعته في التدريس آفاق مدينة النجف الأشرف، بل آفاق العراق، حتّى وصل خبر ذلك إلى جميع أرجاء الدولة العثمانية.

واشتاق شيخ الإسلام بنفسه لرؤية الآخوند، والارتشاف من نمير علمه، بحجّة أنّه يروم السفر إلى قبر أبي حنيفة في بغداد، ومن ثمّ عرَّج على مدينة النجف الأشرف ليشاهد الحوزة التي مضى عليها حوالي الألف عام، فدخل إلى مسجد الطوسي، حيث كان الآخوند يلقي درسه، فلمّا رآه وهو يدخل قام بنقل البحث إلى قول أبي حنيفة حول المطلب الذي كان يشرحه، وشرع ببيانه على أحسن ما يرام.

فاندهش شيخ الإسلام من قدرة الآخوند على مباني أبي حنيفة وغيره من أئمّة السنّة، ويقال: إنّ جُلَّ حديثه في سفره عند رجوعه إلى بلده كان يدور حول شخصية الآخوند، ومكانته العلمية.

مؤلفاته: نذكر منها ما يلي:

١ـ ذخيرة العباد في يوم المعاد، باللغة الفارسية. ٢ـ اللمعات النيرة في شرح تكملة التبصرة. ٣ـ حاشية على المنظومة. ٤ـ حاشية على المكاسب. ٥ـ حاشية على الرسائل. ٦ـ حاشية على الأسفار. ٧ـ القضاء والشهادات. ٨ـ تكملة التبصرة. ٩ـ كفاية الأُصول. ١٠ـ درر الفوائد. ١١ـ روح الحياة. ١٢ـ الفوائد.

وفاته:

توفّي الشيخ الآخوند الخراساني قدس سره في العشرين من ذي الحجّة ١٣٢٩ هـ بمدينة النجف الأشرف، ودفن بجوار مرقد الإمام علي عليه السلام.

السيد محمد سعيد الحبوبي قائد المعركة ضد المحتلين الإنجليز قدس سره

(١٢٦٦ هـ ـ ١٣٣٣ هـ)



اسمه وكنيته ونسبه:[١]

السيّد أبو علي، محمّد سعيد بن محمود بن قاسم الحسني الحبوبي.

ولادته:

ولد السيّد الحبوبي في الرابع من جمادى الثانية ١٢٦٦ هـ بمدينة النجف الأشرف.

دراسته:

حفظ القرآن الكريم وهو في سن الصغر، ثم درس الأدب ومقدّمات العربية، ثم سافر إلى نجد الحجازية ليلحق بأبيه، فانشغل مع والده في التجارة وما تبقّى من يومه كان يقضيه في قراءة كتب الأدب والمنطق والحكمة والفقه.

عاد إلى النجف الأشرف عام ١٢٨٤ هـ والتحق إثرها بأندية الأدب حتّى أصبح شاعراً عظيماً، ثم انصرف إلى دراسة العلوم الدينية حتّى صار عالماً من علماء الطائفة.

أساتذته: نذكر منهم ما يلي:

١ـ الشيخ محمّد حسين الكاظمي. ٢ـ خاله، الشيخ عباس الأعسم. ٣ـ الشيخ حسين قلي الهمداني. ٤ـ الشيخ محمّد الشربياني. ٥ـ الشيخ محمّد طه نجف.

---

١ . أُنظر: علي في الكتاب والسنّة والأدب ٥ / ٤٦.

٦ـ الشيخ رضا الهمداني. ٧ـ الشيخ موسى شرارة. ٨ـ السيّد مهدي الحكيم.

تلامذته: نذكر منهم ما يلي:

السيّد محسن الطباطبائي الحكيم.

جهاده ضد الإنجليز:

كان السيّد الحبّوبي رجلاً عالماً، وأديباً بارعاً، ومجاهداً ضد المحتلّين الإنجليز.

إنّ تاريخ الحرب العالمية الأُولى خصّص صفحة مشرقة لجهاد السيّد الحبوبي، وأفرد فصلاً لبطولته وعزمه الملتهب في حفظ كيان الإسلام والمسلمين، فقد أعلن الجهاد ضد الاستعمار الإنجليزي في محرّم ١٣٣٣ هـ، وخرج هو بنفسه رغم كبر سنّه، والتحقت به الجموع المحتشّدة من المؤمنين، ومعظم عشائر الجنوب العراقي والأكراد، وسار بهم إلى منطقة الشعيبة التي يتواجد فيها الإنجليز، وقاتل المحتلّين الإنجليز في معركة الشعيبة، إلاّ أنّ تفوّق الإنجليز بالسلاح أجبر المقاومين إلى الانسحاب بعد أن قدّموا تضحيّات جسيمة من الشهداء.

وبعد أشهر اتصلوا به القادة الأتراك وطلبوا منه رسم خطّة لإعادة الكرّة للجهاد عن طريق كوت الإمارة، وهكذا كان، فخاض الحبّوبي مع بقيّة العلماء والعشائر والجيش التركي معركة أُخرى ضد القوّات البريطانية الغازية، وكان النصر حليفهم هذه المرّة، إذ استطاعوا محاصرة الجيش الإنجليزي وأسر جميع أفراده وعددهم اثني عشر ألف رجل، إضافة إلى قائده الجنرال طاوزند.

وفاته:

توفّي السيّد الحبّوبي قدس سره في الثاني من شعبان ١٣٣٣ هـ في مدينة الناصرية عند عودته من المعركة، ودفن في الصحن الحيدري للإمام علي عليه السلام في النجف الأشرف.

الشيخ أبو القاسم الأردبادي قدس سره

(١٢٧٤ هـ ـ ١٣٣٣ هـ)

اسمه ونسبه:[١]

الشيخ أبو القاسم بن محمّد تقي بن محمّد قاسم الغروي الأُردبادي النجفي.

ولادته:

ولد الشيخ الأُردبادي في جمادى الأُولى ١٢٧٤ هـ بمدينة أُردباد في إيران.

سفره إلى العراق:

سافر إلى النجف الأشرف عام ١٢٩٨ هـ لإكمال دراسته الحوزوية، ثم رجع إلى تبريز عام ١٣٠٨ هـ، وبدأ فيها بالتدريس ونشر أحكام الدين، وعاد إلى النجف الأشرف عام ١٣١٥ هـ، فكان من مدرّسيها ومن المقيمين لصلاة الجماعة في الصحن الحيدري الشريف.

مرجعيته:

كان أحد مراجع التقليد في آذربايجان وقفقاسيا، رجع إليه بعض أهل تلك البلاد، وقد شهد باجتهاده السيّد محمّد حسن الشيرازي، والشيخ زين العابدين المازندراني الحائري، والشيخ محمّد طه نجف.

---

١ . أُنظر: الكنى والألقاب ٢ / ٢٠، أعيان الشيعة ٢ / ٤١٠.

أقوال العلماء فيه: نذكر منهم ما يلي:

قال السيّد محسن الأمين في أعيان الشيعة: (كان عالماً فقيهاً، تقياً ورعاً، خشناً في ذات الله، أحد مراجع التقليد في آذربايجان وقفقاسيا).

أساتذته: نذكر منهم ما يلي:

١ـ السيّد محمّد حسن الشيرازي، المعروف بالشيرازي الكبير. ٢ـ الشيخ محمّد الإيرواني، المعروف بالفاضل الإيرواني. ٣ـ الشيخ محمّد حسين الأردكاني. ٤ـ الشيخ محمّد حسين الكاظمي. ٥ـ الشيخ محمّد حسن آل ياسين. ٦ـ الشيخ محمّد حسن المامقاني. ٧ـ الشيخ حسين قلي الهمداني. ٨ـ الشيخ علي النهاوندي.

مؤلفاته: نذكر منها ما يلي:

١ـ الشهب الثاقبة في الردّ على القائلين بوحدة الوجود، باللغة الفارسية. ٢ـ الشهاب المبين في إعجاز القرآن، باللغة الفارسية. ٣ـ منهج السداد في فقه العبادات، باللغة الفارسية. ٤ـ نور الضياء في مسألة تحريف الكتاب. ٥ـ حاشية على رسائل الشيخ الأنصاري. ٦ـ مناهج اليقين في الردّ على النصارى. ٧ـ السهام النافذة في الردّ على البابية. ٨ـ مسائل الأُصول في أُصول الفقه. ٩ـ النجم الثاقب في نفائس المناقب. ١٠ـ مناسك الحج، باللغة الفارسية. ١١ـ رسالة في التعادل والترجيح. ١٢ـ القبسات في أُصول الدين. ١٣ـ حواشي الجامع العباسي. ١٤ـ منظومة في المنطق. ١٥ـ المسائل الشكوية. ١٦ـ رجوم الشياطين.

وفاته:

توفّي الشيخ الأُردبادي قدس سره في الخامس من شعبان ١٣٣٣ هـ بمدينة همدان في طريقه إلى زيارة الإمام الرضا عليه السلام، ودفن بالصحن الحيدري للإمام علي عليه السلام في النجف الأشرف.

الشيخ محمد الكاشاني المعروف بالآخوند الكاشي قدس سره

(١٢٤٩ هـ-١٣٣٣ هـ)

اسمه ونسبه:[١]

الشيخ محمّد الكاشاني، المعروف بالآخوند الكاشي.

ولادته:

ولد الشيخ الكاشاني عام ١٢٤٩ هـ بمدينة كاشان في إيران.

دراسته:

بعد إكماله المقدّمات في كاشان، سافر إلى مدينة إصفهان لإكمال دراسته.

أساتذته: نذكر منهم ما يلي:

١ـ السيّد محمّد حسن الشيرازي، المعروف بالشيرازي الكبير.

٢ـ الشيخ محمّد الإيرواني، المعروف بالفاضل الإيرواني.

٣ـ السيّد أبو الحسن جلوة الزواري.

٤ـ الشيخ حسين النوري الطبرسي.

٥ـ الشيخ محمّد رضا القمشئي.

---

١ . أُنظر: مواقع الإنترنت.

تدريسه:

كتب السيّد القوجاني النجفي ـ أحد تلامذته ـ عن تدريسه: (اشتغل هذا العالم العارف بالتدريس، وتميَّزت دروسه بالجانب الأخلاقي، وقد كان يبدأ الدرس بنصيحة وموعظة مؤثّرة بحدود ربع ساعة، بحيث تجعل كل واحد من الطلبة يخرج من هذه الدنيا ولا يحس بها، وكأنّه في العالم الآخر، ونتيجة لتأثّرنا به قمنا بدراسة كتاب المنظومة عنده، وبعد دراستنا لهذا الكتاب أصبحنا شيئاً فشيئاً نميل إلى إحياء الليل بالعبادة، واعتزال الناس قدر الإمكان، وفي هذا الصدد لابُدَّ لي أن أذكر لكم نقطتين هامتين:

الأُولى: إنّ استمرار هذا العالِم السائر إلى الله، والذي تعلّق بالله، وعزف عن الدنيا، على ابتداء دروسه بالمقدّمات الأخلاقية، جعله في نظرنا إنساناً طاهراً، ولائقاً في نفس الوقت لتربية الناس، وتغيير المجتمع نحو الفضائل.

الثانية: إنّ التأثير الذي أحدثه كلام هذا العالم في نفوس طُلاَّبه، صنع لنا أناساً لهم قلوب محترمة، من شِدَّة الشعور بالمسؤولية).

تلامذته: نذكر منهم ما يلي:

١ـ السيّد أحمد الأعرجي الخونساري، المعروف بالصفائي.

٢ـ السيّد محمّد كاظم الموسوي الأصفهاني.

٣ـ السيّد أبو الحسن الموسوي الأصفهاني.

٤ـ السيّد حسين الطباطبائي البروجردي.

٥ـ السيّد محمّد حسن القوجاني النجفي.

٦ـ السيّد عباس الدهكردي الأصفهاني.

٧ـ الشيخ عباس الشيداني الأصفهاني.

٨ـ السيّد محمّد رضا الخراساني.

٩ـ الشيخ ضياء الدين العراقي.

١٠ـ الشيخ عبد الحسين القدسي.

١١ـ الشيخ علي السلطان آبادي.

١٢ـ الشيخ محمّد حسن القطاني.

١٣ـ الشيخ عيسى القزويني.

١٤ـ الشيخ هاشم القزويني.

١٥ـ الشيخ رحيم الأرباب.

١٦ـ السيّد حسن المدرّس.

أقوال العلماء فيه: نذكر منهم ما يلي:

١ـ قال الأُستاذ همائي: (كان الآخوند الكاشي من علماء وأساتذة علم الفلسفة البارزين، وبالإضافة إلى تبحُّره في الفلسفة، درّس الفقه والأُصول، والأدب والرياضيات وغيرها، وخلال مدّة خمسين سنة قام بتدريس العلوم العقلية والنقلية، وتخريج أجيال من العلماء والفضلاء).

٢ـ قال الشيخ مرتضى المطهّري: (كان الآخوند محمّد الكاشاني رجلاً عرفانياً، وقد ظهرت منه حالات عجيبة وغريبة، وعندما كنت أحضر دروس السيّد البروجردي في مدينة بروجرد، تحدَّث لي السيّد البروجردي عن كيفية دراسته عند الآخوند الكاشاني، وروى لي عنه كثير من الحالات العرفانية والمعنوية التي سمع بها).

٣ـ قال السيّد مصلح الدين المهدوي: (كان الآخوند حكيماً عارفاً، وفيلسوفاً كبيراً، ومن نوادر عصره في العلم والعمل، والزهد والتقوى، وكذلك في تدريس الحكمة العلمية والعملية).

مؤلفاته: نذكر منها ما يلي:

مخزن الفوائد.

وفاته:

توفّي الشيخ الكاشاني قدس سره في العشرين من شعبان ١٣٣٣ هـ، ودفن بمقبرة تخت فولاد في مدينة إصفهان.

السيد محمد علي الشاه عبد العظيمي قدس سره

(١٢٥٨ هـ ـ ١٣٣٤ هـ)

اسمه ونسبه:[١]

السيّد محمّد علي بن السيّد محمّد بن هداية الله الحسيني الشاه عبد العظيمي.

ولادته:

ولد السيّد الشاه عبد العظيمي في السابع عشر من جمادى الأُولى ١٢٥٨ هـ بالري في جنوب العاصمة طهران.

دراسته:

درس في مدينة الري الأوّليات، وقسطاً من مقدّمات العلوم الدينية، وفي عام ١٢٧٢ هـ سافر إلى مدينة النجف الأشرف وهو ابن أربع عشرة سنة، فأتمّ المقدّمات والسطوح فيها، وفي عام ١٢٩٧ هـ سافر إلى مدينة سامرّاء لإكمال دراسته، وبعد عدّة سنين عاد إلى النجف الأشرف، فَعَلا شأنه، وعظم قدره، وذاع بين الملأ علمه وفضله.

أساتذته: نذكر منهم ما يلي:

١ـ السيّد محمّد حسن الشيرازي، المعروف بالشيرازي الكبير.

٢ـ الشيخ علي الخليلي.

---

١ . أُنظر: الإيقاد: ٧.

صفاته وأخلاقه: نذكر منها ما يلي:

اشتهر بالورع والتقوى، وصار موثوقاً عند العامّة والخاصّة، وكان يؤم الناس في الصحن الشريف، فيأتم به مطمئناً كل من لا يحصل له الاطمئنان في الاقتداء، ويهتدي بأعماله وأقواله كل قابل للاهتداء، وكان في الظاهر والباطن من العلماء الربّانيين، المروِّجين لشريعة خاتم النبيين ﷺ، وهو في الزهد والإعراض عن الدنيا فوق الوصف.

أقوال العلماء فيه: نذكر منهم ما يلي:

١ـ قال السيّد محسن الأمين في أعيان الشيعة: (كان عالماً فاضلاً، تقياً نقياً، ورعاً زاهداً عابداً، آية في حسن الأخلاق، وسعة الصدر، محدّثاً).

٢ـ قال عمر كحالة في معجم المؤلّفين: (فقيه محدّث، واعظ مفسّر، عارف بالرجال).

مؤلفاته: نذكر منها ما يلي:

١ـ اللؤلؤ المرتّب في أخبار البرامكة وآل المهلب. ٢ـ التكملة في عمدة مواعظ نهج البلاغة. ٣ـ منتخب الأعمال، باللغة الفارسية. ٤ـ مسلك الذهاب إلى ربّ الأرباب. ٥ـ منتخب كتاب سليم بن قيس. ٦ـ منتخب كتب الرجال الأربعة. ٧ـ منتخب الخلاصة في الرجال. ٨ـ وجيزة في فضائل الضيافة. ٩ـ مختصر في وقعة كربلاء. ١٠ـ موعظة السالكين. ١١ـ غرفة المعجزات. ١٢ـ حلية المعاشرين. ١٣ـ الأربعون حديثاً. ١٤ـ مختصر الكلام. ١٥ـ حلية الزائرين. ١٦ـ تنبيه الغافلين. ١٧ـ شرح النهج. ١٨ـ لب التفسير. ١٩ـ الجوهرة. ٢٠ـ الإيقاد.

وفاته:

توفّي السيّد الشاه عبد العظيمي قدس سره في شهر رمضان ١٣٣٤ هـ، ودفن بجوار مرقد الإمام علي عليه السلام في النجف الأشرف.

السيد مهدي الحيدري قدس سره

(١٢٥٠ هـ-١٣٣٦ هـ)



اسمه ونسبه:[١]

السيّد مهدي بن السيّد أحمد بن السيّد حيدر الحيدري، وينتهي نسبه إلى السيّد عبد الله المحض بن الحسن المثنى بن الإمام الحسن المجتبى عليه السلام.

ولادته:

ولد السيّد الحيدري حوالي عام ١٢٥٠ هـ بمدينة الكاظمية المقدّسة في العراق.

دراسته:

تلقّى في الكاظمية المقدسة دروسه الأُولى، حتّى نال حظاً وافراً من العلم والفضل، ولمّا فرغ من مرحلة السطوح اشتاقت نفسه إلى المزيد، فسافر إلى مدينة النجف الأشرف، ودرس عند فطاحل أساتذتها، ولمّا سافر أُستاذه السيّد الشيرازي إلى سامرّاء

---

١ . أُنظر: الإمام الثائر السيّد مهدي الحيدري.

سافر معه، ثم بعد أن نال درجة الاجتهاد عاد إلى الكاظمية المقدّسة، وفيها تقلّد الزعامة الدينية.

أساتذته: نذكر منهم ما يلي:

١ـ السيّد محمّد حسن الشيرازي، المعروف بالشيرازي الكبير. ٢ـ الشيخ محمّد حسين الكاظمي. ٣ـ الشيخ محمّد حسن آل ياسين. ٤ـ الشيخ مرتضى الأنصاري. ٥ـ الشيخ حبيب الله الرشتي.

تلامذته: نذكر منهم ما يلي:

١ـ الشيخ جواد آقا الملكي التبريزي. ٢ـ نجله، السيّد أسد الله الحيدري. ٣ـ الشيخ عبد الحسين البغدادي. ٤ـ السيّد عبد الكريم الأعرجي. ٥ـ نجله، السيّد أحمد الحيدري. ٦ـ الشيخ محمّد هادي القائيني. ٧ـ السيّد محمّد أمين الحسني. ٨ـ السيّد مصطفى الحيدري. ٩ـ الشيخ أسد الله الخالصي. ١٠ـ الشيخ إبراهيم السلماسي. ١١ـ الشيخ مهدي الجرموقي. ١٢ـ السيّد عيسى الأعرجي. ١٣ـ الشيخ مهدي المراياتي.

أقوال العلماء فيه: نذكر منهم ما يلي:

١ـ قال السيّد محسن الأمين في أعيان الشيعة: (عالم فقيه من بيت علم وسيادة، ذو أخلاق حسنة جميلة فاضلة، له رياسة علمية في عصره، رأيته مراراً وحادثته فأُعجبت به).

٢ـ قال الشيخ حرز الدين في معارف الرجال: (العالم الفقيه، المجاهد الثقة الأمين، كان مقدّماً وبارزاً، ونافذ الكلمة، ومطاعاً عند الأكابر والوجوه).

صفاته وأخلاقه: نذكر منها ما يلي:

كان من الورع والتقوى، وشدّة الزهد، ولزوم العبادة، وصدق النية، ورسوخ الإيمان، وسمو النفس، وطهارة القلب، وكرم الأخلاق، وسعة الفكر، وتوقّد الذهن،

وعلو الهمّة، والخشونة في ذات الله، والصلابة في الحق، والعزوف عن الدنيا، بالمنزلة التي لا يصل إليها إلاّ رجل امتحن الله قلبه للإيمان.

جهاده ضد الإنجليز:

في عام ١٣٣٢ هـ ـ أي خلال الحرب العالمية الأُولى ـ هاجمت الجيوش البريطانية العراق من جهة البصرة، تريد احتلال هذا البلد الإسلامي، والسيطرة على ثرواته، وعلى أثر ذلك أصدر السيّد الحيدري فتواه في وجوب الدفاع عن بلاد الإسلام، ومحاربة الغزاة والمعتدين، فدعا الناس إلى الجهاد، وحذّرهم من التخاذل، كما أبلغهم بأنّه خارج بنفسه وأولاده وجماعة من أسرته لأداء هذا الواجب المقدّس.

وكان كلّما يصل موكبه إلى مدينة من المدن، أو إلى قبيلة من القبائل، ينزل هو وأصحابه، ويجمع الناس ويحثّهم على الجهاد، حتّى رابط في جنوب العراق، قرب مدينة القرنة، وبعد رحلة دامت سنة كاملة إلاّ أيّاماً معدودة كان فيها مثلاً أعلى للزعيم الروحي، والبطل الإسلامي الفَذّ، عاد السيّد الحيدري إلى الكاظمية المقدّسة بسبب انسحاب الجيش العثماني، بعد أن صال وجال ضد العدو معرّضاً نفسه لأهوال الحرب ومخاطرها.

وبسبب ضعف الجيش العثماني، وخيانة بعض قوّاده، وتخاذل بعض العشائر، تمكّن العدو البريطاني المحتل من الزحف نحو بغداد وإسقاطها، وقد حاول الإنجليز بعد الاحتلال زيارته في الكاظمية المقدّسة لاستمالته وإغرائه بالأموال الطائلة، لكنّه كان يرفضها أشدَّ الرفض، ولا يزداد عن قوّات الاحتلال إلاّ بُعداً ونُفوراً.

موقف مُشرِّف:

قام السيّد الحيدري خلال حياته الشريفة بمواقف إصلاحية مشرِّفة كثيرة، نذكر منها هذا الموقف:

في عام ١٣٣٤ هـ وقع الاختلاف والتباغض الذي أدّى إلى التطاحن بين الحكومة العثمانية وأهالي مدينة كربلاء المقدّسة، بسبب تدخّل بعض المتمرّدين الذين أثاروا عواطف الجماهير وحرّكوها، ممّا دفع الحكومة إلى محاصرة المدينة، وضربها بوابل من قذائف المدفعية، فهبّ الأهالي للدفاع عن مدينتهم المقدّسة، وقاموا بفتح الماء على الأراضي المحيطة بالمدينة، لكي تكون حاجزاً بين الجيش العثماني والمدينة.

وللخروج من المأزق طلب فريق من علماء كربلاء وأشرافها من السيّد الحيدري للتدخّل في إخماد الفتنة عند الدولة العثمانية، لأنّها كانت تقيم له اهتماماً واحتراماً خاصّاً، فلبّى السيّد طلبهم، وتوجّه نحو كربلاء المقدّسة رغم تدهور وضعه الصحّي، فلمّا وصل المدينة استقبله الأهالي استقبالاً عظيماً، وبقي السيّد الحيدري فيها مدّة شهر ونصف حتّى جمع الكلمة، ورأب الصدع بين الأهالي والحكومة، وعادت الأُمور إلى مجاريها، فعاد إلى الكاظمية المقدّسة والجميع يدعو له العلي العظيم أن يرعاه ويجزيه عن الإسلام والمسلمين خير الجزاء.

مؤلفاته: نذكر منها ما يلي:

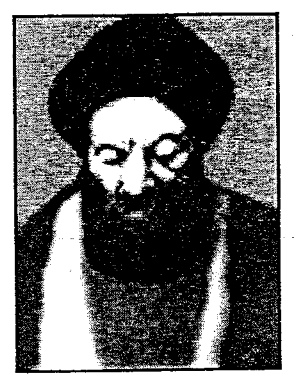
١ـ حاشية على كتاب نجاة العباد للشيخ صاحب الجواهر. ٢ـ تعليقة على فرائد الأُصول للشيخ الأنصاري. ٣ـ حاشية على القوانين المحكمة للمحقّق القمّي. ٤ـ حاشية على تبصرة المتعلّمين للعلاّمة الحلّي. ٥ـ حاشية على الوجيزة للشيخ آل ياسين. ٦ـ تقريرات في الأُصول. ٧ـ كتاب في الهيئة. ٨ـ كتاب الطهارة. ٩ـ كتاب الصلاة. ١٠ـ كتاب الصوم.

وفاته:

توفّي السيّد الحيدري قدس سره في الحادي عشر من المحرّم ١٣٣٦ هـ، ودفن بمقبرة الأُسرة الحيدرية الخاصّة في مدينة الكاظمية.

السيد محمد كاظم الطباطبائي اليزدي قدس سره

(١٢٥٢ هـ ـ ١٣٣٧ هـ)



اسمه ونسبه:[١]

السيّد محمّد كاظم بن السيّد عبد العظيم الطباطبائي اليزدي، وينتهي نسبه إلى السيّد إبراهيم الغمر بن الحسن المثنّى بن الإمام الحسن المجتبى عليه السلام.

ولادته:

ولد السيّد اليزدي عام ١٢٥٢ هـ، بإحدى قرى محافظة يزد في إيران.

دراسته:

درس المقدّمات في مدينة يزد، ثمّ سافر إلى مدينة مشهد المقدّسة لإكمال دراسته، ثمّ سافر إلى مدينة إصفهان لمواصلة دراسته هناك، وبقي فيها حتّى نال درجة الاجتهاد، ثمّ سافر إلى مدينة النجف الأشرف عام ١٢٨١ هـ للحضور في دروس البحث الخارج.

---

١ . أُنظر: السيّد محمّد كاظم اليزدي سيرته وأضواء على مرجعيته ومواقفه ووثائقه السياسية.

أساتذته: نذكر منهم ما يلي:

١ـ السيّد محمّد هاشم الموسوي الخونساري، المعروف بالجهار سوقي.

٢ـ السيّد محمّد حسن الشيرازي، المعروف بالشيرازي الكبير.

٣ـ السيّد محمّد باقر الموسوي الخونساري.

٤ـ الشيخ محمّد باقر الأصفهاني.

٥ـ الشيخ حسن الأردكاني.

٦ـ الشيخ راضي النجفي.

تلامذته: نذكر منهم ما يلي:

١ـ السيّد أحمد الأعرجي الخونساري، المعروف بالصفائي.

٢ـ الشيخ محمّد محسن، المعروف بآقا بزرك الطهراني.

٣ـ السيّد عبد الحسين شرف الدين الموسوي العاملي.

٤ـ السيّد أبو الحسن الموسوي الأصفهاني.

٥ـ الشيخ محمّد رضا النجفي الأصفهاني.

٦ـ نجله، السيّد محمّد الطباطبائي اليزدي.

٧ـ السيّد حسين الطباطبائي البروجردي.

٨ـ السيّد محمّد الحسيني الفيروزآبادي.

٩ـ الشيخ محمّد حسين كاشف الغطاء.

١٠ـ السيّد محسن الطباطبائي الحكيم.

١١ـ السيّد محمّد حجّت الكوهكمري.

١٢ـ السيّد حسين الطباطبائي القمّي.

١٣ـ السيّد علي الموسوي البهبهاني.

١٤ـ السيّد محمّد تقي الخونساري.

١٥ـ السيّد علي اليثربي الكاشاني.

١٦ـ الشيخ ضياء الدين العراقي.

١٧ـ الشيخ محمّد الفيض القمّي.

١٨ـ الشيخ أبو الهدى الكلباسي.

١٩ـ السيّد صدر الدين الصدر.

٢٠ـ الشيخ عباس القمي.

صفاته وأخلاقه: نذكر منها ما يلي:

كان السيّد اليزدي زاهداً في حياته، يميل إلى البساطة، وقد استمرَّ على ذلك حتّى بعد استلامه لمهام المرجعية، وكان من أصحاب الكمالات المعنوية، ومن أهل السير والسلوك إلى الله عزَّ وجلَّ، وكان محبّاً للخير وليشمل عامّة الناس، وأهل العلم خاصّة، فكان يبذل أقصى جهده لقضاء حوائج الناس ومرتادي مجلسه، ويهتم جدّاً بمساعدة الفقراء والمحتاجين وإسعافهم مادّياً، قاضياً لحوائجهم، وكان على جانب عال من التواضع، بحيث أنّه كان يعد نفسه كأحد الجالسين معه، وكان قوي الشخصية، صلب الإرادة، صبور أمام عاديات الزمن، وشدائد الأيّام، فيبدو أمامها صلباً لا تهزّه الهزاهز.

مواقفه من الاستعمار: نذكر منها ما يلي:

الأوّل: إصداره فتوى الجهاد المعروفة ضد الاستعمار الإيطالي لدولة ليبيا في شمال أفريقية، وضد الاستعمار البريطاني لإحتلاله جنوب إيران، وكذلك ضد الإحتلال الروسي لشمال إيران، واعتبر الجهاد ضد الاستعمار فريضة من الفرائض الإسلامية.

الثاني: كان من جملة علماء الدين المجاهدين في العراق ضد الاحتلال البريطاني، وله مواقف مشهودة في قيادة حركة المقاومة ضد الاستعمار البريطاني في مدينة النجف الأشرف.

مؤلفاته: نذكر منها ما يلي:

١ـ العروة الوثقى فيما يعم به البلوى، وهي رسالة عملية احتوت على ثلاثة آلاف ومائتين وستّين مسألة فقهية، وقام كثير من العلماء والمراجع بكتابة حواش عليها.

٢ـ رسالة في إرث الزوجة من الثمن والعقار. ٣ـ رسالة في اجتماع الأمر والنهي. ٤ـ طريق النجاة، باللغة الفارسية. ٥ـ الكلم الجامعة والحكم النافعة. ٦ـ بستان نياز، باللغة الفارسية. ٧ـ رسالة في منجزات المريض. ٨ـ حاشية على الجامع العباسي. ٩ـ حاشية على نجاة العباد. ١٠ـ ملحقات العروة الوثقى. ١١ـ حاشية فرائد الأُصول. ١٢ـ حاشية على المكاسب. ١٣ـ حاشية على التبصرة. ١٤ـ حاشية أنيس التجّار. ١٥ـ الصحيفة الكاظمية. ١٦ـ التعادل والتراجيح. ١٧ـ السؤال والجواب. ١٨ـ مجمع الرسائل. ١٩ـ الاستصحاب. ٢٠ـ حجيّة الظن.

وفاته:

توفّي السيّد اليزدي قدس سره في الثامن والعشرين من رجب ١٣٣٧ هـ بمدينة النجف الأشرف، ودفن في الصحن الحيدري للإمام علي عليه السلام.

السيد إسماعيل الصدر جد الشهيد الصدر الأول قدس سره

(١٢٥٨ هـ ـ ١٣٣٨ هـ)



اسمه ونسبه:[١]

السيّد إسماعيل بن السيّد صدر الدين محمّد بن السيّد صالح الموسوي العاملي، وينتهي نسبه إلى إبراهيم الأصغر بن الإمام موسى الكاظم عليه السلام.

ولادته:

ولد السيّد الصدر عام ١٢٥٨ هـ، بمدينة إصفهان في إيران.

دراسته:

سافر إلى مدينة النجف الأشرف عام ١٢٨٠ هـ لإكمال دراسته الحوزوية، ثمّ سافر إلى مدينة سامرّاء عام ١٣٠٩ هـ استجابة لطلب أستاذه السيّد الشيرازي، وبعد وفاة السيّد الشيرازي تولّى المرجعية في مدينة سامرّاء مدّة سنتين، ثمّ توجّه إلى كربلاء المقدّسة عام ١٣١٤ هـ، وفي عام ١٣٣٤ هـ سافر إلى الكاظمية المقدّسة، واستقر بها إلى آخر حياته.

أساتذته: نذكر منهم ما يلي:

١ـ السيّد محمّد حسن الشيرازي، المعروف بالشيرازي الكبير. ٢ـ أخوه، السيّد محمّد علي الصدر، المعروف بآقا مجتهد. ٣ـ الشيخ محمّد باقر الأصفهاني. ٤ـ الشيخ مهدي كاشف الغطاء. ٥ـ الشيخ راضي النجفي.

---

١ . أُنظر: مباحث الأُصول: ٢٠.

تلامذته: نذكر منهم ما يلي:

١ـ السيّد عبد الحسين شرف الدين الموسوي العاملي. ٢ـ السيّد علي بن السيّد محمّد حسن الشيرازي. ٣ـ السيّد أبو القاسم الدهكوري الأصفهاني. ٤ـ الشيخ محمّد حسين الغروي النائيني. ٥ـ الشيخ عبد الحسين آل ياسين. ٦ـ الشيخ محمّد هادي البيرجندي. ٧ـ الشيخ محمّد رضا آل ياسين. ٨ـ الشيخ محمّد حسين الطبسي. ٩ـ السيّد محمّد رضا الكاشاني. ١٠ـ نجله، السيّد حيدر الصدر. ١١ـ الشيخ محمّد علي الهروي. ١٢ـ السيّد حسين الفشاركي.

صفاته وأخلاقه: نذكر منها ما يلي:

كان آية في العفّة علوّ الهمّة والاعتماد على النفس، والتوكّل على الله، وحسن الأخلاق، والزهد في الزعامة والرئاسة، كان مروّجاً للدين، مربّياً للعلماء، مساعداً للمشتغلين بالعلم، عوناً للفقراء والمساكين، يوصل الأموال إلى مستحقّيها.

أقوال العلماء فيه: نذكر منهم ما يلي:

١ـ قال السيّد حسن الصدر في تكملة أمل الآمل: (عالم فقيه، أُصولي محقّق، فكور نابغ).

٢ـ قال السيّد كاظم الحسيني الحائري في مباحث الأُصول: (سيّد جليل، وعالم كامل، وخبير ماهر، فقيه أُصولي، محقّق عبقري، واحد زمانه في الزهد، ونادرة دهره في التقوى...).

وفاته:

توفّي السيّد الصدر في الثاني عشر من جمادى الأُولى ١٣٣٨ هـ بمدينة الكاظمية المقدّسة، ودفن بجوار مرقد الإمامين الجوادين عليهما السلام في مدينة الكاظمية المقدّسة.

الشيخ محمد تقي الشيرازي صاحب ثورة العشرين قدس سره

(١٢٥٦ هـ ـ ١٣٣٨ هـ)



اسمه ونسبه:[١]

الشيخ محمّد تقي بن محب علي بن محمّد علي كلشن الحائري الشيرازي.

ولادته:

ولد الشيخ الشيرازي عام ١٢٥٦ هـ بمدينة شيراز في إيران.

دراسته:

كانت بدايات دراسته الحوزوية في شيراز، ثمّ سافر إلى كربلاء، وحضر على أعلامها حتّى بلغ رتبة الاجتهاد، وصار يُشار إليه بالبنان، التحق بالسيّد محمّد حسن الشيرازي لتشييد الحوزة العلمية في سامرّاء، وصار من أركان الحوزة بها، ثمّ رجع إلى كربلاء عام ١٣٣٦ هـ، وتسلَّم زمام الأُمور، ورجع إليه المؤمنون في التقليد، وبعد سنتين قاد ثورة العشرين، فوقف في وجه الاستعمار من مدينة كربلاء.

أساتذته: نذكر منهم ما يلي:

١ـ السيّد محمّد حسن الشيرازي، المعروف بالشيرازي الكبير. ٢ـ الشيخ زين العابدين المازندراني. ٣ـ الشيخ محمّد حسين الأردكاني. ٤ـ الشيخ محمّد حسن المامقاني. ٥ـ السيّد علي نقي الطباطبائي. ٦ـ الشيخ علي البفروئي.

---

١ . أُنظر: أعيان الشيعة ٩ / ١٩٢.

تلامذته: نذكر منهم ما يلي:

١ـ الشيخ محمّد محسن، المعروف بآقا بزرك الطهراني. ٢ـ الشيخ عبد الكريم الحائري اليزدي. ٣ـ الشيخ محمّد حسين كاشف الغطاء. ٤ـ الشيخ محسن المحلاّتي الشيرازي. ٥ـ الشيخ محمّد علي الحائري القمّي. ٦ـ السيّد مهدي الحسيني الشيرازي. ٧ـ السيّد حسين الطباطبائي القمّي. ٨ـ الشيخ محمّد علي الشاه آبادي. ٩ـ الشيخ محمّد كاظم الشيرازي. ١٠ـ السيّد أبو الحسن الأصفهاني. ١١ـ الشيخ عبد الحسين البغدادي. ١٢ـ السيّد عبد الهادي الشيرازي. ١٣ـ الشيخ أبو الحسن المشكيني. ١٤ـ الشيخ محمّد جواد البلاغي. ١٥ـ الشيخ محمّد الفيض القمّي. ١٦ـ الشيخ حسين البروجردي. ١٧ـ الشيخ أسد الله الزنجاني. ١٨ـ السيّد هادي الخراساني. ١٩ـ السيّد مهدي القزويني. ٢٠ـ الشيخ عباس القمّي.

مؤلفاته نذكر منها ما يلي:

١ـ شرح الأرجوزة الرضاعية. ٢ـ حاشية على صراط النجاة. ٣ـ رسالة في صلاة الجمعة. ٤ـ ذخيرة العباد ليوم المعاد. ٥ـ حاشية على المكاسب. ٦ـ رسالة في الخلل.

جهاده ضدّ الإنكليز:

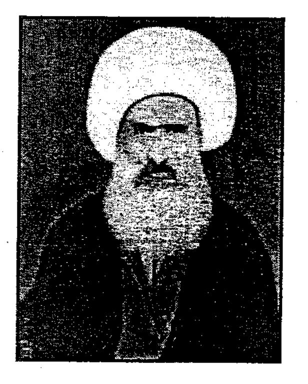
كان الشيخ الشيرازي مرجعاً دينياً وقائداً سياسياً بارزاً، فقد قادة الثورة العراقية ضدّ المستعمر الإنكليزي، واستطاع أن يجّند الشعب العراقي، ويحرّض الدول المجاورة ضدّ المستعمر، وذلك عام ١٩٢٠ م، ونجح من خلال مكانته الدينية والاجتماعية في الأُمّة الإسلامية أن يحقّق الانتصار على المستعمر، وقد ظلّ يرعاها إلى أن دسّ إليه السمّ، فوافاه الأجل قبيل أيّامها الأخيرة.

وفاته:

توفّي الشيخ الشيرازي قدس سره مسموماً في الثالث من ذي الحجّة ١٣٣٨ هـ، ودفن بالصحن الحسيني في مدينة كربلاء المقدّسة.

الشيخ فتح الله الأصفهاني المعروف بشيخ الشريعة قدس سره

(١٢٦٦ هـ - ١٣٣٩ هـ)



اسمه ونسبه:[(١)]

الشيخ فتح الله بن محمّد جواد الأصفهاني، المعروف بشيخ الشريعة.

ولادته:

ولد الشيخ الأصفهاني في الثاني عشر من ربيع الأوّل ١٢٦٦ هـ بمدينة إصفهان في إيران.

دراسته وتدريسه:

بدأ شوطه العلمي في مدينة إصفهان، وكانت هذه المدينة يومها حاضرة علمية شهيرة، فتلقّى مبادئ العلوم والمقدّمات، ثمّ حضر دروس العلماء البارزين ومجالسهم النافعة، حتّى ارتقى سُلَّم الفضيلة، وخلال هذه الفترة من حياته العلمية سافر إلى

---

١ . أُنظر: نخبة الأزهار: ٦.

مدينة مشهد المقدَّسة، والتقى بأجلَّة علمائها وحاورهم، فكشف بذلك عن مواهبه العلمية الرفيعة.

بعدها عاد إلى موطنه إصفهان متصدِّياً للتدريس، بعد أن نال درجة الاجتهاد، فانصرف إلى البحث والتعليم، وحضر مجلسه العلمي جمع من الفضلاء والأساتذة الذين أُعجبوا بطريقته، ثمّ سافر إلى العراق عام ١٢٩٥ هـ، وفي مدَّة قصيرة استقطب حوله عدداً من الأفاضل الذين انجذبوا إلى موهبته العلمية، فتحلَّقوا حوله دروساً في الفقه والأُصول، وغيرهما من علوم الشريعة.

وبعد عام ١٣١٣ هـ انحصر نشاطه في التدريس، والبحث، والتأليف، والإفتاء، والاهتمام بشؤون المسلمين، ولُقِّب حينذاك بـ(شيخ الشريعة).

مكانته العلمية:

احتلَّ شيخ الشريعة الأصفهاني مكانة علمية رفيعة بين أقطاب الفضيلة، وأعلام الفقه، وتخرَّج على يديه عدد من كبار العلماء والمحقِّقين، وقد مال الناس إلى أخذ الأحكام الشرعية عنه بعد وفاة السيّد محمّد كاظم الطباطبائي اليزدي عام ١٣٣٧ هـ.

حتَّى إذا توفِّي الشيخ محمّد تقي الشيرازي عام ١٣٣٨ هـ أصبح شيخ الشريعة المرجع الديني الأعلى لأتباع أهل البيت عليهم السلام، فنهض بمسؤوليته، وخرَّج أجيالاً على طريق المعرفة والعمل، وترك مؤلَّفات ورسائل عديدة.

أساتذته: نذكر منهم ما يلي:

١ـ الشيخ محمّد حسين الكاظمي. ٢ـ الشيخ محمّد صادق التنكابني. ٣ـ الشيخ محمّد باقر الأصفهاني. ٤ـ الشيخ عبد الجواد الخراساني. ٥ـ الشيخ محمّد تقي الهروي. ٦ـ الشيخ حبيب الله الرشتي.

تلامذته: نذكر منهم ما يلي:

١ـ السيّد أحمد الأعرجي الخونساري، المعروف بالصفائي.

٢ـ الشيخ محمّد محسن، المعروف بآقا بزرك الطهراني.

٣ـ السيّد عبد الحسين شرف الدين الموسوي العاملي.

٤ـ السيّد محمّد رضا الطباطبائي التبريزي.

٥ـ السيّد حسين الطباطبائي البروجردي.

٦ـ السيّد محمّد هادي الحسيني الميلاني.

٧ـ السيّد محمّد حجّت الكوهكمري.

٨ـ الشيخ محمّد علي الشاه آبادي.

٩ـ الشيخ محمّد حسين السبحاني.

١٠ـ السيّد محمّد تقي الخونساري.

١١ـ السيّد علي اليثربي الكاشاني.

١٢ـ الشيخ محمّد علي الأُردبادي.

١٣ـ السيّد محسن الأمين العاملي.

١٤ـ السيّد عبد الهادي الشيرازي.

١٥ـ الشيخ هادي كاشف الغطاء.

١٦ـ الشيخ ضياء الدين العراقي.

١٧ـ الشيخ محمّد الفيض القمّي.

١٨ـ السيّد أبو القاسم الخوئي.

١٩ـ السيّد أحمد الخونساري.

٢٠ـ الشيخ عباس القمّي.

مؤلفاته: نذكر منها ما يلي:

١ـ إبانة المختار في إرث الزوجة من ثمن العقار.

٢ـ رسالة في التفضيل بين جلود السباع وغيرها.

٣ـ إنارة الحالك في قراءة ملك ومالك.

٤ـ صيانة الإبانة عن وصمة الرطانة.

٥ـ رسالة في علم الباري بالممتنعات.

٦ـ إفاضة القدير في أحكام العصير.

٧ـ القول الصراح في نقد الصحاح.

٨ـ مناظرة مع الآلوسي البغدادي.

٩ـ رسالة في العصير العنبي.

١٠ـ قاعدة الواحد البسيط.

١١ـ رسالة في المتمم كراً.

١٢ـ قاعدة لا ضرر.

١٣ـ قاعدة الطهارة.

١٤ـ إبرام القضاء.

وفاته:

توفّي شيخ الشريعة الأصفهاني قُدِّسَ سِرُّهُ في الثامن من ربيع الأوّل ١٣٣٩ هـ بالنجف الأشرف، ودفن في الصحن الحيدري للإمام علي عليه السلام.

الشيخ محمد القمي المعروف بالأرباب قدس سره

(١٢٧٦ هـ ـ ١٣٤١ هـ)

اسمه ونسبه:[1]

الشيخ محمّد بن محمّد تقي القمّي، المعروف بالأرباب.

ولادته:

ولد الشيخ القمّي عام ١٢٧٦ هـ بمدينة قم المقدّسة.

دراسته:

أكمل دراسته الابتدائية، ومرحلة المقدّمات والسطوح الحوزوية في قم المقدّسة، ثمّ سافر إلى النجف الأشرف لإكمال دراسة البحث الخارج، فطوى مراحل الدراسة وأصبح فقيهاً، ثمّ عاد إلى قم المقدّسة، واتّجه نحو التدريس والتحقيق والتأليف، وأداء وظائفه الدينية الأُخرى.

أساتذته: نذكر منهم ما يلي:

١ـ السيّد محمّد حسن الشيرازي، المعروف بالشيرازي الكبير. ٢ـ الشيخ محمّد كاظم الخراساني، المعروف بالآخوند. ٣ـ الشيخ حسين النوري الطبرسي. ٤ـ الشيخ حبيب الله الرشتي.

---

١ . أُنظر: منازل الآخرة: ٤٦.

تدريسه:

منذ وصوله إلى مدينة قم المقدّسة قام بتشكيل حوزة دراسية فيها، وأصبحت فيما بعد موضع احترام واهتمام العلماء آنذاك، ولم تقتصر جهوده على حوزته الشخصية فقط، بل تظافرت جهوده مع جهود الشيخ عبد الكريم الحائري اليزدي ـ مؤسّس الحوزة العلمية في مدينة قم المقدّسة ـ بوضع الأُسس التي قامت عليها الحوزة الفتية آنذاك، ويمكن القول بحق أنّ الشيخ القمّي كان له دور كبير في إقامة هذه الحوزة العلمية.

تلامذته: نذكر منهم ما يلي:

١ـ الشيخ علي محمّد باغ البنبئي القمّي. ٢ـ نجله، الشيخ محمّد تقي الإشراقي. ٣ـ نجله، الشيخ محمّد باقر الربّاني. ٤ـ السيّد محمّد صادق الطاهري. ٥ـ الشيخ محمّد صادق الفقيهي. ٦ـ الشيخ محمّد الفيض القمّي. ٧ـ الشيخ محمّد الكبير القمّي. ٨ـ الشيخ أبو الحسن الفقيهي. ٩ـ السيّد علي أكبر البرقعي. ١٠ـ السيّد ناصر الدين القمّي. ١١ـ الشيخ حسن النويسي. ١٢ـ الشيخ أحمد الفقيهي. ١٣ـ الشيخ عباس القمّي.

صفاته وأخلاقه: نذكر منها ما يلي:

كان الشيخ يحب جميع الناس، ويعطف عليهم، ويُحسن إليهم حتّى من يختلف معه، ويتفقّد فقراءهم ومحتاجيهم، لا سيّما السادة الهاشميين منهم، وكان تقياً متواضعاً، حسن المعشر، يرحّب بضيوفه جميعاً ويحترمهم.

وكان مخلصاً لله عزَّ وجلَّ، وكشاهد على إخلاصه، عندما شكّل حوزته وأخذ يلقي دروسه فيها، كان الشيخ عبد الكريم الحائري اليزدي يلقي دروسه في الوقت نفسه،

وفي يوم من الأيّام قال الشيخ القمّي لطلاّبه: (تحدَّثنا في الدروس الماضية عن موضوع (الأهَم والمُهِم) بشكل مفصّل، واليوم أُريد أن أقول لكم بأنّ حضوركم في دروس آية الله الحائري أهم من حضوركم دروسي، فاذهبوا يا أعزائي واحضروا دروسه).

نهض جميع الطلاّب إلاّ اثنين منهم، وهما الشيخ محمّد تقي والشيخ محمّد باقر، ابنا الشيخ القمّي، فقد كانا راغبين بحضور دروس أبيهما، فكرّر عليهما الشيخ: (إذهبا إلى دروس آية الله الحائري).

وكان الشيخ متشدِّداً في الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، مواظباً على المستحبّات من النوافل اليومية، والأدعية والزيارات، وقراءة القرآن الكريم، وإقامة صلاة الليل حتّى في السفر.

وكان شديد التعلّق بأهل البيت عليهم السلام، ولا سيَّما الإمام الحسين عليه السلام، فقد كان يرتقي المنبر الحسيني في العشرة الأُولى من محرّم الحرام، ليتناول فيها واقعة كربلاء، وما جرى فيها من المصائب على الإمام الحسين عليه السلام وأهل بيته، وأخيراً فإنّ الشيخ كان يمتلك ذوقاً شعرياً جيّداً، فقد كتب أشعاراً باللغتين العربية والفارسية، أكثرها في الحكمة والموعظة.

موقفه من الاحتلال الروسي لإيران:

احتلَّ الروس جزءً من إيران خلال الحرب العالمية الأُولى، ولِكَفِّهم عن بلوغ مدينة قم المقدّسة أعدَّ الشيخ خُطَّة حكيمة، فذهب لمقابلة الحاكم العسكري للقوّات الروسية (بارتوف)، وقال له: (لماذا تريدون الإخلال بحبِّ الناس لكم ؟! إنّ أبناء شعبنا عندما يريدون شراء حاجة أو سلعة من الأسواق، فإنّهم يُقبلون على شراء البضائع الروسية، ويقولون: إنّها بضائع جيّدة وإلخ).

فأُعجب القائد العسكري بكلام الشيخ وقال: أنا لحدِّ الآن لم أسمع بمثل هذا الكلام المنطقي اللطيف، ورحَّب بالشيخ كثيراً، وقال له: نحن في خدمتكم، أصدروا

لنا الأوامر ونحن على أتمِّ الاستعداد على تطبيقها، فقال له الشيخ: (إنّ مدينتنا (قم) مدينة دينية ومقدّسة، ودخول قوّاتكم العسكرية إليها بالتجهيزات والأدوات الموسيقية لا ينسجم مع الطابع الديني الذي يغطّي المدينة، فإنّي أطلب منكم عدم إرسال قوّاتكم إلى داخلها، وفي حالة احتياجكم إلى سلع أو بضائع من أسواقها سأقوم بتوصية الدلاّلين لإيصالها إليكم خارج المدينة)، فقبل الحاكم العسكري هذا الطلب، واستطاع الشيخ أن يدفع شرّهم وفسادهم عن المدينة.

أقوال العلماء فيه: نذكر منهم ما يلي:

١ـ قال الشيخ عباس القمّي في منازل الآخرة: (شيخنا العالم الفاضل، الفقيه المحدِّث، الحكيم المتكلّم، الشاعر المنشي، الأديب الأريب، حسن المحاضرة، جيّد التقرير والتحرير، جامع المعقول والمنقول).

٢ـ قال الشيخ التبريزي الخياباني في ريحانة الأدب: (كان الشيخ محمّد الأرباب من علماء الإمامية الكبار في القرن الرابع عشر الهجري، سافر منذ شبابه إلى العتبات المقدّسة، وأكمل مراحل الدراسة ونال درجة الاجتهاد، وكان موضع اهتمام واحترام العلماء في زمانه، قضى عمره الشريف في التدريس، وإقامة الحدود الشرعية، وترويج أحكام الدين الحنيف، وكان شديداً في أمر النهي عن المنكر).

مؤلفاته: نذكر منها ما يلي:

١ـ شرح القصيدة العينية للسيّد الحميري. ٢ـ ديوان شعر في رثاء الإمام الحسين. ٣ـ حواش على كتاب جواهر الكلام. ٤ـ تشييد البنيان لفتاوي البيان. ٥ـ شرح البيان للشهيد الأوّل. ٦ـ الأربعين الحسينية. ٧ـ رجوم الشياطين.

وفاته:

توفّي الشيخ القمّي قدس سره في جمادى الأُولى ١٣٤١ هـ، ودفن بمقبرة شيخان في قم المقدّسة.

الشيخ جعفر الستري البحراني قدس سره

(١٢٨١ هـ ـ ١٣٤٢ هـ)

اسمه وكنيته ونسبه:[١]

الشيخ أبو المكارم، جعفر بن محمّد بن عبد الله الستري البحراني.

ولادته:

ولد الشيخ الستري في الخامس عشر من جمادى الأُولى ١٢٨١هـ بالعوامية في البحرين.

أساتذته: نذكر منهم ما يلي:

١ـ الشيخ محمّد الحسين الأصفهاني الكاظمي.

٢ـ الشيخ أحمد بن صالح آل طعان القطيفي.

٣ـ الشيخ علي بن حسن آل شبير الجزائري.

٤ـ السيّد محمود السيّد محمّد العاملي.

٥ـ أبوه، الشيخ محمّد البحراني.

٦ـ الشيخ محمّد حسن المامقاني.

٧ـ الشيخ عبد الله المامقاني.

---

١ . أُنظر: مواقع الإنترنت.

أقوال العلماء فيه: نذكر منهم ما يلي:

١ـ قال الشيخ محمّد آل أبي خميسين: (وحيد العصر والأوان، علاّمة الزمان شيخنا... الصادق في أقواله، المرضي في أفعاله...، عمدة الحكماء والمتكلّمين، البحر الذي جرت فيه سفن الأذهان، فلم تدرك قراره، وعجز النظراء أن يخوضوا تيّاره...).

٢ـ قال السيّد مهدي الغريفي البحراني: (فإنّ الرجل ممّن تقف عنده الرجال ويشدّ إليه الرحال، أبى الوصمة وتباعد عن الشتمة، وحفظ الحرمة، ولم يخفر الذمّة، عالماً مستقلاً برأسه...).

مؤلفاته: نذكر منها ما يلي:

١ـ بهجة القلوب في أحكام الطهارة والصلاة والشكوك. ٢ـ جمانة البحرين في ميراث الأجداد والأخوة. ٣ـ أرصاد الأدلّة في معرفة الوقت والقبلة. ٤ـ الأجوبة الجعفرية في المسائل العلية. ٥ـ جذوة الحق وقبسة ضياء الصدق. ٦ـ نهاية الإدراك، ديوان شعر. ٧ـ رواشح النفحات القدسية. ٨ـ دُرّ الجوهر الفريد. ٩ـ الشموس الطالعة. ١٠ـ الكتاب المسطور. ١١ـ روضات الجنان. ١٢ـ هداية السالكين. ١٣ـ مباحث الألفاظ. ١٤ـ كشف الحجاب. ١٥ـ ملتقى البحرين. ١٦ـ كعبة الأحزان. ١٧ـ تمهيد البرهان. ١٨ـ مشكاة الأنوار. ١٩ـ قصد السبيل. ٢٠ـ السهم النافذ.

وفاته:

توفّي الشيخ الستري قدس سره في الثالث عشر من المحرّم ١٣٤٢ هـ، ودفن بجوار مرقد الشيخ ميثم البحراني في البحرين.

السيد عبد الحسين اللاري قدس سره

(١٢٦٤ هـ ـ ١٣٤٢ هـ)

اسمه ونسبه:[1]

السيّد عبد الحسين بن السيّد عبد الله الموسوي اللاري الدزفولي، وينتهي نسبه إلى السيّد حمزة من أحفاد الإمام موسى الكاظم عليه السلام.

ولادته:

ولد السيّد اللاري في الثالث من صفر ١٢٦٤ هـ بمدينة النجف الأشرف.

دراسته:

منذ بلوغه سن السابعة تعلّم القراءة والكتابة التقليدية، ثمّ اتجه نحو دراسة العلوم الدينية في النجف الأشرف، حتّى نال درجة الاجتهاد، وبعدها بدأ بالتدريس والتأليف والتصنيف، وأصبح من الأساتذة المرموقين في النجف الأشرف، وبناء على طلب أهالي مدينة لار من السيّد الشيرازي الكبير، بإرسال السيّد اللاري إليهم، ولحاجة المدينة الملحّة إلى عالم ديني، وافق السيّد الشيرازي على إرساله، فشدَّ الرحال إلى مدينة لار عام ١٣٠٩ هـ، واعتبر هذه المهمّة تكليفاً شرعياً عليه من قبل السيّد الشيرازي.

---

١ . أُنظر: مواقع الإنترنت.

أساتذته: نذكر منهم ما يلي:

١ـ السيّد محمّد حسن الشيرازي، المعروف بالشيرازي الكبير.

٢ـ الشيخ محمّد الإيرواني، المعروف بالفاضل الإيراوني.

٣ـ الشيخ محمّد حسين الكاظمي.

٤ـ الشيخ لطف الله المازندراني.

٥ـ الشيخ حسين قلي الهمداني.

تدريسه:

قام السيّد منذ وصوله إلى مدينة لار بتشكيل حوزة علمية، وأخذ يلقي دروسه فيها، وبدأ بتربية وإعداد الطلاّب، ولم يمضِ على تشكيل هذه الحوزة إلاّ أيّام معدودات، حتّى تقاطر عليها الشباب من جميع أنحاء محافظة شيراز، وكذلك كرمان وسيرجان وغيرها، حتّى بلغ عدد الطلاّب الذين درسوا على يديه خمسمائة طالب على ما قيل.

تلامذته: نذكر منهم ما يلي:

١ـ السيّد عبد الباقي الموسوي الشيرازي. ٢ـ السيّد عبد المحمّد الموسوي اللاري. ٣ـ السيّد محمّد حسين المجتهد اللاري. ٤ـ السيّد أحمد المجتهد الفال اسيري. ٥ـ السيّد عبد المحسن المهري. ٦ـ الشيخ محمّد حسين اللاري. ٧ـ السيّد محمّد علي الجهرمي. ٨ـ السيّد أسد الله الأصفهاني.

صفاته وأخلاقه: نذكر منها ما يلي:

١ـ عبادته: كان متمسّكاً بالنوافل اليومية، وقراءة الأدعية والزيارات، وتلاوة القرآن الكريم، وقد أعطى أهمّية خاصّة لصلاة الليل، وكان يوصي أقرباءه ومعارفه بعدم تركها.

٢ـ زهده: كان بمنتهى الزهد، ولم يتعلّق قلبه يوماً ما بزخرف من زخارف الدنيا الزائلة، وإنّما كان همّه الوحيد هو إرشاد الناس إلى الشريعة الإسلامية، ونشر أحكامها، وبالرغم من كثرة الأموال التي كانت تحت تصرّفه، لم تُحدِّثه نفسه يوماً بصرف شيء منها في حاجاته الشخصية.

٣ـ قضاؤه حوائج الناس: كان يتابع بنفسه أُمور الناس، وإنجاز طلباتهم، وفي أيّام عيد الأضحى المبارك كان يذبح الأغنام بنفسه، ويوزّعها على الفقراء والمتحاجين، وكان يوزّع بنفسه مرتبات الأيتام والمساكين والمقعدين، وقام ببناء كثير من المساجد والحمّامات في القرى والأرياف، وكان يوصي معارفه دائماً بإرسال أصحاب الحاجات والمشكلات إلى بيته في أي وقت، حتّى في منتصف الليل، ولذلك عيَّن كثير من الممثّلين له في مناطق مختلفة للنظر في مشكلات الناس، والعمل على حلِّها.

٤ـ نفوذ كلامه: ولم يكن السيّد اللاري يأمر الناس بشيء إلاّ وقد طبَّقه على نفسه، لذلك نجد أنصاره وأتباعه كانوا يتّخذونه قدوة لهم ويطيعونه، ويتبعون مواقفه ضد الشاه وأعوانه.

٥ـ عشقه لأهل البيت عليهم السلام: كان كثير التعلّق بأهل البيت عليهم السلام وعشقه لهم، وبالخصوص للإمام المهدي عليه السلام، وقد أشار في كتابه المعارف السلمانية إلى كثير من الشواهد على حبّه وتعلّقه بهم عليهم السلام، ونظم في ديوانه بعض القصائد الشعرية باللُّغة العربية، التي تناولت ذكر مناقبهم ومصائبهم عليهم السلام.

٦ـ شجاعته: كان شجاعاً منذ الشباب، وقد شهدت له تقارير وزارة الخارجية البريطانية بذلك، والفضل ما شهدت به الأعداء.

٧ـ إقامته للحدود الشرعية: أقام الحدود الشرعية الإسلامية في مدينة لار كمظهر من مظاهر العدالة الاجتماعية في الحكومة الإسلامية على جميع أفراد المجتمع، لا فرق في ذلك بين القريب والبعيد.

أقوال العلماء فيه: نذكر منهم ما يلي:

١ـ قال السيّد الشيرازي الكبير: (السيّد السند، والحَبر المعتمد، الفاضل الكامل الأوحد، والورع التقي المهذَّب الممجَّد، المنزَّه من كل شَين، سيّدنا عبد الحسين، بذل عمدة عمره في تهذيب الأخلاق، وتكميل النفس، وتحصيل العلوم).

٢ـ قال الشيخ آقا بزرك الطهراني: (كان السّيد عبد الحسين عالماً كبيراً، ومجاهداً فاضلاً، وورعاً متّقياً).

مؤلفاته: نذكر منها ما يلي:

١ـ المعارف السلمانية في كيفية علم الإمام وكمّيته. ٢ـ تقريرات السيّد الشيرازي الكبير في الأُصول. ٣ـ حاشية على رسائل الشيخ الأنصاري. ٤ـ قانون المشروطة المشروعة. ٥ـ شرح حول القرعة والخيرة. ٦ـ حاشية على كتاب الرياض. ٧ـ حاشية على كتاب القوانين. ٨ـ كتاب في علم أُصول الفقه. ٩ـ حاشية على المكاسب. ١٠ـ آيات الظالمين. ١١ـ طريق النجاة.

وفاته:

توفّي السيّد اللاري قدس سره في اليوم الرابع من شوال ١٣٤٢ هـ، ودفن بمدينة جهرم جنوب إيران، وقبره معروف يزار.

الشيخ جواد آقا الملكي التبريزي قدس سره

(القرن الثالث عشر ـ ١٣٤٣ هـ)



اسمه ونسبه:[1]

الشيخ جواد آقا بن شفيع الملكي التبريزي.

ولادته:

ولد الشيخ الملكي التبريزي في القرن الثالث عشر الهجري بمدينة تبريز في إيران.

دراسته:

اكمل دراسة المقدّمات الحوزوية في تبريز، ثمّ سافر إلى مدينة النجف الأشرف لإكمال دراسته الحوزوية، وفي عام ١٣٢١ هـ رجع إلى تبريز، وبدأ بتدريس الطلبة هناك، وفي عام ١٣٢٩ هـ سافر إلى مدينة قم المقدّسة، وبدأ بتدريس الفقه والأخلاق والعرفان، وإقامة صلاة الجماعة في حرم السيّدة فاطمة المعصومة عليها السلام، وذلك قبل تأسيس الحوزة العلمية فيها.

---

١ . أُنظر: المراقبات: د.

صفاته وأخلاقه: نذكر منها ما يلي:

كان الشيخ الملكي التبريزي قمّة في الأخلاق، وقد تجلّيت فيه الكثير من الصفات الأخلاقية العالية، كالتقوى والورع والعبادة، وكان من اشهر أساتذة الأخلاق في زمانه، بحيث أثّرت شخصيته وأخلاقه بجميع من عرفه وسمع به، فكان الناس يطلبون منه الدعاء لهم، وكان صاحب كرامات ومقامات عالية.

أساتذته: نذكر منهم ما يلي:

١ـ الشيخ محمّد كاظم الخراساني، المعروف بالآخوند. ٢ـ الشيخ حسين النوري الطبرسي. ٣ـ السيّد حسين الكوهكمري. ٤ـ الشيخ حسين قلي الهمداني. ٥ـ السيّد مهدي الحيدري. ٦ـ الشيخ رضا الهمداني.

تلامذته: نذكر منهم ما يلي:

١ـ الشيخ محمّد حسين الغروي الأصفهاني، المعروف بالكمباني. ٢ـ السيّد روح الله الموسوي الخميني. ٣ـ الشيخ عبد الله شالجي التبريزي. ٤ـ السيّد حسين الفاطمي القمّي. ٥ـ الشيخ محمّد حسين البهاري. ٦ـ الشيخ عباس الطهراني. ٧ـ السيّد محمود المدرّسي. ٨ـ السيّد محمود اليزدي. ٩ـ الشيخ علي الهمداني.

مؤلفاته: نذكر منها ما يلي:

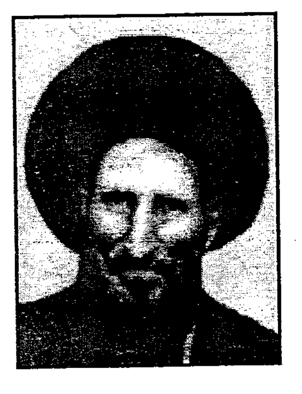
١ـ حاشية على غاية القصوى، باللغة الفارسية. ٢ـ المراقبات أو أعمال السنة. ٣ـ لقاء الله والسلوك إليه. ٤ـ رسالة في الأصول. ٥ـ رسالة في الحج. ٦ـ رسالة في الفقه. ٧ـ أسرار الصلاة.

وفاته:

توفي الشيخ الملكي التبريزي قدس سره في العاشر من ذي الحجّة ١٣٤٣ هـ، ودفن بمقبرة شيخان في مدينة قم المقدّسة.

السيد أبو تراب الخونساري قدس سره

(١٢٧١ هـ ـ ١٣٤٦ هـ)



اسمه ونسبه:[١]

السيّد أبو تراب بن السيّد أبو القاسم بن السيّد محمّد مهدي الموسوي الخونساري النجفي.

ولادته:

ولد السيّد الخونساري في السابع عشر من رجب ١٢٧١ هـ بمدينة خونسار في إيران.

دراسته وتدريسه:

أخذ يدرس الأدب والفقه والأُصول عام ١٢٨٦ هـ عند السيّد محمّد علي الخونساري، ثم سافر إلى مدينة إصفهان عام ١٢٩١ هـ لإكمال دراسته الحوزوية، ثمّ

---

١ . أُنظر: أعيان الشيعة ٨ / ٢٠٩.

سافر إلى النجف الأشرف عام ١٢٩٥ هـ لمواصلة دراساته العليا، وظلّ هناك مشغولاً بالدراسة والتدريس حتّى آخر أيّام عمره الشريف.

أساتذته: نذكر منهم ما يلي:

١ـ الشيخ لطف الله الإسكي اللاريجاني. ٢ـ الشيخ محمّد هاشم الخونساري. ٣ـ السيّد محمّد علي الخونساري. ٤ـ الشيخ محمّد باقر الأصفهاني. ٥ـ السيّد محمّد باقر الخونساري. ٦ـ الشيخ محمّد حسين الكاظمي. ٧ـ الشيخ عبد العلي الأصفهاني. ٨ـ السيّد حسين الكوهكمري. ٩ـ الشيخ حبيب الله الرشتي. ١٠ـ الشيخ إبراهيم الخوئي.

تلامذته: نذكر منهم ما يلي:

١ـ السيّد أحمد الأعرجي الخونساري، المعروف بالصفائي.
٢ـ الشيخ محمّد محسن، المعروف بآقا بزرك الطهراني.
٣ـ السيّد محمّد رضا الطباطبائي التبريزي.
٤ـ السيّد شهاب الدين المرعشي النجفي.
٥ـ السيّد حسين الخادمي الأصفهاني.
٦ـ السيّد محمّد حجّت الكوهكمري.
٧ـ السيّد محسن الطباطبائي الحكيم.
٨ـ السيّد محمّد صادق بحر العلوم.
٩ـ الشيخ أبو الحسن الشعراني.
١٠ـ الشيخ عبد الحسين الرشتي.
١١ـ الشيخ محمّد جواد الكاظمي.

١٢ـ الشيخ عبد الحسين الأميني.

١٣ـ الشيخ موسى الخونساري.

١٤ـ الشيخ ذبيح الله المحلاّتي.

١٥ـ الشيخ مرتضى المظاهري.

١٦ـ السيّد أحمد الخونساري.

١٧ـ الشيخ علي الخنيزي.

أقوال العلماء فيه: نذكر منهم ما يلي:

١ـ قال الشيخ التبريزي الخياباني في ريحانة الأدب: (عالم عامل، محقّق مدقّق، فقيه أُصولي، محدّث رجالي، معقولي منقولي، عابد زاهد، سخي متّقي، وكريم النفس، جمع الفنون المتنوّعة في الحساب والجغرافية، والرياضيات والهندسة بالإضافة إلى العلوم الدينية).

٢ـ قال الشيخ آقا بزرك الطهراني: (كان آية الله السيّد أبو تراب الخونساري عالماً متفنّناً، فقيهاً نبيهاً، رجالياً متبحّراً، ومن أجلاَّء العلماء ومدرّسي الحوزة العلمية في النجف الأشرف).

٣ـ قال السيّد محسن الأمين في أعيان الشيعة: (كان محقّقاً مدقّقاً فقيهاً أُصولياً، له اليد الطولى في علم الرجال، واسع الاطلاع فيه جدّاً).

مؤلفاته: نذكر منها ما يلي:

١ـ بغية الفحول في حكم المهر إذا مات أحد الزوجين قبل الدخول.

٢ـ رسالة في من طاف في العمرة خارجاً عن المطاف الشرعي.

٣ـ كشف الريبة في حكم صلاة الجمعة في زمن أو حال الغيبة.

٤ـ النجوم الزاهرات في إثبات إمامة الأئمّة الهداة.

٥ـ قصد السبيل في الأحكام المستنبطة من الدليل.

٦ـ حاشية على كتاب الخمس من جواهر الكلام.

٧ـ الصراح في الأحاديث الحسان والصحاح.

٨ـ سلامة المرصاد في حواشي نجاة العباد.

٩ـ مصباح الصالحين في أُصول الدين.

١٠ـ رسالة في الأصل السببي والمسببي.

١١ـ سبيل الرشاد في شرح نجاة العباد.

١٢ـ أجوبة المسائل البحرانية الأُولى.

١٣ـ الدر النضيد في شرح التجريد.

١٤ـ جوابات المسائل الخوانسارية.

١٥ـ البيان في تفسير القرآن.

١٦ـ رسالة في هدم المشاهد.

١٧ـ جواب المسألة الحجّتية.

١٨ـ رسالة في مؤنة السنة.

١٩ـ الفوائد الرجالية.

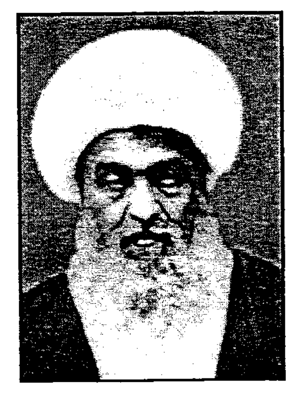
٢٠ـ مناسك الحج.

وفاته:

توفّي السيّد الخونساري قدس سره في التاسع من جمادى الأُولى ١٣٤٦ هـ بالنجف الأشرف، ودفن بمقبرة وادي السلام في النجف الأشرف.

الشيخ عبد الله المامقاني قدس سره

(١٢٩٠ هـ ـ ١٣٥١ هـ)



اسمه ونسبه:[1]

الشيخ عبد الله بن الشيخ محمّد حسن بن الشيخ عبد الله المامقاني، ومامقان إحدى مدن تبريز الإيرانية.

ولادته:

ولد الشيخ المامقاني في الخامس عشر من ربيع الأوّل ١٢٩٠ هـ بمدينة النجف الأشرف.

أساتذته: نذكر منهم ما يلي:

١ـ أبوه، الشيخ محمّد حسن المامقاني.

٢ـ الشيخ غلام حسين الدربندي.

٣ـ الشيخ حسن الخراساني.

٤ـ الشيخ هاشم التبريزي.

---

١ . أُنظر: مخزن المعاني: ١٥١.

تلامذته: نذكر منهم ما يلي:

١ـ السيّد عبد الأعلى الموسوي السبزواري.

٢ـ الشيخ محمّد حسين الخباياني التبريزي.

٣ـ السيّد محمّد مهدي الموسوي الغريفي.

٤ـ السيّد شهاب الدين المرعشي النجفي.

٥ـ الشيخ محمّد رضا فرج الله النجفي.

٦ـ السيّد إبراهيم الموسوي التبريزي.

٧ـ السيّد محمّد حجّت الكوهكمري.

٨ـ السيّد مرتضى المرعشي النجفي.

٩ـ الشيخ صادق التنكابني النجفي.

١٠ـ الشيخ جعفر الستري البحراني.

١١ـ الشيخ محمّد علي الأُردبادي.

١٢ـ السيّد عبد المطّلب الحيدري.

١٣ـ الشيخ باقر الزنجاني النجفي.

١٤ـ الشيخ محمّد رضا الطبسي.

١٥ـ السيّد سعيد الحكيم النجفي.

١٦ـ الشيخ عبد الحسين الحلّي.

١٧ـ الشيخ محمّد حرز الدين.

١٨ـ السيّد علي نقي الحيدري.

١٩ـ السيّد علي أكبر الخوئي.

٢٠ـ الشيخ مرتضى الرشتي.

أقوال العلماء فيه: نذكر منهم ما يلي:

١ـ قال السيّد شهاب الدين المرعشي النجفي في المسلسلات: (شيخي وأُستاذي، الخريت الماهر، صاحب المفاخر والمناقب، المؤلّف المَجيد المُجيد، وحيد العصر في فنّي التصنيف والتأليف، حجّة الإسلام والمسلمين، وآية الله في العالمين، المجهول قدره ومرتبته، والمستور رتبته ودرجته...).

٢ـ قال الشيخ محمّد علي التبريزي الخياباني في ريحانة الأدب: (من أكابر وفحول علماء الإمامية في عصرنا الحاضر، عالم عامل، فقيه كامل، أُصولي رجالي، محدّث أديب، حاو للفروع والأُصول، وله كمالات نفسانية وأخلاق فاضلة...).

٣ـ قال الشيخ محمّد حرز الدين في معارف الرجال: (عالم عامل، تقي ورع، ثقة أمين، صاحب التأليف والتصنيف...).

مؤلفاته: نذكر منها ما يلي:

١ـ رسالة إزاحة الوسوسة عن تقبيل الأعتاب المقدّسة.

٢ـ رسالة مرآة الرشاد في الوصية إلى الأحبّة والأولاد.

٣ـ رسالة في أحكام العزل عن الحرّة الدائمة وغيرها.

٤ـ رسالة وسيلة التقى في حواشي العروة الوثقى.

٥ـ منتهى مقاصد الأنام في نكت شرائع الإسلام.

٦ـ الدر المنضود في صيغ الإيقاعات والعقود.

٧ـ رسالة السيف البتّار في دفع شبهات الكفّار.

٨ـ مرآة الكمال لمن رام درك مصالح الأعمال.

٩ـ مخزن المعاني في ترجمة المحقّق المامقاني.

١٠ـ مناهج المتّقين في فقه أئمّة الحق واليقين.

١١ـ رسالة الجمع بين فاطميتين في النكاح.

١٢ـ رسالة هداية الأنام في أموال الإمام.

١٣ـ نهاية المقال في تكملة غاية الآمال.

١٤ـ مطارح الأفهام في مباني الأحكام.

١٥ـ مقباس الهداية في علم الدراية.

١٦ـ تنقيح المقال في علم الرجال.

١٧ـ رسالة إرشاد المتبصّرين.

١٨ـ رسالة المسائل البصرية.

١٩ـ تحفة الصفوة في الحبوة.

٢٠ـ الأثني عشرية.

وفاته:

توفّي الشيخ المامقاني قدس سره في السادس عشر من شوّال ١٣٥١ هـ بمدينة النجف الأشرف، ودفن بمقبرة الأُسرة في محلّة العمارة في النجف الأشرف.

الشيخ صادق المجتهد التبريزي قدس سره

(١٢٦٩ هـ ـ ١٣٥١ هـ)

اسمه ونسبه:[١]

الشيخ صادق بن محمّد المجتهد التبريزي.

ولادته:

ولد الشيخ المجتهد التبريزي عام ١٢٦٩ هـ بمدينة تبريز في إيران.

دراسته:

أكمل دراسته الابتدائية في مدينة تبريز، ثم سافر إلى النجف الأشرف عام ١٢٨٩ هـ للدراسة الحوزوية، وبقي فيها مدّة أربعة وعشرين عاماً، نال خلالها درجة الاجتهاد، ثمّ اتّجه نحو التدريس وإعداد الطلاّب، ثم رجع تبريز وانشغل بالتدريس، وأداء مهمّات المرجعية الدينية.

أساتذته: نذكر منهم ما يلي:

١ـ الشيخ محمّد الإيرواني، المعروف بالفاضل الإيرواني. ٢ـ الشيخ محمّد حسن المامقاني. ٣ـ الشيخ فاضل الشرابياني. ٤ـ الشيخ حسين الأردكاني. ٥ـ الشيخ هادي الطهراني.

صفاته وأخلاقه: نذكر منها ما يلي:

قال السيّد محمّد مهدي الخونساري في أحسن الوديعة: (لقد كان مجهولاً لم يعرف أحد قدره وتحمّله وصبره عند شدائد الدهر، وكان كثير التواضع، كثير الأدب، يعامل من أساء له بالأخلاق الفاضلة، وكان كريماً وملجأً لجميع الفقراء والمحتاجين، حديثه شيّق، ومحاضراته جذّابة لطيفة، إلاّ أنّه كان متصلّباً شديداً في ذات الله.

---

١ . أُنظر: أعيان الشيعة ٧ / ٣٦٦.

وكان ضالعاً في أُمور السياسة، متمكّناً من الأدب العربي، وله ذوق في كتابة الشعر، فقد كتب في أغراض شعرية متعدّدة، وعلى رأسها الشعر المتعلّق بثورة الإمام الحسين عليه السلام، ومصائب يوم عاشوراء، ومراثي أهل البيت عليهم السلام، وبالإضافة إلى ذلك كان يتقن الكتابة بالخط الفارسي (شكسته)، وبشكل جميل، ولأجل ذلك امتلك قلوب مُحبِّيه).

مواقفه السياسية: نذكر منها ما يلي:

أوّلاً: كان من المؤسّسين للنهضة الإسلامية لمواجهة الإلحاد والزندقة، والسياسات المخالفة للإسلام، التي بدأت تنتشر في العالم الإسلامي.

ثانياً: مخالفته لقوانين الانتخابات التي سنَّها السلاطين أواخر العهد القاجاري (مسألة المشروطة)، وله منها مواقف مشرِّفة.

ثالثاً: قام بفضح السياسة الاستعمارية التي انتهجها نظام رضا خان، وذلك عن طريق إلقاء الخطب والكلمات التي تندِّد بتلك السياسة.

رابعاً: رفضه الشديد أيّام الشاه رضا خان لتشريع قانون الخدمة العسكرية الإلزامية، وتضامناً مع هذا الرفض عبَّر المواطنون عن استنكارهم بإغلاق الأسواق.

مؤلفاته: نذكر منها ما يلي:

١ـ أنوار الحقائق في شرح القصيدة المنشأة في مدح أشبه الناس بخير الخلائق. ٢ـ رسالة في شرائط العوضين والربا وانتصاف المهر بالموت. ٣ـ رسالة عملية مع شرح لأُصول الدين، باللغة الفارسية. ٤ـ المقالات الغروية في مباحث الألفاظ. ٥ـ شرح تبصرة المتعلّمين للعلاّمة الحلّي. ٦ـ واجبات الأحكام، باللغة الفارسية. ٧ـ حاشية على رسالة منهج الرشاد. ٨ـ حاشية على وسيلة النجاة.

وفاته:

توفّي الشيخ المجتهد التبريزي قدس سره في السابع من ذي القعدة ١٣٥١ هـ بمدينة قم المقدّسة، ودفن بجوار مرقد السيّدة فاطمة المعصومة عليها السلام.

الشيخ محمد جواد البلاغي قدس سره

(١٢٨٢ هـ ـ ١٣٥٢ هـ)



اسمه ونسبه:[1]

الشيخ محمّد جواد بن الشيخ حسن بن الشيخ طالب البلاغي، وينتهي نسب آل البلاغي إلى قبيلة ربيعة، إحدى قبائل الحجاز.

ولادته:

ولد الشيخ البلاغي في رجب ١٢٨٢ هـ بمدينة النجف الأشرف.

دراسته:

سافر إلى مدينة الكاظمية المقدّسة، وبدأ دراسته الحوزوية، وبعد إنهاء مرحلة المقدّمات عاد إلى مدينة النجف الأشرف لإكمال دراسته، وفي عام ١٣٢٦ هـ سافر إلى مدينة سامرّاء المقدّسة للحضور في دروس الشيخ محمّد تقي الشيرازي، وبقي هناك حوالي عشر سنوات، ثم سافر إلى مدينة الكاظمية وبقي فيها سنتين.

وفي عام ١٣٣٨ هـ عاد إلى مدينة النجف الأشرف، واتّجه نحو التأليف، والكتابة، والتصنيف، والرد على الشبهات، حتّى آخر لحظة من عمره الشريف.

---

١ . أُنظر: الهدى إلى دين المصطفى: ٨.

أساتذته: نذكر منهم ما يلي:

١ـ الشيخ محمّد كاظم الخراساني، المعروف بالآخوند. ٢ـ الشيخ حسين النوري الطبرسي. ٣ـ الشيخ محمّد حسن المامقاني. ٤ـ الشيخ محمّد تقي الشيرازي. ٥ـ الشيخ محمّد طه نجف. ٦ـ الشيخ رضا الهمداني. ٧ـ السيّد حسن الصدر. ٨ـ السيّد محمّد الهندي.

تلامذته: نذكر منهم ما يلي:

١ـ الشيخ نجم الدين جعفر العسكري الطهراني. ٢ـ السيّد محمّد رضا الطباطبائي التبريزي. ٣ـ الشيخ محمّد رضا آل فرج الله النجفي. ٣ـ السيّد محمّد هادي الحسيني الميلاني. ٤ـ السيّد حسين الخادمي الأصفهاني. ٥ـ السيّد محمّد صادق بحر العلوم. ٦ـ الشيخ علي محمّد البروجردي. ٧ـ الشيخ محمّد أمين زين الدين. ٨ـ السيّد صدر الدين الجزائري. ٩ـ الشيخ محمّد علي الأُردبادي. ١٠ـ الشيخ محمّد رضا الطبسي. ١١ـ السيّد أبو القاسم الخوئي.

صفاته وأخلاقه: نذكر منها ما يلي:

١ـ استثماره للفرص: قال الإمام علي عليه السلام: (انتهزوا فرص الخير فإنّها تمرُّ مرَّ السحاب).

لقد وظَّف الشيخ البلاغي هذا القول توظيفاً عملياً دقيقاً، فقد كان مستفيداً من أوقاته كافّة، لا يضيعها في الأُمور التي لا طائل فيها، لهذا نجده ومنذ المراحل الأُولى لدراسته قد اتّجه نحو التأليف والتصنيف، وظلَّ مستمراً على ذلك حتّى نهاية عمره.

٢ـ ولاؤه لأهل البيت عليهم السلام: كان قلبه ممتلئاً ولاءً وحبّاً لأهل البيت عليهم السلام، وفي زمانه انتشرت بعض الشبهات التي كانت تسعى إلى التقليل من شأن الذين يهتمّون

بإقامة مراسم عزاء الإمام الحسين عليه السلام، وفي سبيل الحد من انتشار تلك الشبهات بين الناس وإثبات بطلانها، أخذ يشترك بنفسه في مواكب عزاء الإمام الحسين عليه السلام، ويقوم بأداء تلك المراسم وبكل فخر واعتزاز.

وعندما أقدمت الفرقة الوهابية المنحرفة على تخريب قبور أئمّة البقيع عليهم السلام، قام بإصدار كتاب ردَّ فيه على أفكار ومعتقدات هذه الفرقة الضالّة، ونظم قصيدة شعرية بيَّن فيها استنكاره لهذا العمل المشين.

٣ـ تواضعه: ينقل عنه أنّه كان يذهب بنفسه لشراء ما يحتاجه من الأسواق، ثمّ يعود حاملاً حاجاته إلى بيته، وكان يردّد الحديث النبوي الشريف: (**صَاحِب الشيء أحقُّ بِحَملِه**)، وكان مصداقاً لوصية أمير المؤمنين عليه السلام عندما قال: (**إِذا تفقَّه الرفيع تواضع، ومن تواضع عَظَّمَه الله سبحانه ورَفَعه**).

٤ـ طلبه للحق والحقيقة: قال الإمام علي عليه السلام: (**فِي لُزوم الحَقِّ تَكون السعادة**)، كان الشيخ البلاغي واضعاً نصب عينيه هذا القول الشريف، لهذا نجده يتقبّل كل الانتقادات المنصفة والبنَّاءة برحابة صدر.

٥ـ إحاطته بمقتضيات عصره: صَمَّمَ على تعلُّم اللغة الفارسية والإنجليزية والعبرية، وقد أتقنها في وقت قياسي، ويقال أنّه تمكَّن من ترجمة بعض كتبه إلى تلك اللغات، وقال عنه السيّد المرعشي: لقد شاهدته ولمرَّاتٍ عديدة يقرأ التوراة بالعبرية، وبمنتهى الطلاقة.

٦ـ إخلاصه: نقل عنه أنّه كان يقول: إنّ مقصدي من التأليف هو الدفاع عن الحق والحقيقة، وصولاً إلى رضاء الله سبحانه وتعالى، فلا ضير إن لم يُكتَب اسمي على غلاف الكتاب، أو يكتب اسم شخص آخر غيري، وهكذا كان مصداقاً عمليّاً لقول الإمام علي عليه السلام: (**ثَمَرة العلم إخلاص العمل**).

مواقفه الجهادية:

عندما تمَّ احتلال العراق في الحرب العالمية الأُولى من قبل الإنجليز، هَبَّ علماء الشيعة للجهاد ضد هذا الاحتلال، بقيادة الشيخ الشيرازي الكبير، وكان شيخنا البلاغي من جملة العلماء الذين كانوا في الصفوف الأُولى للمجاهدين ضد ذلك الاحتلال، ولم يهدأ له بال حتّى شُكّلت الدولة العراقية المؤقّتة المستقلّة، وكان ذلك في سنة ١٣٣٧ هـ.

أقوال العلماء فيه: نذكر منهم ما يلي:

١ـ قال السيّد محسن الأمين في أعيان الشيعة: (كان عالماً فاضلاً، أديباً شاعراً، حسن العشرة، سخي النفس، صرف عمره في طلب العلم، وفي التأليف والتصنيف، وصنّف عدّة تصانيف في الردود...).

٢ـ قال عمر كحالة في معجم المؤلّفين: (فقيه، متكلّم، أديب، شاعر).

٣ـ قال خير الله الزركلي في الأعلام: (باحث في الأديان، من فقهاء الإمامية).

مؤلفاته: نذكر منها ما يلي:

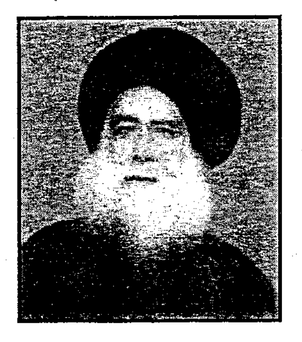
١ـ العقود المفصّلة في المسائل المشكلة. ٢ـ آلاء الرحمن في تفسير القرآن. ٣ـ الهدى إلى دين المصطفى. ٤ـ أجوبة المسائل البغدادية. ٥ـ رسالة نسمات الهدى. ٦ـ أعاجيب الأكاذيب. ٧ـ التوحيد والتثليث. ٨ـ الرد على الوهّابية. ٩ـ الرحلة المدرسية. ١٠ـ رسالة في البداء. ١١ـ رسالة التوحيد. ١٢ـ نصائح الهدى. ١٣ـ البلاغ المبين. ١٤ـ أنوار الهدى.

وفاته:

توفّي الشيخ البلاغي قدس سره في الثاني والعشرين من شعبان ١٣٥٢ هـ، ودفن في الصحن الحيدري للإمام علي عليه السلام في النجف الأشرف.

السيد حسن الصدر قدس سره

(١٢٧٢هـ ـ ١٣٥٤هـ)



اسمه وكنيته ونسبه:[١]

السيّد أبو محمّد، حسن بن السيّد هادي بن محمّد علي الصدر، وينتهي نسبه إلى إبراهيم الأصغر بن الإمام موسى الكاظم عليه السلام.

ولادته:

ولد السيّد الصدر في التاسع والعشرين من شهر رمضان ١٢٧٢ هـ بمدينة الكاظمية المقدّسة في العراق.

نشأته:

نشأ في أحضان والده العالم السيّد هادي الصدر نشأة علمية منذ نعومة أظفاره، حيث حرص والده على أن يربّيه تربية تؤهّله لارتقاء المراتب العالية في العلم والفضيلة والأدب، فبذل جهده واستفرغ وسعه في تأديبه وتهذيبه وتعليمه، فكان عند حسن ظن أبيه علماً وأدباً، وخُلقاً ومنطقاً.

---

١ . أُنظر: الشيعة وفنون الإسلام: ١١.

مكانته العلمية:

لقد أنهى السيّد الصدر المراحل الأُولى من دراسته في مدينة الكاظمية، وما أن بلغ الثامنة عشر من عمره حتّى خرج من سطوح الفقه والأُصول، ثمّ سافر إلى النجف الأشرف عام ١٢٩٠ هـ لإكمال دراسته الحوزوية، ثمّ سافر إلى مدينة سامرّاء عام ١٢٩٧ هـ ، والتقى بالمجدد الكبير الإمام الشيرازي، وقد حظي بمكانة عنده، حيث اهتم به اهتماماً متميّزاً، وخصّه بالمذاكرة والمباحثة، ثمّ رجع إلى مدينة الكاظمية عام ١٣١٤ هـ ، فاشتغل بالتدريس والتأليف.

أساتذته: نذكر منهم ما يلي:

١ـ السيّد محمّد حسن الشيرازي، المعروف بالشيرازي الكبير.

٢ـ الشيخ محمّد تقي الكلبايكاني.

٣ـ الشيخ حسين قلي الهمداني.

٤ـ الشيخ عبد النبي الطبرسي.

٥ـ أبوه، السيّد هادي الصدر.

٦ـ الشيخ محمّد باقر الشكي.

٧ـ الشيخ محمّد طه نجف.

تلامذته: نذكر منهم ما يلي:

١ـ الشيخ محمّد محسن، المعروف بآقا بزرك الطهراني.

٢ـ السيّد عبد الحسين شرف الدين الموسوي العاملي.

٣ـ الشيخ محمّد جواد البلاغي.

أقوال العلماء فيه: نذكر منهم ما يلي:

١ـ قال السيّد عبد الحسين شرف الدين في ترجمته: (خلقه الله من طينة القدس، وصاغه من معدن الشرف، وأنبته من أرومة الكرم، وجمع فيه خلال النجابة، فكان المجد ينطق من محاسن خلاله، والمروءة تشتمل في منطقه وأفعاله، لم أر أكرم منه خلقاً، ولا أنبل منه فطرة، وكان ربيط الجأش، صادق البأس، من حماة الحقائق، وممثلي الحفائظ...).

٢ـ قال السيّد محسن الأمين في أعيان الشيعة: (وهو من عائلة شرف وعلم وفضل، نبغ منهم جماعة، وأصلهم من جبل عامل... كان عالماً فاضلاً، بهي الطلعة، متبحّراً منقباً، أُصولياً فقيهاً، متكلّماً، مواظباً على الدرس والتأليف والتصنيف طول حياته).

٣ـ قال أمين الريحاني: (ألفيته رجلاً عظيماً الخَلق والخُلق، ذا جبين وضّاح، ولحية كثّة بيضاء، وحكمة نبوية، يعم بعمامة سوداء كبيرة...).

مؤلفاته: نذكر منها ما يلي:

١ـ رسالة تبيين الرشاد في لبس السواد على الأئمّة الأمجاد، باللغة الفارسية.

٢ـ الحقائق في فضائل أهل البيت من طريق الجمهور.

٣ـ صحيح الخبر في الجمع بين الصلاتين في الحضر.

٤ـ لزوم قضاء ما فات من الصوم في سنة الفوات.

٥ـ مجالس المؤمنين في وفيات الأئمّة المعصومين.

٦ـ الدرر الموسوية في شرح العقائد الجعفرية.

٧ـ شرح وسائل الشيعة إلى أحكام الشريعة.

٨ـ تحصيل الفروع الدينية في فقه الإمامية.

٩ـ رسالة الغرر في قاعدة نفي الضرر.

١٠ـ نهج السداد في حكم أراضي السواد.

١١ـ سبيل الرشاد في شرح نجاة العباد.

١٢ـ تعريف الجنان في حقوق الإخوان.

١٣ـ كشف الالتباس عن قاعدة الناس.

١٤ـ هداية النجدين وتفصيل الجندين.

١٥ـ الدر النظيم في مسألة التتميم.

١٦ـ مفتاح السعادة وملاذ العبادة.

١٧ـ الغالية لأهل الأنظار العالية.

١٨ـ سبيل النجاة في المعاملات.

١٩ـ تحيّة أهل القبور بالمأثور.

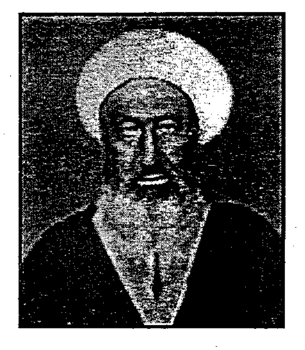
٢٠ـ الشيعة وفنون الإسلام.

وفاته:

توفّي السيّد الصدر قدس سره في الحادي عشر من ربيع الأوّل ١٣٥٤ هـ بالعاصمة بغداد، ودفن بجوار مرقد الإمامين الجوادين عليهما السلام.

الشيخ محمد حسين الغروي النائيني قدس سره

(١٢٧٦ هـ ـ ١٣٥٥ هـ)



اسمه ونسبه:[1]

الشيخ محمّد حسين بن الشيخ عبد الرحيم الغروي النائيني.

ولادته:

ولد الشيخ النائيني في الخامس والعشرين من ذي القعدة ١٢٧٦ هـ بمدينة نائين في إيران.

دراسته:

درس المبادئ والعلوم الأدبية في مدينة نائين، وفي أوائل بلوغه سافر إلى إصفهان، لإكمال دراسته هناك، ثمّ سافر إلى مدينة سامرّاء المقدّسة عام ١٣٠٣ هـ للاستفادة من الأستاذ الأكبر المجدّد الشيرازي، وفي عام ١٣١٤ هـ بعد وفاة أستاذه الشيرازي بسنتين سافر إلى مدينة كربلاء المقدّسة، وبقي فيها سنتين، ثمّ انتقل إلى مدينة النجف الأشرف عازماً على الإقامة بها للتدريس والتحقيق.

---

١ . أُنظر: الفتاوى ١ / ٧.

أساتذته: نذكر منهم ما يلي:

١ـ السيّد محمّد حسن الشيرازي، المعروف بالشيرازي الكبير.

٢ـ الشيخ محمّد حسين الأصفهاني.

٣ـ الشيخ محمّد باقر الأصفهاني.

٤ـ الشيخ أبو المعالي الكلباسي.

مكانته العلمية:

يتميَّز الشيخ النائيني عن أقرانه وعلماء عصره بمكانته العلمية الخاصّة بينهم، فلم يكن حلقة كباقي الحلقات التي يقتصر دورها على ربط الماضي بالحاضر، ونقل نتاج الماضين إلى المعاصرين، وإنّما كان حلقة مشعّة، مازال شعاعها متواصلاً ومتوهّجاً في الدراسة الحوزوية التخصّصية.

ولا تزال آراؤه ونظرياته تتداولها الأوساط العلمية، وتهيمن بقوّة على الفكر الأُصولي في مرحلته المعاصرة، ويعبر عنها باسم (مدرسة النائيني)، بحيث يعد التطرّق لرأي الشيخ النائيني في مسألة ما، ومعالجته سلباً أو إيجاباً، ضرورة علمية، ولم يكن المحقّق الشيخ آقا بزرك الطهراني مبالغاً حينما قال فيه: (أمّا هو في الأُصول فأمر عظيم، لأنّه أحاط بكلّياته، ودقَّقه تدقيقاً مدهشاً، وأتقنه إتقاناً غريباً، وقد رنَّ الفضاء بأقواله ونظرياته العميقة، كما انطبعت أفكار أكثر المعاصرين بطابع خاص من آرائه، حتّى عُدَّ مُجدِّداً في هذا العلم)، ثمّ قال: (وكان لبحثه ميزة خاصَّة لدقَّة مسلكه، وغموض تحقيقاته، فلا يحضره إلاّ ذووا الكفاءة من أهل النظر، ولا مجال فيه للناشئين والمتوسّطين، لقصورهم عن الاستفادة منه).

صفاته وأخلاقه: نذكر منها ما يلي:

كان الشيخ النائيني ذا نفسية قدسية كبيرة، وخُلق رفيع ووقار منقطع النظير وهيبة فائقة، وكان على درجة عالية من الانقطاع إلى الله تعالى، والفناء في ذاته، وعدم التهالك في أداء المسؤوليات الشرعية، حتّى قال عنه الشيخ محمّد حسين كاشف الغطاء: (كانت كل أحواله وأعماله وعلومه تدل على نفس كبيرة ذات قدسية كريمة، قليلة النظير أو معدومة المثيل).

وقال الشيخ آقا بزرك الطهراني: (كان إذا وقف للصلاة ارتعدت فرائصه، وابتلّت لحيته من دموع عينيه).

تدريسه:

ألقى قدس سره دروسه في الأُصول ثلاث دورات كاملة، استغرقت كل دورة سبع سنين، كما وألقى دروسه في فقه المكاسب في دورتين توسّطهما محاضراته في فقه الصلاة.

تلامذته: نذكر منهم ما يلي:

١ـ السيّد محمّد حسين القاضي الطباطبائي. ٢ـ الشيخ محمّد علي الكاظمي الخراساني. ٣ـ السيّد محمّد هادي الحسيني الميلاني. ٤ـ السيّد محمود الحسيني الشاهرودي. ٥ـ السيّد حسن الموسوي البجنوردي. ٦ـ السيّد محسن الطباطبائي الحكيم. ٧ـ السيّد محمّد حجّت الكوهكمري. ٨ـ الشيخ علي محمّد البروجردي. ٩ـ السيّد جمال الدين الكلبايكاني. ١٠ـ الشيخ محمّد باقر الأشتياني. ١١ـ الشيخ محمّد رضا المظفّر . ١٢ـ الشيخ محمّد حسين المظفّر. ١٣ـ الشيخ عبد الحسين الأميني. ١٤ـ الشيخ محمّد حسن المظفّر. ١٥ـ السيّد صدر الدين الصدر. ١٦ـ الشيخ موسى

الخونساري. ١٧ـ السيّد أبو القاسم الخوئي. ١٨ـ الشيخ مهدي الأصفهاني. ١٩ـ الشيخ محمّد تقي الآملي. ٢٠ـ الشيخ حسين الحلّي.

مرجعيته:

برز اسم الشيخ النائيني مرجعاً دينياً في الفتوى والتقليد، بعد وفاة الشيخ فتح الله الأصفهاني، المعروف بشيخ الشريعة، فرجع إليه الناس في التقليد.

مؤلفاته: نذكر منها ما يلي:

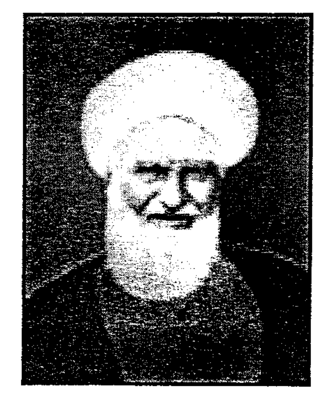
١ـ رسالة في التعبّدية والتوصّلية. ٢ـ ذخيرة العباد، باللغة الفارسية. ٣ـ رسالة الصلاة في المشكوك. ٤ـ تعليقة على العروة الوثقى. ٥ـ رسالة في المعاني الحرفية. ٦ـ رسالة في الترتّب. ٧ـ وسيلة النجاة. ٨ـ مناسك الحج. ٩ـ فوائد الأُصول، بحوثه في الأُصول، كتبها الشيخ الكاظمي الخراساني. ١٠ـ منية الطالب، بحوثه حول المكاسب، كتبها الشيخ موسى الخونساري. ١١ـ الفتاوى (وهي مجموعة نفيسة استنسخها تلميذه الشيخ حسين الحلّي). ١٢ـ تنبيه الأُمّة وتنزيه الملّة (في وجوب إقامة النظام الدستوري). ١٣ـ أجود التقريرات، بحوثه في الأُصول، كتبها السيِّد الخوئي. ١٤ـ كتاب الصلاة، كتبها الشيخ محمّد علي الكاظمي الخراساني. ١٥ـ المكاسب والبيع، كتبها الشيخ محمّد تقي الآملي. ١٦ـ كتاب الصلاة، كتبها الشيخ الآملي أيضاً.

وفاته:

توفّي الشيخ النائيني قدس سره في السادس والعشرين من جمادى الأُولى ١٣٥٥هـ بمدينة النجف الأشرف، ودفن في الصحن الحيدري للإمام علي عليه السلام.

الشيخ عبد الكريم الحائري اليزدي قدس سره

(١٢٧٦ هـ ـ ١٣٥٥ هـ)



اسمه ونسبه:[1]

الشيخ عبد الكريم بن محمّد جعفر الحائري اليزدي.

ولادته:

ولد الشيخ الحائري عام ١٢٧٦ هـ بقرية من قرى يزد في إيران.

دراسته وتدريسه:

درس المقدّمات في مدينة أردكان من توابع مدينة يزد، ثمّ ذهب إلى حوزة يزد لإكمال دراسته هناك، ثمّ سافر إلى مدينة سامرّاء المقدّسة بعد ازدهار الدراسة فيها، وتتلمذ عند كبار علمائها كالشيخ محمّد تقي الشيرازي، وبعد وفاة الشيخ الشيرازي سافر إلى مدينة النجف الأشرف، وأكمل دراسته فيها، ثمّ ذهب إلى مدينة كربلاء

---

١ . أُنظر: درر الفوائد ١ / ١٧.

المقدّسة، وقام بتشكيل حلقة دراسية في مدرسة حسن خان، وظل مقيماً هناك، مشغولاً بالتدريس حتّى عام ١٣٣٢ هـ.

ثم عاد إلى إيران عام ١٣٣٣ هـ، متوجِّهاً لزيارة الإمام الرضا عليه السلام، وقد كتب إليه بعض العلماء رسالة طلبوا فيها من سماحته المجيء إلى مدينة أراك للتدريس فقبل دعوتهم، وأخذ يلقي الدروس فيها لمدّة ثماني سنوات، واعترف له كثير من العلماء بالاجتهاد، فتوجّهت الأنظار إلى مرجعيته.

ثمّ سافر إلى مدينة قم المقدّسة لزيارة مرقد السيدّة فاطمة المعصومة عليها السلام، فهبَّ العلماء والطلاّب إلى محلِّ إقامته لسماع آرائه وتوجيهاته، وقد طلب منه جمع كثير وبإصرار على الإقامة في مدينة قم المقدّسة، فاستخار الشيخ الحائري بالقرآن الكريم، ثمّ أخبرهم بأنّ الاستخارة جيدّة، فقبل دعوتهم.

أساتذته: نذكر منهم ما يلي:

١ـ السيّد محمّد حسن الشيرازي، المعروف بالشيرازي الكبير.

٢ـ الشيخ محمّد كاظم الخراساني، المعروف بالآخوند.

٣ـ السيّد محمّد الطباطبائي الإصفهاني.

٤ـ الشيخ إبراهيم المحلاّتي الشيرازي.

٥ـ الشيخ محمّد تقي الشيرازي.

٦ـ الشيخ فضل الله النوري.

٧ـ السيّد محمّد الفشاركي.

تلامذته: نذكر منهم ما يلي:

١ـ السيّد محمّد اليزدي، المعروف بالمحقّق الداماد. ٢ـ نجله، الشيخ مرتضى الحائري اليزدي. ٣ـ السيّد محمّد رضا الموسوي الكلبايكاني. ٤ـ السيّد شهاب الدين

المرعشي النجفي. ٥ـ السيّد محمّد حجّت الكوهكمري. ٦ـ السيّد أحمد الحسيني الزنجاني. ٧ـ السيّد إبراهيم العلوي الخوئي. ٨ـ الشيخ مهدي المدرس اليزدي. ٩ـ السيّد مرتضى الخسروشاهي. ١٠ـ السيّد محمّد تقي الخونساري. ١١ـ السيّد علي اليثربي الكاشاني. ١٢ـ الشيخ عبد الحسين الأميني. ١٣ـ الشيخ محمّد علي الأراكي. ١٤ـ السيّد صدر الدين الصدر. ١٥ـ السيّد أحمد الخونساري. ١٦ـ السيّد محمّد الوحيدي. ١٧ـ الشيخ علي الهمداني. ١٨ـ الشيخ هاشم الآملي. ١٩ـ السيّد حيدر الصدر. ٢٠ـ الإمام الخميني.

تأسيسه الحوزة العلمية:

قام الشيخ الحائري عام ١٣٤٠ هـ بوضع الهيكل الأساسي للدراسة الحوزوية في قم المقدّسة، وكان ذلك في الأيّام الأُولى لانقلاب الشاه رضا خان، وبعد أن استتبَّت الأُمور لرضا خان سعى وبشتّى الطرق للقضاء على كيان الحوزة، ولكن بفضل تصدِّي الشيخ الحائري لتلك المحاولات، استطاع الحفاظ على ذلك الكيان الذي ظلَّ إلى يومنا هذا مركزاً مهمّاً تفيض منه علوم آل البيت عليهم السلام إلى سائر بقاع العالم.

صفاته وأخلاقه: نذكر منها ما يلي:

كان الشيخ الحائري نموذجاً يحتذى به في الأخلاق العالية، لا يرائي أحداً في التعامل، ظاهره كباطنه، ويحترم أهل العلم ويتواضع لهم، كما يجلس حيث ينتهي به المجلس، وغالباً ما كان يردّد هذا القول: لستُ من أهل الزعامة، ولا فكّرتُ فيها، وكانت حياته المعيشية بسيطة جدّاً، يأكل الطعام العادي، ويلبس الملابس البسيطة، وكان يعتبر الاهتمام بهذه الأُمور عملاً منافياً للزهد والتقوى، وكان يتفقّد الفقراء

والمحتاجين، وقد تكفَّل بمصروفات أحد أساتذته، ولم يقطع عنه تلك المساعدة حتّى بعد وفاته، حيث كان يرسلها إلى أفراد عائلته.

كما كان شديد الموالاة لأهل البيت عليهم السلام، ولديه تعلُّق خاص بالإمام الحسين عليه السلام، فكان يشترك في إقامة مراسم عزاء يوم عاشوراء، وكذلك يقيم مجالس العزاء بمناسبة شهادة الزهراء عليها السلام، وكان حريصاً على بيت مال المسلمين، ولا يصرف منه في سدِّ احتياجاته الشخصية، إلاّ في حالات الضرورة القصوى.

مشاريعه الخيرية: نذكر منها ما يلي:

١ـ أسَّس داراً لإطعام الفقراء في مدينة قم المقدّسة أيّام الجفاف.

٢ـ قام بتأسيس المقبرة الجديدة المحاذية لنهر مدينة قم المقدّسة.

٣ـ بنى مستشفى السهامية من ثلث أموال المرحوم سهام الدولة.

٤ـ قام ببناء قلعة لإسكان متضرّري السيول والفيضانات عام ١٣٥٣ هـ.

٥ـ أنشأ سدّاً على نهر مدينة قم المقدّسة، ليحمي المدينة من أخطار الفيضانات.

مؤلفاته: نذكر منها ما يلي:

١ـ التقريرات، بحث أستاذه السيّد الفشاركي في الأُصول. ٢ـ مجمع الأحكام، باللغة الفارسية. ٣ـ كتاب الرضاع. ٤ـ كتاب المواريث. ٥ـ كتاب الصلاة. ٦ـ كتاب النكاح. ٧ـ درر الفوائد.

وفاته:

توفّي الشيخ الحائري اليزدي قدس سره في السابع عشر من ذي القعدة ١٣٥٥ هـ، ودفن بجوار مرقد السيّدة فاطمة المعصومة عليها السلام في مدينة قم المقدّسة.

الشيخ أبو الهدى الكلباسي قدس سره

(ت ١٣٥٦ هـ)

اسمه ونسبه:[1]

الشيخ أبو الهدى بن الشيخ محمّد بن الشيخ إبراهيم الخراساني الكلباسي.

ولادته:

لم تحدّد لنا المصادر تاريخ ولادته، إلاّ أنّه ولد بمدينة إصفهان في إيران.

دراسته:

كان عمدة تحصيله الدراسي عند والده في مدينة إصفهان، وبعد وفاة أبيه سافر إلى مدينة النجف الأشرف لإكمال دراسته الحوزوية، ثمّ عاد إلى مدينة إصفهان.

أساتذته: نذكر منهم ما يلي:

١ـ الشيخ محمّد كاظم الخراساني، المعروف بالآخوند.

٢ـ السيّد محمّد كاظم الطباطبائي اليزدي.

٣ـ أبوه، الشيخ محمّد الكلباسي.

زهده وتقواه:

كان في المراتب العليا من الزهد والورع والتقوى، بحيث يضرب به المثل، وكان ثاني والده، وثالث جدّه، ورابع جدّه الأعلى في الزهد والورع والتقوى، فكم وقع له من مكاشفات وأُمور غريبة، لا يتّفق إلاّ لأوحديٍّ من الخواص.

---

١ . أُنظر: سماء المقال: ٣٢.

أقوال العلماء فيه: نذكر منهم ما يلي:

قال السيّد الحسن صدر الدين الكاظمي في إجازته له: (وهو من أفضل علماء الدراية، وفقهاء الأحكام والهداية...).

مؤلفاته: نذكر منها ما يلي:

١ـ البدر التمام والبحر الطمطام، في أحوال الحبرين النحريرين.

٢ـ الدر الثمين في جملة من المصنَّفات والمصنِّفين.

٣ـ الدرة البيضاء في إجازة الرواية عن الأُمناء.

٤ـ سماء المقال في تحقيق علم الرجال.

٥ـ الحاشية على كفاية الأُصول.

٦ـ التحفة إلى سلالة النبوة.

٧ـ الفوائد الرجالية.

٨ـ كتاب في الفقه.

٩ـ إجازة الرواية.

١٠ـ زلاّت الأقدام.

وفاته:

توفّي الشيخ الكلباسي قدس سره في السابع والعشرين من ربيع الثاني ١٣٥٦ هـ، ودفن بجنب والده في المقبرة المعروفة الواقعة في تخت فولاد بمدينة إصفهان.

السيد أحمد الأعرجي الخونساري المعروف بالصفائي قُدّس سرّه

(١٢٩١ هـ ـ ١٣٥٩ هـ)

اسمه ونسبه:[١]

السيّد أحمد بن محمّد رضا الحسيني العبيدلي الأعرجي الخونساري، المعروف بالصفائي، وينتهي نسبه إلى عبيد الله الأعرج بن الحسين الأصغر بن الإمام زين العابدين عليه السلام.

ولادته:

ولد السيّد الخونساري عام ١٢٩١ هـ بمدينة خونسار في إيران.

دراسته:

كانت بداية دراسته الحوزوية في مدينة خونسار، وفي عام ١٣١٠ هـ سافر إلى مدينة إصفهان لإكمال دراسته، وفي عام ١٣٢٢ هـ سافر إلى مدينة النجف الأشرف، لمواصلة دراسته الحوزوية.

أساتذته: نذكر منهم ما يلي:

١ـ الشيخ جهانكير خان بن محمّد خان القشقائي الأصفهاني. ٢ـ الشيخ فتح الله الأصفهاني، المعروف بشيخ الشريعة. ٣ـ الشيخ محمّد الكاشاني، المعروف بالآخوند الكاشي. ٤ـ الشيخ محمّد كاظم الخراساني، المعروف بالآخوند. ٥ـ الشيخ محمّد هاشم

---

١ . أُنظر: كشف الأستار ١ / ١٥.

الجهارسوقي الأصفهاني. ٦ـ الشيخ محمّد باقر الفشاركي الأصفهاني. ٧ـ الشيخ محمّد علي الإمامي الخونساري. ٨ـ السيّد محمّد كاظم الطباطبائي اليزدي. ٩ـ السيّد محمّد باقر الدرجه الأصفهاني. ١٠ـ الشيخ محمّد حسين الخونساري. ١١ـ الشيخ حسين الطهراني النجفي. ١٢ـ الشيخ محمّد علي الخونساري. ١٣ـ الشيخ منير الدين البروجردي. ١٤ـ السيّد أبو تراب الخونساري. ١٥ـ الشيخ محمّد تقي النجفي. ١٦ـ الشيخ بديع الأصفهاني. ١٧ـ الشيخ حسن النجفي.

مؤلفاته: نذكر منها ما يلي:

١ـ كشف الأستار عن وجه الكتب والأسفار.

٢ـ رسالة في الخلل والواقعة في الصلاة.

٣ـ رسالة في أحكام الأراضي الخراجية.

٤ـ رسالة في الاحتياط والاشتغال.

٥ـ رسالة في التعادل والتراجيح.

٦ـ رسالة في حجّية القطع.

٧ـ رسالة في بيع الوقف.

٨ـ رسالة في الخيارات.

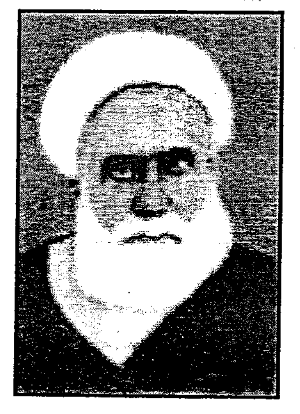
٩ـ رسالة في العدالة.

وفاته:

توفّي السيّد الخونساري قُدِّسَ سِرُّه في الرابع عشر من ذي القعدة ١٣٥٩ هـ بمدينة خونسار، ودفن فيها.

الشيخ عباس القمي قدس سره

(١٢٩٤ هـ ـ ١٣٥٩ هـ)



اسمه ونسبه:[١]

الشيخ عباس بن محمّد رضا بن أبي القاسم القمّي.

ولادته:

ولد الشيخ القمّي حوالي عام ١٢٩٤ هـ بمدينة قم المقدّسة.

دراسته:

أمضى طفولته وشبابه في مدينة قم المقدّسة، ودرس فيها مرحلة المقدّمات، وكذلك الفقه والأُصول، وفي عام ١٣١٦ هـ سافر إلى مدينة النجف الأشرف لإكمال دراسته، وكانت له رغبة شديدة بدراسة علوم الحديث، ولإشباع هذه الرغبة لازم العلاّمة المحدّث الشيخ حسين النوري الطبرسي، لينهل من علومه في هذا المجال.

---

١ . أُنظر: نفس المهموم: ٥، منازل الآخرة: ٤٣.

وفي عام ١٣١٨ هـ تشرَّف بحج بيت الله الحرام، وبعد انتهاء موسم الحج عاد إلى مدينة قم المقدّسة، وبقي فيها مدّة قصيرة، ثمّ عاد إلى مدينة النجف الأشرف، وبقي ملازماً أستاذه الشيخ النوري الطبرسي، وأخذ يساعده في استنساخ كتابه المعروف (مستدرك الوسائل).

وفي عام ١٣٢٢ هـ، وبعد مرور عامين على رحيل أستاذه الشيخ النوري الطبرسي عاد إلى مدينة قم المقدّسة، بسبب تدهور وضعه الصحي، وبعد عودته انشغل بالتأليف، والترجمة، والوعظ، والإرشاد.

أساتذته: نذكر منهم ما يلي:

١ـ الشيخ فتح الله الأصفهاني، المعروف بشيخ الشريعة.

٢ـ الشيخ محمّد كاظم الخراساني، المعروف بالآخوند.

٣ـ الشيخ محمّد القمّي، المعروف بالأرباب.

٤ـ السيّد محمّد كاظم الطباطبائي اليزدي.

٥ـ الشيخ حسين النوري الطبرسي.

٦ـ الشيخ محمّد تقي الشيرازي.

٧ـ السيّد مرتضى الكشميري.

٨ـ الشيخ محمّد طه نجف.

٩ـ الشيخ حسين الخليلي.

تدريسه:

شدَّ الرِّحال إلى مدينة مشهد المقدّسة عام ١٣٣١ هـ ، وبعد أن استقر فيها إلى جوار الروضة الرضوية المطهّرة عاد إلى التدوين، والتأليف، والإرشاد، وتدريس علم

الأخلاق، وأقام هناك مدّة اثنتي عشرة سنة، وفي عام ١٣٤١ هـ شرع في مدينة مشهد المقدسة بإلقاء دروسه في علم الأخلاق، بمدرسة الميرزا جعفر للعلوم الدينية، استجابة للطلبات التي وجهها إليه طلاّب الحوزة العلمية هناك، وشيئاً فشيئاً ازداد عدد الطلاّب الذين يحضرون درسه حتّى بلغ تعدادهم ألف طالب.

طلب منه علماء مدينة قم المقدّسة العودة إليها، لحاجة الشيخ عبد الكريم الحائري اليزدي إلى أمثاله، لتشييد أركان الحوزة العلمية الفتية في مدينة قم المقدّسة والتدريس بها، فاستجاب لطلبهم، وعاد إلى مدينة قم المقدَّسة.

صفاته وأخلاقه: نذكر منها ما يلي:

أوّلاً: اهتمامه بالتأليف: كان من أخص خصوصياته اهتمامه بالتدوين والتأليف والترجمة، وقد نقل عنه كثيرون هذا الاهتمام، ويقول نجله الأكبر حول تعلّق والده بالكتابة: عندما كنت طفلاً كنت أرى والدي مشغولاً بالكتابة من الصباح إلى المساء دون انقطاع، وحتّى عندما كنا نسافر إلى خارج المدينة.

ثانياً: اهتمامه بالآخرين: كان الشيخ القمّي مراعياً لأصدقائه ورفاقه بشكل منقطع النظير، فعندما كان يرافقهم في السفر فإنّه كان يهتم بهم اهتماماً كبيراً، ويحترمهم ويعاملهم بالأخلاق الحسنة.

ثالثاً: زهده: كان زاهداً في دنياه، مبتعداً عن مظاهر الترف، غير متعلّق بالمظاهر الدنيوية الزائفة، وقد نُقلت قصص كثيرة عن زهده، ننقل واحدة منها كنموذج:

في إحدى المرّات جاءته امرأتان من مدينة بومباي الهندية، وأبلغتاه عن رغبتهما بتقديم مبلغ شهري قدره خمس وسبعون روبية، فامتنع الشيخ القمّي عن قبول المبلغ، فاعترض عليه أحد أبنائه، فردَّ عليه بشدَّة قائلاً: اسكت، إنّ الأموال التي صرفتها في السابق ولحد الآن لا أعرف كيف أجيب عنها غداً عند الله عزَّ وجلَّ، وعند صاحب

العصر والزمان عليه السلام، ولذلك امتنعت عن قبول هذا المبلغ لأن لا أعرِّض نفسي إلى ثقل المسؤولية.

رابعاً: تواضعه: كان يتواضع للجميع، وعلى الأخص العلماء منهم، يحدّثهم بأخبار أهل البيت عليهم السلام، ويتعامل معهم بأخلاق الأئمّة المعصومين عليهم السلام، وكان من عادته عدم الجلوس في صدر المجلس، فهو يجلس حيث ينتهي به المجلس، ولا يقوم بتفضيل نفسه على الآخرين.

خامساً: نفوذ كلامه: كان لكلامه وخطاباته تأثيراً في نفوس سامِعِيه، لأنّه عندما كان يدعو الناس إلى الالتزام بإحدى العبادات أو خلق من الأخلاق، فكان يُلزم نفسه أوّلاً، ثمّ يدعو الناس إليه، فهو يضع على الدوام نصب عينيه الآية الشريفة: ﴿**كَبُرَ مَقْتًا عِندَ اللهِ أَن تَقُولُوا مَا لاَ تَفْعَلُونَ**﴾ الصف: ٣.

سادساً: عبادته: كان الشيخ القمّي متقيِّداً بالعبادات المستحبّة، مثل النوافل اليومية، وتلاوة القرآن الكريم، وقراءة الأدعية والأذكار عن الأئمّة عليهم السلام، وكذلك إحياء الليل بالعبادة وإقامة صلاة الليل، وفي خصوص ذلك قال نجله الأكبر: لا أتذكر أنّه في ليلة ما تأخّر في النهوض للعبادة حتّى في السفر.

أقوال العلماء فيه: نذكر منهم ما يلي:

١ـ قال الشيخ محمّد حرز الدين في معارف الرجال: (كان آية الله الشيخ عباس القمّي عالماً عاملاً، وثقة عدلاً متتبعاً، وبحّاثة عصره، أميناً مهذباً، زاهداً عابداً، صاحب المؤلّفات المفيدة).

٢ـ قال الشيخ محمّد علي التبريزي الخياباني في ريحانة الأدب: (من أفاضل علماء عصرنا الحاضر، كان عالماً، فاضلاً، كاملاً، محدِّثاً، متتبِّعاً، ماهراً).

مؤلفاته: نذكر منها ما يلي:

١ـ مفاتيح الجنان، غني عن البيان وموجود في كل روضة من الرياض المشرّفة للأئمّة عليهم السلام، وفي أغلب البيوت الشيعية، وترجم من اللغة الفارسية إلى اللغتين العربية والأُردية.

٢ـ منتهى الآمال في تاريخ النبي والآل، باللغة الفارسية.

٣ـ نفس المهموم في مصيبة سيّدنا الحسين المظلوم.

٤ـ هدية الأحباب في المعروفين بالكنى والألقاب.

٥ـ اللآلي المنثورة في الأحراز والأذكار المأثورة.

٦ـ الفوائد الرجبية فيما يتعلّق بالشهور العربية.

٧ـ الفوائد الرضوية في تراجم علماء الجعفرية.

٨ـ نفثة المصدور فيما يتجدّد به حزن عاشور.

٩ـ الغاية القصوى في ترجمة العروة الوثقى.

١٠ـ الأنوار البهية في تواريخ الحجج الإلهية.

١١ـ بيت الأحزان في مصائب سيّدة النسوان.

١٢ـ ذخيرة الأبرار في منتخب أنيس التجّار.

١٣ـ الدرة اليتيمة في تتمّات الدرة الثمينة.

١٤ـ مختصر الأبواب في السنن والآداب.

١٥ـ سفينة البحار ومدينة الحكم والآثار.

١٦ـ كحل البصر في سيرة سيّد البشر.

١٧ـ منازل الآخرة والمطالب الفاخرة.

١٨ـ هدية الزائرين وبهجة الناظرين.

١٩ـ سبيل الرشاد في أُصول الدين.

٢٠ـ الكنى والألقاب.

وفاته:

توفّي الشيخ القمّي قدس سره في الثالث والعشرين من ذي الحجّة ١٣٥٩ هـ بمدينة النجف الأشرف، وصلّى عليه السيّد أبو الحسن الموسوي الأصفهاني، ودفن في الصحن الحيدري للإمام علي عليه السلام.

الشيخ ضياء الدين العراقي قدس سره

(١٢٧٨ هـ ـ ١٣٦١ هـ)



اسمه ونسبه:[١]

الشيخ ضياء الدين علي بن الشيخ محمّد العراقي.

ولادته:

ولد الشيخ العراقي عام ١٢٧٨ هـ بمحافظة أراك في إيران.

دراسته:

كانت بداية دراسته في بلده، ثمّ سافر إلى مدينة إصفهان لإكمال دراسته، ثمّ سافر إلى مدينة النجف الأشرف لمواصلة دراساته العليا.

أساتذته: نذكر منهم ما يلي:

١ـ الشيخ فتح الله الأصفهاني، المعروف بشيخ الشريعة.

٢ـ الشيخ محمّد كاظم الخراساني، المعروف بالآخوند.

---

١ . أُنظر: مقالات الأُصول ١ / ١٥.

٣ـ الشيخ محمّد الكاشاني، المعروف بالآخوند الكاشي.

٤ـ السيّد محمّد كاظم الطباطبائي اليزدي.

٥ـ السيّد محمّد هاشم الجهار سوقي.

٦ـ الشيخ أبو المعالي الكلباسي.

٧ـ أبوه، الشيخ محمّد العراقي.

٨ـ السيّد محمّد الفشاركي.

٩ـ الشيخ حسين الخليلي.

تلامذته: نذكر منهم ما يلي:

١ـ السيّد محمّد رضا الطباطبائي التبريزي.

٢ـ السيّد محمود الحسيني الشاهرودي.

٣ـ السيّد حسن الموسوي البجنوردي.

٤ـ الشيخ محمّد تقي بهجت الفومني.

٥ـ السيّد محمّد حجّت الكوهكمري.

٦ـ السيّد محسن الطباطبائي الحكيم.

٧ـ الشيخ محمّد تقي البروجردي.

٨ـ الشيخ محمّد علي الأُردبادي.

٩ـ السيّد محمّد تقي الخونساري.

١٠ـ السيّد علي اليثربي الكاشاني.

١١ـ السيّد عبد الهادي الشيرازي.

١٢ـ الشيخ موسى الخونساري.

١٣ـ الشيخ محمّد رضا المظفّر.

١٤ـ الشيخ عبد النبي العراقي.

١٥ـ السيّد عبد الله الشيرازي.

١٦ـ السيّد أبو القاسم الخوئي.

١٧ـ الشيخ محمّد تقي الآملي.

١٨ـ السيّد أحمد الخونساري.

١٩ـ الشيخ حسين الحلّي.

٢٠ـ الشيخ هاشم الآملي.

صفاته وأخلاقه: نذكر منها ما يلي:

كان معروفاً بالتواضع، وطيب الأخلاق، وخِفّة الروح، والابتعاد عن التكلّفات التي يلتزم بها من شأنه مثله في الفقاهة والعلم، والزعامة الدينية، وكان تلاميذه يحبّونه بسبب هذه البساطة في المعاشرة، وكان يشعر تلاميذه تجاهه بعلاقة أعمق وأوسع من علاقة التلمذة، فقد كان أُستاذهم وصديقهم في وقت واحد.

فكان إذا رقى منبر الدراسة يهيمن على عقولهم وأفكارهم، وكانوا يصغون إليه باحترام، فإذا نزل المنبر وجلسوا إليه في مجلسه الخاص أنس بهم، وأنسوا به، وبادلهم النكت والطرف، ويحفظ له تلاميذه نكتاً ظريفة كثيرة.

مؤلفاته: نذكر منها ما يلي:

١ـ روائع الأمالي في فروع العلم الإجمالي.

٢ـ تعليقات على رسائل الشيخ الأنصاري.

٣ـ استصحاب العدم الأزلي.

٤ـ تعليقات فوائد الأُصول.

٥ـ حاشية كفاية الأُصول.

٦ـ حاشية العروة الوثقى.

٧ـ حاشية جواهر الكلام.

٨ـ حاشية المكاسب.

٩ـ اللباس المشكوك.

١٠ـ مقالات الأُصول.

١١ـ الشرط المتأخّر.

١٢ـ قاعدة لا ضرر.

١٣ـ أحكام الرضاع.

١٤ـ شرح التبصرة.

١٥ـ تعاقب الأيدي.

١٦ـ قاعدة الحرج.

١٧ـ حجّية القطع.

١٨ـ الصلاة.

١٩ـ القضاء.

٢٠ـ البيع.

وفاته:

توفّي الشيخ العراقي قدس سره في الثامن والعشرين من ذي القعدة ١٣٦١ هـ بمدينة النجف الأشرف، ودفن في الصحن العلوي للإمام علي عليه السلام.

الشيخ محمد حسين الغروي الأصفهاني المعروف بالكمباني قدس سره

(١٢٩٦ هـ ـ ١٣٦١ هـ)



اسمه ونسبه:[١]

الشيخ محمّد حسين بن محمّد حسن بن علي أكبر الغروي الأصفهاني، المعروف بالكمباني.

ولادته:

ولد الشيخ الأصفهاني في الثاني من المحرّم ١٢٩٦ هـ بمدينة الكاظمية المقدّسة.

حبّه لأهل البيت عليهم السلام:

قال السيّد عبد العزيز الطباطبائي اليزدي: (كان لدى الشيخ الأصفهاني شوق وافر، وحبّ مفرط بأهل البيت عليهم السلام، وكلّما تحين الفرص المناسبة تراه يذهب إلى زيارة الأئمّة عليهم السلام، وحين فراغه من الزيارة يصلّي صلاة جعفر الطيّار بدل ركعتي صلاة

---

١ ـ أُنظر: نهاية الدراية ١ / ٩.

الزيارة، ويهدي ثوابها للأرواح المطهّرة للأئمّة عليهم السلام، وقد حافظ على هذه السنّة طيلة حياته.

وكان لديه حبّ خاص للإمام موسى الكاظم عليه السلام، ويهتم اهتماماً كبيراً بزيارته...).

صفاته وأخلاقه: نذكر منها ما يلي:

كان الشيخ الأصفهاني رجلاً بمعنى الكلمة، جمع بين العلم والعمل، وبين الذوق والتقوى، وكان صاحب طباع حميدة وكلام جميل، ومن صفاته الأُخرى الوقار والسكينة، وحسن المعاشرة، والتواضع مع الجميع حتّى الأطفال، وكان طلاّبه يحبّونه حُبّاً كثيراً، لسببين:

أوّلهما: ما كان يتمتّع به من مقامه الشامخ، وتبحّره العميق في العلوم، وذوقه الرفيع، وعزّة نفسه.

وثانيهما: أنّه كان أباً رؤوفاً ورحيماً لطلاّبه.

أقوال العلماء فيه: نذكر منهم ما يلي:

١ـ قال الشيخ محمّد رضا المظفّر: (كان من زمرة النوابغ القلائل الذين لا يضن الزمان بهم إلاّ في الفترات المتقطّعة، ومن أُولئك المجدّدين للمذهب، الذين يبعث الله تعالى واحداً منهم في كل قرن، ومن تلك الشخصيات اللامعة في تاريخ قرون علمي الفقه والأُصول).

٢ـ قال الشيخ آقا بزرك الطهراني: (ولمّا توفّى شيخنا الخراساني برز بشكل خاصّ، فحفّ به جمع من الطلاّب، واستقل بالتدريس في الفقه والأُصول، وكان جامعاً متفنّناً

شارك - بالإضافة إلى ما ذكر - في الكلام والتفسير والحكمة والتأريخ والعرفان والأدب إلى ما هنالك من العلوم، وكان متضلّعاً فيها.

وله في الأدب العربي أشواط بعيدة، وكان له القدح المعلّى في النظم والنثر، امتاز ببراعة وسلاسة ودقّة وانسجام، وأكثر نظمه أراجيز، بالجملة فهو من نوابغ الدهر الذين امتازوا بالعبقرية وبالملكات والمؤهّلات، وغرقوا في المواهب.

كان محترم الجانب، موقراً من قبل علماء عصره، مرقوماً في الجامعة النجفية، اشتغل بالتدريس في الفقه والأُصول والعلوم العقلية زمناً طويلاً، كانت له قدم راسخة في الفقه وباع طويل في الأُصول، وآثار في ذلك تدلّ على أنظاره العميقة وآرائه الناضجة).

٣ـ قال السيّد محمّد حسين الطباطبائي: (إنّ الشيخ الأصفهاني كان عالماً جامعاً للعلم والعمل والتقوى والذوق، وكان يتملك طبعاً رصيناً وكلاماً جميلاً).

أساتذته: نذكر منهم ما يلي:

١ـ الشيخ محمّد كاظم الخراساني، المعروف بالآخوند. ٢ـ الشهيد الشيخ محمّد باقر الاصطهباناتي. ٣ـ الشيخ جواد آقا الملكي التبريزي. ٤ـ الشيخ حسن التويسركاني. ٥ـ السيّد محمّد الفشاركي. ٦ـ الشيخ رضا الهمداني.

تلامذته: نذكر منهم ما يلي:

١ـ الشهيد السيّد مرتضى الموسوي الخلخالي. ٢ـ السيّد عبد الأعلى الموسوي السبزواري. ٣ـ الشيخ أبو الفضل النجفي الخونساري. ٤ـ السيّد محمّد هادي الحسيني الميلاني. ٥ـ السيّد محمود الموسوي الزنجاني. ٦ـ الشيخ محمّد تقي بهجت الفومني. ٧ـ السيّد محمّد حسين الطباطبائي. ٨ـ الشيخ علي محمّد البروجردي.

٩ـ السيّد محمّد الحسيني الهمداني. ١٠ـ الشيخ محمّد علي الأُردوبادي. ١١ـ السيّد صدر الدين الجزائري. ١٢ـ الشيخ محمّد حسن القوجاني. ١٣ـ الشيخ محمّد حسين المظفّر. ١٤ـ السيّد هادي الخسرو شاهي. ١٥ـ الشيخ عبد الحسين الأميني. ١٦ـ الشيخ محمّد علي الأراكي. ١٧ـ الشيخ محمّد رضا المظفّر. ١٨ـ الشيخ عبد المهدي مطر. ١٩ـ السيّد أبو القاسم الخوئي. ٢٠ـ الشيخ عباس القوجاني.

مؤلفاته: نذكر منها ما يلي:

١ـ رسالة في إطلاق اللفظ وإرادة نوعه وصنفه وشخصه. ٢ـ رسالة في أقسام الوضع والبحث عن المعنى الحرفي. ٣ـ رسالة في أخذ الأجرة على الواجبات. ٤ـ رسالة في علائم الحقيقة والمجاز. ٥ـ رسالة في تحقيق الحق والحكم. ٦ـ نهاية الدراية في شرح الكفاية. ٧ـ رسالة في الاجتهاد والتقليد. ٨ـ رسالة في الحقيقة الشرعية. ٩ـ رسالة في الصحيح والأعم. ١٠ـ رسالة في الطلب والإرادة. ١١ـ رسالة في اشتراك الألفاظ. ١٢ـ رسالة في الشرط المتأخّر. ١٣ـ رسالة في صلاة الجماعة. ١٤ـ رسالة في موضوع العلم. ١٥ـ رسالة في صلاة المسافر. ١٦ـ رسالة في إطلاق الأمر. ١٧ـ كتاب في أُصول الفقه. ١٨ـ رسالتان في المشتق. ١٩ـ رسالة في الحروف. ٢٠ـ الأنوار القدسية.

وفاته:

توفّي الشيخ الأصفهاني قدس سره في الخامس من ذي الحجّة ١٣٦١ هـ بمدينة النجف الأشرف، ودفن بجوار مرقد الإمام علي عليه السلام.

الشيخ محمد رضا النجفي الأصفهاني قدس سره

(١٢٨٧ هـ ـ ١٣٦٢ هـ)

اسمه وكنيته ونسبه:[١]

الشيخ أبو المجد، محمّد رضا بن الشيخ محمّد حسين بن الشيخ محمّد باقر النجفي الأصفهاني.

ولادته:

ولد الشيخ النجفي الأصفهاني في العشرين من المحرّم ١٢٨٧ هـ بمدينة النجف الأشرف.

دراسته و تدريسه:

قضى مرحلة الطفولة في مدينة النجف الأشرف، وفي عام ١٢٩٦ هـ سافر مع أبيه إلى إصفهان، وفي عام ١٣٠٠ هـ رجع إلى مدينة النجف الأشرف لإكمال دراسته، وبقي مشغولاً بتحصيل العلوم الدينية حتّى نال درجة الاجتهاد، وفي عام ١٣٣٣ هـ عاد إلى إصفهان، ومنذ وصوله باشر بتدريس العلوم الدينية، وممارسة وظائفه الشرعية الأُخرى.

سافر عام ١٣٤٤ هـ إلى قم المقدّسة، استجابة لدعوة الشيخ عبد الكريم الحائري اليزدي ـ مؤسّس الحوزة العلمية في قم المقدّسة ـ ومنذ وصوله شرع بالتدريس في

---

١ . أُنظر: وقاية الأذهان: ٢٥.

المدرسة الفيضية، وبقي حدود سنتين في قم المقدّسة مشغولاً بالتدريس، وتقوية أركان الحوزة العلمية.

استمرَّ على تدريس العلوم الدينية حوالي ثلاثين سنة، وحتّى خلال السنوات التي ضيَّق نظام رضا خان فيها الخناق على الحوزة العلمية لم يترك التدريس، إذ كان يلقي دروسه في منزله، وقد انضوى إلى محفله كثير من الطلاّب الذين صار لهم الأثر الكبير في تاريخ الفكر الشيعي.

أساتذته: نذكر منهم ما يلي:

١ـ الشيخ فتح الله الأصفهاني، المعروف بشيخ الشريعة.

٢ـ الشيخ محمّد كاظم الخراساني، المعروف بالآخوند.

٣ـ أبوه، الشيخ محمّد حسين النجفي الأصفهاني.

٤ـ السيّد محمّد كاظم الطباطبائي اليزدي.

٥ـ الشيخ حسين النوري الطبرسي.

٦ـ السيّد مرتضى الكشميري.

٧ـ الشيخ حبيب الله الرشتي.

٨ـ السيّد إبراهيم القزويني.

٩ـ السيّد إسماعيل الصدر.

١٠ـ السيّد محمّد الفشاركي.

١١ـ الشيخ رضا الهمداني.

١٢ـ السيّد جعفر الحلّي.

تلامذته: نذكر منهم ما يلي:

١ـ نجله، الشيخ محمّد علي النجفي الأصفهاني.

٢ـ السيّد شهاب الدين المرعشي النجفي.

٣ـ السيّد حسين الخادمي الأصفهاني.

٤ـ السيّد أحمد الحسيني الزنجاني.

٥ـ السيّد محمّد رضا الخراساني.

٦ـ السيّد محمّد رضا الكلبايكاني.

٧ـ السيّد ريحان الدين المهدوي.

٨ـ الشيخ محمد رضا الباقراني.

٩ـ الشيخ فاضل المرندي.

١٠ـ الإمام الخميني.

صفاته وأخلاقه: نذكر منها ما يلي:

كان بشوشاً لطيفاً، كثير المزاح، إلاّ أنّ مزاحه لا يخرجه عن حد الرزانة والوقار، فهو يجمع بين وقار العلماء، وظرافة الشعراء، وطرائفه معروفة بين العلماء، يحب طُلاَّبه ويتواضع لهم، ويبالغ في احترامهم.

وللشيخ النجفي قدرة فائقة على نظم الشعر، يقول السيّد محسن الأمين في أعيان الشيعة حول شعره: (له شعر عربي فائق، لا يلوح عليه شيء من العجمة رغماً عنه أنّه نشأ مدّة في بلاد العجم بعد ولادته في النجف، وذلك لاختلاطه بأدباء النجف بعد عوده إليها مدّة طويلة، وملازمته لهم، وتخرّجه بهم كما مرّت الإشارة إليه، ويكثر في شعره أنواع البديع والنكات الأدبية الدقيقة، وقلّما يخلو له بيت من ذلك، ويصح أن يقال فيه: أنّه نظم المعاني الفارسية بالألفاظ العربية).

مؤلفاته: نذكر منها ما يلي:

١ـ سمطا اللآل في مسألتي الوضع والاستعمال.

٢ـ أداء المفروض في شرح منظومة العروض.

٣ـ إماطة الغين عن استعمال العين في معنيين.

٤ـ جلية الحال في مسألتي الوضع والاستعمال.

٥ـ استيضاح المراد من قول الفاضل الجواد.

٦ـ نجعة المرتاد في شرح نجاة العباد.

٧ـ الأمجدية في آداب شهر رمضان.

٨ـ الروضة الغنّاء في تحقيق الغناء.

٩ـ حاشية روضات الجنّات.

١٠ـ تنبيهات دليل الانسداد.

١١ـ الإيراد والإصدار.

١٢ـ نقد فلسفة داروين.

١٣ـ ديوان أبي المجد.

١٤ـ وقاية الأذهان.

وفاته:

توفّي الشيخ النجفي الأصفهاني قُدِّسَ سِرُّهُ في الرابع والعشرين من المحرّم ١٣٦٢ هـ بمدينة إصفهان، ودفن بمقبرة تخت فولاد في مدينة إصفهان.

السيد أبو الحسن الموسوي الأصفهاني قدس سره

(١٢٨٤هـ ـ ١٣٦٥هـ)



اسمه ونسبه:[(١)]

السيّد أبو الحسن بن السيّد محمّد بن السيّد عبد الحميد الموسوي الأصفهاني.

ولادته:

ولد السيّد الأصفهاني عام ١٢٨٤ هـ بإحدى قرى إصفهان في إيران.

دراسته:

ذهب إلى مدينة إصفهان في سن الرابعة عشرة من عمره للدراسة الحوزوية، وأكمل فيها مرحلة السطوح والخارج، ثم سافر إلى النجف الأشرف عام ١٣٠٧ هـ لإكمال دراسته الحوزوية.

أساتذته: نذكر منهم ما يلي:

١ـ السيّد محمّد هاشم الموسوي الخونساري، المعروف بالجهار سوقي.

---

١ . أُنظر: موسوعة مؤلّفي الإمامية ٢ / ١٣٢.

٢ـ الشيخ فتح الله الأصفهاني، المعروف بشيخ الشريعة.

٣ـ الشيخ محمّد الكاشاني، المعروف بالآخوند الكاشي.

٤ـ الشيخ محمّد كاظم الخراساني، المعروف بالآخوند.

٥ـ السيّد محمّد كاظم الطباطبائي اليزدي.

٦ـ الشيخ جهانكير خان القشقائي.

٧ـ الشيخ محمّد حسن المامقاني.

٨ـ الشيخ محمّد تقي الشيرازي.

٩ـ الشيخ حبيب الله الرشتي.

١٠ـ الشيخ محمّد الكلباسي.

١١ـ السيّد مهدي النحوي.

تلامذته: نذكر منهم ما يلي:

١ـ الشهيد السيّد مرتضى الموسوي الخلخالي. ٢ـ السيّد محمّد رضا الطباطبائي التبريزي. ٣ـ السيّد محمّد هادي الحسيني الميلاني. ٤ـ الشهيد السيّد محمّد طاهر الحيدري. ٥ـ الشهيد السيّد عبد الحسين دستغيب. ٦ـ السيّد حسين الخادمي الأصفهاني. ٧ـ الشيخ محمّد تقي بهجت الفومني. ٨ـ السيّد محسن الطباطبائي الحكيم. ٩ـ السيّد محمّد حسين الطباطبائي. ١٠ـ السيّد أبو الحسن الشمس آبادي. ١١ـ الشيخ محمّد تقي البروجردي. ١٢ـ الشيخ محمّد حسين الخياباني. ١٣ـ السيّد علي اليثربي الكاشاني. ١٤ـ الشيخ محمّد طاهر الخاقاني. ١٥ـ الشيخ عبد الحسين الأميني. ١٦ـ الشيخ عبد النبي الأراكي. ١٧ـ السيّد عبد الله الشيرازي. ١٨ـ الشيخ محمّد تقي الآملي. ١٩ـ الشيخ حسين الحلّي. ٢٠ـ الشيخ هاشم الآملي.

صفاته وأخلاقه: نذكر منها ما يلي:

١ـ صبره وتحمّله: يُنقل عنه أنّه رأى نجله مقتولاً شهيداً على يد أحد الأشرار، فلم يتكلّم بشي سوى أنّه قال: (لا إله إلاّ الله) ثلاث مرّات، ولم تخرج من عينيه ولا دمعة واحدة.

٢ـ توظيفه للأموال لإشاعة المحبّة: يروى عن السيّد الأصفهاني أنّه قام بإرسال ممثّل عنه لغرض التبليغ والإرشاد في إحدى قرى شمال العراق، وعندما وصل هذا المندوب إلى تلك القرية، اعترضه رئيس القبيلة، ومنعه من أداء وظيفته، ممّا اضطرَّ المبلّغ إلى الذهاب إلى مركز الشرطة القريب من تلك القرية لحل هذه المشكلة.

فقال له مدير المركز: إنّ الحلَّ الوحيد لهذه المشكلة هو أن تعود إلى مدينة النجف الأشرف، وتبلّغ السيّد الأصفهاني أن يتّصل بوزير الداخلية لكي يعطينا الوزير بدوره الأوامر للوقوف بوجه رئيس القبيلة، فعاد ممثّل السيّد إلى النجف الأشرف، وأبلغه بما جرى، فقال له السيّد: لا بأس، سأكتب رسالة إلى رئيس القبيلة مع مبلغ خمسمائة دينار.

فأخذ ممثّل السيّد الرسالة مع المبلغ، وذهب بها إلى شيخ العشيرة، فلمّا استلمها وفتحها، ووجد فيها المبلغ المذكور، دخل السرور والفرح على قلبه، فصافح حامل الرسالة، ورحَّب به أشدَّ الترحيب، وأشار لأفراده بحضور مجلسه، والصلاة خلفه، ومنذ هذه الحادثة أصبحت هذه العشيرة ورئيسها من أنصار السيّد ومحبّيه، ثمّ بعد ذلك عاد المندوب إلى مدينة النجف الأشرف، ونقل للسيّد النتائج الإيجابية التي ترتّبت على أثر الرسالة.

فقال السيّد الأصفهاني: هذه الطريقة أفضل من أن نتصل بوزير الداخلية لحلِّ المشكلة، ولعلَّ اتصالنا به يخلق لنا مشاكل نحن في غنى عنها.

٣ـ محافظته على سمعة الآخرين: عندما كان السيّد الأصفهاني يعطي وكالة شرعية لأحد الأشخاص، ثمّ يتبيَّن أنّ ذلك الشخص غير جدير بتلك الوكالة لم يكن يسحب منه تلك الوكالة.

وكان يرد على المعترضين قائلاً: قبل أن أمنحه وكالتي، كان هذا الشخص يمتلك منزلة لدى الناس، وعندما منحته الوكالة ازدادت منزلته لديهم، ولكن عندما أبطل وكالته يكون قد فقد كل تلك المنزلة تماماً، وليس لديَّ الاستعداد لأن أساهم في إراقة ماء وجه أحد، وفقدانه لاعتباره بين أوساط الناس.

ومن صفاته الأُخرى: السماحة والفطنة، والحب العميق للأصدقاء، والعفو عند المقدرة، والحلم عمَّن أساء إليه، والاهتمام بأُمور الطلاّب.

مؤلفاته: نذكر منها ما يلي:

١ـ ذخيرة الصالحين في شرح ذخيرة المتعلّمين، باللغة الفارسية. ٢ـ أنيس المقلّدين، باللغة الفارسية. ٣ـ مناسك الحج، باللغة الفارسية. ٤ـ ذخيرة العباد ليوم المعاد. ٥ـ حاشية على نجاة العباد. ٦ـ حاشية منتخب الرسائل. ٧ـ حاشية العروة الوثقى. ٨ـ شرح كفاية الأُصول. ٩ـ وسيلة النجاة.

وفاته:

توفّي السيّد الأصفهاني قدس سره في التاسع من ذي الحجّة ١٣٦٥ هـ بمدينة الكاظمية المقدّسة، ودفن في الصحن الحيدري للإمام علي عليه السلام في النجف الأشرف.

السيد حسين الطباطبائي القمي قدس سره

(١٢٨٢ هـ - ١٣٦٦ هـ)



اسمه ونسبه:[1]

السيّد حسين بن السيّد محمود الطباطبائي القمّي.

ولادته:

ولد السيّد القمّي في الثامن والعشرين من رجب ١٢٨٢ هـ بمدينة قم المقدّسة في إيران.

دراسته:

أكمل دراسته الأوّلية في مدينة قم المقدّسة، ثمّ سافر إلى العاصمة طهران لإكمال دراسته، ثم سافر إلى مدينة سامرّاء المقدّسة، فدرس عند الشيخ محمّد تقي الشيرازي، ثم سافر إلى مدينة النجف الأشرف عام ١٣١١ هـ لإكمال دراسته، ثم رجع إلى سامرّاء المقدّسة عام ١٣٢١ هـ، وبقي فيها عشر سنوات، ثم أرسله الشيخ الشيرازي عام ١٣٣١ هـ إلى مشهد المقدّسة للتدريس فيها، وعندما أعلن المقبور رضا بهلوي الإسفار الإلزامي ومنع الحجاب تحرّك السيّد القمّي إلى طهران للوقوف أمام أعماله القبيحة، ولكنّه اعتقل ونفاه إلى العتبات المقدّسة في العراق، فسكن كربلاء، ولما توفّي السيّد أبو الحسن الأصفهاني رشّح السيّد القمّي للزعامة العامّة.

---

١ . أُنظر: مشاهير المدفونين في الصحن العلوي الشريف.

أساتذته: نذكر منهم ما يلي:

١ـ الشيخ محمّد كاظم الخراساني، المعروف بالآخوند. ٢ـ السيّد محمّد كاظم الطباطبائي اليزدي. ٣ـ السيّد أبو الحسن جلوة الزواري. ٤ـ الشيخ محمّد حسن الآشتياني. ٥ـ الشيخ علي المدرّس اليزدي. ٦ـ الشيخ محمّد تقي الشيرازي. ٧ـ الشيخ حسن الكرمانشاهي. ٨ـ الشيخ حبيب الله الرشتي. ٩ـ الشيخ فضل الله النوري. ١٠ـ الشيخ علي النهاوندي. ١١ـ الشيخ علي النوري.

تلامذته: نذكر منهم ما يلي:

١ـ السيّد حسن الموسوي البجنوردي. ٢ـ الشيخ علي واعظ الخياباني. ٣ـ الشيخ محمّد الكوهستاني.

صفاته وأخلاقه: نذكر منها ما يلي:

كان متقيّداً بالأخلاق وحسن المعاشرة مع أصدقائه، وكان يحث طُلاَّبه على الدوام بالتمسّك بالآداب الإسلامية، كما أنّ السيّد قام بوضع برنامج خاص لحياته، اِلتزم فيه بالوفاء بالعهود، وكان مهذّباً في ألفاظه، حريصاً على بيت مال المسلمين، لا ينفق منه شيئاً إلاَّ بموارده الشرعية.

مؤلفاته: نذكر منها ما يلي:

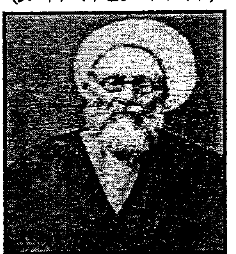
١ـ مختصر الأحكام. ٢ـ منتخب الأحكام. ٣ـ الذخيرة الباقية. ٤ـ مجمع المسائل. ٥ـ طريق النجاة. ٦ـ ذخيرة العباد. ٧ـ مناسك الحج. ٨ـ هداية الأنام.

وفاته:

توفّي السيّد القمّي قدس سره في الرابع عشر من ربيع الأوّل ١٣٦٦ هـ بإحدى مستشفيات العاصمة بغداد، ودفن في الصحن الحيدري للإمام علي عليه السلام في النجف الأشرف.

الشيخ محمد كاظم الشيرازي قدس سره

(١٢٩٢ هـ - ١٣٦٧ هـ)



اسمه ونسبه:[١]

الشيخ محمّد كاظم بن حيدر الشيرازي.

ولادته:

ولد الشيخ الشيرازي عام ١٢٩٢ هـ بمدينة شيراز في إيران.

دراسته:

لمّا بلغ الشيخ الشيرازي الثامنة من عمره سافر مع أبيه إلى كربلاء للزيارة، فمكث مع أبيه مدّة، تعلّم خلالها قراءة القرآن الكريم والكتابة وبعض المقدّمات في العربية، ثمّ عاد مع أبيه إلى شيراز، وأقام مدّة فيها اشتغل خلالها بدراسة المقدّمات في الفقه والأُصول، ثمّ عاد إلى كربلاء وهو يبلغ من العمر ١٥ عاماً تاركاً أباه وأهله في شيراز، وأخذ في دراسة الفقه والأُصول.

ثم انتقل إلى سامرّاء عام ١٣١٠ هـ واتصل بالسيّد محمّد حسن الشيرازي الذي رعاه رعاية خاصّة، ثمّ لازم درس الشيخ محمّد تقي الشيرازي، وبقي ملازماً له لا يفارق حوزته، حتّى توفّي الشيخ محمّد تقي، ثمّ انتقل إلى النجف الأشرف، حيث استقلّ بالبحث والتدريس والتأليف، وأصبح من مراجع التقليد، خاصّة بعد وفاة السيّد أبي الحسن الأصفهاني.

---

١ . أُنظر: أعيان الشيعة ٩ / ٤٠١.

أساتذته: نذكر منهم ما يلي:

١ـ السيّد محمّد حسن الشيرازي، المعروف بالشيرازي الكبير. ٢ـ الشيخ حسن علي الطهراني. ٣ـ الشيخ محمّد تقي الشيرازي. ٤ـ السيّد محمّد علي الشيرازي. ٥ـ السيّد محمّد الفشاركي.

تلامذته: نذكر منهم ما يلي:

١ـ السيّد محمّد علي سبط الشيخ الأنصاري. ٢ـ الشيخ بهاء الدين المحلاّتي الشيرازي. ٣ـ الشيخ لطف الله الصافي الكلبايكاني. ٤ـ السيّد محمّد حسن فضل الله العاملي. ٥ـ الشهيد السيّد عبد الحسين دستغيب. ٦ـ الشيخ محمّد تقي بهجت الفومني. ٧ـ الشيخ محمّد رضا البروجردي. ٨ـ الشيخ حسين وحيد الخراساني. ٩ـ السيّد محمّد حسين الشيرازي. ١٠ـ السيّد مرتضى الفيروزآبادي. ١١ـ السيّد تقي الطباطبايي القمّي. ١٢ـ الشيخ محمّد تقي الجعفري. ١٣ـ الشيخ علي كاشف الغطاء. ١٤ـ الشيخ راضي آل ياسين. ١٥ـ الشيخ علي الخراساني. ١٦ـ السيّد جعفر المرعشي. ١٧ـ السيّد إسماعيل الصدر. ١٨ـ السيّد محمّد الروحاني. ١٩ـ السيّد هادي التبريزي. ٢٠ـ السيّد علي البهشتي.

مؤلفاته: نذكر منها ما يلي:

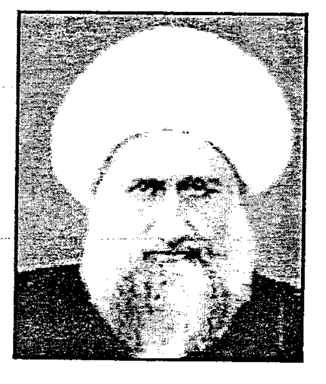
١ـ بلغة الطالب في الحاشية على المكاسب. ٢ـ حاشية على رسائل الشيخ الأنصاري. ٣ـ مناسك حج، باللغة الفارسية. ٤ـ حاشية على العروة الوثقى. ٥ـ تعليقات على كتاب الدرر. ٦ـ رسالة في صلاة الجماعة. ٧ـ دورة كاملة في الأُصول. ٨ـ مسائل فقهية متفرّقة. ٩ـ رسالة في الخلل. ١٠ـ المسائل الفقهية.

وفاته:

توفّي الشيخ الشيرازي قدس سره في الثاني والعشرين من جمادى الأُولى ١٣٦٧ هـ بمدينة النجف، ودفن في الصحن العلوي للإمام علي عليه السلام.

الشيخ محمد علي الشاه آبادي قدس سره

(١٢٩٣ هـ - ١٣٦٩ هـ)



اسمه ونسبه:[(١)]

الشيخ محمّد علي بن الشيخ محمّد جواد الشاه آبادي.

ولادته:

ولد الشيخ الشاه آبادي عام ١٢٩٣ هـ بمدينة إصفهان.

دراسته:

درس المقدّمات عند والده وأخيه، ثمّ سافر إلى طهران عام ١٣٠٤ هـ، ودرس فيها الفقه والأُصول والفلسفة والعرفان، ثمّ سافر إلى مدينة النجف الأشرف لإكمال دراسته، ثمّ ذهب إلى مدينة سامرّاء المقدّسة لحضور دروس الشيخ محمّد تقي الشيرازي، ثمّ عاد إلى إيران بناءً على إصرار والدته بالعودة، فسكن العاصمة طهران، وأخذ يؤدّي وظائفه الدينية في مسجد سراج الملك.

---

١ . أُنظر: مستدركات أعيان الشيعة ١ / ٢١٩.

ثم ذهب إلى مدينة قم المقدّسة عام ١٣٤٧ هـ للتدريس في حوزتها الفتية آنذاك، وبقي فيها سبع سنوات، ثمّ عاد إلى العاصمة طهران عام ١٣٥٤ هـ للتدريس فيها.

أساتذته: نذكر منهم ما يلي:

١ـ الشيخ فتح الله الأصفهاني، المعروف بشيخ الشريعة.

٢ـ الشيخ محمّد كاظم الخراساني، المعروف بالآخوند.

٣ـ الشيخ محمّد هاشم الجهارسوقي الأصفهاني.

٤ـ الشيخ محمّد هاشم الكيلاني الإشكوري.

٥ـ أبوه، الشيخ محمّد جواد الشاه آبادي.

٦ـ السيّد أبو الحسن جلوة الزواري.

٧ـ أخوه، الشيخ أحمد الشاه آبادي.

٨ـ الشيخ محمّد تقي الشيرازي.

٩ـ الشيخ حسن الأشتياني.

١٠ـ الشيخ حسين الخليلي.

تدريسه:

خلال المدّة التي قضاها في مدينة قم المقدّسة بدأ بالتدريس، وإعداد الطلاّب، وقد تتلمذ على يده كبار العلماء، وبعد انتقاله إلى العاصمة طهران أخذ يدرِّس الفقه والأُصول، والفلسفة والحكمة، وظلَّ حوالي سنتين يلقي دروسه في مسجد أمين الدولة، ثمّ انتقل إلى المسجد الجامع لإقامة صلاة الجماعة.

تلامذته: نذكر منهم ما يلي:

١ـ السيّد شهاب الدين المرعشي النجفي.

٢ـ السيّد مصطفى الصفائي الخونساري.

٣ـ الشيخ محمّد علي المدرّس الخياباني.

٤ـ السيّد محمّد صادق اللواساني.

٥ـ السيّد إبراهيم العلوي الخوئي.

٦ـ الشيخ موسى المازندراني.

٧ـ الشيخ عبد الحسين القمّي.

٨ـ الشيخ علي محدّث زاده.

٩ـ السيّد حسن الأحمدي.

١٠ـ الشيخ خليل الكمرئي.

١١ـ السيّد محمّد الوحيدي.

١٢ـ الشيخ حسن اليزدي.

١٣ـ الشيخ هاشم الآملي.

١٤ـ السيّد علي البهشتي.

١٥ـ الإمام الخميني.

صفاته وأخلاقه: نذكر منها ما يلي:

كان الشيخ الشاه آبادي ظريفاً يقول الإمام الخميني: (لم أَرَ طول عمري مثل لطافة وظرافة آية الله الشاه آبادي).

ويتكلّم مع جميع شرائح المجتمع، ويوضّح لهم المعارف والعلوم الدينية، وحتّى العرفانية، وكان يقول: (إنّ أمثال هذه المطالب (العرفانية) على الرغم من صعوبتها، يمكن إيصالها إلى أفهام العامّة).

وكان الشيخ الشاه آبادي قد وضع مشروعاً لإنقاذ المسلمين يدعوا للعمل به، ومن أبرز فقرات هذا المشروع هي:

١ـ تأسيس مجلّة دينية تنشر الأفكار الإسلامية والمذهبية بين أفراد المجتمع.

٢ـ الاقتصاد في المعيشة، والابتعاد عن الإسراف، وهي من أهم الأُمور التي دعا إليها الإسلام.

٣ـ تأسيس شركة تقوم على أساس القواعد العلمية لغرض إيجاد سوق تجاري خال من الجشع والاستغلال، تعتمد على تنمية الزراعة والصناعة الوطنية، ودعم منتوجاتها، وبالأخص الأقمشة والألبسة المصنوعة محلّياً.

٤ـ إيجاد مؤسّسات القرضة الحسنة لغرض سدِّ الأبواب بوجه القروض الربوية التي تهدم الدين والدنيا.

٥ـ ضمان حقوق أفراد المجتمع ضد كل أشكال التجاوز غير المشروع.

مؤلفاته: نذكر منها ما يلي:

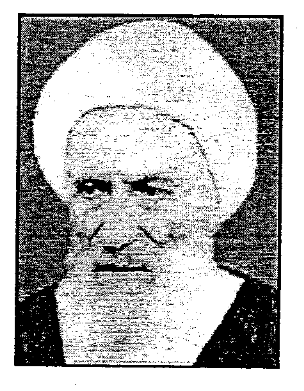
١ـ أربعة رسائل في النبوّة والولاية العامّة والخاصّة. ٢ـ القرآن والعترة، باللغة الفارسية. ٣ـ مفتاح السعادة في أحكام العبادة. ٤ـ حاشية على نجاة العباد. ٥ـ رسالة العقل والجهل. ٦ـ شرح كفاية الأُصول. ٧ـ شذرات المعارف. ٨ـ الإيمان والرجعة. ٩ـ الإنسان والفطرة. ١٠ـ منازل السالكين. ١١ـ رشحات البحار.

وفاته:

توفّي الشيخ الشاه آبادي قدس سره في الثالث من صفر ١٣٦٩ هـ بالعاصمة طهران، ودفن بجوار مرقد السيّد عبد العظيم الحسني عليه السلام في الري جنوب العاصمة طهران.

الشيخ محمد الفيض القمي قدس سره

(١٢٩٣ هـ ـ ١٣٧٠ هـ)



اسمه ونسبه:[(١)]

الشيخ محمّد بن علي أكبر الفيض القمّي.

ولادته:

ولد الشيخ الفيض القمّي عام ١٢٩٣ هـ بمدينة قم المقدّسة.

دراسته:

درس المقدّمات والأدب في مدينة قم المقدّسة، ثمّ سافر إلى مدينة همدان بناءً على إصرار أخيه، ودرس هناك الرياضيات، واللغة الإنجليزية، ثمّ عاد إلى مدينة قم المقدّسة، ودرس فيها السطوح، ثمّ سافر إلى العاصمة طهران عام ١٣١٢ هـ لإكمال دراسته، وبعد ذلك سافر إلى مدينة النجف الأشرف عام ١٣١٧ هـ لإكمال دراسته الحوزوية.

---

١ . أُنظر: مواقع الإنترنت.

ثمّ سافر إلى مدينة سامرّاء المقدّسة لحضور دروس الشيخ محمّد تقي الشيرازي، فأصبح من خيرة تلامذته، وقام بتشكيل حوزة دراسية هناك، وأخذ على عاتقه مهمّة إعداد الطلاّب، وعاد إلى مدينة قم المقدّسة عام ١٣٣٣ هـ بناءً على طلب والدته، لاحتياجها إليه بسبب مرضها، ومنذ وصوله أسند إليه السيّد أحمد القمّي الطباطبائي إقامة صلاة الجماعة في الصحن الكبير للسيّدة فاطمة المعصومة عليها السلام.

أساتذته: نذكر منهم ما يلي:

١ـ الشيخ فتح الله الأصفهاني، المعروف بشيخ الشريعة.

٢ـ الشيخ محمّد كاظم الخراساني، المعروف بالآخوند.

٣ـ الشيخ محمّد القمّي، المعروف بالأرباب.

٤ـ السيّد محمّد كاظم الطباطبائي اليزدي.

٥ـ الشيخ حسين النوري الطبرسي.

٦ـ الشيخ أبو القاسم الكبير القمّي.

٧ـ السيّد أحمد القمّي الطباطبائي.

٨ـ الشيخ محمّد تقي الشيرازي.

٩ـ الشيخ محمّد حسين العلاّمة.

١٠ـ الشيخ حسن الآشتياني.

١١ـ الشيخ محمود القمّي.

١٢ـ الشيخ علي النوري.

١٣ـ الشيخ علي الرشتي.

تدريسه:

بعد عودته من مدينة النجف الأشرف بمدّة وجيزة شكّل حوزة علمية دراسية، وأخذ يلقي الدروس الحوزوية فيها، وقام بإيجاد تغييرات في المدرسة الفيضية، ودعا الشيخ عبد الكريم الحائري اليزدي للمجيء إلى مدينة قم المقدّسة، فاستجاب له الشيخ الحائري، وجاء قادماً من مدينة أراك، وتظافرت جهودهما في وضع اللبنات الأساسية لأركان الحوزة العلمية في مدينة قم المقدّسة.

تلامذته: نذكر منهم ما يلي:

١ـ السيّد محمّد باقر السلطاني الطباطبائي. ٢ـ السيّد عبد الله البرهاني الاشتهاردي. ٣ـ نجله، الشيخ عباس الفيض القمّي. ٤ـ نجله، الشيخ مهدي الفيض القمّي. ٥ـ الشيخ مصطفى الصادقي. ٦ـ الشيخ أبو القاسم النحوي. ٧ـ الشيخ علي بايين شهري. ٨ـ الشيخ عباس الحائري. ٩ـ السيّد مرتضى الفقيه. ١٠ـ الشيخ أحمد الفقيهي.

صفاته وأخلاقه: نذكر منها ما يلي:

امتلأت حياته بالملكات الفاضلة، والأخلاق الحميدة، وكان شديد التأثّر بأُستاذه الشيخ الشيرازي، الذي درس عنده علم الأخلاق حينما كان في مدينة سامرّاء المقدّسة، وقد نقل الكُتّاب في كتبهم كثيراً من الحوادث التي تدل على مدى تمسّك الشيخ الفيض القمّي بتلك الملكات، نذكر منها:

الأُولى: كان الشيخ الفيض القمّي حاضراً في أحد المجالس، وكان وضعه الصحّي في تلك الأيّام غير جيّد، فدخل أحد العلماء ولم ينتبه لوجود الشيخ الفيض القمّي، لكن الشيخ نهض احتراماً لمقدمه بالرغم من تدهور صحّته، فقال أحد الجالسين بقربه:

شيخنا العزيز، إنّ وضعك لا يساعد على القيام والقعود، ثمّ أنّ العالم الذي دخل كان مشغولاً ولم يكن منتبهاً، فقال الشيخ: إذا كان هو غير منتبه فالناس منتبهون، ولابد من أداء وظائفي الأخلاقية تجاه العلماء.

الثانية: كان في حياته يدعو إلى مرجعية السيّد حسين الطباطبائي البروجردي، فاعترض عليه البعض وقالوا له: أنت صاحب فتوىً ومؤهّل للمرجعية، من أجل أي شيء تدعو الناس لمرجعية السيّد البروجردي ؟ فأجابهم: إذا كان العمل لله عزَّ وجلَّ، فمن الواجب علينا أن ندعو الناس للمراجع، ونشد الناس إليهم، وإذا كان العمل لغير الله سبحانه، فأنا لست من هؤلاء.

مؤلفاته: نذكر منها ما يلي:

١ـ شرح على منظومة السيّد بحر العلوم في الفقه.

٢ـ مناسك الحج، باللغة الفارسية.

٣ـ حاشية على العروة الوثقى.

٤ـ حاشية على وسيلة النجاة.

٥ـ كتاب الفيض.

٦ـ ذخيرة العباد.

٧ـ التفسير.

وفاته:

توفّي الشيخ الفيض القمّي قدس سره في الخامس والعشرين من جمادى الأُولى ١٣٧٠هـ وهو قانت في صلاته، وصلّى عليه السيّد حسين الطباطبائي البروجردي قدس سره، ودفن بالصحن الشريف لمرقد السيّدة فاطمة المعصومة عليها السلام في مدينة قم المقدّسة.

السيد محسن الأمين العاملي قدس سره

(١٢٨٤هـ ـ ١٣٧١ هـ)



اسمه وكنيته ونسبه:[١]

السيّد أبو محمّد باقر، محسن بن السيّد عبد الكريم بن السيّد علي الأمين العاملي، وينتهي نسبه إلى الحسين ذي الدمعة بن زيد الشهيد بن الإمام علي بن الحسين عليهم السلام.

ولادته:

ولد السيّد الأمين عام ١٢٨٤ هـ بقرية شقراء في جنوب لبنان.

دراسته:

عندما بلغ سن السابعة من عمره قامت الفاضلة أُمّه بتعليمه القرآن الكريم، ثمّ أتقن الخط العربي بمدّة وجيزة، وبعد أن ختم القرآن تعلّم علمي النحو والصرف، وفي عام ١٣٠٨ هـ وبعد إكماله المقدّمات سافر إلى العراق رغم ظروفه الصعبة، واعتناءه

---

١ . أُنظر: إقناع اللائم: ٢٠١.

بوالده الذي ضرَّه الزمن، فنزل مدينة النجف الأشرف، وشرع في دراسة السطوح والبحث الخارج.

أساتذته: نذكر منهم ما يلي:

١ـ الشيخ فتح الله الأصفهاني، المعروف بشيخ الشريعة. ٢ـ الشيخ محمّد كاظم الخراساني، المعروف بالآخوند. ٣ـ ابن عمّه، السيّد محمّد حسين الأمين. ٤ـ الشيخ محمّد باقر النجم آبادي. ٥ـ ابن عمّه، السيّد علي الأمين. ٦ـ الشيخ محمّد حسن المامقاني. ٧ـ السيّد فضل الله العاملي. ٨ـ الشيخ محمّد طه نجف. ٩ـ السيّد أحمد الكربلائي. ١٠ـ الشيخ رضا الهمداني. ١١ـ الشيخ موسى شرارة. ١٢ـ السيّد جواد مرتضى.

تلامذته: نذكر منهم ما يلي:

١ـ السيّد مهدي السيّد حسن آل إبراهيم العاملي.

٢ـ الشيخ علي بن الشيخ محمّد مروة العاملي.

٣ـ الشيخ مصطفى بن الشيخ خليل الصوري.

٤ـ السيّد أمين بن السيّد علي العاملي.

٥ـ الشيخ عبد اللطيف شبلي العاملي.

٦ـ ابن عمّه، السيّد حسن الأمين.

٧ـ الأُستاذ أديب النقي الدمشقي.

٨ـ الشيخ خليل الصوري.

٩ـ الشيخ علي الصوري.

١٠ـ الشيخ منير عسيران.

عودته إلى سوريا:

بعد أن استكمل علومه في مدينة النجف الأشرف عاد إلى سوريا، لإرشاد قومه إلى ما يتطلّبه الدين من تعاليم وأخلاق، وإنذارهم عواقب ترك الدين، والتهافت على الدنيا، فاستقر في العاصمة دمشق، وأصبح جامعة كبيرة لوحده، فانشأ جيلاً جديداً كان معه حرباً على ما أورثته الأجيال والسياسات المضلِّلة الغاشمة، من بِدَع وخرافات وأساطير، شوَّهت محاسن الإسلام، وقوَّضت سلطان المسلمين.

لقد طالب بالتعليم وتنوير الأفكار، ومحاربة البدع والانحرافات، ولا يتم ذلك إلاّ بالتعليم، ففتح المدارس، وأسَّس مدرسة للبنات في الوقت الذي كان الكثيرون يتحرّجون في تعليم الصبيان، فكيف البنات، ومع ذلك كانت مدارسه تعلّم ـ بالإضافة إلى جانب الدين والشريعة الإسلامية السمحة ـ مختلف العلوم العصرية، واللغات الأجنبية، لحاجة أبناء عصره لها، تطبيقاً لفهمه العميق لكلمة جدِّه الإمام أمير المؤمنين علي عليه السلام: (**نَشّئوا أبناءَكُم على غَيرِ مَا نَشأتُم، فإنَّهُم مَولودُون لِزَمنٍ غَير زمانِكُم**).

موقفه من الاستعمار الفرنسي:

ما أن وضعت الحرب العالمية الأُولى أوزارها وأصبحت دمشق تحت الانتداب الفرنسي، حتّى بدأت معركته الأُولى، وجهاده الأكبر مع حكومات الاحتلال الفرنسي، التي كانت تدعوه إلى قبول مبدأ الطائفية في سوريا، وشقِّ عصا المسلمين إلى شطرين، مهدِّدَة تارة، وملوِّحة بالمال والمناصب الرفيعة تارة أُخرى.

فلم تلن له قناة، ولن يُغري المال تلك النفس الكبيرة، التي عرفت أنّ سرَّ العظمة في العطاء لا في الأخذ، وكيف يستطيع المنصب الديني الكبير، الذي لوَّح به المفوِّض

السامي الفرنسي أن يثنيه عن هدفه، الذي نشأ وترعرع عليه، فكانت كلمته في جميع مواقفه: (إنّما المؤمنون أخوة).

إضافة إلى الاستنكار والرفض، لأنّه يؤمن بأنّه موظّف عند ربّه، يؤدّي رسالته كما أمر بها لوجهه تعالى، فلا يقبل أن يكون موظّفاً عند المفوّض الفرنسي، يأتمر بأمره، ويتحرّك بإشارته.

مؤلفاته: نذكر منها ما يلي:

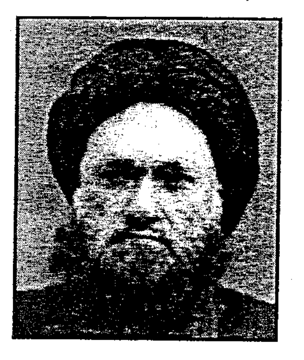
١ـ نقض الوشيعة في الرد على كتاب الوشيعة لموسى جار الله. ٢ـ الدرّة البهية في تطبيق الموازين الشرعية على العرفية. ٣ـ المجالس السنية في مناقب ومصائب العترة النبوية. ٤ـ كشف الارتياب في أتباع محمّد بن عبد الوهّاب. ٥ـ البحر الزخّار في شرح أحاديث الأئمّة الأطهار. ٦ـ الدر النضيد في مراثي السبط الشهيد. ٧ـ أصدق الأخبار في قصّة الأخذ بالثأر. ٨ـ عين اليقين في التأليف بين المسلمين. ٩ـ كشف الغامض في أحكام الفرائض. ١٠ـ الدر المنظّم في مسألة تقليد الأعلم. ١١ـ لواعج الأشجان في مقتل الحسين. ١٢ـ جناح الناهض إلى تعلّم الفرائض. ١٣ـ القول السديد في الاجتهاد والتقليد. ١٤ـ حذف الفضول عن علم الأُصول. ١٥ـ عجائب أحكام أمير المؤمنين. ١٦ـ إقناع اللائم على إقامة المآتم. ١٧ـ المنيف في علم التصريف. ١٨ـ تاريخ جبل عامل. ١٩ـ صفوة الصفوة. ٢٠ـ أعيان الشيعة.

وفاته:

توفّي السيّد الأمين قدس سره في الرابع من رجب ١٣٧١ هـ بالعاصمة بيروت، ودفن بجوار مرقد السيّدة زينب عليها السلام في دمشق.

السيد محمد تقي الخونساري قدس سره

(١٣٠٥ هـ ـ ١٣٧١ هـ)



اسمه ونسبه:[١]

السيّد محمّد تقي الخونساري.

ولادته:

ولد السيّد الخونساري في شهر رمضان ١٣٠٥ هـ بمدينة خونسار في إيران.

دراسته:

درس المقدّمات في خونسار، ثم سافر إلى مدينة النجف الأشرف عام ١٣٢٢هـ لإكمال دراسته الحوزوية، وبعد سجنه في الهند عاد إلى خونسار ثم إلى قم المقدّسة، واستقر بها.

أساتذته: نذكر منهم ما يلي:

١ـ الشيخ فتح الله الأصفهاني، المعروف بشيخ الشريعة.

---

١ . أُنظر: مواقع الإنترنت.

٢ـ الشيخ محمّد كاظم الخراساني، المعروف بالآخوند.

٣ـ السيّد محمّد كاظم الطباطبائي اليزدي.

٤ـ الشيخ عبد الكريم الحائري اليزدي.

٥ـ الشيخ ضياء الدين العراقي.

٦ـ الشيخ علي القوجاني.

تلامذته: نذكر منهم ما يلي:

١ـ السيّد محمّد اليزدي، المعروف بالمحقّق الداماد.

٢ـ الشهيد الشيخ عطاء الله الأشرفي الأصفهاني.

٣ـ السيّد مصطفى الصفائي الخونساري.

٤ـ الشيخ لطف الله الصافي الكلبايكاني.

٥ـ الشهيد الشيخ مرتضى المطهّري.

٦ـ الشيخ مرتضى الحائري اليزدي.

٧ـ الشيخ علي الصافي الكلبايكاني.

٨ـ الشيخ مهدي المدرّس اليزدي.

٩ـ السيّد محمّد صادق اللواساني.

١٠ـ السيّد إبراهيم العلوي الخوئي.

١١ـ الشهيد السيّد أسد الله المدني.

١٢ـ الشيخ علي بناه الاشتهاردي.

١٣ـ الشيخ محمّد علي الأراكي.

١٤ـ السيّد محمود الطالقاني.

١٥ـ الشيخ موسى الزنجاني.

١٦ـ السيّد محمّد الوحيدي.

١٧ـ السيّد رضا الصدر.

جهاده ضد الاستعمار البريطاني:

كان السيّد الخونساري في العراق أيّام اندلاع نيران الحرب العالمية الأُولى بين الدولة العثمانية والإنجليز، فهبَّ علماء الدين للجهاد والدفاع عن أرض الإسلام ضد الاحتلال الكافر، وذلك تحت قيادة العلماء المجاهدين الواعين، فاتفق السيّد الخونساري مع الشيخ محمّد تقي الشيرازي، والسيّد مصطفى الكاشاني على الاشتراك في جبهة واحدة ضد الاحتلال البريطاني.

وكانت جبهتهم الحربية تشمل الأراضي الواقعة ما بين نهري دجلة والفرات، وبعد قتال عنيف بين السيّد الخونساري وجنوده وبين قوّات الاحتلال البريطاني البغيض، جُرِح السيّد الخونساري نتيجة إصابته بطلقة منعته من مواصلة القتال ضد الغزاة المعتدين، وعلى أثر ذلك وقع في أسر القوّات البريطانية، فأبعدته إلى بلاد الهند، التي كانت من مستعمرات بريطانيا، وأهمّ قواعدها آنذاك.

وبعد أن قضى أربع سنوات في سجون القوّات الإنجليزية ما بين البحر والهند وسنغافورة، أُطلق سراحه، وكان إطلاق سراحه بسبب المساعي الكبيرة التي بذلها أحد الوجهاء العرب من الذين كانوا معه في الأسر، والذي تمَّ إطلاق سراحه قبل السيّد الخونساري، وبعد إخراجه من سجون الإنجليز عاد إلى مدينة خونسار في إيران.

وبعد عودته إلى إيران أخذ على عاتقه مسؤولية التصدّي لنظام الشاه رضا خان، مع باقي علماء الدين المجاهدين في إيران، واشترك في حركة الجماهير مطالباً بتأميم النفط، وكذلك دعا إلى عدم المشاركة في انتخابات ما يُسمّى بالمجلس الوطني، التابع لنظام

الشاه عام ١٣٧١ هـ، وقد تصدّى لقانون منع الحجاب الإسلامي الذي صدر أيّام الشاه رضا خان.

مشاريعه: نذكر منها ما يلي:

الأولى: تثبيت كيان الحوزة العلمية في مدينة قم المقدّسة، ففي عام ١٣٤٠ هـ، وبناءً على طلب الشيخ عبد الكريم الحائري اليزدي ـ مؤسّس الحوزة العلمية في مدينة قم المقدّسة ـ جاء السيّد الخونساري إلى مدينة قم المقدّسة، ووضع يده بيد الشيخ الحائري اليزدي في سبيل تثبيت أركان الحوزة العلمية، التي كان نظام الشاه رضا خان يتربّص بها الدوائر.

وبعد وفاة الشيخ الحائري اليزدي اتّفق السيّد الخونساري مع السيّد محمّد حجّت الكوهكمري، والسيّد صدر الدين الصدر على المضي قدماً نحو تطبيق أهداف الشيخ الحائري اليزدي في تربية وتدريس الطلاّب، وإعدادهم لأداء واجباتهم الرسالية.

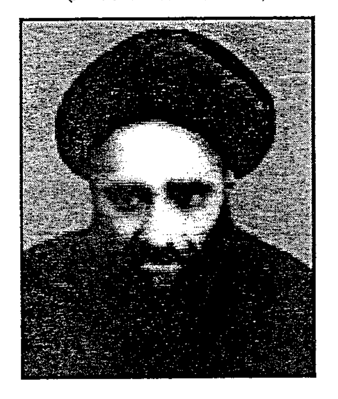
الثانية: إقامته لصلاة الجمعة في المدرسة الفيضية عام ١٣٦٠ هـ، وبسبب كثرة المصلّين تمّ نقلها إلى مسجد الإمام الحسن العسكري عليه السلام في قم المقدسة، ويمكن القول بأنّ السيّد الخونساري قام بإحياء هذه الشعيرة التي كانت مهملة لسنين طويلة.

وفاته:

توفّي السيّد الخونساري قدس سره في السابع من ذي الحجّة ١٣٧١ هـ، ودفن بجوار مرقد السيّدة فاطمة المعصومة عليها السلام في قم المقدّسة.

السيد محمد حجت الكوهكمري قدس سره

(١٣١٠هـ ـ ١٣٧٢هـ)



اسمه ونسبه:[(١)]

السيّد محمّد حجّت بن السيّد علي الحسيني الكوهكمري.

ولادته:

ولد السيّد حجّت الكوهكمري في شعبان ١٣١٠ هـ بمدينة تبريز في إيران.

دراسته:

درس المقدّمات وعلوم الأدب واللغة في تبريز، ثم سافر إلى النجف الأشرف عام ١٣٣٠ هـ لإكمال دراسته، ثم سافر إلى قم المقدّسة عام ١٣٤٩ هـ وأقام فيها، وأخذ يلقي دروسه فيها بالفقه والأُصول.

---

١ . أُنظر: مستدركات أعيان الشيعة ١ / ١٨٥.

أساتذته: نذكر منهم ما يلي:

١ـ الشيخ فتح الله الأصفهاني، المعروف بشيخ الشريعة.

٢ـ السيّد محمّد كاظم الطباطبائي اليزدي.

٣ـ الشيخ محمّد حسين الغروي النائيني.

٤ـ الشيخ عبد الكريم الحائري اليزدي.

٥ـ السيّد أبو تراب الخونساري.

٦ـ الشيخ ضياء الدين العراقي.

٧ـ الشيخ عبد الله المامقاني.

٨ـ الشيخ علي القوجاني.

٩ـ الشيخ علي الكنابادي.

تلامذته: نذكر منهم ما يلي:

١ـ السيّد محمّد اليزدي، المعروف بالمحقّق الداماد.

٢ـ الشهيد السيّد محمّد حسين الحسيني البهشتي.

٣ـ الشهيد الشيخ علي أصغر الأحمدي.

٤ـ الشيخ لطف الله الصافي الكلبايكاني.

٥ـ الشيخ أبو طالب تجليل التبريزي.

٦ـ الشيخ محمّد تقي بهجت الفومني.

٧ـ الشيخ مرتضى الحائري اليزدي.

٨ـ الشيخ علي الصافي الكلبايكاني.

٩ـ السيّد علي الحسيني السيستاني.

١٠ـ السيّد محمّد حسين الطباطبائي.

١١ـ الشيخ حسين النوري الهمداني.

١٢ـ الشيخ يحيى فاضل الهمداني.

١٣ـ الشيخ علي بناه الاشتهاردي.

١٤ـ الشهيد الشيخ علي الغروي.

١٥ـ الشيخ جعفر السبحاني.

١٦ـ الشيخ جواد التبريزي.

١٧ـ السيّد محمّد الوحيدي.

١٨ـ الشيخ هاشم الآملي.

١٩ـ السيّد رضا الصدر.

صفاته وأخلاقه: نذكر منها ما يلي:

عدم التظاهر، والابتعاد عن الرياء، ولهذا كان لا يسمح للصحف والمجلاّت بطبع ونشر صوره، وكان يوصي أصدقاءه وطلاّبه بعدم الإشادة به على المنابر، ويكرّر عليهم قوله: لا أوافق على ذكر اسمي على المنابر.

ومن صفاته الأُخرى: الحلم والصبر على أذى من ظلمه من المخالفين، ويغضّ النظر عنهم، ويواجههم برحابة صدر، أمّا عن إرادته وتصميمه، فيقول عنه الشيخ مرتضى المطهّري: إنّ السيد من المدخّنين، وفي الحقيقة لم أرَ مثله بكثرة التدخين، وقد نصحه الأطباء بتركه وقالوا له: عليك بترك التدخين لأنّه مضر بصحّتك، فصمَّم على تركه، وبالفعل لم يضع سيجارة واحدة في فمه منذ اتّخاذه هذا القرار.

وكان شديد التعلّق بالإمام الحسين عليه السلام وبمجالسه، وكان ولعاً بالمطالعة، فينقل عنه أنّه كان يخصّص ساعتين أو ثلاث ساعات من كل ليلة للمطالعة، بالإضافة إلى

مطالعة النهار، وكان من عادته إعادة مراجعة الكتب الحوزوية، أي: كتب مرحلة المقدّمات إلى مرحلة الكفاية كل ثلاث أو أربع سنوات وبشكل دقيق.

مشاريعه الخيرية:

من الآثار التي لا يمكن أن تُنسى قيامه بتأسيس مدرسة الحجّتية للعلوم الدينية في مدينة قم المقدّسة، على مساحة من الأرض تبلغ ثلاثة عشر ألف متر مربع، وتحتوي على مائة وست وعشرين غرفة، مع مسجد ومكتبة للمطالعة تحوي عشرات آلاف من الكتب في مختلف العلوم.

مؤلفاته: نذكر منها ما يلي:

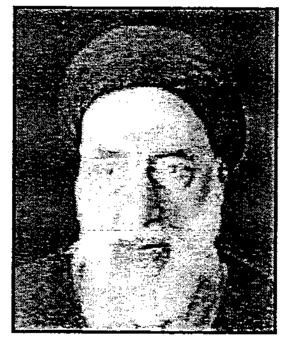
١ـ تنقيح المطالب المبهمة في عمل الصور المجسّمة. ٢ـ لوامع الأنوار الغروية في مرسلات الآثار النبوية. ٣ـ حاشية على كفاية الأُصول. ٤ـ جامع الأحاديث والأُصول. ٥ـ رسالة في الاستصحاب. ٦ـ رسائل في فروع الدين. ٧ـ رسالة حول الصلاة. ٨ـ مستدرك المستدرك. ٩ـ رسالة حول الوقت.

وفاته:

توفّي السيّد حجّت الكوهكمري قدس سره في الثالث من جمادى الأُولى ١٣٧٢ هـ وصلّى على جثمانه المرجع الديني السيّد حسين الطباطبائي البروجردي، ودفن بمدرسته (المدرسة الحجّتية) في قم المقدّسة.

السيد صدر الدين الصدر قدس سره

(١٢٩٩ هـ - ١٣٧٣ هـ)



اسمه ونسبه:[(١)]

السيّد صدر الدين بن السيّد إسماعيل الصدر، وينتهي نسبه إلى إبراهيم الأصغر بن الإمام موسى الكاظم عليه السلام.

ولادته:

ولد السيّد الصدر عام ١٢٩٩ هـ بمدينة الكاظمية المقدّسة في العراق.

دراسته:

درس الأدب والرياضيات في مدينة سامرّاء المقدّسة، ثمّ سافر مع أبيه إلى مدينة كربلاء المقدّسة، ودرس فيها السطوح عند أساتذتها المعروفين، ثم سافر إلى مدينة النجف الأشرف عام ١٣٢٨ هـ بتوجيه من والده، لإكمال دراسته.

---

١ . أُنظر: مستدركات أعيان الشيعة ٢ / ٥٨.

وبعد مرور عام على وفاة والده عام ١٣٣٩ هـ سافر إلى مدينة مشهد المقدّسة لزيارة الإمام الرضا عليه السلام، وأقام فيها، فظلّ مشغولاً بالتدريس والإرشاد مدّة ست سنوات، ثمّ عاد إلى مدينة النجف الأشرف، وبقي هناك حوالي خمس سنوات.

ثم سافر إلى قم المقدّسة عام ١٣٤٩ هـ وانشغل بالتدريس فيها، وفي بعض الأحيان كان يقيم مجالس للوعظ والإرشاد، ثمّ ذهب إلى مدينة مشهد المقدّسة ثانية لزيارة الإمام الرضا عليه السلام، فطلبوا منه الإقامة فيها فقبل دعوتهم، وأخذ يلقي الدروس في مسجد كوهر شاد.

وطلب منه الشيخ عبد الكريم الحائري اليزدي ـ مؤسّس الحوزة العلمية في مدينة قم المقدّسة ـ أواخر حياته الانتقال إلى مدينة قم لتقوية كيان الحوزة العلمية فيها، والمحافظة عليها من نظام رضا خان، لأنّه كان يتربّص بها الدوائر، فقبل السيّد الصدر الدعوة، وانتقل إلى مدينة قم المقدّسة.

أساتذته: نذكر منهم ما يلي:

١ـ الشيخ محمّد كاظم الخراساني، المعروف بالآخوند.

٢ـ السيّد محمّد كاظم الطباطبائي اليزدي.

٣ـ الشيخ محمّد حسين الغروي النائيني.

٤ـ الشيخ عبد الكريم الحائري اليزدي.

٣ـ الشيخ حسن الكربلائي.

تلامذته: نذكر منهم ما يلي:

١ـ الشهيد الشيخ عطاء الله الأشرفي الأصفهاني.

٢ـ الشهيد السيّد محمّد علي القاضي الطباطبائي.

٣ـ الشيخ محمّد علي المدرّس الخياباني.

٤ـ الشيخ لطف الله الصافي الكلبايكاني.

٥ـ السيّد عز الدين الحسيني الزنجاني.

٦ـ الشهيد الشيخ مرتضى المطهّري.

٧ـ الشهيد الشيخ محمّد الصدوقي.

٨ـ الشيخ محمّد حسين المنتظري.

٩ـ الشيخ علي بناه الاشتهاردي.

١٠ـ نجله، السيّد موسى الصدر.

١١ـ نجله، السيّد رضا الصدر.

صفاته وأخلاقه: نذكر منها ما يلي:

١ـ اهتمامه بالطلاّب: كان السيّد جاداً في تشجيع الطلاّب وشدّهم إلى الدراسة والبحث، وذلك عن طريق إجراء الامتحانات التحريرية الأسبوعية، وكان بعد إجراء التصحيح يقوم بمكافأة الطلبة المتفوّقين بالهدايا النقدية وغيرها، وبالإضافة إلى اهتمامه بطلاّبه كان يحترمهم احتراماً كبيراً، ويعطف عليهم، ويتفقّد المُحتاج منهم.

٢ـ تواضعه: كان السيّد كثير التواضع مع الآخرين، يعيش حياة البساطة، وقد تحدَّث عنه الشيخ آقا بزرك الطهراني في أحد كتبه قائلاً: وكان كثير التواضع، يُجالس سواد الناس.

٣ـ ولاؤه لأهل البيت عليهم السلام: كان السيّد شديد التعلّق بأهل البيت عليهم السلام إلى حد العشق، ونجد هذا العشق واضحاً في قصيدته الغديرية التي كتبها في مدح أمير المؤمنين عليه السلام.

٤ـ مساعدته للفقراء والمعوّزين: اهتمَّ السيّد بأمر الفقراء اهتماماً منقطع النظير، فقام بتأسيس جمعيّات وصناديق قرض الحسنة، لغرض قضاء حوائج المحتاجين، حتّى أنّه فتح باب بيته لاستقبالهم، والاستماع إلى شكاواهم وحلّها قدر المُستطاع.

٥ـ إخلاصه لله تعالى: كان السيّد يقيم صلاة الجماعة في مدينة قم المقدّسة، وبعد مجيء السيّد حسين الطباطبائي البروجردي إلى المدينة فوّض إليه إقامة صلاة الجماعة فيها.

مؤلفاته: نذكر منها ما يلي:

١ـ حاشية على العروة الوثقى.

٢ـ حاشية على وسيلة النجاة.

٣ـ التاريخ الإسلامي.

٤ـ خلاصة الفصول.

٥ـ سفينة النجاة.

٦ـ ديوان شعر.

٧ـ المهدي.

٨ـ الحقوق.

وفاته:

توفّي السيّد الصدر قدس سره في التاسع عشر من ربيع الأوّل ١٣٧٣ هـ بمدينة قم المقدّسة، وصلّى عليه السيّد البروجردي، ودفن بجوار مرقد السيّدة فاطمة المعصومة عليها السلام.

الشيخ محمد حسين كاشف الغطاء قدس سره

(١٢٩٤ هـ ـ ١٣٧٣ هـ)



اسمه ونسبه:[1]

الشيخ محمّد حسين بن الشيخ علي بن الشيخ محمّد رضا كاشف الغطاء، وينتهي نسبه إلى الصحابي الجليل مالك الأشتر النخعي، وبالتالي إلى قبيلة بني مالك إحدى القبائل العربية المعروفة.

ولادته:

ولد الشيخ كاشف الغطاء عام ١٢٩٤ هـ بمدينة النجف الأشرف.

أساتذته: نذكر منهم ما يلي:

١ـ الشيخ محمّد كاظم الخراساني، المعروف بالآخوند. ٢ـ السيّد محمّد كاظم الطباطبائي اليزدي. ٣ـ الشيخ محمّد باقر الإصطهباناتي. ٤ـ الشيخ محمّد رضا النجفي

---

١ . أُنظر: أصل الشيعة وأُصولها: ٥٦.

آبادي. ٥ـ الشيخ محمّد حسن المامقاني. ٦ـ الشيخ محمّد تقي الشيرازي. ٧ـ الشيخ أحمد الشيرازي. ٨ـ الشيخ رضا الهمداني.

تلامذته: نذكر منهم ما يلي:

١ـ الشهيد السيّد محمّد علي القاضي الطباطبائي.

٢ـ السيّد إسماعيل الحسيني المرعشي.

٣ـ الشيخ عبد الحسين الأميني.

صفاته وأخلاقه: نذكر منها ما يلي:

كان الشيخ كاشف الغطاء من أتباع أهل البيت عليهم السلام الحقيقيين، فقد جسَّد في سلوكه وتصرُّفاته ما أوصى به الرسول الأكرم صلى الله عليه وآله، والأئمّة الطاهرون عليهم السلام، فكان شجاعاً بكل ما تحمله هذه الكلمة من معنىً في جميع المجالات، العلمية والسياسة وغيرها، وكمثال على شجاعته السياسية ما كتبه في إحدى رسائله، من أنَّ أمريكا تُبقي شعوبنا رازحة تحت أشكال الفقر والجهل والتخلّف، وكذلك في مجال الزراعة والصناعة، لكي تجعلنا أذلاَّء خاضعين لها، وفي مقابل ذلك كلّه تسعى للسيطرة على ثرواتنا، واستثمارها ونحن راضين.

وكان من صفاته العفو عمَّن أساء إليه، والحلم والصبر عمَّن أخطأ بحقّه، ولم يكن مستبدّاً برأيه، يتقبّل النقد برحابة صدر، وإذا تبيَّن له بأنّ الرأي الذي كان يعتمده خطأ كان يتركه، ويأخذ بالصحيح، وكان يعتمد على نفسه، وفي الوقت نفسه لم يكن متكبِّراً، أو مُعجباً بنفسه، وكان نقي السريرة، لا يحقد على الناس، لذلك لم ينظر إلى أحد نظرة حسد أو حقد أو ما شابه ذلك، وكان متواضعاً للجميع، الصغير منهم والكبير،

والقريب والبعيد، وكل مَن جاء لمقابلته أو زيارته من جميع أرجاء العالم تحدَّث عن تواضعه واحترامه واهتمامه بالجميع.

وبالإضافة إلى ما ذكرناه كان الشيخ كاشف الغطاء خطيباً، بارعاً، ساحر البيان، فصيح اللسان، يستذوق الشعر، له أبيات في أسباب تخلُّف المسلمين، تدل على مدى براعته في نظم الشعر، ويقول فيها:

كم نكبة تحطّم الإسلام والعرب ** والإنكليز أصلها فتّش تجدهم السبب

فكل ما في الأرض من ويلات حرب وحرب ** هم أشعلوا نيراها وصيّروا الناس حطب

واستخدموا ملوكنا لضربنا ولا عجب ** فملكهم بفرضهم كان وإلاّ لانقلب

هم نصّبوا عرشاً لهم في كل شعب فانشعب ** وا سوأتاً إن حدّث التاريخ عنهم وكتب

أقوال العلماء فيه: نذكر منهم ما يلي:

١ـ قال الشيخ آقا بزرك الطهراني: (هو من كبار رجال الإسلام المعاصرين، ومن أشهر مشاهير علماء الشيعة، والحقيقة أنّه من مجتهدي الشيعة الذين غاصوا بحار علوم أهل البيت عليهم السلام، فاستخرجوا من تلك المكامن والمعادن، جواهر المعاني ودراري الكلم فنشروها بين الجمهور).

٢ـ قال السيّد محمّد مهدي الخونساري صاحب أحسن الوديعة: (كان الشيخ محمّد حسين كاشف الغطاء علاّمةً كبيراً، ومصلحاً شهيراً، وعالماً مقتدراً، له بيان ساحر، وكتابات جذّابة، كانت مؤلّفاته مكتوبة بلغة سلسة، تناسب لغة العصر، منسجمة مع التطوّر).

مؤلفاته: نذكر منها ما يلي:

١ـ المثل العُليا في الإسلام لا في بحمدون.

٢ـ العبقات العنبرية في الطبقات الجعفرية.

٣ـ صحائف الأبرار في وظائف الأسحار.

٤ـ مبادىء الإيمان في الدروس الدينية.

٥ـ التوضيح في بيان ما هو الإنجيل.

٦ـ مغني الغواني عن الأغاني.

٧ـ نبذة من السياسة الحسينية.

٨ـ الأرض والتربة الحسينية.

٩ـ الميثاق العربي الوطني.

١٠ـ أصل الشيعة وأُصولها.

١١ـ المحاورة بين سفيرين.

١٢ـ المراجعات الريحانية.

١٣ـ نقض فتاوى الوهابية.

١٤ـ الفردوس الأعلى.

١٥ـ وجيزة المسائل.

١٦ـ الدين والإسلام.

١٧ـ الآيات البيِّنات.

١٨ـ تحرير المجلّة.

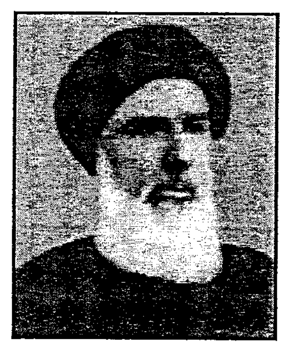
١٩ـ جنّة المأوى.

وفاته:

توفّي الشيخ كاشف الغطاء قدس سره في الثامن عشر من ذي القعدة ١٣٧٣ هـ بمدينة كرند في إيران، ودفن بمقبرة وادي السلام في مدينة النجف الأشرف.

السيد عبد الحسين شرف الدين الموسوي العاملي قدس سره

(١٢٩٠هـ ـ ١٣٧٧ هـ)



اسمه ونسبه:[١]

السيّد عبد الحسين بن السيّد يوسف بن السيّد جواد شرف الدين الموسوي العاملي.

ولادته:

ولد السيّد شرف الدين في الأوّل من جمادى الثانية ١٢٩٠ هـ بمدينة الكاظمية المقدّسة في العراق.

دراسته:

درس مرحلة المقدّمات عند والده في لبنان، وعندما بلغ عمره سبعة عشر عاماً سافر إلى العراق لإكمال دراسته في حوزة مدينة النجف الأشرف، والحوزات العلمية المنتشرة في مدن العراق، وبعد إكماله مرحلة السطوح العالية أخذ يحضر دروس المراجع والعلماء الأعلام في مدينة النجف الأشرف.

---

١ . أُنظر: النص والاجتهاد: ٥.

ثمّ عاد إلى جنوب لبنان لأداء مهمّاته الرسالية بعد أن نال درجة الاجتهاد، وعمره آنذاك (٣٢) عاماً، كما سافر إلى مصر للاطّلاع على دروس علماء جامعة الأزهر ومدرّسيها، والاستفادة من آرائهم، ومن جملة أولئك المدرّسين الشيخ محمّد الكتاني، والشيخ سليم البشري.

أساتذته: نذكر منهم ما يلي:

١ـ الشيخ فتح الله الأصفهاني، المعروف بشيخ الشريعة. ٢ـ الشيخ محمّد كاظم الخراساني، المعروف بالآخوند. ٣ـ السيّد محمّد كاظم الطباطبائي اليزدي. ٤ـ أبوه، السيّد يوسف شرف الدين. ٥ـ الشيخ حسين النوري الطبرسي. ٦ـ السيّد محمّد صادق الأصفهاني. ٧ـ الشيخ حسن الكربلائي. ٨ـ الشيخ محمّد طه نجف. ٩ـ السيّد إسماعيل الصدر. ١٠ـ الشيخ علي الجواهري. ١١ـ السيّد حسن الصدر.

صفاته وأخلاقه: نذكر منها ما يلي:

من الصفات التي تميّز بها هي الإخلاص في العمل لله سبحانه وحده، وكان يبالغ في إكرام الضيوف، وبالخصوص العلماء منهم.

وكان يتفقّد طبقات المجتمع كافّة، وكان يسعى لرفع مشكلات الفقراء والمحتاجين منهم، وكان في أيّام الحرب العالمية يقوم بجمع التبرّعات والحقوق الشرعية من المتاع والطعام، ويوزّعها على المساكين، لسدّ احتياجاتهم المعاشية.

وكان عطوفاً سمحاً، يعفو عمّن أساء إليه، وكان يهتم بإحياء المناسبات التي تخصّ أهل العلم والأدب، ويشجع الطلاّب على الدراسة، وعلى السير في طريق تزكية النفس وتهذيبها بالفضائل، ويحثّ على الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، وكان

يوصي الطلاّب بالتواضع، ويحثُّهم على مخاطبة الناس على قدر عقولهم وإدراكهم، وحسب مزاجهم وأذواقهم.

وأمّا عن شجاعته، فله مواقف مشهودة ضد الاستعمار الفرنسي، وله موقف جريء من الدولة العثمانية، حيث تمكَّن من الحصول على موافقة منها بإعفاء طلاَّب العلوم الدينية من الخدمة العسكرية.

مشاريعه: نذكر منها ما يلي:

١ـ بناء مسجد وحسينية في منطقة تجمّع الشيعة في جنوب لبنان، لإقامة الصلاة، وإحياء المناسبات الإسلامية فيها.

٢ـ تأسيس المدرسة الجعفرية، للمحافظة على أفكار الشباب، وتحصينها ضد الأفكار الاستعمارية، التي كان الاحتلال الفرنسي يبثّها عن طريق المدارس الرسمية.

٣ـ إنشاء مسجد الجعفرية.

٤ـ بناء مدرسة الزهراء عليها السلام.

٥ـ تأسيس نادي الإمام الصادق عليه السلام لإقامة الاجتماعات، والمؤتمرات الإسلامية والعلمية والتربوية والثقافية.

٦ـ القيام ببناء الروضة الجعفرية للأطفال، بقسميها للبنين والبنات.

٧ـ افتتاح جمعية نشر العلم.

٨ـ تأسيس الجمعية الخيرية الجعفرية لمساعدة الفقراء والمحتاجين.

٩ـ تأسيس جمعية البر والإحسان لرعاية المساكين واليتامى.

مؤلفاته: نذكر منها ما يلي:

١ـ المجالس الفاخرة في مآتم العترة الطاهرة.

٢ـ الكلمة الغرّاء في تفضيل الزهراء.

٣ـ الفصول المهمّة في تأليف الأُمّة.

٤ـ مؤلّفو الشيعة في صدر الإسلام.

٥ـ ثبت الاثبات في سلسة الرواة.

٦ـ إلى المجمع العالمي بدمشق.

٧ـ فلسفة الميثاق والولاية.

٨ـ أجوبة مسائل جار الله.

٩ـ كلمة حول الرؤية.

١٠ـ النص والاجتهاد.

١١ـ بُغية الراغبين.

١٢ـ زينب الكبرى.

١٣ـ مسائل فقهية.

١٥ـ المراجعات.

١٦ـ أبو هريرة.

وفاته:

توفّي السيد شرف الدين قدس سره في الثامن من جمادى الثانية ١٣٧٧ هـ، وتمّ تشييع جثمانه الشريف بشكل رسمي في العاصمة بيروت، ثمّ نقل إلى بغداد، وشُيِّع في مدن الكاظمية وكربلاء والنجف الأشرف، ودفن بالصحن الحيدري للإمام علي عليه السلام.

السيد علي اليثربي الكاشاني قدس سره

(١٣١١ هـ-١٣٧٩ هـ)



اسمه ونسبه:[١]

السيّد علي بن السيّد محمّد رضا بن السيّد إسماعيل اليثربي الكاشاني.

ولادته:

ولد السيد اليثربي عام ١٣١١ هـ بمدينة سامرّاء المقدّسة في العراق.

أساتذته: نذكر منهم ما يلي:

١ـ الشيخ فتح الله الأصفهاني، المعروف بشيخ الشريعة.

٢ـ أبوه، السيّد محمّد رضا اليثربي الكاشاني.

٣ـ السيّد أبو الحسن الموسوي الأصفهاني.

٤ـ السيّد محمّد كاظم الطباطبائي اليزدي.

٥ـ الشيخ محمّد حسين الغروي النائيني.

---

١ . أُنظر: مواقع الإنترنت.

٦ـ الشيخ عبد الكريم الحائري اليزدي.

٧ـ الشيخ ضياء الدين العراقي.

تدريسه:

عاد السيّد إلى إيران عام ١٣٣٩ هـ، بناءً على طلب والده، ومنذ وصوله إلى كاشان اشتغل بالتدريس وإقامة صلاة الجماعة، وأداء وظائفه الدينية الأُخرى، وفي عام ١٣٤٠ هـ طلب الشيخ عبد الكريم الحائري اليزدي في بداية تأسيسه للحوزة العلمية في مدينة قم المقدّسة من والده السيّد محمّد رضا اليثربي السماح له بالمجيء إلى مدينة قم المقدّسة للاستفادة من خدماته في مجال التدريس، فوافق والده على ذلك.

جاء إلى مدينة قم المقدّسة عام ١٣٤١ هـ، وأخذ يحضر دروس الشيخ الحائري اليزدي، بالإضافة إلى قيامه بالتدريس، واستمرَّ على إلقاء دروس الفقه والأُصول فيها لمدّة سبع سنوات، وفي عام ١٣٤٧ هـ توفّي والده، فاضطرَّ إلى ترك مدينة قم المقدّسة، والعودة إلى كاشان.

جاء لزيارة السيّدة المعصومة عليها السلام في مدينة قم المقدّسة عام ١٣٦٥ هـ، فأصرَّ عليه السيّد حسين الطباطبائي البروجردي بالبقاء للتدريس فيها، فاستجاب لطلبه، وبقي مدّة قصيرة يلقي دروسه، ثمّ عاد إلى كاشان يؤدّي رسالته المقدّسة حتّى آخر عمره الشريف.

تلامذته: نذكر منهم ما يلي:

١ـ السيّد محمّد اليزدي، المعروف بالمحقّق الداماد.

٢ـ السيّد شهاب الدين المرعشي النجفي.

٣ـ أخوه، السيّد محمّد اليثربي الكاشاني.

٤ـ السيّد أبو القاسم فقيه الأرسنجاني.

٥ـ الشيخ حسين النوري الهمداني.

٦ـ السيّد يحيى المدرّسي اليزدي.

٧ـ السيّد كاظم الكلبايكاني.

٨ـ السيّد محمّد الوحيدي.

٩ـ الشيخ حسن اليزدي.

١٠ـ الشيخ هاشم الآملي.

١١ـ الإمام الخميني.

صفاته وأخلاقه: نذكر منها ما يلي:

١ـ بساطة عيشه: كانت حياته بسيطة، بعيدة عن التكلّف، بالرغم من المنزلة الرفيعة التي يحتلّها، وكثيراً ما كان القادمون إلى بيته من العلماء والفضلاء يشتبه عليهم الأمر بسبب بساطته وتواضعه، فهم لا يفرّقون بينه وبين خادمه، لأنّه على الدوام كان يرتدي الملابس العادية البسيطة، وكان يقوم باستقبال المراجعين، وبدون حاجب أو مانع أو مسؤول، وكان يتحدّث معهم بكل رحابة صدر، ويحل مشاكلهم، ويحترمهم، ويعطف عليهم.

٢ـ صراحته: كان صريحاً في أقواله، مبتعداً عن اللَّفِّ والدوران، يخبر السائل بالحقيقة بشكل مباشر، وباطمئنان تام، دون الالتجاء إلى التورية أو ما شابه ذلك.

٣ـ سخاؤه وكرمه: قال السيّد محمّد الأبطحي الكاشاني: قال لي السيّد اليثربي: (أنا من كثرة القروض التي اقترضتها، أخجل كثيراً من المقرضين أن أطلب منهم قروضاً جديدة)، وبالرغم من ذلك كان يقوم بتوزيع الأموال التي حصل عليها عن طريق القرض وغيره بين المستحقّين.

٤ـ شدّته في ذات الله: يُنقل عنه أنّه في بداية حكم الشاه رضا خان استدعت الحكومة بعض علماء الدين، لتدوين قوانين وزارة العدل، ومن ضمن الذين استجابوا لذلك زوج خالته الشيخ حسين اليزدي، وقد ألحّ عليه بالذهاب معه ومساعدته في هذا الخصوص، وعرض عليه مبلغاً كبيراً من المال، فردَّ عليه السيّد اليثربي: (أنا لا أقع تحت تأثير الكفر)، وعندما زار الشاه محمّد رضا مدينة كاشان، أرسل جماعة لإقناعه بالحضور للقائه، لكن السيّد رفض ذلك، وقال لهم: (لا حاجة لي به).

٥ـ التزامه بأداء وظائفه: لم تثنِ عزمه الضغوط التي أوجدها الشاه على الحوزة العلمية والمساجد من أداء رسالته، وبعد فشل نظام الشاه في محاولاته بالتضييق على الناس، واستمرار الناس على الحضور في المساجد، ظلَّ السيّد اليثربي مستمراً على أداء واجباته، فكان يلقي محاضرة كل يوم مساءً يوضّح فيها الأحكام الفقهية.

٦ـ ولاؤه وإخلاصه لأهل البيت عليهم السلام: كان والده يقيم في مسجده مجلساً للوعظ والإرشاد في شهري محرّم الحرام، ورمضان المبارك، وبعد أن ينتهي من الوعظ والبيان يقوم بقراءة مجلس عزاء للإمام الحسين عليه السلام، وبقي خلفه السيّد اليثربي على هذه السنّة الحسنة إلى آخر عمره الشريف.

وما نجده اليوم من الاهتمام المنقطع النظير من قبل أهالي كاشان بمواكب عزاء الإمام الحسين عليه السلام يعود في الحقيقة إلى اهتمام علماء هذه المدينة بهذه المجالس، ومن بين هؤلاء العلماء السيّد محمّد رضا اليثربي، ونجله السيّد علي اليثربي.

وفاته:

توفّي السيّد اليثربي الكاشاني قدس سره في الخامس من رجب ١٣٧٩ هـ، ودفن بجوار مرقد إمام زاده حبيب بن الإمام موسى الكاظم عليه السلام في مدينة كاشان.

الشيخ محمد علي الأُردبادي قدس سره

(١٣١٢ هـ ـ ١٣٨٠ هـ)

اسمه ونسبه:[١]

الشيخ محمّد علي بن أبو القاسم بن محمّد تقي الغروي الأُردبادي النجفي.

ولادته:

ولد الشيخ الأُردبادي في الحادي والعشرين من رجب ١٣١٢هـ بمدينة تبريز في إيران.

نشأته:

نشأ وترعرع في أُسرة علمية، وسافر مع أبيه الشيخ أبي القاسم الذي كان من الفقهاء والأعلام إلى مدينة النجف، وله من العمر أربعة سنوات، وسار على نهج أُسرته، حتّى صار من فرسان العلم وأبطال الفضيلة، وأكابر الحوزة الذين يُشار إليهم بالبنان.

دراسته:

أخذ المقدّمات والسطوح على أفاضل الحوزة العلمية في النجف الأشرف حتّى تأهّل للحضور في الفقه والأُصول في سنّ مبكرة على أعلامها، وشهد له مجموعة من الأعلام على بلوغه مرتبة الاجتهاد.

---

١ . أُنظر: الكنى والألقاب ٢ / ٢٠، أعيان الشيعة ٩ / ٤٣٨.

خدم الشريعة الإسلامية فكان أديباً شاعراً ناثراً بليغاً لغوياً متكلّماً فقيهاً، مشاركاً في جملة من العلوم.

أساتذته: نذكر منهم ما يلي:

١ـ الشيخ محمّد حسين الغروي الأصفهاني، المعروف بالكمباني.

٢ـ الشيخ فتح الله الأصفهاني، المعروف بشيخ الشريعة.

٣ـ السيّد محمّد هادي الحسيني الخراساني.

٤ـ أبوه، الشيخ أبو القاسم الأُردبادي.

٥ـ السيّد عبد الهادي الشيرازي.

٦ـ الشيخ ضياء الدين العراقي.

٧ـ الشيخ محمّد جواد البلاغي.

٨ـ السيّد علي آقا الشيرازي.

٩ـ الشيخ عبد الله المامقاني.

أقوال العلماء فيه: نذكر منهم ما يلي:

١ـ قال الشيخ محمّد مهدي السماوي في الطليعة: (فاضل اشتمل على فضل جمّ وعلم غزير، وشارك في فنون مختلفة إلى تقى طارف وتليد، وحسب موروث وجديد، المصنّف الشاعر).

٢ـ قال الشيخ علي الخاقاني في شعراء الغري: (والمترجم له شخصية علمية أدبية فذّة، طلعت في عالمها طلوع النجم المتوقّد، فقد دخل معارك أدبية ومغامرات دينية، واشتغل في تعزيز العقيدة).

٣ـ قال الشيخ عباس القمّي في الكنى والألقاب: (العالم الفاضل، الأديب البارع، الشاعر المتبحّر الخبير).

مؤلفاته: نذكر منها ما يلي:

١ـ الكلمات التامّات في المظاهر العزائية والشعائر الحسينية.

٢ـ سبائك التبر فيما قيل في الإمام الشيرازي من الشعر.

٣ـ حياة السيّد محمّد سبع الدجيل ابن الإمام الهادي.

٤ـ سبيك النضار في شرح حال شيخ الثار المختار.

٥ـ الأنوار الساطعة في تسمية حجّة الله القاطعة.

٦ـ ديوان شعر، أكثر من ستة آلاف بيت.

٧ـ السبيل الجدد إلى حلقات السند.

٨ـ المثل الأعلى في ترجمة أبي يعلى.

٩ـ الدرّة الغروية والتحفة العلوية.

١٠ـ حياة إبراهيم بن مالك الأشتر.

١١ـ تفسير سورة الإخلاص.

١٢ـ الحدائق ذات الأكمام.

١٣ـ حرمة حلق اللحية.

١٤ـ الردّ على الوهّابية.

١٥ـ الرياض الزاهرة.

١٦ـ علي وليد الكعبة.

١٧ـ الحديقة المبهجة.

١٨ـ الروض الأغن.

١٩ـ زهر الرياض.

٢٠ـ زهر الرُّبى.

وفاته:

توفّي الشيخ الأُردبادي قدّس سرّه في الحادي عشر من صفر ١٣٨٠ هـ بمدينة النجف الأشرف، ودفن في الصحن الحيدري للإمام علي عليه السلام.

السيد مهدي الحسيني الشيرازي قدس سره

(١٣٠٤ هـ ـ ١٣٨٠ هـ)

اسمه ونسبه:[١]

السيّد مهدي بن السيّد حبيب الله بن السيّد آقا بزرك الحسيني الشيرازي.

ولادته:

ولد السيّد الشيرازي في الخامس عشر من شعبان ١٣٠٤ هـ بمدينة كربلاء المقدّسة.

دراسته:

بدأ دراسته الدينية في كربلاء المقدّسة، ثم سافر إلى سامراء وحضر على علمائها، ولتكميل دراسته العليا سافر إلى النجف الأشرف وحضر على علمائها، ثم رجع إلى كربلاء واستقر بها.

أساتذته: نذكر منهم ما يلي:

١ـ الشيخ محمّد كاظم الخراساني، المعروف بالآخوند. ٢ـ السيّد محمّد كاظم الطباطبائي اليزدي. ٣ـ الشيخ محمّد حسين الغروي النائيني. ٤ـ السيّد حسين الطباطبائي القمّي. ٥ـ الشيخ محمّد تقي الشيرازي. ٦ـ الشيخ ضياء الدين العراقي. ٧ـ السيّد أبو طالب الشيرازي. ٨ـ السيّد علي آقا الشيرازي. ٩ـ السيّد هادي الخراساني. ١٠ـ الشيخ رضا الهمداني.

تلامذته: نذكر منهم ما يلي:

١ـ نجله، السيّد صادق الحسيني الشيرازي. ٢ـ نجله، السيّد محمّد الحسيني الشيرازي. ٣ـ الشيخ محمّد الهاجري.

---

١ . أُنظر: شبكة كربلاء المقدّسة / سيره صالحان.

نشاطاته ومواقفه: نذكر منها ما يلي:

١ـ تعهّد مهمّة التبليغ عبر تلامذته وطلاّب الحوزات الدينية في المدن المقدّسة.

٢ـ الضغط على الحكومة الإيرانية وتغيير مسلكها اللاإسلامي.

٣ـ حرمة مقاتلة المسلمين الأكراد في شمال العراق.

٤ـ بناء العشرات من المساجد والزوايا الدينية.

٥ـ إيقاف المدّ الشيوعي الإلحادي في العراق.

شعره:

كان شاعراً مميّزاً، وأديباً بارعاً، ومن قصيدة له في مدح السيّدة فاطمة الزهراء عليها السلام يقول فيها:

درّة أشرقت بأبهى سناها ** فتلألأ الورى فيا بُشراها

لمع الكون من سنا نور قدسٍ ** بسنا ناره أضاء طواها

يا لها لمعة أضاءت فأبدت ** لمعات أهدى الأنام هداها

مؤلفاته: نذكر منها ما يلي:

١ـ أجوبة المسائل الاستدلالية. ٢ـ تعليقة على العروة الوثقى. ٣ـ تعليقه على وسيلة النجاة. ٤ـ رسالة حول فقه الرضا. ٥ـ رسالة في التجويد. ٦ـ مباحث الأُصول. ٧ـ رسالة في الجفر. ٨ـ ذخيرة الصلحاء. ٩ـ هداية المستعين. ١٠ـ ذخيرة العباد. ١١ـ شرح الكفاية. ١٢ـ بداية الأحكام. ١٣ـ مناسك الحج. ١٤ـ ديوان شعر. ١٥ـ المجرّبات. ١٦ـ الدعوات. ١٧ـ الكشكول. ١٨ـ الوجيزة.

وفاته:

توفّي السيّد الشيرازي قدس سره في الثامن والعشرين من شعبان ١٣٨٠ هـ، ودفن بجوار مرقد الإمام الحسين عليه السلام في مدينة كربلاء المقدّسة.

السيد حسين الطباطبائي البروجردي قدس سره

(١٢٩٢ هـ ـ ١٣٨٠ هـ)



اسمه ونسبه:[١]

السيّد حسين بن السيّد علي الطباطبائي البروجردي.

ولادته:

ولد السيّد البروجردي في صفر ١٢٩٢ هـ بمدينة بروجرد في إيران.

دراسته:

درس المقدّمات في مدينة بروجرد، ثم سافر إلى مدينة إصفهان عام ١٣١٠ هـ لإكمال دراسته، ثم سافر إلى النجف الأشرف عام ١٣٢٠ هـ لإكمال دراسته الحوزوية، وفي عام ١٣٢٨ هـ نال درجة الاجتهاد من علماء الحوزة العلمية في النجف الأشرف، ثمّ عاد إلى بروجرد للتدريس، وفي عام ١٣٦٤ هـ جاء إلى قم المقدّسة واستقر بها.

---

١ . أُنظر: أعيان الشيعة ٦ / ٩٢.

أساتذته: نذكر منهم ما يلي:

١ـ الشيخ فتح الله الأصفهاني، المعروف بشيخ الشريعة.

٢ـ الشيخ محمّد كاظم الخراساني، المعروف بالآخوند.

٣ـ الشيخ محمّد الكاشاني، المعروف بالآخوند.

٤ـ السيّد محمّد كاظم الطباطبائي اليزدي.

٥ـ السيّد محمّد تقي المدرّس.

٦ـ الشيخ محمد الكلباسي.

تدريسه:

بدأ السيّد البروجردي بالتدريس منذ كان في مدينة إصفهان، وبعد عودته إلى بروجرد من مدينة النجف الأشرف شرع بتدريس الفقه والأُصول، وبناءً على طلب علماء وأهالي مدينة قم المقدّسة، قدم إلى حوزة مدينة قم المقدّسة، وأخذ يلقي الدروس فيها، بالإضافة إلى انشغاله بأُمور المرجعية الدينية والدفاع عنها.

تلامذته: نذكر منهم ما يلي:

١ـ الشهيد السيّد محمّد حسين الحسيني البهشتي. ٢ـ الشيخ أبو الفضل النجفي الخونساري. ٣ـ الشيخ إسماعيل الصالحي المازندراني. ٤ـ السيّد عبد الكريم الموسوي الأردبيلي. ٥ـ السيّد محمّد علي العلوي الجرجاني. ٦ـ الشهيد الشيخ علي أصغر الأحمدي. ٧ـ الشيخ محمّد رضا المهدوي الكني. ٨ـ الشهيد الشيخ مرتضى المطهّري. ٩ـ الشيخ محمّد تقي بهجت الفومني. ١٠ـ الشيخ مرتضى الحائري اليزدي. ١١ـ الشيخ محمّد الفاضل اللنكراني. ١٢ـ الشيخ عبد الله الجوادي الآملي. ١٣ـ السيّد علي الحسيني السيستاني. ١٤ـ السيّد علي الحسيني الخامنئي. ١٥ـ الشيخ محمّد تقي

الجعفري. ١٦ـ السيّد علي المحقّق الداماد. ١٧ـ الشيخ جعفر السبحاني. ١٨ـ الشيخ جواد التبريزي. ١٩ـ السيّد محمّد الوحيدي. ٢٠ـ الإمام الخميني.

أقوال العلماء فيه: نذكر منهم ما يلي:

قال الشهيد الشيخ المطهّري: كان للسيّد اطّلاع واسع في تاريخ الفقه، ونهج الفقهاء القدماء والمتأخّرين وآرائهم، بالإضافة إلى تخصّصه في علمي الحديث والرجال من أهل الفريقين الخاصّة والعامّة، أمّا عن القرآن الكريم، فقد كان شغوفاً به، وبحفظه وتلاوته، والعلم بتفاسيره وعلومه، مضافاً إلى ذلك إحاطته بدقائق التاريخ الإسلامي.

صفاته وأخلاقه: نذكر منها ما يلي:

كان مخلصاً في نيّته لله تعالى، متواضعاً لطلاّبه وأساتذته وأبنائه وأقربائه، وكان يهتم اهتماماً بالغاً بالفقراء والمحتاجين بصورة عامّة، والمحتاجين من أقربائه بصورة خاصّة، حيث كان يتفقّدهم بنفسه.

وكان بسيطاً في مأكله وملبسه قبل المرجعية وبعدها، مهتمّاً بأُمور الدين وكل ما له علاقة بنشر العلوم الدينية للعلماء الماضين، وكان عزيز النفس، لا يقبل هدايا الملوك وأصحاب المناصب، ولا يقبل إطراء المدّاحين والمتملّقين، لأنّه يرى في ذلك تعارضاً مع إخلاص النية في العمل.

مشاريعه: نذكر منها ما يلي:

١ـ إرسال المبلّغين إلى الخارج بعنوان ممثلين له للقيام بدور التبليغ الإسلامي في دول العالم، وكان لهذا المشروع الناجح الأثر البالغ في التصدّي لموجات التبشير

المسيحي، التي كانت تعمل ليل نهار على تحريف الفكر الإسلامي، والثقافة الإسلامية لدى المسلمين.

٢ـ قيامه بفتح المدارس الابتدائية والثانوية، ووضعها تحت إشراف أساتذة متديّنين، لكي يقوموا بتخريج جيل مسلم مسلَّح بقواعد العلم ومقوِّمات الدين، وقام بتمويل تلك المدارس من الأموال الشرعية التي كان يحصل عليها.

٣ـ بناؤه مسجد الأعظم، المجاور لمرقد السيّدة فاطمة المعصومة عليها السلام في قم المقدّسة.

مؤلفاته: نذكر منها ما يلي:

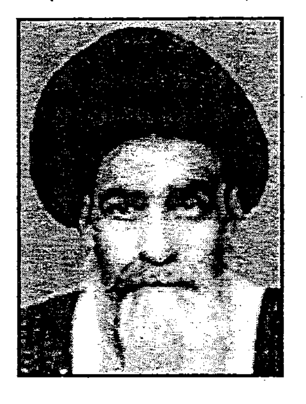
١ـ حاشية على مبسوط الشيخ الطوسي. ٢ـ أسانيد كتاب من لا يحضره الفقيه. ٣ـ حاشية على نهاية الشيخ الطوسي. ٤ـ حاشية على كفاية الأُصول. ٥ـ حاشية على العروة الوثقى. ٦ـ أسانيد كتاب علل الشرائع. ٧ـ أسانيد كتاب الاستبصار. ٨ـ تجريد أسانيد التهذيب. ٩ـ أسانيد كتاب الخصال. ١٠ـ أسانيد كتاب الخصال. ١١ـ جامع أحاديث الشيعة. ١٢ـ أسانيد كتاب الأمالي. ١٣ـ أسانيد رجال الكشي. ١٤ـ تجريد أسانيد الكافي. ١٥ـ تقريرات ثلاثة. ١٦ـ بيوت الشيعة. ١٧ـ الطبقات.

وفاته:

توفّي السيّد البروجردي قدس سره في الثالث عشر من شوّال ١٣٨٠ هـ ودفن بالمسجد الأعظم المجاور لمرقد السيّدة فاطمة المعصومة عليها السلام في مدينة قم المقدّسة.

السيد عبد الهادي الشيرازي قدس سره

(١٣٠٥ هـ ـ ١٣٨٢ هـ)



اسمه ونسبه:[١]

السيّد عبد الهادي بن السيّد إسماعيل بن السيّد رضا الحسيني الشيرازي، وينتهي نسبه إلى زيد الشهيد بن الإمام علي زين العابدين عليه السلام.

ولادته:

ولد السيّد الشيرازي عام ١٣٠٥ هـ بمدينة سامرّاء في العراق.

دراسته وتدريسه:

نشأ وترعرع في أجواء سامرّاء، ونهل من حوزاتها، ثم سافر إلى النجف الأشرف عام ١٣٢٦ هـ لإكمال دراسته، وفي أيّامه ازدهرت الحوزة العلمية في النجف الأشرف، فقد كان يدرّس أوائل الأمر في بيته، ولمّا لم يسع المكان لكثرة التلاميذ انتقل بتدريسه

---

١ . أُنظر: أعيان الشيعة ٨ / ١٢٩.

إلى مسجد الترك ـ وهو مسجد الشيخ مرتضى الأنصاري ـ في منطقة الحويش، وكان يحضر درسه الكثير من العلماء والمجتهدين.

شعره:

يعتبر السيّد الشيرازي من شعراء القرن الرابع عشر الهجري، ويتمتّع بروح أدبية عالية، وكان يتلذّذ بسماع القصائد الرائعة في مدح ورثاء أهل البيت عليهم السلام، وقد نظم الشعر، فقد كان الخطباء يحفظون قصائده منها رثاءه لأبي طالب عليه السلام، حيث يقول:

أبو طالب حامي الحقيقة سيّد ** تزان به البطحاء في البر والبحر

أبو طالب والخيل والليل واللوا ** له شهدت في ملتقى الحرب بالنصر

أبو الأوصياء الغر عمّ محمّد ** تضوع به الأحساب عن طيب النجر

أساتذته: نذكر منهم ما يلي:

١ـ الشيخ فتح الله الأصفهاني، المعروف بشيخ الشريعة.

٢ـ الشيخ محمّد كاظم الخراساني، المعروف بالآخوند.

٣ـ الشيخ محمّد حسين الغروي النائيني.

٤ـ الشيخ محمّد تقي الشيرازي.

٥ـ الشيخ ضياء الدين العراقي.

٦ـ السيّد علي الشيرازي.

تلامذته: نذكر منهم ما يلي:

١ـ السيّد عبد الكريم الموسوي الأردبيلي.

٢ـ السيّد عبد العزيز الطباطبائي اليزدي.

٣ـ الشيخ محمّد طاهر آل الشيخ راضي.

٤ـ السيّد عز الدين الحسيني الزنجاني.

٥ـ الشيخ حسين الراستي الكاشاني.

٦ـ الشيخ ناصر مكارم الشيرازي.

٧ـ الشيخ حسين وحيد الخراساني.

٨ـ الشهيد الشيخ أحمد الأنصاري.

٩ـ السيّد عبد الرؤوف فضل الله.

١٠ـ السيّد علي الفالي الأصفهاني.

١١ـ الشيخ عبد المنعم الفرطوسي.

١٢ـ الشيخ محمّد علي الأُردبادي.

١٣ـ الشهيد السيّد أسد الله المدني.

١٤ـ السيّد محمّد تقي بحر العلوم.

١٥ـ الشيخ محي الدين المامقاني.

١٦ـ الشيخ محمّد تقي الجعفري.

١٧ـ الشيخ محمّد رضا المظفّر.

١٨ـ السيّد محمّد الروحاني.

١٩ـ الشيخ جواد التبريزي.

٢٠ـ السيد موسى الصدر.

مؤلفاته: نذكر منها ما يلي:

١ـ دار السلام في أحكام السلام في شرع الإسلام.

٢ـ توضيح المسائل، باللغة الفارسية.

٣ـ رسالة في اجتماع الأمر والنهي.

٤ـ رسالة في اللباس المشكوك.

٥ـ تعليقة على العروة الوثقى.

٦ـ رسالة في الاستصحاب.

٧ـ رسالة في الرضاع.

٨ـ مناسك الحج.

٩ـ ديوان شعر.

١٠ـ الذخيرة.

وفاته:

توفّي السيّد الشيرازي قدس سره في التاسع من صفر ١٣٨٢هـ ودفن بالصحن الحيدري للإمام علي عليه السلام.

الشيخ محمد رضا المظفر قدس سره

(١٣٢٢ هـ ـ ١٣٨٣ هـ)



اسمه ونسبه:[1]

الشيخ محمّد رضا بن الشيخ محمّد بن عبد الله المظفّر.

ولادته:

ولد الشيخ المظفّر في الخامس من شعبان ١٣٢٢ هـ بمدينة النجف الأشرف.

أساتذته: نذكر منهم ما يلي:

١ـ الشيخ محمّد حسين الغروي الأصفهاني، المعروف بالكمباني. ٢ـ الشيخ محمّد حسين الغروي النائيني. ٣ـ السيّد حسن الموسوي البجنوردي. ٤ـ أخوه، الشيخ محمّد حسن المظفّر. ٥ـ أخوه، الشيخ عبد النبي المظفّر. ٦ـ السيّد علي القاضي الطباطبائي. ٧ـ السيّد عبد الهادي الشيرازي. ٨ـ الشيخ ضياء الدين العراقي. ٩ـ الشيخ محمّد طه الحويزي.

تلامذته: نذكر منهم ما يلي:

١ـ الشهيد السيّد محمّد الصدر. ٢ـ الشيخ أحمد الوائلي.

---

١. أُنظر: عقائد الإمامية: ٢.

صفاته وأخلاقه: نذكر منها ما يلي:

عرف عن الشيخ المظفّر بأنّه كان يقظ القلب، مرح الروح، لا يُميِّز بين العدوّ والصديق لقوّة المجاملة عنده، وقلّما تراه يهاجم أحداً، وإن أزعجه بالقول الجاف، واللّهجة اليابسة، وقد كان صاحب شخصية اجتماعية كبيرة، بحيث كان يحضر مجالس العامّة والخاصّة، وكان محبوباً من كافّة طبقات المجتمع، وعُرف عنه إجادة النكتة التي يطلقها بوداعته وهدوئه.

خدماته:

لا يخفى على أحد ما قام به الاستعمار من تغيير في ثقافة الشعب العراقي والشعوب الأُخرى، ولهذا قام مجموعة من العلماء في الحوزة بحركة إصلاحية لمناهج الدراسة والتربية والتعليم، وكان الشيخ المظفّر واحداً منهم، وقد تبنّى الشيخ هذه الفكرة الإصلاحية وبذل جهده في هذا السبيل، وتكلّلت تلك الجهود المباركة بتأسيس جمعية منتدى النشر لتعميم الثقافة الإسلامية والعلمية، والإصلاح الاجتماعي، بواسطة النشر والتأليف والتعليم.

وقد باشر بنفسه التدريس في مدارسها الابتدائية والثانوية على الرغم من انشغاله بالتدريس في الصفوف الأوّلية من كلّية الفقه في النجف الأشرف، التي كانت من ثمار هذه الجمعية.

مؤلفاته: نذكر منها ما يلي:

١ـ حاشية على كتاب المتاجر للشيخ الأنصاري. ٢ـ الفلسفة الإسلامية. ٣ـ فقه المعاملات. ٤ـ عقائد الإمامية. ٥ـ تفسير القرآن. ٦ـ أحلام اليقظة. ٧ـ أُصول الفقه. ٨ـ المنطق. ٩ـ السقيفة. ١٠ـ الإرث.

وفاته:

توفّي الشيخ المظفر ﵀ في السادس عشر من شهر رمضان ١٣٨٣ هـ ودفن بمدينة النجف الأشرف.

السيد محمد اليزدي المعروف بالمحقق الداماد قدس سره

(١٣٢٥ هـ ـ ١٣٨٨ هـ)



اسمه ونسبه:[١]

السيّد محمّد بن السيّد جعفر الموسوي اليزدي، المعروف بالمحقّق الداماد.

ولادته:

ولد السيّد المحقّق الداماد عام ١٣٢٥ هـ بمدينة أردكان في إيران.

دراسته:

بدأ بدراسة المقدّمات على الرغم من المعاناة التي كان يعيشها في مدينة أردكان، ثمّ سافر إلى مدينة يزد لإكمال دراسته، ثمّ سافر إلى حوزة مدينة قم المقدّسة عام ١٣٤١ هـ، التي كانت في طور التشكيل آنذاك، فدرس عند أساتذتها المعروفين، ومنهم الشيخ عبد الكريم الحائري، فكان يعتني به عناية خاصّة حتّى زوّجه ابنته، وشيئاً فشيئاً أخذ الناس يلقّبونه بالداماد، ولفظة الداماد تعني الصهر.

---

١ . أُنظر: مواقع الإنترنت.

أساتذته: نذكر منهم ما يلي:

١ـ السيّد أبو الحسن الرفيعي القزويني. ٢ـ الشيخ عبد الكريم الحائري اليزدي. ٣ـ السيّد محمّد حجّت الكوهكمري. ٤ـ السيّد محمّد تقي الخونساري. ٥ـ السيّد علي اليثربي الكاشاني. ٦ـ السيّد يحيى الواعظ اليزدي. ٧ـ الشيخ غلام رضا اليزدي. ٨ـ السيّد حسين باغ كندمي. ٩ـ الشيخ محمود الأردكاني. ١٠ـ الشيخ محمّد الهمداني. ١١ـ السيّد أحمد المدرّس. ١٢ـ السيّد مير الكاشاني.

تدريسه:

بعد وفاة أُستاذه الشيخ عبد الكريم الحائري اليزدي قام بتشكيل حوزة علمية دراسية، وأخذت هذه الحوزة تنمو بشكل سريع حتّى أصبحت مكاناً لتجمّع الطلبة والفضلاء، وقد اعتنى السيّد الداماد بشأن التدريس عناية خاصّة، حتّى أنّه كان يلقي دورسه في أيّام العطل.

تلامذته: نذكر منهم ما يلي:

١ـ الشهيد السيّد محمد حسين الحسيني البهشتي. ٢ـ الشهيد الشيخ عبد الرحيم الربّاني الشيرازي. ٣ـ السيّد عبد الكريم الموسوي الأردبيلي. ٤ـ الشيخ إسماعيل الصالحي المازندراني. ٥ـ الشهيد الشيخ محمّد المفتّح الهمداني. ٦ـ الشهيد الشيخ مرتضى المطهّري. ٧ـ الشيخ مرتضى الحائري اليزدي. ٨ـ نجله، السيّد علي المحقّق الداماد. ٩ـ السيّد موسى الشبيري الزنجاني. ١٠ـ الشهيد السيّد مصطفى الخميني. ١١ـ الشيخ ناصر مكارم الشيرازي. ١٢ـ الشيخ عبد الله الجوادي الآملي. ١٣ـ الشيخ حسين النوري الهمداني. ١٤ـ السيّد محمّد حسن اللنكرودي. ١٥ـ الشهيد الشيخ علي

القدّوسي. ١٦ـ الشيخ محسن الحرم بناهي. ١٧ـ الشيخ محمّد مؤمن القمّي. ١٨ـ الشيخ حسين المظاهري. ١٩ـ الشيخ علي المشكيني. ٢٠ـ السيّد موسى الصدر.

صفاته وأخلاقه: نذكر منها ما يلي:

كان السيّد الداماد صريحاً في كلامه، لا تأخذه في الله لومة لائم، حَسَن المعشر، كلامه جذّاب، لا يهتم بالمناصب والرئاسة، متواضعاً للجميع، وكان يمتلك قلباً عطوفاً رحيماً، ولكلامه وَقعٌ كبير في نفوس سامعيه، حتّى أنّ الكثير من الذين كانوا يحضرون مجالسه في الوعظ والإرشاد وعلى الأخص مجالس الإمام الحسين عليه السلام وذكر مصائبه، كانوا يبكون لمجرَّد سماعهم كلامه المؤثّر.

وكان يهتمّ بطلاّبه اهتماماً كبيراً، ويحترمهم، ويعطف عليهم كما يعطف الأب الحنون على أولاده، وكان زاهداً في دنياه، يعيش حياة بسيطة، بعيدة عن أي شكل من أشكال الترف والأُبّهة الفارغة.

ومن صفاته الأُخرى: شدَّة تعلّقه بالمطالعة، وتدريس علم الفقه والأُصول، وتربية وإعداد الطلاّب، ولهذا نجده كان يخصِّص أغلب أوقاته في الليل والنهار لهذا الغرض، حتّى عُدَّ من أكثر المطالعين للكتب من بين علماء الحوزة العلمية في مدينة قم المقدّسة.

أقوال العلماء فيه: نذكر منهم ما يلي:

١ـ قال الشهيد الشيخ المطهّري: (كان السيّد الداماد معجزة في الفقه).

٢ـ قال الشيخ عبد الكريم الحائري اليزدي: (كان آية الله السيّد المحقّق الداماد من أوعى طُلاَّبي، وأبعدهم نظراً).

مؤلفاته: نذكر منها ما يلي:

١ـ كتاب الطهارة، تقريرات بحثه كتبها السيّد جلال الدين الطاهري.

٢ـ تقريرات بحثه في علم الأُصول كتبها الشيخ ناصر مكارم الشيرازي.

٣ـ كتاب الصلاة، تقريرات بحثه كتبها الشيخ عبد الله الجوادي الآملي.

٤ـ كتاب الحج، تقريرات بحثه كتبها الشيخ عبد الله الجوادي الآملي.

٥ـ المحاضرات، تقريرات بحثه كتبها السيّد جلال الدين الطاهري.

٦ـ كتاب الصلاة، تقريرات بحثه كتبها الشيخ محمّد مؤمن القمّي.

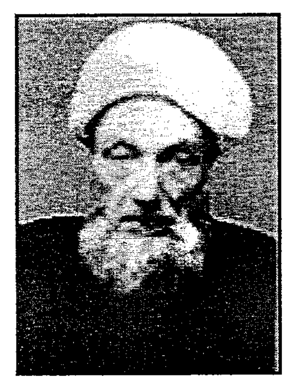
٧ـ حاشية على العروة الوثقى.

وفاته:

توفّي السيّد المحقّق الداماد قدس سره في الثاني من ذي الحجّة ١٣٨٨ هـ، ودفن بالصحن الشريف للسيّدة فاطمة المعصومة عليها السلام في مدينة قم المقدّسة.

الشيخ محمد محسن المعروف بآقا بزرك الطهراني قدس سره

(١٢٩٣ هـ ـ ١٣٨٩ هـ)



اسمه ونسبه:[١]

الشيخ محمّد محسن بن علي بن محمّد رضا الطهراني النجفي، المعروف بآقا بزرك الطهراني.

ولادته:

ولد الشيخ الطهراني في الحادي عشر من ربيع الأوّل ١٢٩٣ هـ بالعاصمة طهران.

دراسته:

بدأ دراسة العلوم الدينية في مدينة طهران، وعمره عشر سنوات، وظلّ مشغولاً بالدراسة مدّة اثنتي عشرة سنة، قضاها عند الأساتذة المعروفين، ثمّ سافر إلى مدينة النجف الأشرف عام ١٣١٥ هـ لإكمال دراسته الحوزوية، فعاش فيها حوالي أربع

---

١ . أُنظر: الذريعة ١ / ٩.

عشرة سنة، وبعد ذلك سافر إلى مدينة سامرّاء المقدّسة، والتحق بحوزتها العلمية للدراسة عند علمائها الأعلام، وبقي هناك مدّة أربع وعشرين سنة.

عاد إلى مدينة النجف الأشرف عام ١٣٥٤ هـ ، وبقي فيها مشغولاً في البحث والتصنيف إلى آخر لحظة من عمره الشريف.

أساتذته: نذكر منهم ما يلي:

١ـ الشيخ فتح الله الأصفهاني، المعروف بشيخ الشريعة. ٢ـ الشيخ محمّد كاظم الخراساني، المعروف بالآخوند. ٣ـ السيّد محمّد كاظم الطباطبائي اليزدي. ٤ـ السيّد محمّد علي الشاه عبد العظيمي. ٥ـ الشيخ حسين النوري الطبرسي. ٦ـ الشيخ محمّد حسين الخراساني. ٧ـ السيّد أحمد الحائري الطهراني. ٨ـ السيّد أبو تراب الخونساري. ٩ـ الشيخ علي نوري الأيلكاني. ١٠ـ السيّد عبد الكريم اللاهيجي. ١١ـ الشيخ محمّد تقي الشيرازي. ١٢ـ الشيخ علي كاشف الغطاء. ١٣ـ السيّد مرتضى الكشميري. ١٤ـ الشيخ محمّد طه نجف. ١٥ـ الشيخ حسين الخليلي. ١٦ـ الشيخ علي الخاقاني. ١٧ـ الشيخ محمود القمّي. ١٨ـ السيّد حسن الصدر.

تلامذته: نذكر منهم ما يلي:

١ـ الشيخ أبو الحسن الشعراني.

٢ـ الشيخ عبد الحسين الأميني.

صفاته وأخلاقه: نذكر منها ما يلي:

١ـ صبره وإرادته: استطاع الشيخ آقا بزرك الطهراني بصبره وتحمّله الشديد أن يكون من أبرز علماء الشيعة، ومن مشاهير مؤلّفيها، وقد تحمّل في سبيل إصدار كتابيه

المعروفين (الذريعة إلى تصانيف الشيعة) و(طبقات أعلام الشيعة) كثيراً من مشقّات السفر والتنقّل، للحصول على المصادر المختلفة في المكتبات العامّة والخاصّة.

٢ـ إخلاصه: لقد أنفق الشيخ عمره الشريف، وبذل مهجته في سبيل خدمة الدين الإسلامي الحنيف، ومذهب أهل البيت عليهم السلام، وبفضل إخلاص نِيَّته لله تعالى، فقد استطاع إنجاز تلك المؤلَّفات والتصانيف العظيمة، والتي كانت ولا تزال وستبقى مصدر إشعاع لكل طُلاَّب الفكر والحقيقة.

٣ـ إباؤه: يُنقل عنه أنّه كان عزيز النفس، شديد الإباء والتعفّف، وعندما كان يسافر من مكان إلى آخر كان يقوم بإنجاز أعماله الشخصية بنفسه، ويتحمّل نفقات سفره، ولا يقبل من أحد أن يدفع عنه شيئاً من ذلك.

٤ـ حبّه للإمام الحسين عليه السلام: كان شديد التعلّق بالإمام الحسين عليه السلام، وكان يشجّع على إحياء المناسبات المتعلّقة بأهل البيت عليهم السلام، وكان يقيم مجلساً حسينياً في منزله كل ليلة جمعة، وذلك طيلة حياته الشريفة، وفي الحالات التي يتعذّر حضور خطيب المنبر كان يقوم بنفسه بسرد بعض الروايات من الكتب التي تتناول ذكر مصائب الحسين عليه السلام.

٥ـ عبادته: من المعروف عنه أنّه كان يقضي معظم أوقاته بين المطالعة والكتابة، لكنَّه مع ذلك فقد خصَّص جزءً كبيراً من وقته – فيما عدا ذلك ـ إلى العبادات المستحبّة، ولهذا تجده مشغولاً بالذكر والتسبيح، والدعاء والزيارة، وصلاة الليل، وحتّى صلاة الجمعة، حيث كانت تُقام بإمامته في مسجد الطوسي في مدينة النجف الأشرف.

مؤلفاته: نذكر منها ما يلي:

١ـ محصول مطلع البدور في تلخيص عافيه من المنثور.

٢ـ إجازات الرواية والوراثة في القرون الأخيرة الثلاثة.

٣ـ النقد اللطيف في نفي التحريف من القرآن الشريف.

٤ـ ضياء المفازات في طُرق مشايخ الإجازات.

٥ـ الياقوت المزدهر في تلخيص رياض الفكر.

٦ـ توضيح الرشاد في تاريخ حصر الاجتهاد.

٧ـ الظليلة في أنساب بعض البيوتات الجليلة.

٨ـ الدر النفيس في تلخيص رجال التأسيس.

٩ـ مصفى المقال في مصنِّفي علم الرجال.

١٠ـ تعريف الأنام بحقيقة المدينة والإسلام.

١١ـ نزهة البصر في فهرس سنمة السحر.

١٢ـ هدية الرازي إلى المجدِّد الشيرازي.

١٣ـ تفنيد قول العوام بقدم الكلام.

١٤ـ الذريعة إلى تصانيف الشيعة.

١٥ـ مستدرك كشف الظنون.

١٦ـ طبقات أعلام الشيعة.

١٧ـ حياة الشيخ الطوسي.

١٨ـ واقعة الطف الخالدة.

١٩ـ مسند الأمين.

٢٠ـ المشيخة.

وفاته:

توفّي الشيخ الطهراني قدس سره في الثالث عشر من ذي الحجّة ١٣٨٩ هـ ودفن بمكتبته في مدينة النجف الأشرف.

السيد محسن الطباطبائي الحكيم قدّس سرّه

(١٣٠٦ هـ ـ ١٣٩٠ هـ)



اسمه وكنيته ونسبه:[1]

السيّد أبو يوسف، محسن بن السيّد مهدي الطباطبائي الحكيم، وكان أحد أجداده ـ وهو السيّد علي ـ طبيباً مشهوراً، ومنذ ذلك الزمان اكتسبت العائلة لقب (الحكيم) بمعنى الطبيب، وأصبح لقباً مشهوراً لها.

ولادته:

ولد السيّد الحكيم في شوال ١٣٠٦ هـ بمدينة النجف الأشرف.

أساتذته: نذكر منهم ما يلي:

١ـ الشيخ محمّد كاظم الخراساني، المعروف بالآخوند.

٢ـ السيّد أبو الحسن الموسوي الأصفهاني.

٣ـ السيّد محمّد كاظم الطباطبائي اليزدي.

---

١ . أُنظر: دليل الناسك: ١١.

٤ـ الشيخ محمّد حسين الغروي النائيني.

٥ـ السيّد أبو تراب الخونساري.

٦ـ الشيخ ضياء الدين العراقي.

٧ـ السيّد محمّد سعيد الحبوبي.

٨ـ الشيخ علي الجواهري.

تلامذته: نذكر منهم ما يلي:

١ـ سبطه، السيّد محمّد سعيد الطباطبائي الحكيم.

٢ـ الشهيد السيد محمد رضا الموسوي الخلخالي.

٣ـ الشهيد السيّد محمّد علي القاضي الطباطبائي.

٤ـ نجله، السيّد يوسف الطباطبائي الحكيم.

٥ـ السيّد عبد الكريم الموسوي الأردبيلي.

٦ـ السيّد محمّد مهدي الموسوي الخلخالي.

٧ـ الشيخ أبو الفضل النجفي الخونساري.

٨ـ الشهيد الشيخ مرتضى البروجردي.

٩ـ السيّد عز الدين الحسيني الزنجاني.

١٠ـ الشهيد السيّد محمّد باقر الصدر.

١١ـ السيّد علي الحسيني السيستاني.

١٢ـ الشيخ ناصر مكارم الشيرازي.

١٣ـ الشهيد الشيخ أحمد الأنصاري.

١٤ـ الشيخ حسين الراستي الكاشاني.

١٥ـ الشيخ حسين وحيد الخراساني.

١٦ـ الشيخ عبد المنعم الفرطوسي.

١٧ـ الشهيد السيّد أسد الله المدني.

١٨ـ الشيخ محمّد هادي معرفة.

١٩ـ الشيخ قربان علي الكابلي.

٢٠ـ الشيخ حسن البهبهاني.

صفاته وأخلاقه: نذكر منها ما يلي:

١ـ كان السيّد سمحاً عطوفاً، يعامل الآخرين بلطف، ولهذا أصبح محبوباً ومُهاباً من قبل الجميع.

٢ـ كان شديد التواضع، ولا عجب أن يجد التواضع إلى تلك الروح الواسعة سبيلاً.

٣ـ عدم اعتماده في تأمين أُموره المعاشية على ما يحصل عليه من الأموال الشرعية، بل كان يعتمد على الهدايا الخاصّة التي كان يرسلها إليه مقلّدوه، إذ كانوا يعلمون أنّ السيّد الحكيم لا يصرف على احتياجاته الشخصية من الأموال الشرعية.

٤ـ كان له برنامج دقيق جدّاً لحياته اليومية، فهو لا يفرّط بالوقت، ومَن عاش معه من الطلبة في النجف الأشرف يعرف جيّداً متى يذهب لمواجهته وفي أي ساعة.

٥ـ كان له اهتمام كبير بإحياء مناسبات أهل البيت عليهم السلام، وبالخصوص إحياء مجالس عزاء الإمام الحسين عليه السلام، إضافة إلى قيامه بالعبادات المستحبّة كالنوافل اليومية، والتهجّد بالليل، وغير ذلك.

وقال الشهيد السيّد محمّد علي القاضي الطباطبائي: (لم يحدّث الفقيد الحكيم نفسه بالرياسة يوماً من الأيّام، لكنّي وجدت الزعامة والرياسة هي التي وجدته لائقاً وجديراً بها، وقد نقل لي أحد مقرّبيه بأنّه لم ير السيّد يوماً يضحك بصوت عال، وفي

أشدّ الأحوال التي تدعو إلى الضحك وجدته مبتسماً لا أكثر، بالإضافة إلى ذلك كان رجلاً فريداً من نوعه بالشجاعة في تلك الأيّام، لا يهاب الرؤساء والسلاطين، ولا يتردّد في إصدار الفتاوى).

مشاريعه: نذكر منها ما يلي:

١ـ تأسيس المكتبات العامّة في أنحاء العراق كافّة، لنشر الثقافة الإسلامية، وتوعية الشباب المسلم، وحمايته من الانحراف والانجراف وراء الأفكار الهدّامة، التي كانت ناشطة ومنتشرة آنذاك، وقد بلغ عدد تلك المكتبات أكثر من (٧٠) مكتبة، وكان أكبرها مكتبة الإمام الحكيم العامّة في مدينة النجف الأشرف، التي كانت تحتوي على (٣٠.٠٠٠) كتاب مطبوع، وحوالي (٥٠٠٠) نسخة خطّية.

٢ـ بناء المساجد، والتكايا، والحسينيات في العراق، وفي لبنان وسورية وباكستان وأفغانستان والمدينة المنوّرة، وجعلها مراكز دينية لإجراء العبادات، وإقامة الاحتفالات، ونشر الأفكار الإسلامية، وتوضيح المسائل والأحكام الشرعية، وتوضيح ونشر أفكار أهل البيت عليهم السلام.

٣ـ تأسيس المراكز الثقافية الإسلامية في نقاط مختلفة من العراق.

٤ـ طباعة الكتب الإسلامية وإرسالها إلى مناطق مختلفة من العالم.

٥ـ إدخال مواد دراسية جديدة في الحوزة العلمية، مثل: التفسير والاقتصاد والفلسفة والعقائد، كما شجّع الطلاّب العلوم الدينية على التأليف، وأشرف على المجلاّت الإسلامية التي كانت تصدر آنذاك مثل: الأضواء، رسالة الإسلام، النجف.

٦ـ تأسيس المدارس العلمية لطلبة العلوم الدينية، ونذكر منها ما يلي:

١ـ مدرسة شريف العلماء في مدينة كربلاء المقّدسة.

٢ـ مدرسة السيّد اليزدي في مدينة النجف الأشرف.

٣ـ مدرسة دار الحكمة في مدينة النجف الأشرف.

٤ـ المدرسة العلمية في مدينة النجف الأشرف.

٥ـ المدرسة العلمية في مدينة الحلّة.

٦ـ مدرسة الأفغانيين والتبتيين.

مواقفه السياسية:

كان السيّد الحكيم منذ أيّام شبابه رافضاً للظالمين وأعداء الدين، وقد شارك بنفسه في التصدّي للاحتلال البريطاني الغاشم للعراق، حيث كان مسؤولاً عن المجموعة المجاهدة في منطقة الشعيبة في جنوب العراق، وكان يعلم بالنوايا الخبيثة للاستعمار عندما أخذ يتَّبع سياسة (فَرِّقْ تَسُدْ) في العراق.

وعندما أخذ الحكَّام المرتبطون بالأجنبي بترويج أفكار القومية العربية في العراق، قام السيّد بالتصدِّي لتلك الأفكار، وقاوم كل أشكال التعصّب، والتمييز الطائفي والعرقي في العراق، وخير شاهد على ذلك إصداره الفتوى المعروفة: حرمة مقاتلة الأكراد في شمال العراق، لأنّهم مسلمون، تجمعهم مع العرب روابط الأُخوَّة والدين.

وعندما روَّج الشيوعيون في العراق لأفكارهم الإلحادية، أصدر السيّد الحكيم فتواه المشهورة: (الشيوعية كفر وإلحاد)، ممّا اضطرَّ رئيس الوزراء عبد الكريم قاسم إلى إبعادهم عن الساحة السياسية.

ومن مواقفه السياسية الأُخرى دعمه لحركات التحرّر في العالم الإسلامي، وعلى رأسها حركة تحرير فلسطين، وأصدر بهذا الخصوص العديد من البيانات التي تشجب العدوان الصهيوني، وتؤكّد على ضرورة الوحدة الإسلامية لتحقيق الهدف الأسمى، وهو تحرير القدس من أيدي الصهاينة المعتدين.

مؤلفاته: نذكر منها ما يلي:

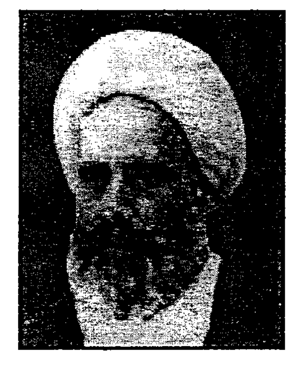
١ـ رسالة في بعض المسائل المتفرّقة في الصلاة. ٢ـ حواش على تقريرات السيّد الخونساري. ٣ـ شرح كتاب المراح في علم الصرف. ٤ـ تعليقة على كتاب رياض المسائل. ٥ـ رسالة مختصرة في علم الدراية. ٦ـ حاشية على كتاب الدر الثمين. ٧ـ حاشية على الرسالة الصلاتية. ٨ـ تعليقة على العروة الوثقى. ٩ـ مختصر منهاج الصالحين. ١٠ـ مستمسك العروة الوثقى. ١١ـ حواش على نجاة العباد. ١٢ـ رسالة في سجدة السهو. ١٣ـ شرح تشريح الأفلاك. ١٤ـ منهاج الصالحين. ١٥ـ منهاج الناسكين. ١٦ـ تحرير المنهاج. ١٧ـ حقائق الأُصول. ١٨ـ شرح التبصرة. ١٩ـ دليل الناسك. ٢٠ـ نهج الفقاهة.

وفاته:

توفّي السيّد الحكيم قُدِّسَ سِرُّهُ في السابع والعشرين من ربيع الأوّل ١٣٩٠هـ واستغرق تشييعه قُدِّسَ سِرُّهُ من العاصمة بغداد إلى مدينة النجف الأشرف مدّة يومين بموكب مهيب، ودفن بمكتبته في مدينة النجف الأشرف.

الشيخ عبد الحسين الأميني قدس سره

(١٣٢٠ هـ ـ ١٣٩٠ هـ)



اسمه ونسبه:[١]

الشيخ عبد الحسين بن أحمد بن نجف قلي الأميني.

ولادته:

ولد الشيخ الأميني في الخامس والعشرين من صفر ١٣٢٠ هـ بمدينة تبريز في إيران.

نشأته ودراسته:

نشأ الشيخ الأميني بمدينة تبريز في بيت علم وتقى، وتربّى على يد والده الزاهد المولع بالعلم والمغرم بالمعارف والكمال، وبين أُسرة محافظة على الطقوس الدينية، مواظبة على السنن الإسلامية، ومنذ نعومة أظفاره وكان على جانب كبير من الشوق إلى طلب العلم، وهو يتحلّى بنبوغ فكري، ويقظة ذهنية، وقوّة وقّادة في الحفظ، فقد بدأ أوّلياته عند والده ودرس عليه، ثمّ تتلمذ على آخرين بتردّده إلى مدرسة الطالبية، وهي من أهمّ مراكز الثقافة ومعاهد العلم المعروفة بتبريز، فقرأ مقدّمات العلوم، وأنهى

---

١ . أُنظر: ربع قرن مع العلامة الأمينيّ: ١٥.

سطوح الفقه والأُصول عند علماء تبريز، ثم سافر إلى النجف الأشرف لإكمال دراسته واستقر بها.

كتاب الغدير:

انشغل الشيخ الأميني لأكثر من نصف قرن في تأليف كتابه القيّم الغدير، محتماً على نفسه الكتابة والمطالعة ستّ عشرة ساعة في الليل والنهار، حيث تطلب تأليفه المرور بعشرات الألوف من الكتب المطبوعة والمخطوطة، ومطالعة عشرات الآلاف من المجلّدات بجميع صحائفها، والتمحيص والتدقيق، وكذلك السفر للحصول على المصادر والوثائق، فقد سافر إلى بلدان كثيرة، منها بلاد الشام وإيران والهند والحجاز وتركيا، وبذل جلّ جهوده في سبيله، لذلك ترك البحث والتدريس، وغلق على نفسه باب التردّد على الأندية والمجتمعات، وجلس في داره معتكفاً بمكتبته الخاصّة، متفرّغاً للجهاد في هذا الميدان الديني المقدّس.

وبلغ عدد المصادر التي اعتمدها وأسند إليها نصوص الحديث والوقائع التاريخية ومسائل الشعر والأدب آلاف الكتب خطّية ومطبوعة، ممّا جعل كتابه مرجعاً ضخماً وهامّاً يسهّل للباحث الوصول بكلّ يسر إلى ما يحتاجه في مجال التأليف والدراسات والأبحاث.

دلّ كتاب الغدير الواسع على صبر المؤلّف ودقّته في أُصول البحث والدراسة والتقصّي، ذلك الصبر والدأب الذي جعل الموسوعة تتسع حتّى تشمل كلّ ما قيل وما ورد عن حديث الرسول الشريف، لتشمل أخيراً ما يقارب خمسة آلاف صفحة، بعيداً بعداً كاملاً عن التعصّب والتطرّف.

ويروي الشيخ الأميني هذه القصّة كدليل على ما عاناه أثناء تأليف كتابه الغدير: حينما كنت أكتب الغدير احتجت إلى كتاب الصراط المستقيم تأليف زين الدين العاملي

البياضي، وكان كتاباً مخطوطاً بأيدي أشخاص معدودين، فسمعت أن نسخة منه موجودة عند أحد الأشخاص في النجف، ذات ليلة وفي أوّل وقت المغرب رأيته واقفاً مع بعض أصدقائه في صحن العلوي الشريف، دنوت منه وبعد السلام والاحترام ذكرت له حاجتي للكتاب، ومجرّد المطالعة لأنقل منه في كتابنا الغدير، والعجيب أنّ الرجل فاجأني بالاعتذار، وهو أمر لم أكن أتوقّعه.

قلت: إن لم تعطني إيّاه استعارة اسمح لي أن آتيك منزلك كلّ يوم في ساعة معيّنة، أجلس في غرفة الضيوف وأطالع في الكتاب، ولكنّه رفض وأبى.

قلت: أجلس على الأرض في الممر أو خارج المنزل بحضورك إن خفت على الكتاب أو المزاحمة، إلاّ أنّه قال بصلافة أكثر: غير ممكن، وهيهات أن يقع نظرك على الكتاب.

فتأثّرت بشدّة ولكن ليس لتصرّفه الجاهلي، بل كان تأثّري لشدّة مظلومية سيّدي ومولاي أمير المؤمنين عليه السلام، حيث أنّ مثل هؤلاء الجهلة بؤر التخلّف والرذيلة يدّعون التشيّع لمثل علي إمام المتّقين.

تركته ذاهباً إلى الحرم، فوقفت أمام الضريح الشريف مجهشاً بالبكاء، وبينما أحدّث الإمام عليه السلام مع نفسي بتألّم إذ خطر في قلبي: أذهب إلى كربلاء غداً في الصباح، وهكذا وصلت إلى كربلاء فذهبت إلى حرم الإمام الحسين عليه السلام رأيت هناك أحد العلماء المحترمين، تصافحنا بحرارة ثمّ قال: ما سبب مجيئك إلى كربلاء وسط الأسبوع، خيراً إن شاء الله ؟ قلت: جئت لحاجة.

فإذا به يقول برجاء: أُريد أن أطلب منك أمراً، ورثت من المرحوم والدي كمّية من الكتب النفيسة، لا أستفيد منها في الوقت الحاضر، شرّفنا إلى المنزل وخذ ما ينفعك منها إلى أيّ وقت تشاء.

وعندما قصدته في اليوم الثاني وضع الكتب بين يدي، وكان في طليعتها نسخة من كتاب الصراط المستقيم، ما إن وقع نظري عليه وأخذته بيدي حتّى انهمرت دموعي بغزارة، فسألني عن سبب بكائي، فحكيت له القصّة، فبكى هو الآخر، هكذا أخذت الكتاب واستفدت منه، وأرجعته إليه بعد ثلاث سنوات.

أساتذته: نذكر منهم ما يلي:

١ـ الشيخ محمّد حسين الغروي الأصفهاني، المعروف بالكمباني. ٢ـ السيّد محمّد بن عبد الكريم الموسوي، المعروف بمولانا. ٣ـ السيّد محمّد باقر الحسيني الفيروزآبادي. ٤ـ السيّد مرتضى الحسيني الخسروشاهي. ٥ـ السيّد أبو الحسن الموسوي الأصفهاني. ٦ـ الشيخ علي بن عبد الحسين الإيرواني. ٧ـ الشيخ محمّد حسين الغروي النائيني. ٨ـ الشيخ علي أصغر ملكي التبريزي. ٩ـ الشيخ عبد الكريم الحائري اليزدي. ١٠ـ الشيخ محمّد حسين كاشف الغطاء. ١١ـ السيّد علي الحسيني الشيرازي. ١٢ـ السيّد أبو تراب الخونساري. ١٣ـ الشيخ أبو الحسن المشكيني. ١٤ـ الشيخ حسين التوتنجي.

مؤلفاته: نذكر منها ما يلي:

١ـ السجود على التربة الحسينية عند الشيعة الإمامية. ٢ـ المقاصد العلية في المطالب السنية. ٣ـ العترة الطاهرة في الكتاب العزيز. ٤ـ الغدير في الكتاب والسنّة والأدب. ٥ـ أدب الزائر لمن يمم الحائر. ٦ـ إيمان أبي طالب وسيرته. ٧ـ تفسير فاتحة الكتاب. ٨ـ رجال آذربيجان. ٩ـ ثمرات الأسفار. ١٠ـ شهداء الفضيلة. ١١ـ سيرتنا وسنّتنا. ١٢ـ رياض الأُنس. ١٣ـ كامل الزيارة.

وفاته:

توفّي الشيخ الأميني قدس سره في الثامن والعشرين من ربيع الثاني ١٣٩٠ هـ بمدينة طهران، ودفن بمقبرته الخاصّة في النجف الأشرف.

السيد أحمد الحسيني الزنجاني قدس سره

(١٣٠٨هـ-١٣٩٣هـ)



اسمه ونسبه:[١]

السيّد أحمد بن السيّد عناية الله بن السيّد محمّد علي الحسيني الزنجاني.

ولادته:

ولد السيّد الحسيني الزنجاني في الرابع من صفر ١٣٠٨ هـ بمدينة زنجان في إيران.

دراسته:

درس السيّد الزنجاني العلوم الدينية في حوزة زنجان، التي كانت آنذاك من الحوزات المشهورة بكثرة أساتذتها، وبعد مجيء الشيخ عبد الكريم الحائري اليزدي إلى مدينة قم المقدّسة قادماً من مدينة أراك، وشروعه ببناء كيان الحوزة العلمية في مدينة قم المقدّسة، سافر إليها السيّد الزنجاني عام ١٣٤٦ هـ، وأخذ يتابع دروس الشيخ الحائري اليزدي بشكل منتظم حتّى وفاة أُستاذه.

---

١ . أُنظر: مواقع الإنترنت.

أساتذته: نذكر منهم ما يلي:

١ـ الشيخ محمّد رضا النجفي الأصفهاني.

٢ـ الشيخ عبد الكريم الخوئيني الزنجاني.

٣ـ الشيخ محمّد بن الآخوند الخراساني.

٤ـ الشيخ محمّد صادق خاتون الآبادي.

٥ـ الشيخ عبد الكريم الحائري اليزدي.

٦ـ الشيخ إبراهيم الفلكي الزنجاني.

٧ـ الشيخ زين العابدين الزنجاني.

٨ـ الشيخ عبد الرحيم الفقاهتي.

٩ـ الشيخ أحمد الزنجاني.

١٠ـ السيّد حسن الزنجاني.

مكانته العلمية:

جمع السيّد الزنجاني بين الدراسة والتدريس، فقد كان يلقي دروسه بالسطوح العالية في زنجان، وفي الوقت نفسه كان يواصل حضوره عند الأساتذة المعروفين في مدينة قم المقدّسة، وكان للسيّد الزنجاني اطّلاع واسع في الفقه وآراء الفقهاء، حتّى أنَّ الشيخ محمّد علي الأراكي قال فيه: (لقد قام بكتابة حاشية كاملة على باب الصلاة من أحد الكتب الفقهية في ليلة واحدة على حفظه، بدون أن يراجع أي كتاب).

وكان كتاب جواهر الكلام بأجزائه الستة ـ آنذاك ـ بالنسبة له كمثل الخاتم في إصبعه، يديره حيث يشاء، وبالإضافة إلى قوّة حفظه فقد كان لديه ذوق فقهي، ناتج عن كثرة ممارسته لهذا العلم، إذ كانت دروسه في الفقه واضحة مبسَّطة، وكان يعتقد

بأنّ الفقه يجب أن يُطرح بشكل ميسَّر ومبسَّط، بحيث يكون صالحاً وجاهزاً للتطبيق العملي.

صفاته وأخلاقه: نذكر منها ما يلي:

١ـ توكُّله: كان معتقداً بالتوكّل على الله بكل ما تحتويه هذه الكلمة من معنىً، وقد لمس منه أصدقاؤه ومعارفه هذا المعنى بكل أبعاده، فهو لم يضع في حساباته التفكير بالمستقبل أبداً، لأنّه كانَ متّكلاً على الله في جميع أعماله.

٢ـ شكره لله: كان شاكراً لنعم الله سبحانه، والتي لا تُعدّ ولا تُحصى، الظاهرة منها والباطنة، وغالباً ما يكون الناس غافلين عنها، وقد نقل عنه الشيخ مرتضى الحائري قائلاً: (كان السيّد الزنجاني رجلاً كاملاً صادقاً، وقد بلغني أنّه أكّد في وصيّته التي كتبها قبل وفاته على هذا الموضوع (الشكر)، وذكر فيها كثيراً من المواضع التي لا بُدَّ للإنسان أن يشكر فيها الخالق سبحانه، وأنا أحسُّ بأن كلامه كان كلاماً واقعياً، نابعاً من صميم قلبه، وليس فيه أي تصنُّع أو مبالغة).

أمّا عن شكره للمخلوق، فقد كان يشكر كل مَنْ يُحبّه، أو يُحسن إليه، وعندما يُحسن هو إلى أحد فلم يكن ينتظر منه أن يردَّ ذلك الجميل أو الإحسان إليه في يوم ما.

٣ـ عبادته: كان ملتزماً بأداء العبادات المستحبّة، مثل: النوافل اليومية، وصلاة الليل، والتهجُّد والذكر والدعاء، وتلاوة القرآن الكريم، وزيارة قبور أولياء الله الصالحين، كما أنَّ للسيّد نظرة خاصّة للعبادة، فقد كان يستنكر الذين يتظاهرون بالقداسة والتقوى والتعبّد، ويفتقدون إلى كثير من الملكات والأخلاق الحميدة، ولا يراعون حقوق الآخرين، وينظرون إليهم نظرة استصغار، وكان يُسمّي هذا النوع من السلوك بالتفكير الخرافي.

٤ـ احترامه للآخرين: كان يحترم جميع أفراد المجتمع، من الطفل إلى العالم الكبير، ويتحدَّث معهم، ويسألهم عن أوضاعهم، وكان في مناقشاته يلتزم الصمت، ولا يتكلَّم عندما يجد أنّ المسألة التي يدور البحث حولها تحتاج إلى مزيد من النقاش والجدال، لأنّه كان على علم بأنَّ الجدال والمراء يجرّان إلى أُمور لا تُحمد عُقبَاها.

٥ـ تقيّده بالنظام: كان منظَّماً ومرتباً في جميع أُمور حياته، ومن الأمثلة على ذلك قيامه بوضع فهارس لكثير من الكتب التي تقع في يده، أو وضع العناوين لها إذا كانت خالية من ذلك، أو ترقيم صفحاتها، وما شابه ذلك، وكلّ ذلك يدلّنا على مدى اهتمام السيّد الزنجاني بوصايا الرسول صلى الله عليه وآله، والأئمّة الطاهرين عليهم السلام بخصوص تنظيم الأُمور، ونُقل عنه أنّه كان قد وضع برنامجاً دقيقاً ومنظّماً لحياته اليومية، وكان يستثمر وقت الفراغ الذي يحدث عنده، حتّى ولو كان بمقدار عشر دقائق مثلاً.

مؤلفاته: نذكر منها ما يلي:

١ـ مستنبطات الأحكام في شرح مستثنيات الأحكام. ٢ـ يكى از مجالس علي، باللغة الفارسية. ٣ـ سر كذشت يك ساله، باللغة الفارسية. ٤ـ الهدى إلى الفرق بين الرجال والنساء. ٥ـ رسالة خير الأُمور، باللغة الفارسية. ٦ـ الكلام يجر الكلام، باللغة الفارسية. ٧ـ إيضاح الأحوال في أحكام الأموال. ٨ـ إيمان ورجعت، باللغة الفارسية. ٩ـ غيث الربيع في وجه الربيع. ١٠ـ رسالة أفواه الرجال. ١١ـ مستثنيات الأحكام. ١٢ـ فهرست الأعاظم. ١٣ـ شرائط الأحكام. ١٤ـ فروق الأحكام. ١٥ـ بين السيّدين. ١٦ـ فروق اللغة.

وفاته:

توفّي السيّد الحسيني الزنجاني قدس سره في التاسع والعشرين من شهر رمضان ١٣٩٣ هـ، ودفن بجوار مرقد السيّدة فاطمة المعصومة عليها السلام في مدينة قم المقدّسة.

الشيخ أبو الحسن الشعراني قدس سره

(١٣٢٠ هـ - ١٣٩٣ هـ)



اسمه ونسبه:[١]

الشيخ أبو الحسن بن الشيخ محمّد بن الشيخ غلام حسين الشعراني.

ولادته:

ولد الشيخ الشعراني عام ١٣٢٠ هـ بالعاصمة طهران.

دراسته:

بدأ الشيخ منذ صغره بتعلّم اللغة العربية، والقرآن الكريم، وعلم التجويد عند والده، ثمّ ذهب إلى المدرسة الفخرية بالعاصمة طهران، المعروفة باسم: مدرسة خان مروي، ودرس فيها، ثمّ ذهب إلى مدينة قم المقدّسة لإكمال دراسته، وبقي فيها مدّة قصيرة، وفي عام ١٣٤٦ هـ سافر إلى مدينة النجف الأشرف، ثمّ عاد إلى العاصمة طهران، وظلّ مشغولاً بالتدريس والتحقيق والتأليف.

---

١ . أُنظر: المدخل إلى عذب المنهل: مقدّمة المعد.

أساتذته: نذكر منهم ما يلي:

١ـ الشيخ محمّد محسن، المعروف بآقا بزرك الطهراني.

٢ـ أبوه، الشيخ محمّد الشعراني.

٣ـ السيّد أبو تراب الخونساري.

٤ـ الشيخ محمّد علي اللواساني.

٥ـ الشيخ محمّد رضا القمشئي.

٦ـ الشيخ حبيب الله الرشتي.

٧ـ الشيخ علي أكبر اليزدي.

٨ـ الشيخ عبد النبي النوري.

٩ـ الشيخ مهدي الآشتياني.

١٠ـ الشيخ مسيح الطهراني.

١١ـ الشيخ طاهر التنكابني.

١٢ـ الشيخ محمود القمي.

تلامذته: نذكر منهم ما يلي:

١ـ الشيخ عبد الله الجوادي الآملي. ٢ـ الشيخ حسن حسن زاده الآملي. ٣ـ السيّد حسن السادات الناصري. ٤ـ السيّد عماد الدين الشهرستاني. ٥ـ السيّد محمّد حسن المرتضوي. ٦ـ السيّد محمّد باقر الحجّتي. ٧ـ السيّد رضي الشيرازي. ٨ـ السيّد حسن الميرخاني. ٩ـ السيّد عباس الشجاعي. ١٠ـ الشيخ هاشم الآملي. ١١ـ علي أكبر الغفاري.

صفاته وأخلاقه: نذكر منها ما يلي:

١ـ زهده: كان يعيش حياة بسيطة، بعيدة عن مظاهر الترف والإسراف، لا يعتمد في تأمين احتياجاته المعاشية على الحقوق الشرعية، بل كان يسدّ احتياجاته من مكتبة افتتحها لبيع الكتب، وكذلك على الحقوق التقاعدية التي كان يتقاضاها.

٢ـ بعد نظره ونبوغه: عندما كان الشيخ الشعراني يقرأ كتاباً، أو يقوم بتدريس مطلبٍ معيَّن، فإنّه لا يمرُّ عليه مروراً عابراً، وإنّما يأخذ بالغوص فيه دراسةً وتحليلاً، وذلك على ضوء شواهد وقرائن معيّنة لغرض الوصول إلى النتائج المرجوَّة، وقد ساعدته هذه الطريقة على التعرّف إلى العِبَر التي يحملها لنا التاريخ، وكذلك الوقوف على الأبعاد الحقيقية للقرآن الكريم، والأحاديث النبوية الشريفة.

٣ـ ذوقه الشعري: كان صاحب ذوق أدبي، ولديه قوَّة شاعرية فائقة، فكتب الشعر للتنفيس عن همومه وطموحاته، وقد وظَّف شعره لغرض تبيين أحوال زمانه، ولديه قصائد خاصّة في مدح الرسول الأعظم صلى الله عليه وآله، وفاطمة الزهراء عليها السلام، ويوم عيد الغدير الأغر، وغيرها.

٤ـ سعة اطلاعه: كان يجيد اللغة الفرنسية بمقدار إجادته اللغة العربية، وكذلك اللغة التركية، واللغة العِبرية، وله كتابات في العلوم الدينية وغيرها، مثل: الفقه والأُصول، والحديث والتفسير، والأدب والرياضيات والنجوم، وغيرها.

مؤلفاته: نذكر منها ما يلي:

١ـ ترجمة كتاب (الإمام علي صوت العدالة الإنسانية) باللغة الفارسية.

٢ـ ترجمة دعاء الإمام الحسين يوم عرفة وشرحه، باللغة الفارسية.

٣ـ التعليقات على تفسير أبي الفتوح الرازي، باللغة الفارسية.

٤ـ التعليقات على تفسير منهج الصادقين، باللغة الفارسية.

٥ـ ترجمة الصحيفة السجّادية وشرحها، باللغة الفارسية.

٦ـ شرح كتاب تبصرة المتعلّمين، باللغة الفارسية.

٧ـ ترجمة كتاب (نفس المهموم) باللغة الفارسية.

٨ـ التعليقات على شرح أُصول الكافي وروضته.

٩ـ شرح تجريد الكلام، باللغة الفارسية.

١٠ـ تحقيق وتصحيح كتاب جامع الرواة.

١١ـ رسالة في التجويد، باللغة الفارسية.

١٢ـ رسالة في الدراية، باللغة الفارسية.

١٣ـ التعليقات على كتاب وسائل الشيعة.

١٤ـ التعليقات على كتاب إرشاد القلوب.

١٥ـ التعليقات على كتاب مجمع البيان.

١٦ـ راه سعادت، باللغة الفارسية.

١٧ـ التعليقات على أسرار الحكم.

١٨ـ التعليقات على كتاب الوافي.

١٩ـ المدخل إلى عذب المنهل.

٢٠ـ رسالة في الاعتقادات.

وفاته:

توفّي الشيخ الشعراني قدس سره في السابع من شوال ١٣٩٣ هـ بمستشفى في ألمانيا، ثمّ نقل جثمانه إلى طهران، ودفن بجوار مرقد السيّد عبد العظيم الحسني عليه السلام بالري جنوب العاصمة طهران.

السيد محمود الحسيني الشاهرودي قدس سره

(١٣٠١ هـ ـ ١٣٩٤ هـ)



اسمه ونسبه:[١]

السيّد محمود بن السيّد علي بن السيّد عبد الله الحسيني الشاهرودي.

ولادته:

ولد السيّد الشاهرودي عام ١٣٠١ هـ بإحدى القرى التابعة لمدينة شاهرود.

دراسته:

كانت لديه منذ صغره رغبة شديدة في دراسة العلوم الدينية، وقد ساعده على المضي في ذلك تشجيع والدته، فتعلّم القراءة والكتابة، والقرآن الكريم، عند معلّم خاص في مكان ولادته، ثمّ سافر إلى منطقة بسطام لإكمال دراسة العلوم الدينية، وعند وصوله إلى هناك واظب على الدراسة بشكل منقطع النظير، ونتيجة لاستعداداته ومواهبه أخذ يدرِّس زملاءه وأصدقاءه بعض العلوم التي اكتسبها في حوزة بسطام.

---

١ . أُنظر: موقع السيّد محمّد الشاهرودي.

وبعد ذلك سافر إلى مدينة مشهد المقدّسة لإكمال الدراسة الحوزوية، وخلال إقامته هناك قام بتدريس السطوح العالية، بسبب قوّة ذكائه وكثرة استعداداته، ثم سافر إلى مدينة النجف الأشرف عام ١٣٢٧هـ لإكمال دراسته الحوزوية.

أساتذته: نذكر منهم ما يلي:

١ـ الشيخ محمّد كاظم الخراساني، المعروف بالآخوند.

٢ـ الشيخ محمّد حسين الغروي النائيني.

٣ـ الشيخ ضياء الدين العراقي.

٤ـ الشيخ علي الجواهري.

تلامذته: نذكر منهم ما يلي:

١ـ نجله، السيّد محمّد الحسيني الشاهرودي. ٢ـ الشيخ غلام رضا الباقري الأصفهاني. ٣ـ الشيخ محمّد علي التوحيدي التبريزي. ٤ـ الشيخ أبو الفضل النجفي الخونساري. ٥ـ الشهيد السيّد محمّد طاهر الحيدري. ٦ـ السيّد محمّد علي العلوي الجرجاني. ٧ـ الشيخ حسين الراستي الكاشاني. ٨ـ الشيخ حسين الوحيدي الهمداني. ٩ـ الشهيد السيّد مصطفى الخميني. ١٠ـ الشيخ حسين المحمّدي اللائيني. ١١ـ السيّد علي الحسيني السيستاني. ١٢ـ الشهيد الشيخ أحمد الأنصاري. ١٣ـ السيّد كاظم الحسيني الحائري. ١٤ـ السيّد علي الحسيني الخامنئي. ١٥ـ السيّد مرتضى الفيروزآبادي. ١٦ـ الشهيد السيّد حبيب حسينيان. ١٧ـ السيّد محمّد تقي بحر العلوم. ١٨ـ السيّد محمّد باقر الشيرازي. ١٩ـ الشيخ محمّد تقي الجعفري. ٢٠ـ الشيخ مسلم الملكوتي.

صفاته وأخلاقه: نذكر منها ما يلي:

١ـ حلّ مشكلات الناس وسدّ احتياجاتهم: فكان شديد العطف على شرائح المجتمع كافّة، وإذا تعرَّض أحدهم إلى ضائقة أو مشكلة فإنّه يُساهم في رفع تلك الضائقة، وحلِّ تلك المشكلة، وفي الحالات التي يعجز عن المساعدة أو المشاركة فيها يقوم بالذهاب إلى مرقد الإمام علي عليه السلام، ويدعو الله سبحانه أن يرفع تلك المعاناة، ويتوسّل بالمنزلة العظيمة التي يتمتّع بها الإمام عند الله سبحانه.

٢ـ عشقه للإمام الحسين عليه السلام: ومن صفاته ذوبانه في حب الإمام الحسين عليه السلام، وينقل عنه أنّه عندما كان يذهب لإلقاء دروسه، ويجد في طريقه مجلساً حسينياً، كان يشترك فيه، فيجلس قليلاً ثمّ يخرج ذاهباً لإلقاء درسه، ويُنقل عنه كذلك أنّه ذهب لزيارة مدينة كربلاء المقدّسة خلال عمره الشريف ماشياً على قدميه ٢٦٠ مرّة.

ومن صفاته الأُخرى: اهتمامه الشديد بالأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، والتوكّل المطلق على الله في جميع الأُمور، والبساطة في العيش، والابتعاد عن كل مظاهر الترف.

خدماته: نذكر منها ما يلي:

١ـ بناء مسجد المعصومية في مدينة بجنورد، وآخر في نفس المدينة.

٢ـ بناء المدرسة المحمودية في منطقة فاروج.

٣ـ بناء مدرسة البخارائي في النجف الأشرف.

٤ـ بناء مدرسة القزويني في النجف الأشرف.

٥ـ بناء مدرسة ومكتبة في مدينة فومن.

٦ـ بناء مسجد وحسينية في مدينة كابل.

٧ـ بناء المسجد الجامع في داميان.

٨ـ بناء المسجد الجامع في كلالة.

٩ـ بناء مسجد في منطقة طيبات.

١٠ـ ترميم بناء مدرسة زاهدان.

١١ـ بناء مسجد في مازندران.

١٢ـ بناء مسجد في زاهدان.

١٣ـ بناء مسجد في جاجرم.

١٤ـ بناء مجمّع سكني يقع بين مدينة النجف الأشرف ومدينة الكوفة لطلبة العلوم الدينية باسم: حيّ الإمام الشاهرودي.

وقد تمَّ إنجاز المرحلة الأُولى منه في حياته، والثانية بعد وفاته، أمّا القسم الأخير من المشروع فلم يتم إنجازه، بسبب إبعاد النظام العراقي البعثي لعائلة الشاهرودي إلى خارج العراق.

١٥ـ معالجة المرضى المحتاجين مجاناً، وذلك عن طريق الاتفاق مع بعض الأطبّاء والصيدليات.

مؤلفاته: نذكر منها ما يلي:

١ـ تقريرات بحث الشيخ العراقي. ٢ـ تقريرات بحث الشيخ النائيني. ٣ـ حاشية على وسيلة النجاة. ٤ـ جامع المقاصد في الفقه. ٥ـ حاشية العروة الوثقى. ٦ـ توضيح مناسك الحج. ٧ـ شرح شرائع الإسلام. ٨ـ توضيح المسائل. ٩ـ كتاب الإجارة. ١٠ـ كتاب الحج.

وفاته:

توفّي السيّد الشاهرودي قدس سره في السابع عشر من شعبان ١٣٩٤ هـ، ودفن في الصحن الحيدري للإمام علي عليه السلام.

الشيخ حسين الحلي قدس سره

(١٣٠٩ هـ ـ ١٣٩٤ هـ)



اسمه ونسبه:[١]

الشيخ حسين بن الشيخ علي بن حسين الحلّي النجفي، وينتمي إلى أُسرة عربية أصيلة، وهي عشيرة الطفيل، التي تقطن الأرياف الجنوبية من قضاء الهندية بالعراق.

ولادته:

ولد الشيخ الحلّي عام ١٣٠٩ هـ بمدينة النجف الأشرف.

دراسته:

درس الشيخ الحلّي عند أبيه مبادئ القراءة والكتابة، ثمّ بدأ يحضر الدراسات الأدبية، والفقهية، والأُصولية عند أساتذة الحوزة لسنين طوال، حتّى نبغ نبوغاً باهراً، وتميَّز بين أقرانه، بالغاً المراتب العليا في العلم.

---

١ . أُنظر: لمحات من حياة الشيخ حسين الحلّي: ٧.

أساتذته: نذكر منهم ما يلي:

١ـ السيّد أبو الحسن الموسوي الأصفهاني.

٢ـ الشيخ محمّد حسين الغروي النائيني.

٣ـ الشيخ ضياء الدين العراقي.

تدريسه:

لازم الشيخ الحلّي التدريس منذ كان يواصل دراسته، وكان يلقي درسه في مرحلة السطح العالي، وكان يحضر درسه ثُلَّة من الطلبة المشتغلين بالتحصيل من المنبع الأصيل، فكانوا يستفيدون من علمه الغزير، ويستقون من معين فضله الكبير، وكان له طريقة فنّية في التدريس قلَّ نظيرها، وهي أنّه عندما يشرع في البحث يتناول المسألة الفقهية أو الأُصولية، فيقلِّب فيها وجوه النظر، ويبيّن أقوال العلماء المؤيّدين والمفنِّدين، ثمّ يناقش بعض الأقوال التي تستحق المناقشة على ضوء الأدلّة والقواعد العلمية.

وكان من طريقته في البحث أنّه لا يذكر رأيه الصريح في المسألة المبحوث عنها، وعندما ينتهي من إلقاء بحثه يجتمع طلاّبه حوله، فيسألونه عن رأيه في المسألة فكان يجيبهم بقوله: هذا عملكم.

مكانته العلمية:

كان من نوابغ عصره، ومن الذين تميَّزوا بالتحقيق والتدقيق، وكان ذا إطلاع واسع بالعلوم الدينية، وكان فقيهاً متبحّراً، له إحاطة واسعة بالفروع الفقهية، وأُصولي محقّق له نظريات وتأسيسات راقية، وهو من المتضلِّعين في التاريخ واللغة والأدب، ويقول الشيخ جعفر محبوبة عن طاقاته العلمية: (كان من رجال العلم البارزين ومن أهل

الفضل السابقين، مرغوب في التدريس، التفّ حوله ثُلّة من طلاّب العلم الساهرين على تحصيل ما يستفيدون من علمه، ويستقون من معين فضله).

وكان الإمام الحكيم قدس سره يعتمد عليه كثيراً في تنقيح وتحقيق وتهذيب كتابه (مستمسك العروة الوثقى)، وخاصّة في طبعته الثانية التي بلغت (١٣) مجلّداً.

تلامذته: نذكر منهم ما يلي:

١ـ الشهيد السيّد محمّد رضا الموسوي الخلخالي.

٢ـ الشهيد السيّد محمّد تقي الحسيني الجلالي.

٣ـ السيّد محمّد سعيد الطباطبائي الحكيم.

٤ـ الشهيد السيّد عز الدين بحر العلوم.

٥ـ الشهيد الشيخ مرتضى البروجردي.

٦ـ الشيخ حسين الراستي الكاشاني.

٧ـ الشهيد السيّد علاء بحر العلوم.

٨ـ السيّد علي الحسيني السيستاني.

٩ـ الشيخ محمّد تقي الجواهري.

١٠ـ الشهيد الشيخ علي الغروي.

١١ـ الشيخ علي الغروي النائيني.

١٢ـ السيد محمّد تقي الحكيم.

١٣ـ السيّد عبد الرزاق المقرّم.

١٤ـ الشيخ محمّد هادي معرفة.

١٥ـ السيّد علي المحقق الداماد.

١٦ـ الشيخ قربان علي الكابلي.

١٧ـ السيّد محمّد الروحاني.

١٨ـ الشيخ علي زين الدين.

١٩ـ الشيخ جعفر السبحاني.

٢٠ـ السيّد يوسف الحكيم.

أقوال العلماء فيه: نذكر منهم ما يلي:

١ـ قال الشيخ آقا بزرك الطهراني: (وقد عرف بالتحقيق، والتبحُّر، والتُّقى، والعفَّة، وشرف النفس، وحُسن الأخلاق، وكثرة التواضع، كما إنّه من الذين يخدمون العلم للعلم، ولم يطلب الرياسة، ولم يتهالك في سبيل الدنيا، وهو من أجل ذلك محبوب مقدَّر بين الجميع).

٢ـ قال الشيخ محمّد علي اليعقوبي: (فهو اليوم ممَّن يُشار إليه بالبنان، ويُعدُّ في الطبقة العليا بين أهل العلم، وذوي الفضيلة).

٣ـ قال الشيخ حسن سعيد الطهراني: (كان مداراً للبحث والتحقيق، ومحطّاً لأنظار أهل الفضل، يؤمّونه للارتواء من مناهل علومه، لما عُرِف به من غزارة العلم، وعمق التجربة، وسعة الأُفق، ووفرة الاطلاع، وقد تخرَّج على يديه جيل من أهل العلم، هم الطليعة اليوم، في جامعة مدينة النجف الأشرف).

صفاته وأخلاقه: نذكر منها ما يلي:

١ـ الإنسان حيث يضع نفسه: كان يستشهد دائماً بهذه المقولة التربوية النافعة، وهي: الإنسان حيث يضع نفسه، فكل إنسان يمكن أن يضع نفسه في الموضع الذي يريده، فكما يمكنه أن يكون صادقاً، يمكنه أن يكون كاذباً، وكما يمكنه أن يكون محبّاً للخير له وللآخرين، يمكنه أن يكون محبّاً للشر، والخ.

٢ـ التواضع: كان متواضعاً إلى أبعد الحدود، وبسيطاً بكل معنى البساطة، فقد كان متواضعاً في مسكنه، وملبسه، ومأكله، ومشيته، فكان يملك بيت متواضع يسكن فيه هو وعائلته، وكان لا يحبّ المَظاهر بكافّة أشكالها، لذلك تجده لا يعتني بمظهره، ولا يهتم بقيافته.

٣ـ الزهد: كان زاهداً بكل معنى الزهد، وكريماً رغم إمكانياته المحدودة، فكان لا يجد للمال قِيمة، إلاّ أن يواسي به الفقراء والمساكين والمحتاجين، وكان مصداقاً لقوله تعالى: ﴿وَيُؤْثِرُونَ عَلَى أَنْفُسِهِمْ وَلَوْ كَانَ بِهِمْ خَصَاصَةٌ﴾ الحشر: ٩.

٤ـ الورع: فكان مثالاً يُحتذى به في الزهد والصلاح، وأُسوة طيِّبة في الهداية والاقتداء، وكان من شدَّة ورعه واحتياطه أنّه لم يتصدَّ للزعامة الدينية التي كانت تتوجَّه إليه، فكان يتهرَّب منها، وكم من مرّة دفعها عن نفسه، وثنى طرفه عنها.

٥ـ تعلّقه بالأدب: كان أديباً ممتازاً، وقد مارس الأدب في شبابه بُرهةً من الزمن، وربما تعاطى الشعر بين أقرانه، وكانت مدينة النجف الأشرف في عهد شبابه كسوق عكّاظ، فيها العشرات من النوادي الأدبية، يحضرها أعلام الأدب وكبار الشعراء، وكان الشيخ الحلّي يحضر تلك المجالس، ويتخذها وسيلة لترويض الروح، وللتعبير عن خواطره وخوالجه.

٦ـ جهاده ضد الاستعمار: عندما قامت قوّات الاحتلال البريطاني باحتلال مدينة البصرة في العراق إبان الحرب العالمية الأُولى، وأخذت تهدِّد أمن واستقلال العراق، كان الشيخ الحلّي من المُنضمّين إلى جُموع المجاهدين المتوجّهين إلى ميادين الجهاد والقتال ضد العدو، وقد ذكرت بعض المصادر أنّه في تاريخ الرابع من صفر ١٣٣٣هـ توجَّه الشيخ إلى البصرة عن طريق بغداد، وكان معه الكثير من علماء الدين وطلبة العلم.

مؤلفاته: نذكر منها ما يلي:

١ـ تقريرات بحث الشيخ النائيني في الفقه والأُصول.

٢ـ تقريرات بحث الشيخ العراقي في الفقه والأُصول.

٣ـ تعليقة على الجزء الأوّل من أجود التقريرات.

٤ـ رسالة في إلحاق ولد الشبهة بالزواج الدائم.

٥ـ تعليقة على الجزء الثاني من فوائد الأُصول.

٦ـ رسالة في حكم بيع جلد الضب وطهارته.

٧ـ رسالة في أخذ الأجرة على الواجبات.

٨ـ رسالة في معاملة اليانصيب.

٩ـ الأوضاع اللفظية وأقسامها.

١٠ـ رسالة في قاعدة من ملك.

١١ـ رسالة في قاعدة الفراش.

١٢ـ شرح كفاية الأُصول.

١٣ـ تعليقة على المكاسب.

وفاته:

توفّي الشيخ الحلّي قدس سره في الرابع من شوّال ١٣٩٤ هـ بمدينة النجف الأشرف، وصلّى عليه المرجع الديني السيّد أبو القاسم الخوئي، ودفن بمقبرة أُستاذه الشيخ النائيني بالصحن الحيدري للإمام علي عليه السلام.

السيد محمد هادي الحسيني الميلاني قدس سره

(١٣١٣ هـ ـ ١٣٩٥ هـ)



اسمه ونسبه:[١]

السيّد محمّد هادي بن السيّد جعفر بن السيّد أحمد الحسيني الميلاني.

ولادته:

ولد السيّد الميلاني في السادس من المحرّم ١٣١٣ هـ بمدينة النجف الأشرف.

دراسته:

بدأ دراسته الحوزوية في سنٍّ مبكّر، فأكمل المقدّمات والسطوح عند أساتذة الحوزة العلمية في النجف الأشرف، ثم بدأ بدراسة البحث الخارج في الفقه والأُصول.

أساتذته: نذكر منهم ما يلي:

١ـ الشيخ محمّد حسين الغروي الأصفهاني، المعروف بالكمباني.

---

١ . أُنظر: مواقع الإنترنت.

٢ـ الشيخ فتح الله الأصفهاني، المعروف بشيخ الشريعة.

٣ـ السيّد أبو الحسن الموسوي الأصفهاني.

٤ـ الشيخ محمّد حسين الغروي النائيني.

٥ـ الشيخ غلام علي القمّي السامرائي.

٦ـ السيّد أبو القاسم الخونساري.

٧ـ الشيخ أبو القاسم المامقاني.

٨ـ الشيخ ضياء الدين العراقي.

٩ـ الشيخ محمّد جواد البلاغي.

١٠ـ الشيخ إبراهيم السالياني.

١١ـ السيّد حسين البادكوبي.

١٢ـ السيّد جعفر الأردبيلي.

١٣ـ الشيخ علي الإيرواني.

١٤ـ الشيخ علي القاضي.

مكانته العلمية:

لقد استطاع السيّد الميلاني لاستعداداته القوية الإحاطة بآراء وتقريرات أساتذته الثلاثة، الذين كانوا محور الحوزة العلمية في النجف الأشرف آنذاك، وهم: الشيخ محمّد حسين الغروي النائيني، والسيّد أبو الحسن الموسوي الأصفهاني، والشيخ ضياء الدين العراقي، وحاز على درجة الاجتهاد وهو لم يتجاوز العقد الرابع من عمره الشريف، وأصبح فيما بعد موضع اهتمام العلماء والفضلاء بسبب دقّة نظره واهتمامه بالتحقيق.

وقد قال فيه الشيخ الكمباني: (كان السيّد الميلاني من أدق تلامذتي)، ولهذا دعاه السيّد حسين الطباطبائي القمّي للمجيء إلى الحوزة العلمية في مدينة كربلاء المقدّسة لتقوية أركانها، فأجاب الدعوة، ورحل إليها، وأقام فيها بضع سنوات.

تدريسه:

بدأ بإلقاء دروسه عندما كان في النجف الأشرف، وبعد ذهابه إلى كربلاء المقدّسة أخذ يلقي الدروس في حوزتها العلمية الفتية، وشيئاً فشيئاً أخذ عدد الطلاّب الذين كانوا يحضرون دروسه بالازدياد، ولما ذهب إلى مدينة مشهد المقدّسة لزيارة الإمام الرضا عليه السلام عام ١٣٧٣ هـ طلب منه فضلاء الحوزة هناك الإقامة فيها، للاستفادة من دروسه، فقبل دعوتهم بعد أن استخار الله، وأخذ يدرّس الفقه والأُصول، وقد طبعت تلك الدروس على شكل كتاب مستقل بعنوان: محاضرات في فقه الإمامية.

أمّا عن طريقته في التدريس فقد كان يحدّد المسألة المراد بحثها، ثمّ يقوم بذكر الروايات المتعلّقة بها، ويأخذ بالتدقيق وإمعان النظر فيها بشكل يجمع فيه بين النظرة العرفية والدقّة العقلية، وكان للسيّد الميلاني اعتناءً خاصّاً بدروس التفسير، فكان يلقيها أيّام إقامته في كربلاء المقدّسة، وقد استفاد طُلاّبه كثيراً من التوضيحات المفيدة التي كان ينبّههم عليها، وكانوا يدوّنونها في دفاترهم، حتّى أنَّ أحد بحوثه حول سورتي الجمعة والتغابن قد طُبع بشكل كتاب مستقل، وأصبح موضع اهتمام طلاّب العلوم الدينية.

وأمّا عن طريقته في كيفية التعامل مع طلاّبه، فقد كان يجيب على جميع أسئلتهم واستفساراتهم بكل رحابة صدر، بل وحتّى الأسئلة التي لم تكن لها علاقة بموضوع الدرس، وكان يُثني على الطلاّب الذين يطرحون الأسئلة الموضوعية والمنطقية، ويشجّعهم ويكافئهم.

تلامذته: نذكر منهم ما يلي:

١ـ السيّد محمّد حسين المصباح الموسوي. ٢ـ حفيده، السيّد علي الحسيني الميلاني. ٣ـ الشيخ محمّد جواد الغروي العلياري. ٤ـ السيّد محمّد باقر حجّت الطباطبائي. ٥ـ السيّد صادق الحسيني الشيرازي. ٦ـ السيّد يوسف الطباطبائي الحكيم. ٧ـ نجله، السيّد نور الدين الميلاني. ٨ـ السيّد محمّد الحسيني الشيرازي. ٩ـ السيّد حسن الحسيني الشيرازي. ١٠ـ الشيخ حسين وحيد الخراساني. ١١ـ السيّد علي الحسيني الخامنئي. ١٢ـ الشيخ كاظم مدير شاخه جي. ١٣ـ الشيخ محمّد رضا الدامغاني. ١٤ـ الشهيد السيّد حبيب حسينيان. ١٥ـ الشيخ محمّد تقي الجعفري. ١٦ـ الشيخ محمّد رضا المظفّر. ١٧ـ السيّد إبراهيم علم الهدى. ١٨ـ الشيخ محمّد الهاجري. ١٩ـ السيّد حسين الشمس. ٢٠ـ السيّد عباس الصدر.

صفاته وأخلاقه: نذكر منها ما يلي:

١ـ إلمامه بعلم الحديث: بالإضافة إلى سعة اطلاع السيّد الميلاني بعلوم الفقه والأُصول، والكلام والفلسفة، فقد كان متبحّراً بعلم الحديث، وقد كانت له مباحثات في هذا العلم مع الشيخ علي القمّي، ولمدّة ثماني سنوات.

٢ـ تعلّقه بالأدب والشعر: كان السيّد الميلاني واسع الإطلاع بالأدب الفارسي والعربي، ويمتلك في الوقت نفسه خطّاً جميلاً، وإنشاءً جذّاباً، وله أشعار لطيفة جدّاً.

٣ـ احترامه لأساتذته: كان السيّد الميلاني يحترم أساتذته احتراماً كبيراً، ويتواضع لهم جميعاً، وعلى الأخص أُستاذه الشيخ محمّد حسين الغروي، فقد كان عندما يلاقيه يُسارع إلى تقبيل يده، ويمشي خلفه، ويقتدي به في صلاة الجماعة.

٤ـ تواضعه: كان يتواضع لجميع الناس، العالِم منهم والعامي، العالي منهم والداني، القريب منهم والبعيد، وعندما كانت تأتيه أعداد كثيرة من الزوّار يقوم باستقبالهم

والترحيب بهم، ولكن نتيجة لكثرتهم أحياناً يغفل عن الاهتمام ببعضهم، فنراه يقصدهم ويقدّم اعتذاره لهم بكلام ليّن عذب لطيف.

٥ـ وقاره وأدبه: كان ملتزماً بالآداب، ولم يُنقل عنه أنّه في يوم من الأيّام تكلّم مع أحد من الناس بصوت عالٍ، أو كان يضحك بقهقهة، وكان على الدوام يوصي طُلاّبه والمقرَّبين منه بضرورة التمسّك بالوقار، وفي إحدى المرّات قال لأحد أبنائه: أنا أعشق الوقار.

٦ـ إخلاصه لله سبحانه: كان السيّد مبتعداً عن التظاهر والرياء، لا يُحب الزعامة ولا يسعى إليها، ومن وصاياه التي كان يوصي بها المبلِّغين الذين كانوا يذهبون للإرشاد والتبليغ، والتي تعبِّر عن مدى صدقه وإخلاصه لله سبحانه، هي عدم ذكر اسمه في المناطق التي يبلِّغون فيها.

٧ـ ذوبانه في أهل البيت عليهم السلام: لا نستطيع وصف شدَّة تعلّقه بالأئمّة الطاهرين عليهم السلام، فقد كان يعايشهم في أحواله كافّة عند زيارته للمراقد المقدّسة، وفي مجالس العزاء، وفي الأعياد الدينية، وفي المحاضرات والمراسلات، وفي إحدى الرسائل التي أرسلها إلى أحد أحفاده جاء فيها: لاستكمال الفضائل لا بُدَّ من أربع: المعارف، والتقوى، والفقه وأُصوله، ومكارم الأخلاق، ولكي تصل إلى هذه الأركان الأربعة لا بُدَّ لك من وسيلة تصل بها إلى ذلك، والوسيلة المضمونة إن شاء الله هي: التوسّل بأهل البيت عليهم السلام، والتعلّق بالحجّة المنتظر أرواحنا لمقدمه الفداء.

مواقفه من نظام الشاه:

كان السيّد الميلاني من العلماء البارزين الذين أخذوا على عاتقهم مهمّة التصدّي لممارسات الشاه التعسفية، وعلى الأخص عندما قام مجلس الأُمّة الشاهنشاهي بالتصويت على قانون الانتخابات العامّة والمحلّية، ذلك القانون الجائر الذي تصدّى

له علماء الدين، ومنهم السيّد الميلاني، الذي أرسل برقية شديدة اللهجة إلى رئيس الوزراء آنذاك، وحذّره فيها من عواقب إصدار هذه اللائحة القانونية.

مشاريعه: نذكر منها ما يلي:

١ـ تأسيس أربع مدارس في مدينة مشهد المقدّسة لدراسة العلوم الدينية.

٢ـ بناء المدرسة المنتظرية (الحقّاني) في مدينة قم المقدّسة.

٣ـ إرسال المبلِّغين إلى مناطق البلاد المختلفة لإرشاد الناس إلى الأحكام الشرعية.

٤ـ ترميم العديد من المدارس الدينية في مختلف أنحاء إيران.

٥ـ المساهمة في بناء الكثير من المدارس الدينية والمشاريع الخيرية في خراسان وفي مناطق أُخرى من إيران.

٦ـ بناء العديد من المساجد والحمّامات في القُرى والأرياف.

٧ـ دعم وإسناد المبلِّغين والكُتّاب الإسلاميين المقيمين خارج إيران، وعلى الخصوص المتواجدين في أوربا.

٨ـ إنجاز المراحل الأخيرة من بناء مسجد هامبورغ في ألمانيا، الذي أمر ببنائه السيّد حسين الطباطبائي البروجردي.

مؤلفاته: نذكر منها ما يلي:

١ـ تفسير سورة الجمعة والتغابن. ٢ـ محاضرات في فقه الإمامية. ٣ـ حاشية على العروة الوثقى. ٤ـ قادتنا كيف نعرفهم. ٥ـ مائة وعشر أسئلة. ٦ـ مختصر الأحكام. ٧ـ نخبة المسائل. ٨ـ مناسك الحج.

وفاته:

توفّي السيّد الميلاني قدس سره في التاسع والعشرين من رجب ١٣٩٥ هـ بمدينة مشهد المقدّسة، ودفن بجوار مرقد الإمام الرضا عليه السلام.

السيد علي الموسوي البهبهاني قدس سره

(١٣٠٣ هـ ـ ١٣٩٥ هـ)

اسمه ونسبه:[1]

السيّد علي بن السيّد محمّد الموسوي البهبهاني.

ولادته:

ولد السيّد البهبهاني عام ١٣٠٣ هـ أو ١٣٠٤ هـ بمدينة بهبهان في إيران.

دراسته وتدريسه:

درس المقدّمات والسطوح في بهبهان، ونتيجة لامتلاكه ذاكرة قوية، بحيث كان يحفظ أعقد المسائل، فقد أصبح مؤهّلاً للاجتهاد، ويعني ذلك له القدرة على استنباط بعض الأحكام الشرعية، ثم سافر إلى النجف الأشرف عام ١٣٢٢ هـ لإكمال دراسته الحوزوية، وبقي فيها ست سنوات.

وقبل بلوغه سن الرابعة والعشرين حاز على درجة الاجتهاد، وعاد إلى مدينة بهبهان عام ١٣٢٨ هـ، ومنذ وصوله بدأ بالتدريس في حوزتها، ثم عاد مرّة ثانية إلى مدينة النجف الأشرف عام ١٣٢٩ هـ للتدريس فيها، وبقي هناك مدّة سنة، وبسبب وضعه الصحي عاد إلى بهبهان، وظلَّ فيها مدّة سبع سنوات مشغولاً بالتدريس وأداء واجباته الدينية.

---

١ . أُنظر: مصباح الهداية: ٣.

ثم سافر إلى النجف الأشرف عام ١٣٣٨ هـ للمرّة الثالثة للتدريس فيها، وبسبب مواجهته لبعض المشاكل عاد إلى إيران، وذهب إلى مدينة رامهرمز عام ١٣٣٩ هـ، ثم سافر لزيارة العتبات المقدّسة في العراق عام ١٣٦٢ هـ، وخلال زيارته لمدينة كربلاء المقدّسة طلب منه السيّد حسين الطباطبائي القمّي البقاء فيها للتدريس، فاستجاب لطلبه وظل في مدينة كربلاء المقدّسة مدّة سنتين.

ثمّ ذهب إلى مدينة النجف الأشرف، وبقي فيها مدّة سنة ونصف، يلقي دروسه في البحث الخارج، وفي عام ١٣٦٥ هـ عاد إلى مدينة رامهرمز في إيران بناءً على طلب أهاليها، واستجابة لاقتراح السيّد أبي الحسن الأصفهاني بالذهاب إلى هناك، وبقي في المدينة مدّة خمس سنوات، ثم سافر إلى الأهواز بناءً على طلب بعض الأطباء بسبب وضعه الصحي عام ١٣٧٠ هـ، فأقام فيها وأسّس حوزة دراسية هناك، بالإضافة إلى انشغاله بتدوين علوم الفقه والأُصول.

بعد أن أصبح معروفاً في أوساط الحوزات العلمية قام بعض أهل العلم والفضل بدعوته إلى مدينة إصفهان، لتغيير مكان سكناه في فصلي الربيع والصيف، والعودة إلى الأهواز في فصلي الخريف والشتاء، واستمر السيّد البهبهاني على هذا البرنامج منذ عام ١٣٨٦ هـ، وفي فترة إقامته في إصفهان كان يقيم صلاة الجماعة، ويجيب على أسئلة الناس، ويحل مشكلاتهم، بالإضافة إلى انشغاله بالتدريس.

أساتذته: نذكر منهم ما يلي:

١ـ الشيخ محمّد كاظم الخراساني، المعروف بالآخوند.

٢ـ السيّد محمّد كاظم الطباطبائي اليزدي.

٣ـ الشيخ عبد الرسول البهبهاني.

٤ـ الشيخ محمّد حسن البهبهاني.

٥ـ السيّد محمّد ناظم البهبهاني.

٦ـ السيّد محسن الكوهكمري.

تلامذته: نذكر منهم ما يلي:

١ـ الشيخ محمّد رضا الإصفهاني الحائري.

٢ـ صهره، السيّد محمّد كاظم الموسوي.

٣ـ حفيده، السيّد عبد الرسول البهبهاني.

٤ـ نجله، السيّد محمّد جعفر البهبهاني.

٥ـ نجله، السيّد عبد الله البهبهاني.

٦ـ الشيخ محمّد حسن المظاهري.

٧ـ السيّد فرج الله المصطفوي.

٨ـ السيّد محمّد رضا الشفيعي.

٩ـ السيّد إسماعيل المرعشي.

١٠ـ الشيخ إسماعيل الكلباسي.

١١ـ السيّد أبو تراب الدرجئي.

١٢ـ السيّد إسماعيل الهاشمي.

١٣ـ الشيخ يد الله بور هادي.

١٤ـ السيّد محمّد الجزائري.

١٥ـ الشيخ ناصر الحمادي.

١٦ـ السيّد رضا السدهي.

١٧ـ السيّد علي الشفيعي.

١٨ـ السيّد علي الفالي.

صفاته وأخلاقه: نذكر منها ما يلي:

١ـ تواضعه واحترامه لطلاّبه: كان يحترم طُلاَّبه ويتواضع لهم، وخاصّة الطلاّب المبتدئين في دراسة العلوم الدينية، فقد كان يستمع إلى استفساراتهم وإشكالاتهم، ويقوم بالإجابة عليها بكل رحابة صدر، وكان كثير التواضع للعلماء الكبار ولا يجادلهم، ولا يقوم بفرض رأيه على أحدٍ منهم.

٢ـ زهده: كانت حياته حياة بسيطة في جميع جوانبها، من حيث المأكل والملبس والمسكن، لا يهتم بالأُمور المادّية، ومن الإنصاف أن نقول بأنّ زهده وتقواه كان درساً كبيراً، ومؤثّراً لطُلاَّبه في جميع الجوانب المادّية والمعنوية.

٣ـ عبادته: بالإضافة إلى مداومته على إقامة صلاة الجماعة في ثلاثة أوقات، وكان يهتم بالعبادات المستحبّة، مثل النوافل اليومية، وصلاة الليل، وقراءة القرآن الكريم.

ومن صفاته الأُخرى: صبره وتحمّله، والرضى بقضاء الله، والوقار والأدب، واحترام العلماء وتوقيرهم، وعدم الاعتماد على الحقوق الشرعية في سدِّ احتياجاته المعاشية، وتعلّقه الشديد بأهل البيت عليهم السلام، وخاصّة الإمام الحسين عليه السلام.

مواقفه السياسية: نذكر منها ما يلي:

١ـ عارض بشدّة قانون الانتخابات العامّة والمحلّية، الذي أصدره الشاه، وبهذه المناسبة أصدر بياناً استنكر فيه هذا القانون الجائر.

٢ـ استنكر اعتقال الإمام الخميني من قبل سلطات الشاه، بعد أحداث المدرسة الفيضية (١٩٦٣ م) في قم المقدّسة، وذهب إلى العاصمة طهران، وقاد حملة الاستنكار بالتضامن مع مجموعة من العلماء، ممّا أدّى إلى إطلاق سراح الإمام خوفاً من سخط الجماهير.

٣ـ أصدر بياناً استنكر فيه العدوان الإسرائيلي على الدول العربية في حزيران (١٩٦٧ م)، وشجب مساندة أمريكا وبريطانيا لليهود، وعلى أثر ذلك تم اعتقاله من قبل قوّات أمن النظام، ثمّ اضطرّت إلى إطلاق سراحه خوفاً من الاضطرابات.

٤ـ عندما امتنع نظام الشاه عن طبع الرسالة العملية للإمام الخميني قام بطبعها باسمه تحت عنوان: جامع المسائل.

مشاريعه: نذكر منها ما يلي:

١ـ بناء مدرسة دار العلم للعلوم الدينية في مدينة الأهواز.

٢ـ بناء وتعمير عدّة مساجد وحسينيات في مدينة الأهواز.

٣ـ بناء أربعين مسجداً في محافظة كهكيلويه وبوير أحمد.

٤ـ بناء مدرسة علمية في ياسوج وإلى جانبها مسجد ودار لسكن إمام الجماعة.

٥ـ تشييد كثير من المساكن لطلبة العلوم الدينية، بالإضافة إلى المساكن التي بناها لمتضرِّري السيول والفيضانات عام ١٣٨١ هـ.

٦ـ بناء مدرسة ابتدائية وأُخرى إعدادية للبنات في الأهواز.

٧ـ فتح مؤسسة البهبهاني للتبليغ والإرشاد الإسلامي.

٨ـ بناء مسجد الإمام المهدي عليه السلام في مدينة إصفهان.

٩ـ بناء مسجد الإمام الرضا عليه السلام في مدينة شيراز.

١٠ـ بناء مسجد في مدينة شاهين شهر وآخر في مدينة كنكاور.

١١ـ بناء مستوصفاً خيرياً مع مركز فحص بالأشعة.

١٢ـ بناء مسجداً في قرية هاردنك من توابع لنجان.

١٣ـ مساعدة متضرِّري السيول والفيضانات وبناء مساكن لهم في قرية أشن.

مؤلفاته: نذكر منها ما يلي:

١ـ جهل برسش بيرامون موضوعات اعتقادي وباسخ آنها، باللغة الفارسية.

٢ـ الفوائد العلية الشاملة للقواعد الكلّية.

٣ـ مصباح الهداية في إثبات الولاية.

٤ـ التوحيد الفائق في معرفة الخالق.

٥ـ مقالات حول مباحث الألفاظ.

٦ـ الحاشية على العروة الوثقى.

٧ـ الحاشية على توضيح المسائل.

٨ـ الحاشية على وسيلة النجاة.

٩ـ جامع المسائل.

١٠ـ هداية الحاج.

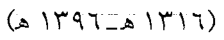
١١ـ أساس النحو.

١٢ـ الاشتقاق.

وفاته:

توفّي السيّد البهبهاني قُدِّسَ سِرُّه في الثامن عشر من ذي القعدة ١٣٩٥ هـ بمدينة الأهواز في إيران، ودفن بمدرسته دار العلم في الأهواز طبقاً لوصيته.

السيد حسن الموسوي البجنوردي قدس سره





اسمه ونسبه: [١]

السيّد حسن بن آقا بزرك بن علي أصغر الموسوي البجنوردي، وينتهي نسبه إلى السيّد إبراهيم المجاب من أحفاد الإمام موسى الكاظم عليه السلام.

ولادته:

ولد السيّد البجنوردي عام ١٣١٦ هـ بإحدى قرى مدينة بجنورد في إيران.

دراسته:

أنهى السيّد البجنوردي دراسته الابتدائية في بجنورد، ثمّ انتقل إلى مدينة مشهد لإكمال دراسته، ثم سافر إلى النجف الأشرف عام ١٣٤٠ هـ لإكمال دراساته العليا واستقر فيها.

---

١. أُنظر: القواعد الفقهية ١ / ١٧.

أساتذته: نذكر منهم ما يلي:

١ـ الشيخ محمّد بن الشيخ محمّد كاظم الخراساني. ٢ـ السيّد أبو الحسن الموسوي الأصفهاني. ٣ـ الشيخ محمّد حسين الغروي النائيني. ٤ـ السيّد حسين الطباطبائي القمّي. ٥ـ الشيخ ضياء الدين العراقي. ٦ـ الشيخ فاضل الخراساني.

تلامذته: نذكر منهم ما يلي:

١ـ الشهيد السيّد محمّد علي القاضي الطباطبائي. ٢ـ نجله، السيّد مهدي الموسوي البجنوردي. ٣ـ نجله، السيّد محمّد الموسوي البجنوردي. ٤ـ السيّد مرتضى النجومي الكرمانشاهي. ٥ـ السيّد محمّد علي المدرّس اليزدي. ٦ـ السيّد يوسف الطباطبائي الحكيم. ٧ـ الشيخ حسين الراستي الكاشاني. ٨ـ الشيخ محمّد طاهر آل راضي. ٩ـ السيّد جلال الدين الآشتياني. ١٠ـ السيّد محمّد باقر الشيرازي. ١١ـ الشيخ محمّد رضا المظفّر. ١٢ـ الشيخ جواد آل راضي.

مؤلفاته: نذكر منها ما يلي:

١ـ رسالة في اجتماع الأمر والنهي. ٢ـ حاشية على العروة الوثقى. ٣ـ رسالة في الإمام الرضا. ٤ـ قولنا في الحكمة. ٥ـ منتهى الأُصول. ٦ـ القواعد الفقهية. ٧ـ ذخيرة المعاد. ٨ـ دليل الحاج.

وفاته:

توفّي السيّد البجنوردي قدس سره في العشرين من جمادى الثانية ١٣٩٦ هـ بمدينة النجف الأشرف، ودفن في الصحن الحيدري للإمام علي عليه السلام.

الشيخ علي الهمداني قدس سره

(١٣١٢ هـ ـ ١٣٩٨ هـ)

اسمه ونسبه:[1]

الشيخ علي بن إبراهيم الهمداني.

ولادته:

ولد الشيخ الهمداني عام ١٣١٢ هـ بقرية من قرى مدينة همدان في إيران.

دراسته:

ظهرت علامات النبوغ والذكاء فيه منذ صغره، فأرسله والده إلى المُلاّ محمّد تقي ثابتي، وهو من العلماء المعروفين بالزهد والتقوى ليتعلّم عنده، فبدأ بدراسة المقدّمات والسطوح، ثمّ سافر إلى طهران لإكمال دراسته في علم الكلام والفلسفة، والرياضيات والهيئة، وبقي فيها حوالي خمس سنوات، ثمّ سافر إلى مدينة قم المقدّسة عام ١٣٤٠ هـ لإكمال دراسته الحوزوية.

أساتذته: نذكر منهم ما يلي:

١ـ الشيخ عبد الكريم الحائري اليزدي.

٢ـ الشيخ جواد آقا الملكي التبريزي.

٣ـ الشيخ أبو القاسم الكبير القمّي.

---

١ . أُنظر: مواقع الإنترنت.

٤ـ السيّد أبو القاسم الخوئي.

٥ـ الشيخ محمّد تقي الثابتي.

٦ـ الشيخ مهدي الآشتياني.

٧ـ الشيخ محمّد الهيدجي.

٨ـ الشيخ أحمد القمّي.

تدريسه:

خلال الفترة التي قضاها الشيخ الهمداني في مدينة قم المقدّسة درَّس شرح اللمعة الدمشقية والكفاية، وفي عام ١٣٥٠ هـ طلب أهالي همدان من الشيخ عبد الكريم الحائري اليزدي إرسال الشيخ الهمداني إلى مدينة همدان فقبل دعوتهم، وأرسله إلى همدان لأداء وظائفه الدينية، وقال الشيخ الحائري عندما أرسله: لقد أرسلتُ إلى همدان مجتهداً عادلاً.

تلامذته: نذكر منهم ما يلي:

١ـ الشيخ حسين النوري الهمداني.

٢ـ الشيخ محمّد المفتح الهمداني.

٣ـ الشيخ أبو القاسم الآشتياني.

٤ـ السيّد مصطفى الهاشمي.

٥ـ الشيخ موسى الزنجاني.

٦ـ السيّد محمود الطالقاني.

٧ـ السيّد رضا بهاء الديني.

صفاته وأخلاقه: نذكر منها ما يلي:

كان يعيش حياة بسيطة، يرضاها الله ويرضاها الناس، وكل من زاره وعاش معه عن قرب كان يقول: لقد كان مصداقاً للحديث الشريف: (**كُونُوا دُعَاةً للناس بالخيرِ بِغَيرِ ألسِنَتكِم**)، ويعني ذلك أنّ العمل بما أراده الله ورسوله يُغني عن دعوة الناس للالتزام عن طريق اللسان.

وكان من أهل الدعاء والذكر والتهجّد، وإقامة صلاة الليل، وكان في نفس الوقت يوصي طُلاَّبه بضرورة الالتزام بصلاة الليل والتهجّد والدعاء، وكان يستقبل الناس على مختلف طبقاتهم، وكان يحترم الجميع، سيَّما العلماء والفضلاء، فقد كان يوقِّرهم ويحترمهم احتراماً خاصّاً.

أقوال العلماء فيه: نذكر منهم ما يلي:

قال السيّد المرعشي النجفي: (هذا مغرب شمس العلم والحكمة والتقوى، رجل الرجال والدراية، بطل الحديث والرواية، طَود الفضل، وجوهر الفقه، فقه الأُصول، وأصل الفروع، الحَبر الجليل، والبحَّاثة النقّاد النبيل، باني المدرسة الدينية ببلدة همدان، والقائم بإحياء حوزتها العلمية، وتأسيس مكتبتها المنيفة، والمُربَّى في حجر تربيته جماعة من الأعاظم والأعلام).

مشاريعه: نذكر منها ما يلي:

١ـ تجديد بناء مدرسة الآخوند للعلوم الدينية في مدينة همدان.

٢ـ تأسيس المكتبة الغربية في مدينة همدان، التي كانت تحوي على كثير من النسخ الخطّية النفيسة.

مؤلفاته: نذكر منها ما يلي:

١ـ رسالة في العصير العنبي والزبيبي والتمري، باللغة الفارسية.

٢ـ تقريرات بحوث الشيخ الحائري اليزدي في الفقه والأُصول.

٣ـ رسالة في أطراف حالات أصحاب الإجماع والتفضيل.

٤ـ حاشية على كتاب أنيس التجّار للنراقي.

٥ـ رسالة في أحوال الصحابي أبي بصير.

٦ـ رسالة في قاعدة لا ضرر ولا ضرار.

٧ـ رسالة في بيان العِدَّة الكافية.

٨ـ رسالة في اللباس المشكوك.

٩ـ رسالة في الاجتهاد والتقليد.

١٠ـ حاشية على العروة الوثقى.

١١ـ رسالة في الأربعين حديثاً.

١٢ـ رسالة في الحبط والتكفير.

١٣ـ رسالة في أسرار الصلاة.

١٤ـ رسالة في الكلام النفسي.

وفاته:

توفّي الشيخ الهمداني قدس سره في السادس عشر من شهر شعبان ١٣٩٨ هـ في لندن، أثر مرض ألمّ به، ونقل جثمانه إلى طهران، ومن ثمّ إلى مدينة همدان، ودفن في مقبرة شهداء همدان.

الشهيد الشيخ مرتضى المطهري قدس سره

(١٣٣٨ هـ ـ ١٣٩٩ هـ)



اسمه ونسبه:[١]

الشهيد الشيخ مرتضى بن محمّد حسين المطهّري.

ولادته:

ولد الشيخ المطهّري في الثاني عشر من جمادى الأُولى ١٣٣٨ هـ بمدينة فريمان في محافظة خراسان.

دراسته:

بعدما أكمل المطهّري دراسته الابتدائية في مدينته، سافر إلى مدينة مشهد المقدّسة وعمره اثنتي عشرة عاماً لدراسة العلوم الدينية، ثم سافر إلى مدينة قم المقدّسة عام ١٣٥٤هـ لإكمال دراسته الحوزوية، ثم سافر إلى مدينة بروجرد عام ١٣٦٢ هـ للحضور في دروس الأخلاق للسيّد حسين الطباطبائي البروجردي، عاد إلى مدينة قم المقدّسة مع أُستاذه السيّد البروجردي عام ١٣٦٤ هـ بدعوة من أساتذتها، ثم سافر إلى العاصمة طهران عام ١٣٧١، واتّجه هناك نحو التأليف والتدريس في الجامعة.

أساتذته: نذكر منهم ما يلي:

١ـ السيّد محمّد اليزدي، المعروف بالمحقّق الداماد. ٢ـ السيّد حسين الطباطبائي البروجردي. ٣ـ السيّد شهاب الدين المرعشي النجفي. ٤ـ الشيخ علي الشيرازي الأصفهاني.

---

١ . أُنظر: موقع الفارسي للشيخ المطهّري.

٥ـ السيّد محمّد حجّت الكوهكمري. ٦ـ السيّد محمّد حسين الطباطبائي. ٧ـ السيّد محمّد تقي الخونساري. ٨ـ الشيخ مهدي المازندراني. ٩ـ الشيخ مهدي الآشتياني. ١٠ـ الإمام الخميني.

تلامذته: نذكر منهم ما يلي:

١ـ السيّد حسن الطاهري الخرّم آبادي. ٢ـ الشيخ محمّد رضا المهدوي الكني. ٣ـ السيّد مصطفى المحقّق الداماد. ٤ـ السيّد عادل العلوي.

مواقفه من نظام الشاه:

كان الشيخ المطهَّري من أوائل المؤيّدين للثورة الإسلامية التي قادها الإمام الخميني في (١٥ خرداد ١٣٤٢ ش ـ ١٩٦٣ م)، وبعد اعتقال الإمام على أثر تلك الأحداث كان الشيخ المطهَّري من بين الذين اعتقلهم النظام، لأنَّه كان على علم من مكانته التي يحتلّها عند الإمام.

مؤلفاته: نذكر منها ما يلي:

١ـ الحركات الإسلامية في القرن الرابع عشر الهجري. ٢ـ نهضة المهدي في ضوء فلسفة التاريخ. ٣ـ نظام حقوق المرأة في الإسلام. ٤ـ الإنسان والقضاء والقدر. ٥ـ إحياء الفكر في الإسلام. ٦ـ في رحاب نهج البلاغة. ٧ـ التعرّف على القرآن. ٨ـ الدوافع نحو المادّية. ٩ـ الإنسان في القرآن. ١٠ـ المجتمع والتاريخ. ١١ـ الإنسان والإيمان. ١٢ـ الملحمة الحسينية. ١٣ـ الإنسان الكامل. ١٤ـ مسألة الحجاب. ١٥ـ العدل الإلهي.

شهادته:

استشهد الشيخ المطهّري قدس سره في الرابع من جمادى الثانية ١٣٩٩ هـ على يد زمرة المنافقين الذين أطلقوا النار عليه، وعلى أثر انتشار نبأ استشهاده أُعلن الحداد العام في الجمهورية الإسلامية، ودفن بجوار مرقد السيّدة فاطمة المعصومة عليها السلام في مدينة قم المقدّسة.

الشيخ محمد جواد مغنية قدس سره

(١٣٢٢ هـ ـ ١٤٠٠ هـ)

اسمه ونسبه:[١]

الشيخ محمّد جواد مغنية.

ولادته:

ولد الشيخ مغنية عام ١٣٢٢ هـ، بقرية طير دبا بجبل عامل في لبنان.

دراسته:

درس الشيخ مغنية عند شيوخ قريته، وفي عام ١٣٤٣ هـ سافر إلى مدينة النجف الأشرف لإكمال دراسته الحوزوية.

وفي عام ١٣٥٥ هـ رجع إلى قريته، ثمّ عيّن قاضياً شرعياً في بيروت، ثمّ مستشاراً للمحكمة الشرعية العليا، فرئيساً لها بالوكالة.

أساتذته: نذكر منهم ما يلي:

١ـ الشيخ محمّد حسين الكربلائي.

٢ـ السيّد محمّد سعيد فضل الله.

٣ـ السيّد أبو القاسم الخوئي.

---

١ . أُنظر: أعيان الشيعة ٩ / ٢٠٥.

٤ـ السيّد حسين الحمّامي.

مؤلفاته: نذكر منها ما يلي:

١ـ الأحكام الشرعية للمحاكم الجعفرية. ٢ـ قيم أخلاقية في فقه الإمام الصادق. ٣ـ علم أُصول الفقه في ثوبه الجديد. ٤ـ الوضع الحاضر في جبل عامل. ٥ـ مذاهب ومصطلحات فلسفية. ٦ـ الفقه على المذاهب الخمسة. ٧ـ في ظلال نهج البلاغة. ٨ـ الحسين وبطلة كربلاء. ٩ـ فضائل الإمام علي. ١٠ـ الشيعة في الميزان. ١١ـ فقه الإمام الصادق. ١٢ـ الشيعة والحاكمون. ١٣ـ مع علماء النجف. ١٤ـ من زوايا الأدب. ١٥ـ فلسفات إسلامية. ١٦ـ هذه هي الوهابية. ١٧ـ عقليات إسلامية. ١٨ـ التفسير الكاشف. ١٩ـ الإسلام والحياة. ٢٠ـ دولة الشيعة.

وفاته:

توفّي الشيخ مغنية قُدِّسَ سِرُّهُ في الحادي والعشرين من المحرّم ١٤٠٠ هـ في بيروت، ودفن بقرية طير دبا في لبنان.

الشهيد السيد محمد باقر الصدر قُدِّسَ سِرُّه

(١٣٥٣ هـ ـ ١٤٠٠ هـ)



اسمه وكنيته ونسبه:[١]

السيّد أبو جعفر، محمّد باقر بن السيّد حيدر بن السيّد إسماعيل الصدر، وينتهي نسبه إلى إبراهيم الأصغر بن الإمام موسى الكاظم عليه السلام.

ولادته:

ولد السيّد الصدر في الخامس والعشرين من ذي القعدة ١٣٥٣ هـ بمدينة الكاظمية المقدّسة.

دراسته:

تعلَّم القراءة والكتابة، وتلقَّى جانباً من الدراسة في مدرسة منتدى النشر الابتدائية بمدينة الكاظمية المقدّسة، وهو صغير السن، وكان موضع إعجاب الأساتذة والطلاّب لشدَّة ذكائه ونبوغه المبكّر، ولهذا درس أكثر كتب السطوح العالية من دون أُستاذ، فبدأ بدراسة كتاب المنطق، وهو في سن الحادية عشرة من عمره، وفي نفس الفترة كتب رسالة في المنطق، وكانت له بعض الإشكالات على الكتب المنطقية.

---

١ . أُنظر: دروس في علم الأُصول: ٢٣.

وفي بداية الثانية عشرة من عمره بدأ بدراسة كتاب معالم الأُصول عند أخيه السيّد إسماعيل الصدر، وكان يعترض على صاحب المعالم، فقال له أخوه: إنّ هذه الاعتراضات هي نفسها التي اعترض بها صاحب كفاية الأُصول على صاحب المعالم، وفي عام ١٣٦٥ هـ سافر السيّد الشهيد إلى مدينة النجف الأشرف لإكمال دراسته الحوزوية.

وبالرغم من أنّ مُدَّة دراسة السيّد الصدر منذ الصبا وحتّى إكمالها لم تتجاوز (١٧ أو ١٨) عاماً، إلاّ أنّها من حيث نوعية الدراسة تعدُّ فترة طويلة جدّاً، لأنّ السيّد كان خلال فترة اشتغاله بالدراسة منصرفاً بكلّه لتحصيل العلم، فكان منذ استيقاظه من النوم مبكّراً وإلى حين ساعة منامه ليلاً يتابع البحث والتفكير، حتّى عند قيامه وجلوسه ومشيه.

أساتذته: نذكر منهم ما يلي:

١ـ السيّد محسن الطباطبائي الحكيم. ٢ـ أخوه، السيّد إسماعيل الصدر. ٣ـ الشيخ محمّد رضا آل ياسين. ٤ـ السيّد أبو القاسم الخوئي.

تدريسه:

بدأ السيّد الصدر في إلقاء دروسه في البحث ولم يتجاوز عمره خمس وعشرون عاماً، فقد بدأ بتدريس الدورة الأُولى في علم الأُصول في الثاني عشر من جمادى الثانية ١٣٧٨ هـ، وأنهاها في الثاني عشر من ربيع الأوّل ١٣٩١ هـ، وبدأ بتدريس البحث الخارج في الفقه على نهج العروة الوثقى عام ١٣٨١ هـ.

تلامذته: نذكر منهم ما يلي:

١ـ السيّد محمود الهاشمي الشاهرودي. ٢ـ الشهيد السيّد عبد الصاحب الحكيم. ٣ـ الشهيد السيّد محمّد باقر الحكيم. ٤ـ السيّد كاظم الحسيني الحائري. ٥ـ الشهيد السيّد محمّد الصدر. ٦ـ السيّد عبد الكريم القزويني. ٧ـ الشيخ عبد الهادي الفضلي.

٨ـ السيّد محمّد باقر المهري. ٩ـ السيّد علي أكبر الحائري. ١٠ـ السيّد عبد العزيز الحكيم. ١١ـ الشيخ عيسى أحمد قاسم. ١٢ـ السيّد علي الأشكوري. ١٣ـ الشيخ علي الكوراني. ١٤ـ الشيخ فاضل المالكي. ١٥ـ السيّد كمال الحيدري. ١٦ـ السيّد حسين الصدر.

صفاته وأخلاقه: نذكر منها ما يلي:

١ـ حبّه وعاطفته: إنّ من سِمات شخصيته تلك العاطفة الحارّة، والأحاسيس الصادقة، والشعور الأبوي تجاه كل أبناء الأُمّة، فتراهُ تارةً يَلتقيك بوجه طَليق، تعلوه ابتسامة تُشعرك بحبٍّ كبير، وحنان عظيم، حتّى يحسب الزائر أنّ السيّد لا يحب غيره، وإن تحدّث معه أصغى إليه باهتمام كبير ورعاية كاملة، وكان سماحته يقول: إذا كنّا لا نَسَع الناس بأموالنا، فلماذا لا نسعهم بأخلاقنا وقلوبنا وعواطفنا ؟

٢ـ زهده: لم يكن الشهيد الصدر زاهداً في حطام الدنيا، لأنّه كان لا يملك شيئاً منها، أو لأنّه فقد أسباب الرفاهية في حياته، فصار الزهد خياره القهري، بل زهد في الدنيا وهي مقبلة عليه، وزهد في الرفاه وهو في قبضة يمينه، وكأنّه يقول: يا دنيا غُرّي غيري، فقد كان زاهداً في ملبسه ومأكله.

٣ـ عبادته: من الجوانب الرائعة في حياة السيّد هو الجانب العبادي، ولا يُستغرب إذا قلنا: إنّه كان يهتم في هذا الجانب بالكيف دون الكم، فكان يقتصر على الواجبات والمهم من المستحبّات، وكانت السِمَة التي تميَّز تلك العبادات هي الانقطاع الكامل لله تعالى، والإخلاص والخشوع التامَّين، فقد كان لا يصلّي ولا يدعو ولا يمارس أمثال هذه العبادات إلاّ إذا حصل له توجّه وانقطاع كاملين.

٤ـ صبره وتسامحه: كان السيّد الصدر أُسوة في الصبر، والتحمّل، والعفو عند المقدرة، فقد كان يتلقّى ما يوجّه إليه بصبر تنوء منه الجبال، وكان يصفح عمَّن أساء إليه بروح محمَّدية.

أهداف سعى لتحقيقها: نذكر منها ما يلي:

١ـ كان السيّد الصدر يعتقد بأهمّية وضرورة إقامة حكومة إسلامية رشيدة، تحكم بما أنزل الله عزَّ وجل، وتعكس كل جوانب الإسلام المشرقة، وتبرهن على قدرته في بناء الحياة الإنسانية النموذجية، بل وتُثبِت أنّ الإسلام هو النظام الوحيد القادر على ذلك، وقد أثبتت كتبه: (اقتصادنا) و (فلسفتنا) و (البنك اللاربوي في الإسلام)، وغيرها على الصعيد النظري.

٢ـ كان يعتقد أنّ قيادة العمل الإسلامي يجب أن تكون للمرجعية الواعية، العارفة بالظروف والأوضاع، المتحسّسة لهموم الأُمّة وآمالها وطموحاتها، والإشراف على ما يعطيه العاملون في سبيل الإسلام في مختلف أنحاء العالم الإسلامي من مفاهيم، وهذا ما سمّاه السيّد الشهيد بمشروع: المرجعية الصالحة.

٣ـ من الأُمور التي كانت موضع اهتمام السيّد الشهيد وضع الحوزة العلمية، الذي لم يكن يتناسب مع تطوّر الأوضاع في العراق ـ على الأقل ـ لا كمّاً ولا كَيفاً، وكان أهمّ عمل في تلك الفترة هو جذب الطاقات الشابّة المثقّفة الواعية، وتطعيم الحوزة بها.

٤ـ اهتمَّ السيّد الشهيد بتغيير المناهج الدراسية في الحوزة العلمية بالشكل الذي تتطلّبه الأوضاع وحاجات المجتمع، لأنّ المناهج القديمة لم تكن قادرة على بناء علماء في فترة زمنية معقولة، ولهذا كانت معظم مُدن العراق تعاني من فراغ خطير في هذا الجانب، ومن هنا فكّر بإعداد كتب دراسية، تكفل للطالب تلك الخصائص، فكتب حلقات (دروس في علم الأُصول).

٥ـ أرسل السيّد الصدر العلماء والوكلاء في مختلف مناطق العراق لاستيعاب الساحة، وكان له منهج خاص وأسلوب جديد، يختلف عمّا كان مألوفاً في طريقة توزيع الوكلاء، ويمكننا تلخيص أركان هذه السياسة بما يأتي:

أوّلاً: حرص على إرسال خِيرَة العلماء والفضلاء، مِمّن له خبرة بمتطلّبات الحياة والمجتمع.

ثانياً: تكفَّل بتغطية نفقات الوكيل المادّية كافّة، ومنها المعاش والسكن.

ثالثاً: طلب من الوكلاء الامتناع عن قبول الهدايا والهبات التي تُقدَّم من قبل أهالي المنطقة.

رابعاً: الوكيل وسيط بين المنطقة والمرجع في كل الأُمور، ومنها الأُمور المالية، وقد أُلغيت النسبة المئوية التي كانت تخصّص للوكيل، والتي كانت متعارفة سابقاً.

أقوال العلماء فيه: نذكر منهم ما يلي:

١ـ قال السيّد محسن الأمين في أعيان الشيعة: (هو مؤسّس مدرسة فكرية إسلامية أصيلة تماماً، اتَّسمَت بالشمول من حيث المشكلات التي عنيت بها ميادين البحث، فكتبه فلسفتنا والأُسس المنطقية للاستقراء والمرسل والرسول والرسالة عالجت البُنى الفكرية العليا للإسلام، في حين أن اقتصادنا والبنك اللاربوي في الإسلام والإنسان المعاصر والمشكلة الاجتماعية عنيت بطرح التصوّر الإسلامي لمشاكل الإنسان المعاصر... مجموعة محاضراته حول التفسير الموضوعي للقرآن الكريم التي طرح فيها منهجاً جديداً في التفسير اتَّسم بعبقريَّته وأصالته).

٢ـ قال الإمام الخميني في برقية تعزيته: (وذلك تكريماً لهذه الشخصية العلمية، ولهذا المجاهد الذي كان من مفاخر الحوزات العلمية، ومن مراجع الدين ومفكّري المسلمين).

٣ـ قال السيّد كاظم الحسيني الحائري في مباحث الأُصول: (هو العلم العلاّمة، مفخرة عصره، وأعجوبة دهره، نابغة الزمان، ومعجزة القرن، حامي بيضة الدين، وماحي آثار المفسدين، فقيه أُصولي، فيلسوف إسلامي، كان مرجعاً من مراجع المسلمين في النجف الأشرف، فجّر الثورة الإسلامية في العراق، وقادها حتّى استشهد).

مؤلفاته: نذكر منها ما يلي:

١ـ بحث فلسفي مقارن بين الفلسفة القديمة والفلسفة الجديدة. ٢ـ بحث في المرجعية الصالحة والمرجعية الموضوعية. ٣ـ بحوث في شرح العروة الوثقى. ٤ـ غاية الفكر في علم الأُصول. ٥ـ البنك اللاربوي في الإسلام. ٦ـ الأُسس المنطقية للاستقراء. ٧ـ المعالم الجديدة للأُصول. ٨ـ نظرة عامّة في العبادات. ٩ـ دروس في علم الأُصول. ١٠ـ رسالة في علم المنطق. ١١ـ موجز أُصول الدين. ١٢ـ المدرسة الإسلامية. ١٣ـ الإسلام يقود الحياة. ١٤ـ موجز أحكام الحج. ١٥ـ بحث حول المهدي. ١٦ـ بحث حول الولاية. ١٧ـ الفتاوى الواضحة. ١٨ـ فدك في التاريخ. ١٩ـ اقتصادنا. ٢٠ـ فلسفتنا.

شهادته:

بعد أن أمضى السيّد الشهيد الصدر قدس سره عشرة أشهر في الإقامة الجبرية، تمَّ اعتقاله في التاسع عشر من جمادى الأُولى ١٤٠٠ هـ وبعد ثلاثة أيّام من الاعتقال الأخير استشهد السيّد الصدر قدس سره بنحوٍ فجيع، مع أخته العلوية بنت الهدى.

وفي مساء يوم ٢٣ جمادى الأُولى ١٤٠٠ هـ، وفي حدود الساعة التاسعة أو العاشرة مساءً، قطعت السلطة البعثية التيار الكهربائي عن مدينة النجف الأشرف، وفي ظلام الليل الدامس تسلَّلت مجموعة من قوّات الأمن إلى دار السيّد محمّد الصدر، وطلبوا منه الحضور معهم إلى بناية محافظة مدينة النجف الأشرف، فكان بانتظاره هناك المجرم مدير أمن مدينة النجف الأشرف، فقال له: هذه جنازة الصدر وأخته، قد تمَّ إعدامهما، وطلب منه أن يذهب معهم لدفنهما، فأمرَ مدير الأمن الجلاوزة بفتح التابوت، فشاهد السيّد الصدر قدس سره، مضرَّجاً بدمائه، آثار التعذيب على كل مكان من وجهه، وكذلك كانت الشهيدة بنت الهدى، وتم دفنهما بمقبرة وادي السلام في مدينة النجف الأشرف.

وبعد انتشار خبر استشهاده عن طريق الإذاعات العالمية أصدر الإمام الخميني قدس سره حينذاك بياناً تاريخياً، حيث أعلن فيه عن استشهاد السيّد الصدر قدس سره وأُخته المظلومة (رحمها الله)، وأعلن فيه الحداد العام لكلّ إيران.

السيد محمد حسين الطباطبائي قدس سره

(١٣٢١ هـ ـ ١٤٠٢ هـ)



اسمه ونسبه:[١]

السيّد محمّد حسين الطباطبائي.

ولادته:

ولد السيّد الطباطبائي في التاسع والعشرين من ذي الحجّة ١٣٢١ هـ بمدينة تبريز في إيران.

دراسته وتدريسه:

بعد إكماله مرحلة المقدّمات والسطوح في مدينة تبريز، سافر إلى النجف الأشرف عام ١٣٤٤ هـ لإكمال دراسته الحوزوية، وبقي فيها عشر سنين.

ثمّ عاد إلى مدينة تبريز، وأخذ يلقي دروسه فيها عشر سنين، وبسبب الاضطرابات التي حدثت في محافظة آذربايجان خلال الحرب العالمية الثانية سافر إلى مدينة قم المقدّسة، وأقام فيها، وبدأ بتدريس علم التفسير والفلسفة، والعلوم العقلية، لأنّه وجد الحوزة بحاجة ماسّة إلى مثل هذه العلوم، لكي تسير جنباً إلى جنب مع العلوم الأُخرى مثل الفقه والأُصول، وبدأ في عام ١٣٦٨ هـ بتدريس الأخلاق والعرفان، ثمّ قام بتدريس رسالة السير والسلوك المنسوبة للسيّد بحر العلوم.

---

١ . أُنظر: سنن النبي: ١٥.

أساتذته: نذكر منهم ما يلي:

١ـ الشيخ محمّد حسين الغروي الأصفهاني، المعروف بالكمباني. ٢ـ السيّد أبو الحسن الموسوي الأصفهاني. ٣ـ الشيخ محمّد حسين الغروي النائيني. ٤ـ السيّد محمّد حجّت الكوهكمري. ٥ـ السيّد علي القاضي الطباطبائي. ٦ـ السيّد أبو القاسم الخونساري. ٧ـ السيّد حسين البادكوبي. ٨ـ الشيخ علي الإيرواني.

طريقته في التدريس:

كان السيّد الطباطبائي هادئاً وليِّناً في كلامه عند إلقاء الدروس، ولا ينتهي من مطلب من مطالب الدرس إلاّ بعد أن يقوم بإشباعه إشباعاً جيّداً، وبعبارات قصيرة، ومن دون تشتيت لأذهان الطُلاَّب بكثرة التفريعات، وكان يقوم بشرح مطالب المادّة على أساس الاستدلال والبرهان في إثبات العلوم النظرية مثل الفلسفة وما شابهها، وكان يقول في هذا المجال: لا ينبغي الاعتماد على الشعراء والقصص في إثبات هذه العلوم.

ويؤكّد السيّد في بحوثه على نقطة مهمّة وهي: أنّ الدين والعقل لا يفترقان، وعلينا الرجوع إلى القرآن الكريم والوحي في الحالات التي تعجز فيها عقولنا عن التوصّل إلى الحقائق.

تلامذته: نذكر منهم ما يلي:

١ـ الشهيد السيّد محمّد حسين الحسيني البهشتي. ٢ـ الشيخ إسماعيل الصالحي المازندراني. ٣ـ صهره، الشهيد الشيخ علي القدوسي. ٤ـ السيّد عبد الكريم الموسوي الأردبيلي. ٥ـ الشهيد الشيخ محمّد المفتّح الهمداني. ٦ـ الشهيد السيّد محمّد رضا السعيدي. ٧ـ السيّد محمّد باقر الموحد الأبطحي. ٨ـ الشيخ محمّد تقي مصباح اليزدي.

٩ـ الشهيد الشيخ مرتضى المطهّري. ١٠ـ الشيخ حسين الراستي الكاشاني. ١١ـ الشهيد السيّد مصطفى الخميني. ١٢ـ الشيخ حسن حسن زادة الآملي. ١٣ـ الشيخ محمّد الإمامي الكاشاني. ١٤ـ الشيخ محمّد الفاضل اللنكراني. ١٥ـ الشيخ عبد الله الجوادي الآملي. ١٦ـ الشيخ حسين النوري الهمداني. ١٧ـ الشيخ ناصر مكارم الشيرازي. ١٨ـ الشيخ محسن الحرم بناهي. ١٩ـ الشيخ مرتضى المقتدائي. ٢٠ـ الشيخ جعفر السبحاني.

مكانته العلمية:

لم يكن السيّد مجتهداً في العلوم العقلية والنقلية فحسب، بل كان أديباً، وشاعراً ماهراً، كتب القصائد الشعرية باللغتين العربية والفارسية، وكان فنّاناً بارعاً بالخط، فقد كان خَطّه جميلاً جدّاً، وله منظومة في آداب الخط ضمّها إلى أحد مؤلّفاته.

صفاته وأخلاقه: نذكر منها ما يلي:

١ـ إخلاصه لله: كان وفي جميع أحواله واضعاً نصب عينيه وصايا جدّه أمير المؤمنين عليه السلام في الإخلاص، حيث قال عليه السلام: (**ثَمَرة العِلم إخلاصُ العَمَل**)، ففي مرّة من المرّات أراد أحد الأشخاص أن يشيد بحضوره بكتاب الميزان في تفسير القرآن ـ وهو من مؤلّفاته – فقال له السيّد: كلامك هذا يدفعني إلى العُجب، والعُجب يُفقد العمل قصد القربة لله والإخلاص له.

٢ـ عبادته: طوى السيّد مراحل عالية في العرفان والسير والسلوك المعنوي، فقد كان دائم الذكر والدعاء، مشغولاً بذكر الله حتّى عندما تجده ذاهباً في الطريق لإلقاء الدرس، وكان مواظباً على أداء المستحبّات، ولديه في شهر رمضان برنامج متنوّع موزّع بين العبادة والتأليف، وقراءة القرآن، وقراءة دعاء السحر الذي كان يهتمّ به اهتماماً كثيراً، حيث كان يقرأه بحضور أفراد عائلته.

٣ـ ولاؤه لأهل البيت عليهم السلام: للسيّد تعلّق خاص بأهل البيت عليهم السلام، وما بلغه من المكانة العلمية الرفيعة يعود في الحقيقة إلى عشقه وذوبانه، وتوسّله بهم عليهم السلام.

٤ـ بساطته في العيش: كان بسيطاً في جميع شؤون حياته، فإذا أردنا أن نتكلّم عن مسكنه فهو متواضع، لا يسع لاستقبال الزوّار، ولم يعتمد طول حياته الشريفة في تيسير أُموره المعاشية على الحقوق الشرعية، بل كان يعتمد في سَدِّ احتياجاته على واردات قطعة أرض زراعية صغيرة، ورثها عن أجداده في تبريز.

٥ـ تواضعه للأساتذة والطلاّب: كان كثير التواضع والاحترام لأساتذته، وبالخصوص أُستاذه في الأخلاق السيّد القاضي الطباطبائي، حيث يجد نفسه صغيراً أمام هذا العالم الربّاني، الذي تجلّت فيه أسرار التوحيد والمقامات الرفيعة.

أمّا عن تواضعه للطلاّب، فينقل أحد طلاّبه قائلاً: يقول لنا السيّد: لا تنادوني بكلمة أُستاذ، بل أنا وأنتم عبارة عن مجموعة جئنا إلى الدرس لغرض العمل سوية للتعرّف على حقائق الإسلام.

مؤلفاته: نذكر منها ما يلي:

١ـ قضايا المجتمع والأسرة والزواج على ضوء القرآن الكريم. ٢ـ الرسائل السبع في أُصول المعارف. ٣ـ حاشية على المكاسب المحرّمة. ٤ـ مبادئ الفلسفة وطريقة المثالية. ٥ـ رسالة في الحكومة الإسلامية. ٦ـ حاشية على كفاية الأُصول. ٧ـ الميزان في تفسير القرآن. ٨ـ رسالة في المبدأ والمعاد. ٩ـ رسالة في القوّة والفعل. ١٠ـ أُصول الفلسفة الواقعية. ١١ـ علي والفلسفة الإلهية. ١٢ـ حاشية على الأسفار. ١٣ـ رسالة في الصفات. ١٤ـ رسالة في الوسائط. ١٥ـ الشيعة في الإسلام. ١٦ـ القرآن في الإسلام. ١٧ـ رسالة في الولاية. ١٨ـ بداية الحكمة. ١٩ـ نهاية الحكمة. ٢٠ـ سنن النبي.

وفاته:

توفّي السيّد الطباطبائي قدس سره في الثامن والعشرين من المحرّم ١٤٠٢ هـ بمدينة قم المقدّسة، ودفن بجوار مرقد السيّدة فاطمة المعصومة عليها السلام.

السيد عبد الله الشيرازي قدس سره

(١٣١٩ هـ_١٤٠٥ هـ)



اسمه ونسبه:[١]

السيّد عبد الله بن السيّد محمّد طاهر الموسوي الشيرازي.

ولادته:

ولد السيّد الشيرازي عام ١٣١٩ هـ بمدينة شيراز في إيران.

مكانته العلمية:

درس السيّد الشيرازي عند فطاحل علماء النجف الأشرف، وبعد مضايقات النظام البعثي سافر إلى مدينة مشهد المقدّسة، فمارس فيها دوره العلمي، وذلك بإلقائه المحاضرات الفقهية والأُصولية.

ومن الجهود العلمية التي قام بها، تأسيس مجلس الإفتاء المتشكّل من مجموعة من كبار رجالات الحوزة العلمية، وتأسيس مدارس علمية دينية عديدة، من أهمّها مدرسة الإمام أمير المؤمنين عليه السلام، وكان يؤكّد على شراء مجموعات كبيرة من الكتب العلمية

---

١ . أُنظر: مستدركات أعيان الشيعة ١ / ١٠٣.

والإسلامية المختلفة وتوزيعها على المكتبات الإسلامية العامّة المختلفة سواء كانت داخل إيران أم خارجها.

أساتذته: نذكر منهم ما يلي:

١ـ السيّد أبو الحسن الموسوي الأصفهاني.

٢ـ الشيخ محمّد حسين الغروي النائيني.

٣ـ أبوه، السيّد محمّد طاهر الشيرازي.

٤ـ الشيخ ضياء الدين العراقي.

تلامذته: نذكر منهم ما يلي:

١ـ نجله، السيّد محمّد باقر الشيرازي. ٢ـ الشيخ علي المحمّدي المازندراني. ٣ـ الشيخ محمّد أمين زين الدين. ٤ـ السيّد علاء الدين الغريفي.

مؤلفاته: نذكر منها ما يلي:

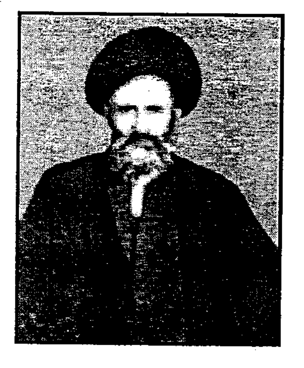
١ـ دفع الحاجب في أخذ الأجرة على الواجب. ٢ـ ذخيرة الصالحين وأنيس المقلّدين. ٣ـ عمدة الوسائل في شرح الرسائل. ٤ـ حاشية على العروة الوثقى. ٥ـ ذخيرة العباد في المعاد. ٦ـ الاحتجاجات العشرة. ٧ـ إزاحة الشبهات. ٨ـ كتاب القضاء.

وفاته:

توفّي السيّد الشيرازي قدس سره في الأوّل من المحرّم ١٤٠٥ هـ بمدينة مشهد المقدّسة، ودفن فيها.

السيد أحمد الخونساري قدّس سرّه

(١٣٠٩ هـ ـ ١٤٠٥ هـ)



اسمه ونسبه:[1]

السيّد أحمد بن السيّد يوسف بن السيّد حسن الموسوي الخونساري.

ولادته:

ولد السيّد الخونساري في الثامن عشر من المحرَّم ١٣٠٩ هـ بمدينة خونسار في إيران.

دراسته:

درس في مدينة خونسار بعضاً من المقدّمات والسطوح والرياضيات، ثمّ سافر إلى مدينة إصفهان لإكمال دراسته، ثمّ سافر إلى مدينة النجف الأشرف لإكمال دراسته عند كبار أساتذتها، وفي عام ١٣٣٥ هـ عاد إلى إيران، وذهب إلى مدينة أراك، وأخذ يحضر

---

١ . أُنظر: العقائد الحقّة: ٥.

دروس الشيخ عبد الكريم الحائري اليزدي، وبعد انتقال الشيخ الحائري إلى قم، أخذ السيّد الخونساري يقيم صلاة الجماعة التي كان يقيمها الشيخ الحائري في أراك، ويؤدّي الوظائف الدينية التي كان الشيخ الحائري يؤدّيها، ولحاجة الحوزة العلمية في مدينة قم المقدّسة لأمثاله، فقد جاء إلى مدينة قم المقدّسة وأقام فيها.

أساتذته: نذكر منهم ما يلي:

١ـ الشيخ فتح الله الأصفهاني، المعروف بشيخ الشريعة.

٢ـ الشيخ محمّد كاظم الخراساني، المعروف بالآخوند.

٣ـ أخوه، السيّد محمّد حسن الخونساري.

٤ـ السيّد محمّد كاظم الطباطبائي اليزدي.

٥ـ الشيخ محمّد حسين الغروي النائيني.

٦ـ الشيخ عبد الكريم الحائري اليزدي.

٧ـ السيّد علي أكبر المجتهد البيدهندي.

٨ـ الشيخ محمّد رضا المسجد شاهي.

٩ـ الشيخ محمّد علي التويسركاني.

١٠ـ السيّد أبو تراب الخونساري.

١١ـ الشيخ ضياء الدين العراقي.

١٢ـ مير محمّد صادق المدرّس.

تدريسه:

بعد وصوله إلى مدينة قم المقدّسة قادماً من مدينة أراك شرع بتدريس البحث الخارج في الفقه والأُصول، وأصبح بعد ذلك من الأساتذة المرموقين في الحوزة العلمية في مدينة قم المقدّسة.

تلامذته: نذكر منهم ما يلي:

١ـ السيّد عبد الكريم الموسوي الأردبيلي.

٢ـ السيّد عز الدين الحسيني الزنجاني.

٣ـ السيّد محمّد باقر الموحد الأبطحي.

٤ـ الشيخ علي بناه الاشتهاردي.

٥ـ الشهيد الشيخ علي الغروي.

٦ـ السيّد موسى الصدر.

أقوال العلماء فيه: نذكر منهم ما يلي:

١ـ قال الإمام الخميني في برقية تعزيته: (إنّ لهذا العالم الجليل الكبير، والمرجع العظيم، منزلة رفيعة... وأفنى عمره الشريف في العلم والعمل والتدريس والتربية، حق كبير على الحوزات، حيث استطاع بسيرته وتقواه أن يؤثّر في النفوس التواقة فيكون لها أُسوة وقدوة).

٢ـ قال السيّد الكلبايكاني في برقية تعزيته: (بقية السلف، وأُسوة الفضائل والتقوى، وفقيه أهل البيت عليهم السلام ... لقد كان ذلك الفقيه معروفاً، ومشاراً إليه بالبنان في علمه وعمله، ومخالفته لهواه، وطاعته لمولاه، وإعراضه عن الدنيا، وانقطاعه إلى الله...).

مؤلفاته: نذكر منها ما يلي:

١ـ جامع المدارك في شرح المختصر النافع.

٢ـ حاشية العروة الوثقى.

٣ـ أحكام العبادات.

٤ـ كتاب الطهارة.

٥ـ كتاب الصلاة.

٦ـ رسالة عملية.

٧ـ العقائد الحقّة.

وفاته:

توفّي السيّد الخونساري قُدِّسَ سِرُّهُ في السابع والعشرين من ربيع الثاني ١٤٠٥هـ بالعاصمة طهران، وعلى أثر انتشار نبأ وفاته أعلنت حكومة الجمهورية الإسلامية في إيران الحِداد العام في البلاد لمدّة أسبوع، وعطّلت أسواق العاصمة طهران لمدّة ثلاثة أيّام، وتم تشييعه في العاصمة طهران، ثمّ نقل جثمانه الطاهر إلى مدينة قم المقدّسة، حيث أُجري له تشييع مهيب، وصلّى عليه السيّد محمّد رضا الكلبايكاني، ودفن بجوار مرقد السيّدة فاطمة المعصومة عليها السلام.

السيد حسين الخادمي الأصفهاني قدس سره

(١٣١٩ هـ ـ ١٤٠٥ هـ)

اسمه ونسبه:[١]

السيّد حسين بن السيّد جعفر الخادمي الأصفهاني، وينتهي نسبه إلى الإمام موسى الكاظم عليه السلام.

ولادته:

ولد السيّد الخادمي في الثالث من شعبان ١٣١٩ هـ بمدينة إصفهان في إيران.

أساتذته: نذكر منهم ما يلي:

١ـ السيّد أبو الحسن الموسوي الأصفهاني.

٢ـ الشيخ محمّد رضا النجفي الأصفهاني.

٣ـ الشيخ محمّد حسين الغروي النائيني.

٤ـ السيّد علي المجتهد النجف آبادي.

٥ـ الشيخ علي المدرّس اليزدي.

٦ـ السيّد أبو تراب الخونساري.

٧ـ الشيخ ضياء الدين العراقي.

٨ـ الشيخ محمّد جواد البلاغي.

٩ـ السيّد محمّد النجف آبادي.

---

١ . أُنظر: مستدرك أعيان الشيعة ١ / ٣٠.

تلامذته: نذكر منهم ما يلي:

١ـ الشيخ مرتضى المقتدائي.

٢ـ الشيخ حسين المظاهري.

صفاته وأخلاقه: نذكر منها ما يلي:

١ـ تواضعه: كان شديد التواضع مع الناس بحيث يعطيهم الفرصة ليطرحوا آراءهم بحرّية تامّة وبدون تقيُّد.

٢ـ بساطة عيشه: كان يعيش حياة البساطة والزهد في جميع مجالات حياته ـ في المأكل والملبس والمسكن ـ مبتعداً عن الإسراف والتبذير، وكان شديد الاحتياط في صرف الأموال الشرعية من بيت المال.

٣ـ ولاؤه لأهل البيت عليهم السلام: كان كسائر علماء الشيعة الأعلام في تعلّقه بالأئمّة عليهم السلام، وقد جاءه هذا الحب والتعلّق نتيجة التجائه إلى الأئمّة عليهم السلام خلال المواقف الصعبة الكثيرة، التي مرَّ بها خلال حياته، وكانوا فيها عليهم السلام المنقذ والملاذ له من تلك الشدائد.

٤ـ عبادته: كان ملتزماً بإقامة صلاة الجماعة في أوّل وقتها، ولم ينقطع عن إقامتها إلاّ في أواخر أيّام عمره الشريف، بسبب كِبَر سِنِّه، وسوء وضعه الصحي، وكان مواظباً على أداء صلاة الليل، وقراءة القرآن الكريم، والتهجّد، وقراءة زيارات الأئمّة عليهم السلام، ولديه في شهر رمضان المبارك برنامج خاص للعبادة، بِضِمنه ختم القرآن الكريم، حيث كان يقوم بختمه عدَّة مرّات خلال الشهر.

٥ـ اهتمامه بالتبليغ: اهتمَّ السيّد الخادمي بأمر الوعظ والإرشاد اهتماماً بليغاً، وقد كانت مجالسه ممتلئة بحضور الناس من مختلف المستويات، وفي زمانه ازداد نشاط

الحركة البهائية في مدينة إصفهان، وقد تصدَّى لأفكارهم المنحرفة، إيماناً منه بضرورة تأدية واجبه الشرعي تجاه هذه الفرقة الضالّة.

٦ـ سعيه في قضاء حوائج الناس وحلِّ مشاكلهم: كان ملجأ لأصحاب المشاكل والحاجات، لأنّه كان يستقبل شرائح المجتمع كافّة، ويستمع إلى مشكلاتهم، ويساعدهم على حلِّها.

مشاريعه: نذكر منها ما يلي:

١ـ بناء مسجد في مدينة إصفهان، وفي جزيرة قشم، وفي مدينة هرمز.

٢ـ أسَّس مكتبة عامّة في مسجد السيّد الخادمي في مدينة إصفهان.

٣ـ أسَّس مكتبة في المؤسّسة الأحمدية لنشر الثقافة الإسلامية.

٤ـ تجديد بناء المدرسة العربية التي سُمِّيت بعد وفاته باسمه.

٥ـ تشكيل الجمعية الصادقية لرعاية المعلولين والمقعدين.

٦ـ إنشاء المؤسّسة الأحمدية لنشر الثقافة الإسلامية.

٧ـ بناء مستشفى الإمام الحسن العسكري الخيرية.

٨ـ تشكيل لجنة الإمام صاحب الزمان الخيرية.

٩ـ أسَّس مكتبة مدرسة المُلاَّ عبد الله.

مؤلفاته: نذكر منها ما يلي:

١ـ حاشية على كتاب الطهارة والصلاة للشيخ رضا الهمداني.

٢ـ رسالة في اللباس المشكوك إلى قواطع الصلاة.

٣ـ طريقة السعادة في الرد على المذاهب الباطلة.

٤ـ تقريرات بحوث الشيخ النائيني في الفقه.

٥ـ قائد السعادة في إثبات نبوّة النبي محمّد.

٦ـ رسالة في حق الزوجة في الإرث.

٧ـ عدم إرث الزوجة من الأموال.

٨ـ البراءة والاستصحاب.

وفاته:

توفّي السيّد الخادمي قدس سره في الثامن عشر من جمادى الثانية ١٤٠٥ ﻫ بمدينة إصفهان، ودفن بجوار مرقد الإمام الرضا عليه السلام في مشهد المقدّسة.

الشيخ محمد طاهر الخاقاني قدس سره

(القرن الرابع عشر ـ ١٤٠٦ هـ)

اسمه ونسبه:[١]

الشيخ محمّد طاهر بن الشيخ عبد الحميد بن الشيخ عيسى الخاقاني.

ولادته:

لم تحدّد لنا المصادر تاريخ ولادته، إلاّ أنّه من أعلام القرن الرابع عشر الهجري.

دراسته:

درس الشيخ عند جدّه الشيخ عيسى ـ وكانت له آنذاك الزعامة الدينية ـ ثمّ أرسله والده إلى النجف الأشرف، فعكف هناك على دراسة العلوم العربية والدينية، وبعد وفاته والده في مشهد سافر إلى هناك، وأخذ مكان والده.

أساتذته: نذكر منهم ما يلي:

١ـ الشيخ محمّد حسين الغروي الأصفهاني، المعروف بالكمباني.

٢ـ السيّد أبو الحسن الموسوي الأصفهاني.

٣ـ الشيخ محمّد حسين الغروي النائيني.

٤ـ الشيخ ضياء الدين العراقي.

٥ـ الشيخ محمّد الصغير.

---

١ . أُنظر: مواقع الإنترنت.

٦ـ السيّد علي القاضي.

تلامذته: نذكر منهم ما يلي:

١ـ الشيخ عبد الحميد الصغير الخاقاني. ٢ـ الشيخ علي الصغير الخاقاني. ٣ـ الشيخ عبد المنعم الفرطوسي. ٤ـ الشيخ محمّد أمين زين الدين. ٥ـ نجله، الشيخ محمد الخاقاني. ٦ـ السيّد عبد الكريم الكشميري. ٧ـ الشيخ محمّد هادي معرفة. ٨ـ السيّد مير محمّد القزويني. ٩ـ الشيخ عباس جمال الدين. ١٠ـ الشيخ حسن الشميساوي. ١١ـ الشيخ سلمان الخاقاني. ١٢ـ الشيخ محمود محسني. ١٣ـ السيّد حسين الهمداني.

مؤلفاته: نذكر منها ما يلي:

١ـ شرح المواريث من كتاب الحدائق الناضرة. ٢ـ المحاكمات بين الكفاية والأعلام الثلاث. ٣ـ تفسير العقل البشري. ٤ـ المحاكمة في القضاء. ٥ـ مواريث الحدائق. ٦ـ أنوار الوسائل. ٧ـ المثل الأعلى. ٨ـ رسالة الهدى. ٩ـ مناسك الحج. ١٠ـ الكلم الطيب. ١١ـ الطلاق.

وفاته:

توفّي الشيخ الخاقاني قدس سره في الثامن عشر من جمادى الأُولى ١٤٠٦ هـ بمدينة قم المقدّسة، ودفن في صحن حرم السيّدة فاطمة المعصومة عليها السلام.

الشيخ مرتضى الحائري اليزدي قدّس سرّه

(١٣٣٤ هـ - ١٤٠٦ هـ)



اسمه ونسبه:[١]

الشيخ مرتضى بن الشيخ عبد الكريم الحائري اليزدي.

ولادته:

ولد الشيخ الحائري في الرابع عشر من ذي الحجّة ١٣٣٤ هـ بمدينة أراك في إيران.

دراسته وتدريسه:

سافر مع أبيه إلى مدينة قم عام ١٣٤٠ هـ، وبدأ هناك بدراسة العلوم الدينية، حتّى صار أحد الأساتذة المعروفين في حوزة قم، وكان معروفاً بالدقّة وعمق النظر.

بدأ بتدريس البحث الخارج وهو في سن الثلاثين، واستمر عليه أكثر من ثلاثين عاماً، ولم تنقطع أواصر علاقاته الدراسية بتلامذته حتّى اشتد عليه مرضه.

صفاته وأخلاقه: نذكر منها ما يلي:

إلى جانب التزاماته بالتدريس والتأليف، وإرشاد الناس وهدايتهم، لم يكن ليغفل عن تفقّد الأيتام والفقراء، وكان في الزهد وقلّة الرغبة في ما ينال من المال، وفي الوقار

---

١ . أُنظر: كتاب الخمس: ٦.

والتواضع، والتنزّه عن الهوى صورة ذات شعاع عن حياة الأولياء المقرّبين، وكان يلمس هذه الحقيقة من كان يأنس بقربه بصورة بيّنة محسوسة.

أساتذته: نذكر منهم ما يلي:

١ـ السيّد محمّد اليزدي، المعروف بالمحقّق الداماد. ٢ـ أبوه، الشيخ عبد الكريم الحائري اليزدي. ٣ـ السيّد حسين الطباطبائي البروجردي. ٤ـ السيّد محمّد حجّت الكوهكمري. ٥ـ السيّد محمّد رضا الكلبايكاني. ٦ـ السيّد محمّد تقي الخونساري.

تلامذته: نذكر منهم ما يلي:

١ـ الشهيد السيّد محمّد حسين الحسيني البهشتي. ٢ـ السيّد عبد الكريم الموسوي الأردبيلي. ٣ـ السيّد محمّد علي العلوي الجرجاني. ٤ـ الشيخ محمّد المحمّدي الري شهري. ٥ـ السيّد حسن الطاهري الخرّم آبادي. ٦ـ الشيخ محمّد تقي مصباح اليزدي. ٧ـ الشهيد السيّد مصطفى الخميني. ٨ـ الشيخ حسين الراستي الكاشاني. ٩ـ السيّد مصطفى المحقّق الداماد. ١٠ـ السيّد علي الحسيني الخامنئي. ١١ـ السيّد علي الحسيني الميلاني. ١٢ـ الشيخ علي بناه الاشتهاردي. ١٣ـ السيّد أبو القاسم الديباجي. ١٤ـ السيّد علي المحقّق الداماد. ١٥ـ الشيخ محمّد علي الكرامي. ١٦ـ الشيخ حسين المظاهري. ١٧ـ السيّد كمال الحيدري.

مؤلفاته: نذكر منها ما يلي:

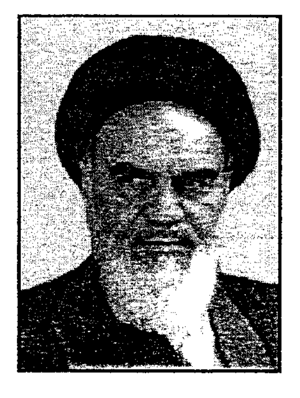
١ـ رسالة الخلل الواقع في الصلاة. ٢ـ رسالة في صلاة المسافر. ٣ـ رسالة في صلاة الجمعة. ٤ـ دورة في أُصول الفقه. ٥ـ رسالة في الطهارة. ٦ـ رسالة في الخمس. ٧ـ ابتغاء الفضيلة. ٨ـ كتاب الخمس.

وفاته:

توفّي الشيخ الحائري اليزدي قدس سره في الرابع والعشرين من جمادى الثانية ١٤٠٦ هـ.

السيد روح الله الموسوي الخميني قدس سره

(١٣٢٠ هـ ـ ١٤٠٩ هـ)



اسمه وكنيته ونسبه:[١]

السيّد أبو مصطفى، روح الله بن السيّد مصطفى الموسوي الخميني.

ولادته:

ولد الإمام الخميني في العشرين من جمادى الثانية ١٣٢٠ هـ بمدينة خمين في إيران.

دراسته:

أتقن القراءة والكتابة في وقت قصير، ثم تعلّم الأدب الفارسي في خمين، ثمّ سافر إلى مدينة إصفهان لإكمال دراسته، ثمّ ذهب إلى مدينة أراك لاشتهار الدراسة الحوزوية فيها بزعامة الشيخ عبد الكريم الحائري اليزدي، وبعد مجيء الشيخ الحائري إلى مدينة قم المقدّسة بأربعة أشهر، جاء إليها الإمام الخميني، وسكن في مدرسة دار الشفاء،

---

١ . أُنظر: بدائع الدرر: ٩.

وواصل دراسته فيها، وبعد فترة وجيزة نال درجة الاجتهاد، وأصبح من العلماء البارزين، ومن مدرِّسي الحوزة العلمية المعروفين.

أساتذته: نذكر منهم ما يلي:

١ـ أخوه، السيّد مرتضى الموسوي، المعروف ببسنديده.

٢ـ الشيخ محمّد رضا النجفي الأصفهاني.

٣ـ السيّد حسين الطباطبائي البروجردي.

٤ـ السيّد أبو الحسن الرفيعي القزويني.

٥ـ الشيخ عبد الكريم الحائري اليزدي.

٦ـ الشيخ جواد آقا الملكي التبريزي.

٧ـ الشيخ محمّد علي الشاه آبادي.

٨ـ الشيخ محمّد علي البروجردي.

٩ـ الشيخ أبو القاسم الكبير القمّي.

١٠ـ السيّد علي اليثربي الكاشاني.

تدريسه:

بدأ بتدريس الفلسفة وعمره سبعة وعشرين عاماً، وكان شديد الحرص على اختيار الطلاّب الجيِّدين، والمادّة المناسبة، وكان يهتم بتربية طلاَّبه، ويؤكّد لهم على ضرورة تهذيب النفس، والتحلّي بالفضائل، وتجنّب الرذائل، وإلى جانب ذلك فقد تولّى الإمام تدريس علم الأخلاق، فأخذت حلقته الدراسية تتوسّع رُويداً رُويداً، ممّا جعل نظام الشاه يفكّر بإلغاء هذه الجلسات، وفي عام ١٣١٤ هـ بدأ بتدريس بحوث الخارج في الفقه والأُصول.

طريقته في التدريس:

درس الإمام عند الشيخ الحائري اليزدي، الذي كان يعتمد في تدريسه على الفكر والدقّة، والمناقشة في الدرجة الأُولى، وعلى الآيات الكريمة، والروايات الشريفة في الدرجة الثانية.

كما درس عند السيّد الطباطبائي البروجردي، الذي كان يعتمد في تدريسه على الروايات، والأسانيد، والمتون، وأقوال العامّة، والظرف التاريخي الذي يحيط بالرواية، وقد استفاد الإمام من هذين الأُسلوبين في التدريس، وأخذ يطبّقهما في منهاجه التدريسي.

تلامذته: نذكر منهم ما يلي:

١ـ الشهيد السيّد محمّد حسين الحسيني البهشتي.

٢ـ الشهيد الشيخ عطاء الله الأشرفي الأصفهاني.

٣ـ الشهيد الشيخ عبد الرحيم الربّاني الشيرازي.

٤ـ الشهيد السيّد محمّد علي القاضي التبريزي.

٥ـ نجله، الشهيد السيّد مصطفى الخميني.

٦ـ السيّد عبد الكريم الموسوي الأردبيلي.

٧ـ الشيخ إسماعيل الصالحي المازندراني.

٨ـ الشهيد الشيخ محمّد المفتح الهمداني.

٩ـ الشهيد الشيخ علي أصغر الأحمدي.

١٠ـ الشهيد الشيخ حيدر علي هاشميان.

١١ـ الشهيد السيّد محمّد تقي المرعشي.

١٢ـ الشهيد السيّد محمّد رضا السعيدي.

١٣ـ الشهيد الشيخ فضل الله المحلاَّتي.

١٤ـ الشهيد الشيخ مرتضى المطهَّري.

١٥ـ الشيخ محمّد الفاضل اللنكراني.

١٦ـ الشهيد السيّد حبيب حسينيان.

١٧ـ السيّد علي الحسيني الخامنئي.

١٨ـ الشهيد الشيخ علي القدّوسي.

١٩ـ الشهيد السيّد محمّد الصدر.

٢٠ـ الشيخ محمّد هادي معرفة.

صفاته وأخلاقه: نذكر منها ما يلي:

تعلّقه بالإمام الحسين عليه السلام، تفقّده لأصدقائه، استثماره الفرص، ابتعاده عن الغِيبة، اهتمامه بالمستحبّات، مقابلة الإساءة بالإحسان، إنفاقه في سبيل الله ومساعدته للمحتاجين، ابتعاده عن الجدل والمِراء، تعظيمه للمراجع والعلماء، تعظيمه لأبناء الشهداء، حرصه الشديد على بيت المال، ثقته بالنفس وتوكّله على الله، التزامه بالنظام، صبره في الملمّات، بساطته في العيش، شجاعته وشهامته، شدّته على الظالمين.

مواقفه السياسية: نذكر منها ما يلي:

١ـ دعم حركة السيّد الكاشاني، وحركة فدائيي الإسلام.

٢ـ دعم الحركة الإصلاحية للسيّد القمّي، بتضامنه مع السيّد حسين البروجردي.

٣ـ تصدّيه لنظام الشاه عندما أراد النيل من السيّد البروجردي.

٤ـ معارضته الصريحة لانتخابات المجالس العامّة والمجالس البلدية.

٥ـ قيادته انتفاضة (١٥) خرداد، التي وقعت أحداثها عام ١٩٦٣ م، والتي تعتبر الشرارة الأُولى للثورة الإسلامية في إيران.

٦ـ إلقاؤه خطاباً تاريخيّاً لرفض اللائحة التي أصدرتها الحكومة بخصوص المستشارين الأمريكان.

٧ـ استمراره في قيادة الثورة الإسلامية، حتى عند إبعاده إلى تركيا، ومدينة النجف الأشرف.

٨ـ معارضته المتابعة لما يسمّى بحزب (رستاخيز) العميل للشاه.

٩ـ تبنّيه مشروع الحكومة الإسلامية، والعمل الجاد في سبيل تحقيقها.

قيادته للثورة الإسلامية:

استطاع الإمام بفضل إيمانه الراسخ بالله، وعلمه، وحنكته، وحُبِّه لأبناء الشعب، وتقواه، وشجاعته، أن يقود هذا الشعب المسلم بثورة تستأصل الحكم الشاهنشاهي العميل للغرب، وإقامة النظام الإسلامي في ١١ / ٢ / ١٩٧٩ م، وفي ذلك ضرب أروع المثل في إنجاح أطروحة القيادة الإسلامية.

أقوال العلماء فيه: نذكر منهم ما يلي:

١ـ قال السيّد البروجردي: (لقد كانت الحوزة العلمية قريرة بوجوده، وكانت حلقاته في التدريس محطّ أنظار الحوزات الأُخرى، وغايتها وأملها).

٢ـ قال الشيخ محمد تقي الآملي: (إنَّ المقام العلمي الشامخ الذي كان يتمتّع به الإمام غير خاف على أحد، ولا يحتاج إلى إيضاح أو بيان، فقد عرفته عالماً ومجتهداً، ومرجعاً من مراجع التقليد).

٣ـ قال السيّد شهاب الدين المرعشي النجفي: (كان مرجعاً من مراجع الشيعة، ومن أساطين علماء الإسلام الروحانيِّين، ومفخرة من مفاخر التشيّع).

مؤلفاته: نذكر منها ما يلي:

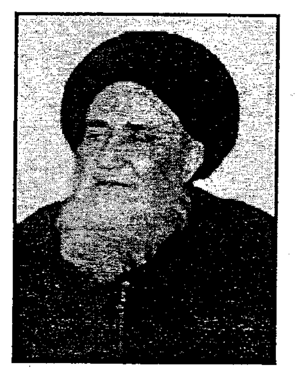
١ـ مصباح الهداية إلى الخلافة والولاية. ٢ـ بدائع الدرر في قاعدة نفي الضرر. ٣ـ حاشية على كتاب الأسفار الأربعة. ٤ـ توضيح المسائل، باللغة الفارسية. ٥ـ مختصر في شرح دعاء السحر. ٦ـ مناسك حج، باللغة الفارسية. ٧ـ رسالة في التعادل والترجيح. ٨ـ رسالة في الاجتهاد والتقليد. ٩ـ الحكومة الإسلامية. ١٠ـ المكاسب المحرّمة. ١١ـ الأربعون حديثاً. ١٢ـ تهذيب الأُصول. ١٣ـ كشف الأسرار. ١٤ـ تحرير الوسيلة. ١٥ـ أسرار الصلاة. ١٦ـ كتاب الطهارة. ١٧ـ كتاب البيع. ١٨ـ ديوان شعر.

وفاته:

توفّي السيّد الخميني قدس سره في الثامن والعشرين من شوّال ١٤٠٩ هـ، وقد شيَّعه أكثر من عشرة ملايين مشيِّع، ودفن بجوار مقبرة جنّة الزهراء عليها السلام جنوب طهران، قريباً من مقبرة الشهداء، وذلك حسب وصيته قدس سره، وصار مرقده الشريف مزاراً للعارفين الثائرين والسائرين على خطّه، والمنتهجين نهجه الديني الثوري.

السيد شهاب الدين المرعشي النجفي قدس سره

(١٣١٥ هـ ـ ١٤١١ هـ)



اسمه وكنيته ونسبه:[1]

السيّد أبو المعالي، شهاب الدين محمّد حسين بن السيّد محمود بن السيّد علي المرعشي النجفي، وينتهي نسبه إلى الإمام زين العابدين عليه السلام.

ولادته:

ولد السيّد المرعشي النجفي في العشرين من صفر ١٣١٥ هـ بمدينة النجف الأشرف.

دراسته:

درس في بداية حياته الدراسية العلوم الجديدة، وبعض الكتب في علم الطب القديم، ودرس العلوم الدينية في حوزة النجف الأشرف، ثم سافر إلى سامرّاء والكاظمين وبقي فيهما ثلاث سنوات لإكمال دراسته، ثم سافر إلى العاصمة طهران عام ١٣٤٢ هـ، وبقي هناك لمدّة سنة، يدرس فيها العرفان، والعلوم العقلية، ثم سافر إلى قم عام ١٣٤٣ هـ لإكمال دراسته واستقر بها.

---

١ . أُنظر: موسوعة أحاديث أهل البيت ١٢ / ٣٩٣.

أساتذته: نذكر منهم ما يلي:

١ـ الشيخ محمّد حسين الغروي الأصفهاني، المعروف بالكمباني. ٢ـ الشيخ عبد الكريم الحائري اليزدي. ٣ـ السيّد محمّد رضا الرفسنجاني. ٤ـ أبوه، السيّد محمود المرعشي. ٥ـ السيّد علي الطباطبائي اليزدي. ٦ـ السيّد هبة الدين الشهرستاني. ٧ـ الشيخ محمّد علي الكاظميني. ٨ـ السيّد أبو تراب الخونساري. ٩ـ الشيخ عبد الحسين الرشتي. ١٠ـ الشيخ نعمة الله اللاريجاني. ١١ـ الشيخ محمّد جواد البلاغي. ١٢ـ الشيخ أبو الحسن المشكيني. ١٣ـ الشيخ ضياء الدين العراقي. ١٤ـ الشيخ موسى الكرمانشاهي. ١٥ـ الشيخ أبو الهدى الكرباسي. ١٦ـ الشيخ أحمد كاشف الغطاء. ١٧ـ الشيخ مرتضى الطالقاني. ١٨ـ الشيخ عبد الله المامقاني. ١٩ـ السيّد أحمد البهبهاني. ٢٠ـ السيّد حسن الصدر.

تدريسه:

اتّجه السيّد المرعشي النجفي بعد عام ١٣٤٣ هـ نحو تدريس وتربية الطلاّب في مدينة قم المقدّسة إلى آخر أيّام عمره الشريف، وفي أيّام حكومة رضا خان، وعندما ازدادت مضايقات السلطة لطلاّب العلوم الدينية، أخذ السيّد يحثّ طلاّبه ويشوّقهم لحضور الدروس والمباحثة أكثر، وقد تخرَّج على يديه الكثير من العلماء والفضلاء والشخصيات البارزة.

تلامذته: نذكر منهم ما يلي:

١ـ الشهيد السيّد محمّد علي القاضي الطباطبائي. ٢ـ الشيخ محمّد جواد الغروي العلياري. ٣ـ الشيخ محمّد رضا المهدوي الكني. ٤ـ الشهيد الشيخ مرتضى المطهّري. ٥ـ الشيخ حسين الراستي الكاشاني. ٦ـ الشيخ علي الأحمدي الميانجي. ٧ـ الشهيد الشيخ محمّد الصدوقي. ٨ـ الشيخ علي الربّاني الخلخالي. ٩ـ الشيخ علي بناه الاشتهاردي. ١٠ـ السيّد مرتضى العسكري. ١١ـ الشيخ حسين المظاهري.

١٢ـ السيّد مهدي الغضنفري. ١٣ـ السيّد أبو القاسم مولانا. ١٤ـ الشيخ إبراهيم الأميني. ١٥ـ الشيخ حسن الغروي. ١٦ـ السيّد عادل العلوي.

مشاريعه: نذكر منها ما يلي:

١ـ إنشاء المدرسة المهدية، والمؤمنية، والشهابية، والمرعشية لطلاّب العلوم الدينية في مدينة قم المقدّسة.

٢ـ بناء حسينية بجانب منزله لإحياء المناسبات الدينية وإقامة الحلقات الدراسية.

٣ـ تأسيس مكتبة عامّة تمّ افتتاحها عام (١٣٩٤ هـ)، وأصبحت فيما بعد من المكتبات المهمّة في العالم.

٤ـ الاهتمام بطبع ونشر مخطوطات العلماء الماضين (قدس سرّهم).

٥ـ بناء أكثر من (١٠٠) مسجداً وحسينية، موزّعة بين مدينة قم المقدّسة وباقي المدن الأُخرى.

٦ـ بناء مستوصف ملحق بمستشفى النيكوئي في قم المقدّسة.

٧ـ بناء مستشفى كامكار في قم المقدّسة.

٨ـ إنشاء مركز صحّي على قطعة أرض موقوفة للأُمور الخيرية في قم المقدّسة.

٩ـ بناء مجمّع سكني لطلبة العلوم الدينية في قم المقدّسة سمّي بمجمّع السيّد المرعشي.

أقوال العلماء فيه: نذكر منهم ما يلي:

١ـ قال الشيخ آقا بزرك الطهراني في مصفى المقال: (وهو الفاضل المعاصر، الماهر في فن الرجال والأنساب والتاريخ، وتراجم العلماء وأحوالهم وطبقاتهم، وطُرق مشيختهم وإجازتهم).

٢ـ قال الشيخ هادي الأميني في معجم رجال الفكر والأدب في النجف: (فقيه محقّق، من مراجع التقليد في قم، ومتضلّع في الأنساب).

مؤلفاته: نذكر منها ما يلي:

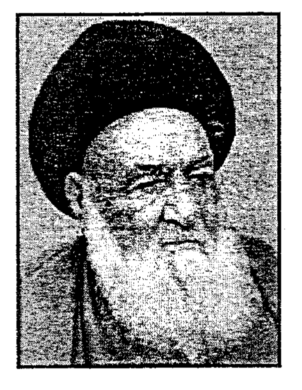
١ـ كتاب الشمعة في مصطلحات أهل الصنعة. ٢ـ الفروق في بيان معاني الألفاظ المتشابهة. ٣ـ رسالة في إثبات حلِّية اللباس المشكوك. ٤ـ حاشية على مكاسب الشيخ الأنصاري. ٥ـ حديث الكساء وحديث سلسلة الذهب. ٦ـ منية الرجال في شرح نخبة المقال. ٧ـ حاشية على كتاب الفصول المهمّة. ٨ـ مصباح الهداية في شوارح الكفاية. ٩ـ مشجّرات آل رسول الله الأكرم. ١٠ـ حاشية على كتاب وسيلة النجاة. ١١ـ الدر الفريد في نبذ من الأسانيد. ١٢ـ مستدرك كتاب شهداء الفضيلة. ١٣ـ دفع الغاشية عن وجه الحاشية. ١٤ـ الحاشية على العروة الوثقى. ١٥ـ المعوَّل في أمر المُطوَّل. ١٦ـ الهداية في شرح الكفاية. ١٧ـ المشاهد والمزارات. ١٨ـ شرح إحقاق الحق. ١٩ـ منهاج المؤمنين. ٢٠ـ طبقات النسّابين.

وفاته:

توفّي السيّد المرعشي النجفي قدس سره في السابع من صفر ١٤١١ هـ بمدينة قم المقدّسة، ودفن بمكتبته في قم المقدّسة.

السيد أبو القاسم الخوئي قدس سره

(١٣١٧ هـ ـ ١٤١٣ هـ)



اسمه ونسبه:[١]

السيّد أبو القاسم بن السيّد علي أكبر بن هاشم الخوئي.

ولادته:

ولد السيّد الخوئي في الخامس عشر من رجب ١٣١٧ هـ بمدينة خوي في إيران.

دراسته:

بعد أن تعلَّم القرآن الكريم، والقراءة والكتابة في بلده، سافر عام ١٣٣٠ هـ إلى مدينة النجف الأشرف لدراسة العلوم الدينية، وكان معروفاً بذكائه، وقوّة ذاكرته، ولمّا بلغ عمره ست عشرة سنة أخذ يحضر دروس البحث الخارج عند أساتذة حوزة النجف الأشرف.

ولم يقتصر على دراسة الفقه والأُصول، بل واصل دراسته للعلوم الأُخرى، كعلم الكلام، والتفسير، والمناظرة، والحكمة، والفلسفة، والأخلاق، والسير والسلوك، والرياضيات، والحساب الاستدلالي، والهندسة، والجبر.

---

١ . أُنظر: سيرة وحياة الإمام الخوئي: ١١.

أساتذته: نذكر منهم ما يلي:

١ـ الشيخ محمّد حسين الغروي الأصفهاني، المعروف بالكمباني. ٢ـ الشيخ فتح الله الأصفهاني، المعروف بشيخ الشريعة. ٣ـ الشيخ محمّد حسين الغروي النائيني. ٤ـ أبوه، السيّد علي أكبر الخوئي. ٥ـ الشيخ ضياء الدين العراقي. ٦ـ الشيخ محمّد جواد البلاغي. ٧ـ الشيخ مهدي المازندراني. ٨ـ السيّد حسين البادكوبي.

تدريسه:

قبل أن ينال درجة الاجتهاد ولشدَّة ذكائه، كان يواصل دراسته ويدرِّس في نفس الوقت، وقد قال في هذا الخصوص: عندما أنجزت دراسة الجزأين الأوّل والثاني من كتاب شرح اللمعة الدمشقية، قمت فوراً بتدريس الجزء الأوّل منها، فقد كان ماهراً ومُهيمناً على المادّة الدراسية التي كان يلقيها، مرتِّباً لمطالب الدرس، مبتعداً عن الحشو الزائد الذي لا فائدة منه.

وكان يعتمد في بحوثه الاستدلالية على طريقة أساتذته الشيخ النائيني والشيخ العراقي والشيخ الكمباني، إضافة إلى آرائه الشخصية، فيخرج بآراء معاصرة عميقة ودقيقة، موضِّحاً فيها آراء العلماء السابقين، كما لم يكن يعتمد على الفلسفة في تدريس علم الأُصول، وكان يعتمد على الأحاديث الشريفة والروايات في تدريس الفقه، وكان يهتمّ اهتماماً كبيراً بأسانيد الأخبار، وكان يعتبرها الحجر الأساس في توثيق الرواة، ورجال السند.

تلامذته: نذكر منهم ما يلي:

١ـ الشيخ أبو الفضل النجفي الخونساري. ٢ـ السيّد محمّد سعيد الطباطبائي الحكيم. ٣ـ الشهيد الشيخ مرتضى البروجردي. ٤ـ الشهيد السيّد عبد الصاحب الحكيم. ٥ـ الشيخ محمّد تقي بهجت الفومني. ٦ـ الشهيد السيّد محمّد باقر الصدر. ٧ـ السيّد علي الحسيني السيستاني. ٨ـ الشيخ حسين وحيد الخراساني. ٩ـ الشيخ محمّد

آصف المحسني. ١٠ـ الشيخ محمّد إسحاق الفياض. ١١ـ الشهيد الشيخ علي الغروي. ١٢ـ السيّد أبو القاسم الكوكبي. ١٣ـ السيّد محمّد الروحاني. ١٤ـ الشيخ جواد التبريزي. ١٥ـ السيّد أحمد المستنبط. ١٦ـ السيّد إبراهيم الأمين. ١٧ـ الشيخ علي الهمداني. ١٨ـ الشيخ علي الفلسفي. ١٩ـ السيّد علي البهشتي. ٢٠ـ السيّد تقي القمّي.

مواقفه:

وقف السيّد الخوئي بوجه النظام العراقي أيّام حكم عبد الكريم القاسم سَدّاً منيعاً، للدفاع عن فتوى السيّد محسن الحكيم: الشيوعية كُفر وإِلحاد، وذلك بالتضامن مع المراجع العظام الآخرين كأمثال: الإمام الخميني، والسيّد محمود الشاهرودي، والسيّد الشيرازي، وبخصوص إقامة العلاقات بين الحكومة الشاهنشاهية والكيان الصهيوني، واللعب بمقدّرات الأُمّة الإسلامية، يقول السيّد: هل من الممكن لدولة إسلامية أن تسلِّم مقدّرات بلادها إلى أعداء الدين والأُمّة ؟ وهل من الصحيح لدويلة صغيرة مثل إسرائيل قامت على أساس معاداة الإسلام والمسلمين أن يكون لها كيان وسط أمّتنا الإسلامية ؟

منذ انتفاضة الشعب الإيراني ضد نظام الشاه عام ١٣٤١ هـ وما بعدها، كان للسيّد دور واضح في دعم تلك النهضة ومساعدتها بالطرق المختلفة، فقد أصدر عِدَّة بيانات تدلّ على كبير اهتمامه، وعُمق نظرته البعيدة في التصدِّي للنظام الشاهنشاهي العميل، كما أصدر بيان حول أحداث عام ١٩٧٨ م، التي سبقت انتصار الثورة الإسلامية في إيران، وغيرها من البيانات الكثيرة التي سبقت تلك الأحداث.

حاول النظام العراقي الكافر خلال سنوات حربه المفروضة على الجمهورية الإسلامية وبطرق مختلفة، أن يحصل على تأييد منه ولو بكلمة واحدة لكنّه فشل في ذلك، وفي أيّام انتفاضة الشعب العراقي عام ١٩٩١ م عيَّن سماحته هيئة تمثِّله، مكوَّنة

من ثمانية أشخاص لقيادة حركة الثوّار، وأصدر بياناً دعا فيه الثوّار إلى التمسّك بالموازين الإسلامية وعدم مخالفتها.

أقوال العلماء فيه: نذكر منهم ما يلي:

١ـ قال الشيخ علي الهمداني: (لم أرَ بعد وفاة الشيخ النائيني أحداً مثل السيّد الخوئي متمكّناً من المادّة الدراسية، بحيث أنّه كان يلقي الدرس بأكمله باللغة العربية الفصيحة).

٢ـ قال السيّد محمّد رضا الكلبايكاني: (كان السيّد الخوئي شمساً مضيئة على العالم الإسلامي في الفقاهة، على مَدَى خمسين عاماً).

٣ـ قال السيّد علي الخامنئي: (كان عالماً فقيهاً، عظيم الشأن، ومرجعاً كبيراً من مراجع هذا العصر).

مؤلفاته: نذكر منها ما يلي:

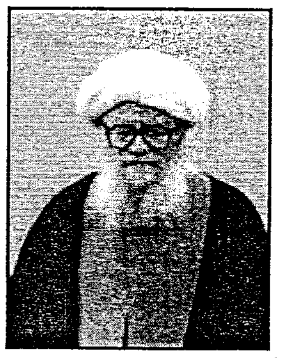
١ـ فقه القرآن على المذاهب الخمسة. ٢ـ مباني تكملة منهاج الصالحين. ٣ـ تعليقة على توضيح المسائل. ٤ـ رسالة في اللباس المشكوك. ٥ـ تعليقة على المسائل الفقهية. ٦ـ تعليقة على العروة الوثقى. ٧ـ منتخب توضيح المسائل. ٨ـ البيان في تفسير القرآن. ٩ـ تكملة منهاج الصالحين. ١٠ـ تعارض الاستصحابين. ١١ـ معجم رجال الحديث. ١٢ـ مستحدثات المسائل. ١٣ـ رسالتان في البداء. ١٤ـ رسالة في الخلافة. ١٥ـ تلخيص المنتخب. ١٦ـ المسائل المنتخبة. ١٧ـ أجود التقريرات. ١٨ـ منتخب الرسائل. ١٩ـ نفحات الإعجاز. ٢٠ـ مناسك الحج.

وفاته:

توفّي السيّد الخوئي قدس سره في الثامن من صفر ١٤١٣ هـ بمدينة النجف الأشرف، ودفن سرّاً بعد منتصف الليل ـ حسب أوامر قوّات نظام صدام المجرم ـ بمسجد الخضراء في جوار حرم الإمام علي عليه السلام.

الشيخ هاشم الآملي قدس سره

(١٣٢٢ هـ ـ ١٤١٣ هـ)



اسمه ونسبه:[1]

الشيخ هاشم بن محمّد الآملي.

ولادته:

ولد الشيخ الآملي عام ١٣٢٢ هـ بمدينة لاريجان في محافظة مازندران شمال إيران.

دراسته:

بعدما أكمل دراسته الابتدائية، والقرآن الكريم، سافر إلى مدينة آمل لدراسة العلوم الدينية، ثم سافر إلى العاصمة طهران عام ١٣٣٤ هـ لمواصلة دراسته في مدرسة سِبَهسَالار، التي كانت تحت إشراف السيّد حسن المدرّس، وبعد أن أنهى مرحلة السطوح العليا في طهران، سافر إلى قم المقدّسة عام ١٣٤٥ هـ لإكمال دراسته الحوزوية، وبقي فيها ست سنوات، وحاز على درجة الاجتهاد، ثم سافر إلى النجف

---

١ . أُنظر: مواقع الإنترنت.

الأشرف عام ١٣٥١ هـ لإكمال دراسته العليا، وبعد أن قضى ثلاثين عاماً في حوزة النجف الأشرف عاد إلى إيران.

أساتذته: نذكر منهم ما يلي:

١ـ السيّد أبو الحسن الموسوي الأصفهاني.

٢ـ الشيخ محمّد حسين الغروي النائيني.

٣ـ الشيخ عبد الكريم الحائري اليزدي.

٤ـ السيّد محمّد حجّت الكوهكمري.

٥ـ الشيخ محمّد علي الشاه آبادي.

٦ـ السيّد علي اليثربي الكاشاني.

٧ـ الشيخ محمّد علي اللواساني.

٨ـ الشيخ أبو الحسن الشعراني.

٩ـ الشيخ ضياء الدين العراقي.

١٠ـ الشيخ محمّد علي الحائري.

١١ـ الشيخ طاهر التنكابني.

تلامذته: نذكر منهم ما يلي:

١ـ الشيخ محمّد علي اسماعيل بور القمشئي. ٢ـ الشيخ إسماعيل الصالحي المازندراني. ٣ـ الشيخ محمّد جواد الغروي العلياري. ٤ـ السيّد محمّد الحسيني الشاهرودي. ٥ـ الشيخ حسين المحمّدي اللائيني. ٦ـ الشيخ حسن حسن زاده الآملي. ٧ـ الشيخ عبد الله الجوادي الآملي. ٨ـ الشيخ ناصر مكارم الشيرازي. ٩ـ السيّد مصطفى المحقّق الداماد. ١٠ـ الشيخ علي الأحمدي الميانجي. ١١ـ الشيخ محسن

الدوزدوزاني. ١٢ـ الشيخ محمّد علي الكرامي. ١٣ـ الشيخ أحمد الآذري القمّي. ١٤ـ الشيخ محمّد هادي معرفة. ١٥ـ السيّد علي المحقّق الداماد. ١٦ـ الشيخ حسين انصاريان. ١٧ـ الشيخ حبيب الكاظمي. ١٨ـ محمّد هادي الروحاني. ١٩ـ الشيخ جواد التبريزي. ٢٠ـ الشيخ محمّد الخاقاني.

صفاته وأخلاقه: نذكر منها ما يلي:

١ـ تواضعه: كان إنساناً متواضعاً بمعنى الكلمة، فهو متواضع للجميع، وبالأخصّ لطلاَّبه، فنراه يستقبلهم بالوقار والاحترام، ويجلس معهم وكأنّه أحدهم، ويحدِّثهم بدون تكلّف حتّى لو كانوا حديثي عهد بالدراسة.

٢ـ احتياطه في إصدار الفتاوى: فقد كان كثير الاحتياط في الفتاوى، ولهذا فهو لا يتسرَّع في الإجابة عن الأسئلة الدقيقة، وقد تستغرق إجابته عدَّة أسابيع، كما كان مُحتاطاً في صرف الأموال الشرعية إلاّ في مواردها الخاصّة بها.

٣ـ عبادته: كان متعبِّداً ومتّقياً، وملتزِماً بأداء العبادات المستحبّة، وبشكل خاص زيارة الجامعة وعاشوراء، فقد كان مواظباً عليهما.

٤ـ ولاؤه للأئمّة الأطهار عليهم السلام: كان مُحبّاً لأهل البيت عليهم السلام إلى درجة العشق، وفي أغلب الأحيان عندما كان يسمع ذكر أحدهم ـ وبالخصوص ذكر أمير المؤمنين عليه السلام ـ كانت دموعه تسيل على خدَّيه، لأنّه يتذكّر الثلاثين سنة التي قضاها إلى جواره الشريف، أي: سِنِي دراسته.

مشاريعه الخيرية: نذكر منها ما يلي:

بناء مدرسة ولي العصر عليه السلام للعلوم الدينية في مدينة قم المقدّسة، وكذلك بناء عشرات المساجد في محافظة مازندران، وذلك عن طريق المساعدات المالية التي كان

يقدِّمها، بحيث أنّه أعطى إجازة شرعية لمقلِّديه بصرف مبالغ سهم الإمام عليه السلام في مثل هذه المشاريع الخيرية.

مؤلفاته: نذكر منها ما يلي:

١ـ تقريرات بحوث السيّد أبي الحسن الموسوي الأصفهاني في الأُصول. ٢ـ بدائع الأفكار، تقريرات بحوث الشيخ العراقي في الأُصول. ٣ـ تقريرات بحوث الشيخ العراقي في الفقه. ٤ـ تعليقة على العروة الوثقى. ٥ـ كتاب الرهن والإجارة. ٦ـ توضيح المسائل. ٧ـ رسالة في النية. ٨ـ كتاب الطهارة. ٩ـ كتاب الصلاة. ١٠ـ كتاب الصوم. ١١ـ كتاب البيع. ١٢ـ الخيارات.

وفاته:

توفّي الشيخ الآملي قدس سره في الرابع من شهر رمضان ١٤١٣ هـ بمدينة قم المقدّسة، ودفن بجوار مرقد السيّدة فاطمة المعصومة عليها السلام.

السيد عبد الأعلى الموسوي السبزواري قدس سره

(١٣٢٨ هـ ـ ١٤١٤ هـ)



اسمه ونسبه:[١]

السيّد عبد الأعلى بن السيّد علي رضا بن السيّد عبد العلي الموسوي السبزواري، وينتهي نسبه إلى السيّد محمّد العابد بن الإمام موسى الكاظم عليه السلام.

ولادته:

ولد السيّد السبزواري في الثامن عشر من ذي الحجّة ١٣٢٨ هـ بمدينة سبزوار في إيران.

دراسته وتدريسه:

بعد إكماله دراسة المقدّمات في سبزوار، سافر إلى مشهد وهو في سن الرابعة عشر من عمره لدراسة السطوح، ثمّ سافر إلى مدينة النجف الأشرف لإكمال دراسته الحوزوية، وأخذ يحضر دروس أساتذتها المعروفين، ثمّ استقلَّ بالتدريس في مسجده الذي كان يقيم فيه صلاة الجماعة بمحلّة الحُوَيش في النجف الأشرف، فتخرَّج عنده العديد من الفضلاء.

---

١ . أُنظر: مواقع الإنترنت.

أساتذته: نذكر منهم ما يلي:

١ـ الشيخ محمّد حسين الغروي الأصفهاني، المعروف بالكمباني. ٢ـ السيّد أبو الحسن الموسوي الأصفهاني. ٣ـ الشيخ محمّد حسين الغروي النائيني. ٤ـ الشيخ محمّد حسين كاشف الغطاء. ٥ـ السيّد علي القاضي الطباطبائي. ٦ـ الشيخ أبو الحسن المشكيني. ٧ـ الشيخ ضياء الدين العراقي. ٨ـ الشيخ محمّد جواد البلاغي. ٩ـ الشيخ عبد الله المامقاني.

تلامذته: نذكر منهم ما يلي:

١ـ السيّد جمال الدين الحسيني الاسترآبادي. ٢ـ السيّد عبد العزيز الطباطبائي اليزدي. ٣ـ السيّد أبو الحسن مجتهد المزارعي. ٤ـ الشيخ حسين الراستي الكاشاني. ٥ـ نجله، السيّد علي السبزواري. ٦ـ الشيخ محمّد تقي الجعفري. ٧ـ الشيخ نور الدين الواعظي. ٨ـ السيّد علاء الدين الغريفي. ٩ـ الشيخ قربان علي الكابلي.

مؤلفاته: نذكر منها ما يلي:

١ـ إفاضة الباري في نقض ما كتبه الحكيم السبزواري. ٢ـ مهذَّب الأحكام في بيان الحلال والحرام. ٣ـ مباحث مهمّة فيما تحتاج إليه الأُمّة. ٤ـ مواهب الرحمن في تفسير القرآن. ٥ـ رفض الفضول عن علم الأُصول. ٦ـ حاشية على تفسير الصافي. ٧ـ حاشية على العروة الوثقى. ٨ـ حاشية على جواهر الكلام. ٩ـ حاشية على بحار الأنوار. ١٠ـ جامع الأحكام الشرعية. ١١ـ حاشية وسيلة النجاة. ١٢ـ منهاج الصالحين. ١٣ـ اختلاف الحديث. ١٤ـ تهذيب الأُصول. ١٥ـ لباب المعارف. ١٦ـ فروع الدين. ١٧ـ مناسك الحج. ١٨ـ معين الفقيه. ١٩ـ التقية.

وفاته:

توفّي السيّد السبزواري قدس سره في الثامن والعشرين من صفر ١٤١٤ هـ بمدينة النجف الأشرف، ودفن بمسجده في النجف الأشرف.

السيد محمد رضا الكلبايكاني قدس سره

(١٣١٦ هـ ـ ١٤١٤ هـ)



اسمه ونسبه:[1]

السيّد محمّد رضا بن السيّد محمّد باقر الموسوي الكلبايكاني.

ولادته:

ولد السيّد الكلبايكاني في الثامن من ذي القعدة ١٣١٦ هـ بمدينة كلبايكان في إيران.

دراسته:

توفّيت والدته وعمره ثلاث سنوات، وعندما بلغ التاسعة من عمره فقد والده، لكن حالة اليُتم التي عاشها لم تكن تمنعه من مواصلة الدراسة وطلب العلم، فدرس بعض المقدّمات على يد بعض أقاربه في كلبايكان، ثمّ انتقل إلى مدينة خونسار، وسكن في إحدى مدارسها الدينية للتفرّغ إلى طلب العلم.

---

١ . أُنظر: نوري از ملكوت باللغة الفارسية للشيخ مهدي لطفي.

وعندما بلغ عمره ستة عشر عاماً سمع بمجيء الشيخ عبد الكريم الحائري اليزدي إلى مدينة أراك، فذهب إليها لحضور دروسه، واستمرَّ على ذلك إلى أن انتقل الشيخ الحائري إلى مدينة قم المقدّسة، فدعاه إلى الانتقال إليها، فلبّى دعوة أُستاذه، وسافر إلى مدينة قم المقدّسة ليواصل دراسته فيها واستقر بها.

أساتذته: نذكر منهم ما يلي:

١ـ السيّد أبو الحسن الموسوي الأصفهاني. ٢ـ الشيخ محمّد رضا النجفي الأصفهاني. ٣ـ الشيخ محمّد حسين الغروي النائيني. ٤ـ الشيخ عبد الكريم الحائري اليزدي. ٥ـ الشيخ محمّد رضا المسجد شاهي. ٦ـ السيّد محمّد حسن الخونساري. ٧ـ الشيخ أبو القاسم الكبير القمّي. ٨ـ الشيخ محمّد باقر الكلبايكاني. ٩ـ الشيخ ضياء الدين العراقي.

تلامذته: نذكر منهم ما يلي:

١ـ الشهيد السيّد محمّد علي القاضي الطباطبائي.

٢ـ الشيخ إسماعيل الصالحي المازندراني.

٣ـ السيّد عبد الكريم الموسوي الأردبيلي.

٤ـ الشيخ محمّد جواد الغروي العلياري.

٥ـ الشيخ لطف الله الصافي الكلبايكاني.

٦ـ السيّد محمّد علي العلوي الجرجاني.

٧ـ الشيخ محمّد المحمّدي الري شهري.

٨ـ السيّد حسن الطاهري الخرّم آبادي.

٩ـ السيّد محمّد باقر الموحد الأبطحي.

١٠ـ الشيخ مرتضى الحائري اليزدي.

١١ـ السيّد علي الحسيني الميلاني.

١٢ـ الشيخ علي بناه الاشتهاردي.

١٣ـ الشيخ محسن الحرم بناهي.

١٤ـ الشيخ محمّد علي الكرامي.

١٥ـ السيّد علي المحقق الداماد.

١٦ـ الشيخ مرتضى المقتدائي.

١٧ـ الشيخ إبراهيم الأميني.

١٨ـ السيّد محسن الخرازي.

١٩ـ الشيخ محمّد الخاقاني.

٢٠ـ السيّد عادل العلوي.

صفاته وأخلاقه: نذكر منها ما يلي:

كان ذا ذِهنٍ ثاقب، له باع طويل في البحوث الفقهية، وكان صلباً في الدفاع عن المعتقدات الإسلامية، ومتواضعاً لطُلاَّبه، موقِّراً لأساتذته، وكان من أهل الدعاء والتوسّل، والقيام بالليل، يأنس بقراءة القرآن والمناجاة.

مؤلفاته: نذكر منها ما يلي:

١ـ إفاضة العوائد تعليق على درر الفوائد، للشيخ الحائري اليزدي.

٢ـ بلغة الطالب في التعليق على بيع المكاسب، تقرير بحثه.

٣ـ الدرّ المنضود في أحكام الحدود، تقرير بحثه.

٤ـ نتائج الأفكار في نجاسة الكفّار، تقرير بحثه.

٥ـ الهداية إلى من له الولاية، تقرير بحثه.

٦ـ الحدود والتعزيرات، تقرير بحثه.

٧ـ توضيح المسائل، باللغة الفارسية.

٨ـ رسالة في المحرَّمات في النسب.

٩ـ مجمع المسائل، باللغة الفارسية.

١٠ـ رسالة في عدم تحريف القرآن.

١١ـ كتاب الشهادات، تقرير بحثه.

١٢ـ الحصار والصد، تقرير بحثه.

١٣ـ كتاب الطهارة، تقرير بحثه.

١٤ـ كتاب القضاء، تقرير بحثه.

١٥ـ كتاب الحج، تقرير بحثه.

١٦ـ كتاب البيع، تقرير بحثه.

١٧ـ مختصر الأحكام.

١٨ـ إرشاد السائل.

١٩ـ مناسك الحج.

٢٠ـ هداية العباد.

وفاته:

توفّي السيّد الكلبايكاني قدس سره في الرابع والعشرين من جمادى الثانية ١٤١٤ هـ بمدينة قم المقدّسة، ودفن بجوار مرقد السيّدة فاطمة المعصومة عليها السلام.

الشيخ محمد علي الأراكي قدس سره

(١٣١٢ هـ ـ ١٤١٥ هـ)



اسمه ونسبه:[١]

الشيخ محمّد علي بن الشيخ أحمد بن فتح الله الأراكي.

ولادته:

ولد الشيخ الأراكي في الرابع والعشرين من جمادى الثانية ١٣١٢ هـ بمدينة أراك في إيران.

دراسته:

أكمل المقدّمات والسطوح والخارج في أراك، ثم سافر إلى قم المقدّسة عام ١٣٤٠ هـ، لإكمال دراسته الحوزوية، فواصل دراسته عند الشيخ الحائري اليزدي، ولازمه ثلاثاً وعشرين عاماً.

---

١ . أُنظر: يادنامه آيت الله أراكي باللغة الفارسية للشيخ رضا الأستادي.

أساتذته: نذكر منهم ما يلي:

١ـ الشيخ محمّد حسين الغروي الأصفهاني، المعروف بالكمباني.

٢ـ الشيخ محمّد سلطان العلماء الأراكي.

٣ـ الشيخ عبد الكريم الحائري اليزدي.

٤ـ السيّد محمّد تقي الخونساري.

٥ـ الشيخ عباس إدريس الآبادي.

٦ـ الشيخ نور الدين العراقي.

٧ـ الشيخ جعفر الشيثي.

تدريسه:

بعد وفاة السيّد محمّد تقي الخونساري عام ١٣٧١ هـ تصدّى الشيخ الأراكي لتدريس البحث الخارج، فدرس عنده على مدى خمس وثلاثين سنة الكثيرون من الطلاّب المرموقين، الذين يُعتبرون اليوم من أساتذة الحوزة العلمية في قم المقدّسة.

تلامذته: نذكر منهم ما يلي:

١ـ الشيخ جلال طاهر شمس الكلبايكاني.

٢ـ الشيخ محمّد جواد الغروي العلياري.

٣ـ الشيخ محمّد المحمّدي الري شهري.

٤ـ السيّد محمّد علي العلوي الجرجاني.

٥ـ السيّد محمّد باقر الموحد الأبطحي.

٦ـ الشيخ محمّد تقي مصباح اليزدي.

٧ـ الشهيد الشيخ مهدي الشاه آبادي.

٨ـ الشيخ علي الكريمي الجهرمي.

٩ـ السيّد محمّد باقر الخونساري.

١٠ـ الشيخ علي بناه الاشتهاردي.

١١ـ الشيخ محسن الحرم بناهي.

١٢ـ الشيخ محمّد علي الكرامي.

١٣ـ الشيخ مرتضى المقتدائي.

١٤ـ الشيخ محمّد الشاه آبادي.

١٥ـ الشيخ محمّد تقي ستوده.

١٦ـ الشيخ يوسف الصانعي.

١٧ـ السيّد محسن الخرازي.

١٨ـ الشيخ رضا الأُستادي.

خدماته: نذكر منها ما يلي:

١ـ دعمه وإسناده لمشروع تأسيس الحوزة العلمية في مدينة قم المقدّسة من قبل أُستاذه الشيخ الحائري اليزدي.

٢ـ إقامته وإسناده لصلاة الجمعة، حيث يقول: برأيي أنَّ صلاة الجمعة واجبة.

٣ـ إقامة صلاة الجماعة بجوار مرقد السيّدة فاطمة المعصومة عليها السلام في قم المقدّسة، وفي المدرسة الفيضية المجاورة للمرقد الشريف مدّة خمس وثلاثين عاماً.

٤ـ تأسيسه مكتبة المدرسة الفيضية.

مؤلفاته: نذكر منها ما يلي:

١ـ تعليقة على دُرر الفوائد للشيخ عبد الكريم الحائري.

٢ـ تقريرات بحث الأُصول للشيخ عبد الكريم الحائري.

٣ـ تقريرات بحث الفقه للشيخ عبد الكريم الحائري.

٤ـ تقريرات بحوث الشيخ سلطان العلماء الأراكي.

٥ـ حاشيه بر عروة الوثقى، باللغة الفارسية.

٦ـ رسالة في الاجتهاد والتقليد.

٧ـ رسالة في نفقة الزوجة.

٨ـ كتاب النكاح والطلاق.

٩ـ رسالة الاستفتاءات.

١٠ـ المكاسب المحرّمة.

١١ـ رسالة في الخمس.

١٢ـ رسالة في الإرث.

١٣ـ المسائل الواضحة.

١٤ـ كتاب الطهارة.

١٥ـ كتاب الصلاة.

١٦ـ مناسك الحج.

١٧ـ زبدة الأحكام.

١٨ـ كتاب البيع.

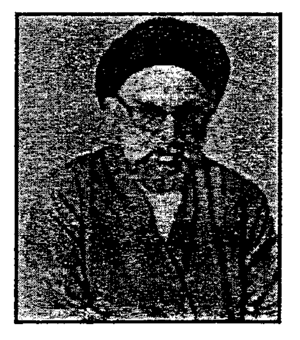
١٩ـ الخيارات.

وفاته:

توفّي الشيخ الأراكي قدس سره في الخامس والعشرين من جمادى الثانية ١٤١٥ هـ بمدينة قم المقدّسة، ودفن بجوار مرقد السيّدة فاطمة المعصومة عليها السلام.

السيد عبد العزيز الطباطبائي اليزدي قدس سره

(١٣٤٨ هـ ـ ١٤١٦ هـ)



اسمه وكنيته ونسبه: [١]

السيّد أبو جواد، عبد العزيز بن السيّد جواد بن السيّد إسماعيل الطباطبائي اليزدي، وينتهي نسبه إلى السيّد إبراهيم الغمر بن الحسن بن الإمام الحسن المجتبى عليه السلام.

ولادته:

ولد السيّد الطباطبائي في الثالث والعشرين من جمادى الأُولى ١٣٤٨ هـ بمدينة النجف الأشرف.

أساتذته: نذكر منهم ما يلي:

١ـ السيّد عبد الأعلى الموسوي السبزواري.

٢ـ السيّد جليل الطباطبائي اليزدي.

---

١ . أُنظر: ترجمة الإمام الحسن: ٩.

٣ـ السيّد هاشم الحسيني الطهراني.

٤ـ السيّد علي الفاني الأصفهاني.

٥ـ السيّد عبد الهادي الشيرازي.

٦ـ الشيخ عبد الحسين الرشتي.

٧ـ الشيخ ذبيح الله القوجاني.

٨ـ السيّد أبو القاسم الخوئي.

٩ـ الشيخ مجتبى اللنكراني.

١٠ـ الشيخ صدرا البادكوبي.

مؤلفاته: نذكر منها ما يلي:

١ـ فهرس المخطوطات العربية في مكتبة أمير المؤمنين العامّة في النجف الأشرف.

٢ـ فهرس المخطوطات الفارسية في مكتبة أمير المؤمنين العامّة في النجف الأشرف.

٣ـ فهرس كتب الحديث في مكتبة الإمام الرضا في مشهد، باللغة الفارسية.

٤ـ فهرس الكتب الفقهية في مكتبة الإمام الرضا في مشهد، باللغة الفارسية.

٥ـ الفهرس الوصفي للمنتخب من المخطوطات العربية في مكتبات تركيا.

٦ـ فهرس المختارات من مخطوطات تركيا.

٧ـ تعليقات على طبقات أعلام الشيعة.

٨ـ حياة الشيخ يوسف البحراني.

٩ـ الغدير في التراث الإسلامي.

١٠ـ أنباء السماء برزية كربلاء.

١١ـ المهدي في السنّة النبوية.

١٢ـ في رحاب نهج البلاغة.

١٣ـ أضواء على الذريعة.

١٤ـ مكتبة العلاّمة الحلّي.

١٥ـ على ضفاف الغدير.

١٦ـ معجم أعلام الشيعة.

١٧ـ مستدرك الذريعة.

١٨ـ الحسين والسنّة.

١٩ـ نتائج الأسفار.

٢٠ـ قيد الأوابد.

تحقيقاته: نذكر منها ما يلي:

١ـ ترجمة الحسن والحسين من كتاب الطبقات الكبير لابن سعد.

٢ـ فرائد السمطين في فضائل المرتضى والبتول والسبطين.

٣ـ مقتل أمير المؤمنين علي بن أبي طالب لابن أبي دنيا.

٤ـ ترجمة أمير المؤمنين من تاريخ مدينة دمشق.

٥ـ الأربعون المنتقى من مناقب المرتضى.

٦ـ طرق حديث من كنت مولاه للذهبي.

٧ـ مناقب أمير المؤمنين لأحمد بن حنبل.

٨ـ عقد الدرر في أخبار المهدي المنتظر.

٩ـ فهرست الشيخ الطوسي.

١٠ـ فهرست منتخب الدين.

وفاته:

توفّي السيّد الطباطبائي اليزدي قدس سره في السادس من شهر رمضان ١٤١٦ هـ بمدينة قم المقدّسة، ودفن في الصحن الشريف للسيّدة فاطمة المعصومة عليها السلام.

الشهيد الشيخ علي الغروي قدس سره

(١٣٤٩ هـ-١٤١٨ هـ)



اسمه ونسبه:[١]

الشيخ علي الغروي التبريزي.

ولادته:

ولد الشيخ الغروي عام ١٣٤٩ هـ بمدينة تبريز في إيران.

دراسته:

توجّه نحو طلب العلم في مكان ولادته وهو لم يتم السنة السادسة من عمره، وبعد أن أنهى دراسة المقدّمات وجزءً من مرحلة السطوح العالية، سافر إلى مدينة قم المقدّسة لمواصلة دراسته الحوزوية، وعندما بلغ عمره ستة عشر عاماً أخذ يحضر دروس البحث الخارج في حوزة قم، وبقي مواظباً على ذلك مدّة خمس سنوات، ثمّ سافر إلى مدينة النجف الأشرف لمواصلة دراسة البحث الخارج.

---

١ . أُنظر: مواقع الإنترنت.

أساتذته: نذكر منهم ما يلي:

١ـ السيّد محمّد حجت الكوهكمري.

٢ـ الشيخ عباس علي الشاهرودي.

٣ـ السيّد أبو القاسم الخوئي.

٤ـ السيّد أحمد الخونساري.

٥ـ الشيخ باقر الزنجاني.

٦ـ الشيخ حسين الحلّي.

تلامذته: نذكر منهم ما يلي:

١ـ السيّد علاء الدين الغريفي.

٢ـ الشيخ نجاح البغدادي.

٣ـ السيّد كمال الحيدري.

مكانته العلمية:

بدأت علامات النبوغ عنده منذ الصغر، فقد كان من مقرِّري درس أُستاذه السيّد حجّت الكوهكمري، وعمره لم يتجاوز العشرين عاماً، وفي بداية العقد الثالث من عمره أي في عام ١٣٧٩ هـ، شرع بإلقاء دروسه في البحث الخارج، وكان مجلسه عامراً بالفضلاء والنخبة الواعية من طلاّب العلوم الدينية.

وكان يعتمد على العبارات السلسة في إيصال المادّة إلى الطلاّب، لذلك كان ينتفع بدرسه طالب الحوزة الذي دخل البحث الخارج تواً، كما ينتفع منه السابقون، وكان يدعو إلى التجديد في طريقة تدريس علمي الفقه والأُصول بالابتعاد عن البحوث

المتشعّبة التي لا نفع فيها، حتّى تثبت الأفكار الأساسية في عقول الطلاّب بدون لبس وتشويش.

صفاته وأخلاقه: نذكر منها ما يلي:

كان الشيخ داعياً إلى سيرة الأئمّة المعصومين عليهم السلام بالصمت، كما دعا الإمام الصادق عليه السلام، والدعوة الصامتة التي قصدها هي التطبيق العملي لسيرة أهل البيت عليهم السلام، كما كان دقيقاً في صرف الأموال الشرعية، حتّى أنّ أُستاذه السيّد حجّت قال في إحدى المرّات: (أتمنّى لو جمعت الحقوق الشرعية في بيت وجعلت مفاتيحه في يد الشيخ الغروي).

وبالإضافة إلى ذلك كان الشيخ شديد الالتزام بالعبادات المستحبّة، جاهداً على ترك المكروهات، موطِّناً نفسه على إقامة شعائر الله تعالى، وكان على رأسها زيارة الإمام الحسين عليه السلام في كل ليلة جمعة، وقراءة زيارة عاشوراء كلَّ يوم في مرقد أمير المؤمنين عليه السلام.

أقوال العلماء فيه: نذكر منهم ما يلي:

١ـ قال السيّد أبو القاسم الخوئي: (بلغ الشيخ الغروي بحمد الله الدرجة العالية في كل ما حضره من أبحاثنا في الفقه والأُصول والتفسير، وأنعش آمالي ببقاء نبراس العلم في مستقبل الأيّام، فلم تذهب أتعابي، بل أثمرت تلك الجهود بوجود أمثاله من العلماء، فلِلَّه درُّه فيما كتب ودقَّق وحقَّق).

٢ـ قال السيّد محمّد حجّت الكوهكمري: (لا أعلم أيّهما أطوع للشيخ، الألفاظ أم الخاتم الذي يديره في إصبعه كيف يشاء).

مؤلفاته: نذكر منها ما يلي:

١ـ التنقيح، تقريرات بحوث السيّد الخوئي في الفقه.

٢ـ الرسالة العملية.

شهادته:

استشهد الشيخ الغروي قدس سره في الرابع والعشرين من صفر ١٤١٨ هـ، على يد أزلام نظام صدام المجرم في الطريق بين مدينتي النجف الأشرف وكربلاء المقدّسة.

السيد محمد الحسيني الروحاني قدس سره

(١٣٣٦ هـ ـ ١٤١٨ هـ)



اسمه ونسبه:[١]

السيّد محمّد بن السيّد محمود بن السيّد صادق الحسيني الروحاني.

ولادته:

ولد السيّد الروحاني عام ١٣٣٦ هـ بمدينة قم المقدّسة.

أساتذته: نذكر منهم ما يلي:

١ـ الشيخ محمّد حسين الغروي الأصفهاني، المعروف بالكمباني. ٢ـ السيّد أبو الحسن الموسوي الأصفهاني. ٣ـ الشيخ محمّد كاظم الشيرازي. ٤ـ الشيخ محمّد رضا آل ياسين. ٥ـ السيّد عبد الهادي الشيرازي. ٦ـ السيّد أبو القاسم الخوئي. ٧ـ الشيخ حسين الحلّي.

---

١ . أُنظر: مواقع الإنترنت.

تلامذته: نذكر منهم ما يلي:

١ـ السيّد محمّد جواد العلوي البروجردي. ٢ـ الشهيد السيّد عبد الصاحب الحكيم. ٣ـ السيّد محمّد رضا المصباح الموسوي. ٤ـ الشهيد السيّد علاء الدين الحكيم. ٥ـ الشيخ محمّد مهدي شمس الدين. ٦ـ الشهيد الشيخ أحمد الأنصاري. ٧ـ الشيخ محمّد صادق الجعفري. ٨ـ الشيخ علي الربّاني الخلخالي. ٩ـ السيّد علي الحسيني الميلاني. ١٠ـ الشيخ محمّد رضا المامقاني. ١١ـ نجله، السيّد حسن الروحاني. ١٢ـ نجله، السيّد علي الروحاني. ١٣ـ السيّد محمّد جواد فضل الله. ١٤ـ الشيخ أبو الحسن القوجاني. ١٥ـ الشيخ محمّد تقي الجعفري. ١٦ـ السيّد حسين بحر العلوم. ١٧ـ السيّد عبد المنعم الحكيم. ١٨ـ الشيخ بشير النجفي. ١٩ـ السيّد عادل العلوي. ٢٠ـ الشيخ محمّد سند.

مؤلفاته: نذكر منها ما يلي:

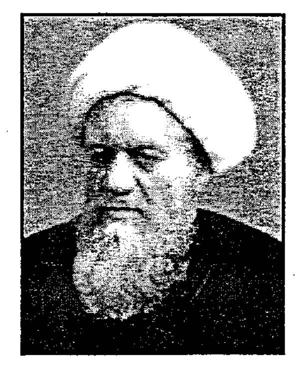
١ـ مجموعة من القواعد الفقهية. ٢ـ تعليقات في الفقه والأُصول. ٣ـ قاعدة لا ضرر ولا ضرار. ٤ـ شرح العروة الوثقى. ٥ـ منهاج الصالحين. ٦ـ المسائل المنتخبة. ٧ـ توضيح المسائل. ٨ـ حاشية المكاسب. ٩ـ رسالة في القِبلة. ١٠ـ مناسك الحج.

وفاته:

توفّي السيّد الروحاني قدس سره في التاسع عشر من ربيع الأوّل ١٤١٨ هـ بمدينة قم المقدّسة، ودفن بمكتبه في قم المقدّسة.

الشهيد الشيخ مرتضى البروجردي قدس سره

(١٣٤٨ هـ - ١٤١٨ هـ)



اسمه ونسبه:[1]

الشيخ مرتضى بن الشيخ علي محمّد البروجردي.

ولادته:

ولد الشيخ البروجردي في السابع عشر من جمادى الأُولى ١٣٤٨ هـ.

دراسته:

شرع بطلب العلم وهو في سن السادسة من عمره، وذلك بتشجيع ودعم من والده، فدرس المقدّمات، وأنهى السطوح، وأخذ يحضر دروس البحث الخارج عند كبار علماء الحوزة العلمية في مدينة النجف الأشرف حتّى نال درجة الاجتهاد.

---

١ . أُنظر: مواقع الإنترنت.

أساتذته: نذكر منهم ما يلي:

١ـ السيّد محسن الطباطبائي الحكيم.

٢ـ السيّد أبو القاسم الخوئي.

٣ـ الشيخ حسين الحلي.

طريقته في التدريس:

من الخصائص التي امتاز بها درس الشيخ البروجردي هي الدقَّة، ومتانة المعنى، وسهولة العبارة، إذ كان يتحاشى استخدام العبارات الصعبة والمُعقَّدة، وبهذا كان درسه سهلاً، وفي متناول جميع الطلبة.

تلامذته: نذكر منهم ما يلي:

١ـ السيّد جعفر بن السيّد عبد الصاحب الحكيم.

٢ـ السيّد حسين بن السيّد علاء الدين الحكيم.

٣ـ الشهيد الشيخ علي واعظ زاده الخراساني.

٤ـ نجله، الشيخ محمّد مهدي البروجردي.

٥ـ الشيخ قاسم واعظ زاده الخراساني.

٦ـ الشيخ علي الدهنيني.

٧ـ السيّد منير الخبّاز.

صفاته وأخلاقه: نذكر منها ما يلي:

عدم اعتنائه بالدنيا وزخارفها، وكان يميل إلى البساطة في العيش، وكان يحتاطُ كثيراً في صرف الأموال الشرعية، فقد كان يدفعها رواتباً شهرية لطلاَّب الحوزة، ولا

يصرف منها شيئاً لنفسه، لأنّه كان يعتمد في أُموره المعاشية على الهدايا والنذور التي كانت تأتيه.

وكان كذلك شديد العناية بالفقراء والمحتاجين، حتّى أنّهم ـ أحياناً ـ يأتون ويطرقون بابه في أوقات متأخّرة من الليل، فيرحّب بهم، ويقدّم لهم ما يقدر عليه، هذا بالإضافة إلى الرواتب الشهرية التي خصّصها لمساعدة الفقراء والمحرومين، وعوائل المسجونين في زنزانات نظام الحكم في العراق.

أمّا عن ولائه لأهل البيت عليهم السلام، وبالخصوص سيّد الشهداء عليه السلام، فيكفينا القول أنّه كان ملتزماً بزيارة عاشوراء يومياً، وكذلك كان مستمراً على زيارة مرقد الإمام الحسين وأخيه أبي الفضل العباس عليهما السلام في ليالي الجُمع، منذ أوائل شبابه إلى أكثر من خمسين سنة من عمره الشريف.

وأمّا عن عبادته، فقد كان يتهجّد إلى الله تعالى ويناجيه في جوف الليل بقلب محترق، وكان تهجّده غالباً في غرفة مظلمة تماماً، وعندما سُئل عن السبب قال: أُريد أن أتذكّر ظُلمة القبر.

مؤلفاته:

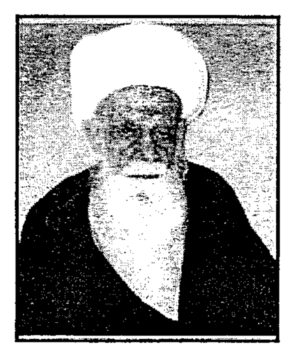
لقد نجح في تدوين تقريرات أُستاذه السيّد الخوئي في الفقه، والتي بلغت حوالي أربعين مجلّداً في الفقه والأُصول، تمَّ لحدِّ الآن طبع ستة عشر مجلّداً منها في الفقه، تحت عنوان (مستند العروة الوثقى)، حيث أصبحت محوراً مهمّاً تدور حوله كثير من بحوث الفقه في جميع الحوزات العلمية.

شهادته:

لم يتحمّل الظالمون وجود عالم زاهد شجاع، له مكانة في أوساط الحوزة العلمية في النجف الأشرف، فدُبِّر له ﷺ مؤامرة لتصفيته، إذ قام أحد العملاء بإطلاق النار عليه بعد عودته من صلاة الجماعة التي كان يقيمها داخل الحرم المطهَّر، فسقط على أثرها مضرَّجاً بدمه، شهيداً مظلوماً، وكان ذلك في الرابع والعشرين من ذي الحجّة ١٤١٨هـ، ودفن بمقبرة وادي السلام في النجف الأشرف حسب وصيته.

الشيخ محمد أمين زين الدين قدس سره

(١٣٣٣ هـ ـ ١٤١٩ هـ)



اسمه ونسبه:[١]

الشيخ محمّد أمين بن الشيخ عبد العزيز بن الشيخ زين الدين البصري البحراني.

ولادته:

ولد الشيخ زين الدين في التاسع عشر من شعبان ١٣٣٣ هـ بقرية نهر خوز من قضاء أبي الخصيب في محافظة البصرة.

أساتذته: نذكر منهم ما يلي:

١ـ الشيخ محمّد حسين الغروي الأصفهاني، المعروف بالكمباني.

٢ـ أبوه، الشيخ عبد العزيز زين الدين.

٣ـ السيّد جواد الطباطبائي التبريزي.

٤ـ السيّد محسن الطباطبائي الحكيم.

٥ـ الشيخ علي محمّد البروجردي.

---

١ . أُنظر: موقع الشيخ زين الدين.

٦ـ الشيخ محمّد طاهر الخاقاني.

٧ـ الشيخ محمّد جواد البلاغي.

٨ـ الشيخ ضياء الدين العراقي.

٩ـ الشيخ عبد الحميد الخاقاني.

١٠ـ السيّد أبو القاسم الخوئي.

١١ـ السيّد عبد الله الشيرازي.

١٢ـ السيّد حسين البادكوبي.

١٣ـ الشيخ باقر الزنجاني.

تلامذته: نذكر منهم ما يلي:

١ـ نجله، الشيخ ضياء الدين زين الدين.

٢ـ أخوه، الشيخ علي البصري.

٣ـ السيّد مصطفى جمال الدين.

٤ـ الشيخ محمّد رضا العامري.

٥ـ السيّد حسين بحر العلوم.

٦ـ السيّد جواد الوداعي.

أقوال العلماء فيه: نذكر منهم ما يلي:

١ـ قال الأُستاذ علي الخاقاني في شعراء الغري: (له شخصية علمية رصينة، تلفعت بالفضائل، وتمنطقت بالعفّة والتقى، مثال الإنسان الذي ينشد الكمال، ومقياس الشخص الذي يحب الخير ويسعى للحق، عَرفتُه بهذه الصفات، وأكبرته لها، وأشدت بفضله في كثير من أحاديثي التي أقوم بها أثناء زيارتي للأصدقاء).

٢ـ قال الشيخ آقا بزرك الطهراني في طبقات أعلام الشيعة: (وهو اليوم من الفضلاء المبرَّزين في حلقات دروس أعلام العصر، وممَّن يؤشر إليه في الكتابة وحسن السيرة...، وله تصانيف جيّدة نافعة).

٣ـ قال الشيخ عبد الهادي الأميني: (وقد حباه الله بموهبة عالية في الأسلوب، فهو موفَّق فيه، يستولي على الألباب الواسعة، ويهيمن على القلوب المتحجّرة).

٤ـ قال السيّد مصطفى جمال الدين: (وكان هذا الشيخ بالإضافة إلى علمه الجَمّ شاعراً من طراز متقدِّم، وكاتباً بارعاً ذا أُسلوب متميّز، لعلّه أقرب إلى أُسلوب الزيَّات).

دوره في إصلاح الحوزة:

التركيز على إقامة حوزات علمية في كل بلد إسلامي يوجد به رجال دين فضلاء، حيث يمكنهم القيام بعبء تدريس المواد العلمية المطلوبة في الدراسات المنهجية في الحوزة، وعدم انتقال الطلاّب إلى الحوزات العلمية الكبرى في النجف أو غيرها، إلاّ بعد استكمال الاستفادة من العلماء الموجودين في تلك البلاد، وكان يهدف من هذا إلى:

أوّلاً: التجديد المستمر لمعلومات أُولئك الفضلاء، وخبرتهم في تلك المواد الضرورية الأساسية لُمهمَّتهم، وأدائهم لمسؤولياتهم في المجتمع.

ثانياً: استقطاب أكبر عدد ممكن من الطلاّب الذين لا يمكنهم السفر إلى الحوزات العلمية الكبرى، بسبب الظروف المعيشية أو غيرها من الموانع.

ثالثاً: إشاعة الثقافة الإسلامية الأصيلة في كل مكان يتواجد فيه مثل أُولئك العلماء والطلاَّب بشكل منهجي متكامل، فوجود الطلاّب بين ذويهم وأصدقائهم ممّا يدعوهم دائماً إلى طرح معلوماتهم في المجتمع بكل وسيلة يستطيعون فيها ذلك.

رابعاً: عدم تأثّر الدراسات العلمية بالظروف الاجتماعية والسياسية العامّة، التي لها أثرها الكبير في سفر الطلاّب وإقاماتهم في الأقطار التي فيها الحوزات العلمية الكبيرة.

مؤلفاته: نذكر منها ما يلي:

١ـ مع الدكتور أحمد أمين في حديث المهدي والمهدوية. ٢ـ تقريرات بحوث الشيخ العراقي في الأُصول. ٣ـ تقريرات بحوث الشيخ الكمباني في الفقه. ٤ـ الإسلام: ينابيعه، مناهجه، غاياته. ٥ـ العفاف بين السلب والإيجاب. ٦ـ الأخلاق عند الإمام الصادق. ٧ـ إلى الطليعة المؤمنة. ٨ـ بين المكلّف والفقيه. ٩ـ المسائل المستحدثة. ١٠ـ من أشعة القرآن. ١١ـ رسالات السماء. ١٢ـ كلمة التقوى. ١٣ـ رسائل أدبية. ١٤ـ أمالي الحياة.

وفاته:

توفّي الشيخ زين الدين قدس سره في التاسع والعشرين من صفر ١٤١٩ هـ، ودفن بداره في النجف الأشرف.

الشهيد السيد محمد الصدر قدس سره

(١٣٦٢ هـ ـ ١٤١٩ هـ)



اسمه ونسبه:[1]

السيّد محمّد بن محمّد صادق بن محمّد مهدي الصدر، وينتهي نسبه إلى إبراهيم الأصغر بن الإمام موسى الكاظم عليه السلام.

ولادته:

ولد السيّد الصدر في السابع عشر من ربيع الأوّل ١٣٦٢ هـ بمدينة النجف الأشرف.

أساتذته: نذكر منهم ما يلي:

١ـ السيّد محسن الطباطبائي الحكيم. ٢ـ الشهيد السيّد محمّد باقر الصدر. ٣ـ السيّد أبو القاسم الخوئي. ٤ـ الشيخ محمّد رضا المظفّر. ٥ـ السيّد محمّد تقي الحكيم. ٦ـ الشيخ صدر البادكوبي. ٧ـ الإمام الخميني.

---

١ . أُنظر: موقع الشهيد السيّد محمّد الصدر.

مؤلفاته: نذكر منها ما يلي:

١ـ القانون الإسلامي وجوده صعوباته منهجه.

٢ـ نظرات إسلامية في إعلان حقوق الإنسان.

٣ـ فقه الموضوعات الحديثة.

٤ـ موسوعة الإمام المهدي.

٥ـ أشعة من عقائد الإسلام.

٦ـ فلسفة الحج في الإسلام.

٧ـ حديث حول الكذب.

٨ـ بحث حول الرجعة.

٩ـ منهج الصالحين.

١٠ـ الصراط القويم.

١١ـ كلمة في البداء.

١٢ـ ما وراء الفقه.

١٣ـ مناسك الحج.

١٤ـ فقه الأخلاق.

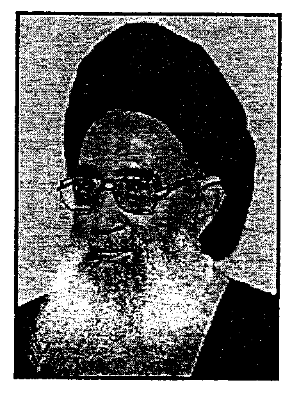
١٥ـ فقه القضاء.

شهادته:

استشهد السيّد الصدر قُدِّسَ سِرُّه في الثالث من ذي القعدة ١٤١٩ هـ بالنجف الأشرف، إثر إطلاق رصاصات نارية عليه من قبل أزلام النظام العراقي، ودفن بمقبرة وادي السلام.

السيد محمد الوحيدي قدس سره

(١٣٣٤ هـ ـ ١٤٢١ هـ)



اسمه ونسبه:[١]

السيّد محمّد بن السيّد رضا بن السيّد إسماعيل الوحيدي الشبستري.

ولادته:

ولد السيّد الوحيدي عام ١٣٣٤ هـ بمدينة شبستر في إيران.

دراسته:

بدأ دراسته الأوّلية وهو في سن السابعة من عمره، وفي سن الثانية عشرة بدأ بدراسة المقدّمات الحوزوية في مدينة شبستر، ثمّ سافر إلى مدينة تبريز لإكمال دراسته، وكان عمره خمسة عشر عاماً، ودخل مدرسة الطالبية للعلوم الدينية، وبقي فيها مدّة سنتين، ثم سافر إلى مدينة قم المقدّسة عام ١٣٥١ هـ لإكمال دراسته.

وبعدها سافر إلى مدينة النجف الأشرف عام ١٣٥٦ هـ لإكمال دراسته العليا، وعاد عام ١٣٦٠ هـ إلى مدينة قم المقدّسة واستقر بها.

---

١ . أُنظر: مواقع الإنترنت.

أساتذته: نذكر منهم ما يلي:

١ـ الشيخ محمّد حسين الغروي الأصفهاني، المعروف بالكمباني. ٢ـ السيّد أبو الحسن الموسوي الأصفهاني. ٣ـ السيّد حسين الطباطبائي البروجردي. ٤ـ الشيخ عبد الكريم الحائري اليزدي. ٥ـ الشيخ محمّد علي الحائري القمّي. ٦ـ السيّد محمّد حجّت الكوهكمري. ٧ـ الشيخ محمّد علي الشاه آبادي. ٨ـ السيّد محمّد تقي الخونساري. ٩ـ السيّد علي اليثربي الكاشاني. ١٠ـ أبوه، السيّد رضا الوحيدي. ١١ـ الشيخ مهدي المازندراني.

صفاته وأخلاقه: نذكر منها ما يلي:

كان يهتم بالأخلاق العملية وعلى رأسها التوكّل والإخلاص لله عزَّ وجلَّ في العمل، كما كان يهتم بأمر الدين، والالتزام بالتهجّد والعبادة في الليل، والزهد في الدنيا، والبساطة في العيش، والابتعاد عن الإسراف، ومداراة الناس وهدايتهم وإرشادهم، ورفع مشكلاتهم، وسَدِّ احتياجاتهم، ومساعدة فقرائهم.

مؤلفاته: نذكر منها ما يلي:

١ـ الوجيزة النافعة في أحكام القضاء والشهادة. ٢ـ تُحفة الولاة في أحكام القصاص والديات. ٣ـ النقد والتفريعات في الحدود والتعزيرات. ٤ـ الولاية الساطعة في شرح زيارة الجامعة. ٥ـ اللئالي المنتظمة في المسائل المستحدثة. ٦ـ مجمع الفوائد في شرح دُرَر الفرائد. ٧ـ كشف السترة عن وجه الغيبة. ٨ـ الهداية في مسائل الإجارة. ٩ـ الفلاح في مسائل النكاح. ١٠ـ حاشية منهاج الصالحين. ١١ـ حاشية العروة الوثقى. ١٢ـ إحقاق عقائد الشيعة. ١٣ـ مستمسكات الأحكام. ١٤ـ توضيح المسائل. ١٥ـ مناسك الحج.

وفاته:

توفّي السيّد الوحيدي قدس سره في العاشر من ربيع الثاني ١٤٢١ هـ بمدينة قم المقدّسة، ودفن بجوار مرقد السيّدة فاطمة المعصومة عليها السلام.

السيد محمد الحسيني الشيرازي قدس سره

(١٣٤٧ هـ ـ ١٤٢٢ هـ)



اسمه ونسبه:[(١)]

السيّد محمّد بن السيّد مهدي بن السيّد حبيب الله الحسيني الشيرازي، وينتهي نسبه إلى زيد الشهيد بن الإمام زين العابدين عليه السلام.

ولادته:

ولد السيّد الشيرازي عام ١٣٤٧ هـ بمدينة النجف الأشرف.

دراسته:

سافر مع أبيه إلى مدينة كربلاء المقدّسة، وهو في التاسعة من العمر، ودرس فيها الدروس الحوزوية حتّى بلغ درجة الاجتهاد.

---

١ . أُنظر: موقع السيّد الشيرازي.

أساتذته: نذكر منهم ما يلي:

١ـ أبوه، السيّد مهدي الحسيني الشيرازي.

٢ـ السيّد محمّد هادي الحسيني الميلاني.

٣ـ الشيخ محمّد رضا الأصفهاني.

٤ـ الشيخ جعفر الرشتي.

٥ـ السيّد زين العابدين.

تلامذته: نذكر منهم ما يلي:

١ـ أخوه، الشهيد السيّد حسن الحسيني الشيرازي.

٢ـ أخوه، السيّد صادق الحسيني الشيرازي.

٣ـ أخوه، السيّد مجتبى الحسيني الشيرازي.

٤ـ ابن أخته، السيّد محمّد تقي المدرسي.

٥ـ ابن أخته، السيّد هادي المدرسي.

٦ـ الشيخ علي الربّاني الخلخالي.

صفاته وأخلاقه: نذكر منها ما يلي:

عُرف واشتهر بمكارم الأخلاق والصفات الحميدة، كالتواضع، وسعة الصدر، ومداراة القريب والبعيد، واحترام الصغير والكبير، ومساعدة الفقراء والمعوزين، ومواساة الناس، والعمل الدؤوب الذي لا يعرف الكلل والملل، وكثرة المطالعة والكتابة والحفظ، وحُبّ العلم والعمل، وغير ذلك من الأخلاق الكريمة.

خروجه من العراق:

خرج السيّد الشيرازي من العراق في ظروف صعبة، وبشكل سرِّي، لأنّ النظام البعثي قام بالضغط عليه، وطوَّق بيته تمهيداً لاغتياله أو إعدامه، وكان خروجه في الثامن عشر من شعبان ١٣٩١ هـ متوجّهاً إلى بيروت، ومنها إلى الكويت، تلبية لدعوة جمع من أهاليها، وعلى أثر ذلك أصدر نظام البعث حكماً غيابياً بإعدامه، وقد نُشر في جريدة الثورة العراقية آنذاك.

سفره إلى إيران:

غادر السيّد الشيرازي الكويت عام ١٣٩٩ هـ إلى إيران، بعد انتصار الثورة الإسلامية، لمواصلة الجهاد في سبيل الله هناك بقلمه، وفكره، ونشاطه، فاستقر في مدينة قم المقدّسة.

مشاريعه الخيرية: نذكر منها ما يلي:

قد اهتم السيّد الشيرازي بالمؤسّسات الدينية والإنسانية، فأسّس عشرات المساجد والحسينيات، والمدارس والمكتبات، ودور النشر وصناديق الإقراض الخيري، والمستوصفات، كما وقد أسّس وكلاؤه ومقلدوه وأنصاره ـ بتشويقه وتخطيطه ورعايته ـ كثيراً من المشاريع الإسلامية والإنسانية في كثير من بقاع العالم، كان منها: مصر والسودان، وإنكلترا وكندا وأمريكا، والهند والباكستان واستراليا، ودول الخليج وإيران والعراق وغيرها.

وقد أولى السيّد الشيرازي الحوزات العلمية اهتماماً بالغاً، فأسّس المدارس الدينية في إيران والعراق والكويت وسورية وغيرها، كما ساهم في بناء وتجديد عشرات

المدارس الدينية، ودعم مختلف الحوزات العلمية، كما وأجرى المرتّبات الشهرية للحوزات، وعلماء الدين في إيران وسورية والهند والباكستان وأفغانستان، وعدد من بلاد الخليج وغيرها.

مؤلفاته: نذكر منها ما يلي:

١ـ الحكومة الإسلامية في عهد أمير المؤمنين. ٢ـ الوصول إلى الحكومة الإسلامية. ٣ـ القول السديد في شرح التجريد. ٤ـ السبيل إلى إنهاض المسلمين. ٥ـ إيصال الطالب إلى المكاسب. ٦ـ الوصول إلى كفاية الأُصول. ٧ـ تقريب القرآن إلى الأذهان. ٨ـ شرح منظومة السبزواري. ٩ـ الحجاب الدرع الواقي. ١٠ـ الوصائل إلى الرسائل. ١١ـ الشورى في الإسلام. ١٢ـ العدل أساس المُلك. ١٣ـ نحو يقظة إسلامية. ١٤ـ الحرية الإسلامية. ١٥ـ متى جُمع القرآن. ١٦ـ ممارسة التغيير. ١٧ـ السيرة الفواحة. ١٨ـ طريق النجاة.

وفاته:

توفّي السيّد الشيرازي قدس سره في الثاني من شوّال ١٤٢٢ هـ بمدينة قم المقدّسة، ودفن بجوار مرقد السيّدة فاطمة المعصومة عليها السلام.

الشهيد السيد محمد باقر الحكيم قدس سره

(١٣٥٨ هـ ـ ١٤٢٤ هـ)



اسمه وكنيته ونسبه:[١]

السيّد أبو صادق، محمّد باقر بن السيّد محسن بن السيّد مهدي الطباطبائي الحكيم، وينتهي نسبه إلى السيّد الحسن المثنى بن الإمام الحسن المجتبى بن الإمام علي بن أبي طالب عليهم السلام.

ولادته:

ولد السيّد الحكيم في الخامس والعشرين من جمادى الأُولى ١٣٥٨ هـ بمدينة النجف الأشرف.

دراسته:

تلقّى علومه الأوّلية في كتاتيب مدينة النجف الأشرف، ثمّ دخل في مرحلة الدراسة الابتدائية في مدرسة منتدى النشر الابتدائية، حيث أنهى فيها الصف الرابع،

---

١ . أُنظر: موقع مؤسّسة تراث الشهيد الحكيم.

ونشأت عنده الرغبة في الدخول في الدراسات الحوزوية بصورة مبكّرة، فبدأ بالدراسة الحوزوية عندما كان في الثانية عشر من عمره.

أساتذته: نذكر منهم ما يلي:

١ـ الشهيد السيّد مرتضى الموسوي الخلخالي.

٢ـ السيّد محمّد سعيد الطباطبائي الحكيم.

٣ـ الشهيد السيّد محمّد باقر الصدر.

٤ـ أخوه، السيّد يوسف الحكيم.

٥ـ السيّد محمّد حسين الحكيم.

٦ـ السيّد أبو القاسم الخوئي.

مكانته العلمية:

عُرف منذ سنٍّ مبكّر بنبوغه العلمي، وقدرته الذهنية والفكرية العالية، فحظي باحترام كبار العلماء والأوساط العلمية، كما نال في أوائل شبابه من الشيخ مرتضى آل ياسين شهادة اجتهاد في علوم الفقه وأُصوله، وذلك عام ١٣٨٤ هـ.

تدريسه:

بعد أن نال السيّد الحكيم مرتبة عالية في العلم بفروعه وفنونه المختلفة، مارس التدريس لطلاّب السطوح العالية في الفقه والأُصول، وكانت له حلقة للدرس في مسجد الهندي بمدينة النجف الأشرف، وعُرف بقوّة الدليل، وعمق الاستدلال، ودقّة البحث والنظر، فتخرَّج على يديه علماء انتشروا في مختلف أنحاء العالم الإسلامي.

ومع ذيوع صيته العلمي، ومن أجل تحقيق نقلة نوعية في العمل الاجتماعي والثقافي لعلماء الدين في انفتاح الحوزة على الجامعة من ناحية، وتربية النخبة من المثقّفين بالثقافة الدينية الأصيلة والحديثة، فقد وافق السيّد محمّد باقر الصدر على انتخابه عام ١٣٨٥ هـ، ليكون أستاذاً في كلّية أُصول الدين في علوم القرآن، والشريعة، والفقه المقارن.

وقد استمرَّ في ذلك النشاط حتّى عام ١٣٩٥هـ حيث كان عمره الشريف حين شرع بالتدريس خمسة وعشرون عاماً، وعلى صعيد التدريس في إيران، فقد مارس تدريس البحث الخارج على مستوى الاجتهاد بشكل محدود، بسبب انشغاله بقيادة الجهاد السياسي، كما قام بتدريس التفسير لعدَّة سنوات من خلال منهج التفسير الموضوعي.

تلامذته: نذكر منهم ما يلي:

١ـ أخوه، الشهيد السيّد عبد الصاحب الحكيم.

٢ـ أخوه، السيّد عبد العزيز الحكيم.

٣ـ الشهيد السيّد عباس الموسوي.

٤ـ السيّد صدر الدين القبانجي.

٥ـ السيّد محمّد باقر المهري.

٦ـ الشيخ أسد الله الحرشي.

٧ـ السيّد عباس الموسوي.

٨ـ الشيخ عدنان زلغوط.

٩ـ الشيخ علي الكوراني.

١٠ـ السيّد حسن النوري.

١١ـ الشيخ حسن شحاده.

١٢ـ الشيخ هاني الثامر.

مؤلفاته: نذكر منها ما يلي:

١ـ دعبل بن علي الخزاعي (شاعر أهل البيت).

٢ـ دور الفرد في النظرية الاقتصادية الإسلامية.

٣ـ أهل البيت ودورهم في الدفاع عن الإسلام.

٤ـ النظرية الإسلامية في العلاقات الاجتماعية.

٥ـ النظرية الإسلامية في التحرّك الإسلامي.

٦ـ القضية الكردية من وجهة نظر إسلامية.

٧ـ الحكم الإسلامي بين النظرية والتطبيق.

٨ـ حقوق الإنسان من وجهة نظر إسلامية.

٩ـ المستشرقون وشُبهاتهم حول القرآن.

١٠ـ الوحدة الإسلامية من منظور الثقلين.

١١ـ العلاقة بين القيادة الإسلامية والأُمّة.

١٢ـ أفكار ونظرات جماعة العلماء.

١٣ـ الظاهرة الطاغوتية في القرآن.

١٤ـ منهج التزكية في القرآن.

١٥ـ الهدف من نزول القرآن.

١٦ـ تفسير سورة الحمد.

١٧ـ علوم القرآن.

نشاطاته الثقافية في إيران: نذكر منها ما يلي:

١ـ رئيس المجلس الأعلى لمجمع العالمي للتقريب بين المذاهب الإسلامية.

٢ـ نائب رئيس المجلس الأعلى لمجمع العالمي لأهل البيت عليهم السلام.

٣ـ تأسيس مركز دراسات تاريخ العراق الحديث.

٤ـ تأسيس مركز للبحوث والدراسات.

٥ـ تأسيس مكتبة علمية تخصّصية.

٦ـ تأسيس مؤسّسة دار الحكمة.

٧ـ تأسيس مدرسة دار الحكمة.

٨ـ تأسيس مركز للنشر.

جهاده خارج العراق:

منذ اللحظات الأُولى التي تمكَّن فيها السيّد الحكيم الخروج من العراق في تمّوز عام ١٩٨٠ م، توجَّه نحو تنظيم المواجهة ضد نظام صدام المجرم، وتعبئة كل الطاقات العراقية الموجودة داخل العراق وخارجه، من أجل دفعها لتحمّل مسؤولياتها في مواجهة هذا النظام الجائر.

وبعد مخاضات صعبة، أسفر النشاط المتواصل، والجهود الكبيرة للسيّد الحكيم عن انبثاق المجلس الأعلى للثورة الإسلامية في العراق، في أواخر عام ١٤٠٢ هـ، وانتُخِب سماحته ناطقاً رسمياً له، حيث أُوكلت له مهمّة إدارة الحركة السياسية للمجلس على الصعيد الميداني، والإعلامي، وتمثيله، ومنذ عام ١٩٨٦ م أصبح سماحته رئيساً لهذا المجلس حتّى حين استشهاده.

عودته إلى العراق:

بعد سقوط نظام صدام المجرم في العراق بتاريخ ٩ / ٤ / ٢٠٠٣ م، عاد السيّد الحكيم إلى مسقط رأسه مدينة النجف الأشرف، بعد أن قضى أكثر من عقدين في بلاد الهجرة إيران، ليواصل من هناك مسيرة الجهاد السياسي التي اختطَّها لنفسه منذ أيّام شبابه، وفي طريق عودته إلى مدينة النجف الأشرف قامت الجماهير العراقية المؤمنة من أهالي مدن البصرة، والعمارة، والديوانية، والنجف الأشرف، وكربلاء المقدّسة، وباقي المدن الأُخرى باستقباله استقبالاً مهيباً.

ومنذ أن استقرَّ السيّد الحكيم في مدينة النجف الأشرف ـ أرض العلم والتضحية والفداء ـ شرع بإقامة صلاة الجمعة العبادية السياسية، في صحن الإمام علي عليه السلام، موضِّحاً من خلالها مواقفه السياسية، وتصوُّراته المستقبلية لمستقبل العراق.

شهادته:

تعرَّض السيّد الحكيم قدس سره خلال عمره الشريف إلى أكثر من سبع محاولات اغتيال من قبل أزلام النظام الصدامي البائد، كان منها اثنان عندما كان في العراق قبل هجرته إلى إيران، والباقيات كانت خارج العراق أيّام قيادته للجهاد السياسي ضد نظام البعث العميل في العراق.

وفي غرّة رجب ١٤٢٤ هـ، وبعد إقامته لمراسم صلاة الجمعة الرابعة عشر في الصحن الحيدري للإمام علي عليه السلام، وفي طريق عودته إلى داره، تعرَّض قدس سره إلى عمل جبان، حيث انفجرت سيّارة مفخَّخة تحمل (٧٠٠) كيلو غرام من المتفجّرات بالقرب من الصحن العلوي الشريف، فاستشهد، ولم يبقَ من جسمه إلاّ قطعة أو قطعتان، حيث تقطَّع جسده الشريف، واستشهد كذلك عدد من مرافقيه، وعشرات من المصلِّين وزوّار المرقد الشريف، ودفن بمقبرة خاصّة له ـ وللشهداء الذين سقطوا معه ـ في النجف الأشرف.

الشيخ جواد التبريزي قدس سره

(١٣٤٥ هـ ـ ١٤٢٧ هـ)



اسمه ونسبه:[١]

الشيخ جواد التبريزي.

ولادته:

ولد الشيخ التبريزي عام ١٣٤٥ هـ بمدينة تبريز في إيران.

دراسته:

أكمل دروسه في المدارس الحكومية في تبريز، وبعد مضي ثماني عشرة سنة من عمره، دخل مدرسة (طالبية) في المدينة المذكورة للدراسة الحوزوية، ودرس المقدّمات، وكثيراً من السطح خلال أربع سنوات.

سافر إلى مدينة قم المقدّسة عام ١٣٦٤ هـ، وأكمل دراسة السطح فيها، وحضر بعدها دروس الخارج في الفقه والأُصول، وفي عام ١٣٧١ هـ سافر إلى مدينة النجف

---

١ . أُنظر: موقع الشيخ جواد التبريزي.

الأشرف، وحضر فيها دروس الخارج في الفقه والأُصول، وبعد مضي مدّة قصيرة، صار من أبرز تلامذة السيّد الخوئي، وحضر درسه مدّة ثلاث وعشرين عاماً.

وفي عام ١٣٩٧ هـ وبعد عودته من زيارة الإمام الحسين عليه السلام في مدينة كربلاء المقدّسة، داهمته قوّات أمن الطاغية صدام المجرم في العراق، وسفّرته إلى إيران.

أساتذته: نذكر منهم ما يلي:

١ـ السيّد حسين الطباطبائي البروجردي.

٢ـ السيّد محمّد حجّت الكوهكمري.

٣ـ السيّد عبد الهادي الشيرازي.

٤ـ السيّد أبو القاسم الخوئي.

٥ـ الشيخ هاشم الآملي.

تدريسه:

بعد تسفيره من العراق استقر في مدينة قم المقدّسة، وشرع بتدريس الدروس العالية، ويعدّ درسه من أجود الدروس العلمية في مختلف العلوم، لاسيّما الفقه والأُصول.

تلامذته: نذكر منهم ما يلي:

١ـ الشيخ محمّد المحمّدي الري شهري.

٢ـ الشيخ إبراهيم الأنصاري البحراني.

٣ـ السيّد محسن الهاشمي الكلبايكاني.

٤ـ السيّد محمّد كاظم الطباطبائي.

٥ـ نجله، الشيخ جعفر التبريزي.

٦ـ الشيخ محمّد علي التسخيري.

٧ـ السيّد عبد الهادي المسعودي.

٨ـ الشيخ محمّد رضا المامقاني.

٩ـ السيّد محمّد رضا السلمان.

١٠ـ الشيخ مرتضى الهرندي.

١١ـ الشيخ مهدي المهريزي.

١٢ـ الشيخ فارس الحسون.

١٣ـ الشيخ محمّد العبيدان.

١٤ـ السيّد كمال الحيدري.

١٥ـ السيّد علي المرعشي.

١٦ـ السيّد رياض الحكيم.

١٧ـ السيّد صالح الحكيم.

١٨ـ السيّد عادل العلوي.

١٩ـ السيّد عماد الحكيم.

٢٠ـ الشيخ محمّد سند.

مؤلفاته: نذكر منها ما يلي:

١ـ رسالة مختصرة في النصوص الصحيحة على إمامة الأئمّة الإثني عشر.

٢ـ إرشاد الطالب في شرح المكاسب.

٣ـ الأنوار الإلهية في المسائل الإلهية.

٤ـ رسالة مختصرة في لبس السواد.

٥ـ دروس في مسائل علم الأُصول.

٦ـ أحكام النساء في الحجّ والعمرة.

٧ـ أُسس الحدود والتعزيرات.

٨ـ ظلامات فاطمة الزهراء.

٩ـ أُسس القضاء والشهادة.

١٠ـ رسالة توضيح المسائل.

١١ـ نفي السهو عن النبي.

١٢ـ الشعائر الحسينية.

١٣ـ منهاج الصالحين.

١٤ـ المسائل المنتخبة.

١٥ـ كتاب القصاص.

١٦ـ عبقات ولائية.

١٧ـ صراط النجاة.

١٨ـ تنزيه الأنبياء.

١٩ـ مناسك الحج.

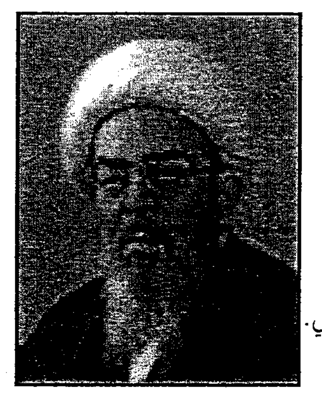
٢٠ـ فدك.

وفاته:

توفّي الشيخ التبريزي قدس سره في الثامن والعشرين من شوال ١٤٢٧ هـ بالمستشفى في طهران، وصلّى عليه المرجع الديني الشيخ وحيد الخراساني، ودفن بجوار مرقد السيّدة فاطمة المعصومة عليها السلام في مدينة قم المقدّسة.

الشيخ محمد الفاضل اللنكراني قُدِّسَ سِرُّهُ

(١٣٥٠ هـ ـ ١٤٢٨ هـ)



اسمه ونسبه: [1]

الشيخ محمّد الفاضل اللنكراني.

ولادته:

ولد الشيخ اللنكراني عام ١٣٥٠ هـ بمدينة قم المقدّسة.

دراسته:

بعد إكماله مرحلة الدراسة الابتدائية، ابتدأ بدراسة العلوم الدينية في الحوزة العلمية بمدينة قم المقدّسة، فأنهى مرحلة المقدّمات والسطوح خلال ستّ سنوات، ثمّ شرع بعدها بدراسة مرحلة البحث الخارج في الفقه والأُصول، واستطاع الحصول على درجة الاجتهاد، وهو في السن الخامسة والعشرين.

أساتذته: نذكر منهم ما يلي:

١ـ السيّد حسين الطباطبائي البروجردي.

٢ـ السيّد محمّد حسين الطباطبائي.

٣ـ الإمام الخميني.

---

١ . أُنظر: موقع الشيخ الفاضل اللنكراني.

منصبه:

أصبح عضواً في مجلس خبراء القيادة بعد انتصار الثورة الإسلامية في إيران، ورأس مجلس الإدارة في الحوزة العلمية بقم مدّة تزيد على عشر سنوات.

تدريسه:

درّس الشيخ الفاضل اللنكراني مرحلة البحث الخارج في الفقه والأُصول مدّة تزيد على ثلاثين عاماً في الحوزة العلمية بقم المقدّسة.

تلامذته: نذكر منهم ما يلي:

١ـ نجله، الشيخ محمّد جواد الفاضل اللنكراني. ٢ـ الشيخ محمّد المحمّدي الري شهري. ٣ـ الشيخ عيسى أحمد قاسم. ٤ـ الشيخ حسين انصاريان. ٥ـ الشيخ مهدي المهريزي. ٦ـ السيّد عادل العلوي.

مؤلفاته: نذكر منها ما يلي:

١ـ معتمد الأُصول، تقريرات بحوث الإمام الخميني. ٢ـ رسالة في حكم الصلاة باللباس المشكوك فيه. ٣ـ تفصيل الشريعة في شرح تحرير الوسيلة. ٤ـ رسالة في قاعدة الفراغ والتجاوز. ٥ـ نهاية التقرير في مباحث الصلاة. ٦ـ جامع المسائل، باللغة الفارسية. ٧ـ أحكام الحج من تحرير الوسيلة. ٨ـ آية التطهير رؤية مبتكرة. ٩ـ الأحكام الواضحة. ١٠ـ الدولة الإسلامية. ١١ـ الاجتهاد والتقليد. ١٢ـ القواعد الفقهية. ١٣ـ مدخل التفسير. ١٤ـ مناسك الحج.

وفاته:

توفّي الشيخ الفاضل اللنكراني قدس سره في الأوّل من جمادى الثانية ١٤٢٨ هـ بمدينة قم المقدّسة، وصلّى على جثمانه المرجع الديني الشيخ وحيد الخراساني، ودفن بجوار مرقد السيّدة فاطمة المعصومة عليها السلام.

فهرس المصادر

١ـ الاحتجاج:

الشيخ أحمد بن علي الطبرسي، المتوفّى ٥٦٠ هـ تحقيق السيّد محمّد باقر الخرسان، منشورات دار النعمان.

٢ـ إحقاق الحق وإزهاق الباطل:

السيّد نور الله الحسيني التستري، المتوفّى ١٠١٩ هـ، شرح السيّد المرعشي، قم، منشورات مكتبة السيّد المرعشي.

٣ـ الأربعون حديثاً في إثبات إمامة أمير المؤمنين:

الشيخ سليمان بن عبد الله الماحوزي البحراني، المتوفّى ١١٢١ هـ، تحقيق السيّد مهدي الرجائي، الطبعة الأُولى ١٤١٧ هـ، قم.

٤ـ الأربعين في إمامة الأئمّة الطاهرين:

الشيخ محمّد طاهر القمّي الشيرازي، المتوفّى ١٠٩٨ هـ، تحقيق السيّد مهدي الرجائي، الطبعة الأُولى ١٤١٨ هـ، قم.

٥ـ إرشاد الأذهان إلى إحكام الإيمان:

الشيخ العلاّمة الحلّي، المتوفّى ٧٢٦ هـ تحقيق الشيخ فارس الحسّون، الطبعة الأُولى ١٤١٠ هـ، مؤسّسة النشر الإسلامي، قم.

٦ـ الاستبصار فيما أُختلف من الأخبار:

الشيخ محمّد بن الحسن الطوسي، المتوفّى ٤٦٠ هـ تحقيق السيّد حسن الخرسان، الطبعة الرابعة، دار الكتب الإسلامية، قم.

٧ـ أصل الشيعة وأصولها:

الشيخ محمّد حسين كاشف الغطاء، المتوفّى ١٣٧٣ هـ تحقيق علاء آل جعفر، الطبعة الأُولى ١٤١٥ هـ، مؤسّسة الإمام علي، بيروت.

٨ـ إعلام الورى بأعلام الهدى:

الشيخ الفضل بن الحسن الطبرسي، المتوفّى ٥٤٨ هـ تحقيق مؤسّسة آل البيت، الطبعة لأُولى ١٤١٧ هـ، قم.

٩ـ أعيان الشيعة:

السيّد محسن عبد الكريم الأمين العاملي، المتوفّى ١٣٧١ هـ تحقيق حسن الأمين، طبعة ١٤٠٢ هـ، بيروت، دار التعارف للمطبوعات.

١٠ـ الأقطاب الفقهية على مذهب الإمامية:

الشيخ محمّد بن علي الأحسائي، المعروف بابن أبي جمهور، المتوفّى ٩٠١ هـ، تحقيق الشيخ حمّد الحسّون، الطبعة الأُولى ١٤١٠ هـ، مكتبة السيّد المرعشي النجفي.

١١ـ اقناع اللائم على إقامة المآتم:

السيّد محسن الأمين، تحقيق محمود البدري، الطبعة الأُولى ١٤١٨ هـ، مؤسّسة المعارف لإسلامية، قم.

١٢ـ الإمام الثائر السيّد مهدي الحيدري:

السيّد أحمد الحسيني، الطبعة الثانية ١٤٢٤ هـ، قم.

١٣ـ الإمامة والتبصرة من الحيرة:

الشيخ ابن بابويه القمّي، المتوفّى ٣٢٩ هـ تحقيق مدرسة الإمام المهدي، قم.

١٤ـ أمل الآمل:

الشيخ الحر العاملي، المتوفّى ١١٠٤ هـ تحقيق السيّد أحمد الحسيني، مكتبة الأندلس، غداد.

١٥ـ الانتصار:

السيّد الشريف المرتضى، المتوفّى ٤٣٦ هـ طبعة ١٤١٥ هـ تحقيق مؤسّسة النشر لإسلامي، قم.

١٦ـ أنوار البدرين في تراجم علماء القطيف والأحساء والبحرين:

الشيخ علي البلادي البحراني، المتوفّى ١٣٤٠ هـ، طبعة ١٣٧٧ هـ، النجف الأشرف.

١٧ـ إيضاح الفوائد:
الشيخ فخر المحقّقين ابن العلاّمة، المتوفّى ٧٧٠ هـ تحقيق الكرماني والاشتهاردي والبروجردي، الطبعة الأُولى ١٣٨٩ هـ.
١٨ـ الايقاد:
السيّد محمّد علي الشاه عبد العظيمي، المتوفّى ١٣٣٤ هـ تحقيق محمّد جواد الرضوي الكشميري، الطبعة الأُولى ١٤١١ هـ منشورات الفيروز آبادي، قم.
١٩ـ بحار الأنوار:
الشيخ محمّد باقر المجلسي، المتوفّى ١١١١ هـ، الطبعة الثانية ١٤٠٣ هـ، بيروت، مؤسّسة الوفاء.
٢٠ـ بدائع الدرر في قاعدة نفي الضرر:
الإمام الخميني، المتوفّى ١٤٠٩ هـ تحقيق مؤسّسة تنظيم ونشر آثار الإمام الخميني، الطبعة الثانية ١٤١٤ هـ.
٢١ـ بشارة المصطفى لشيعة المرتضى:
الشيخ محمّد بن أبي قاسم الطبري، المتوفّى ٥٢٥ هـ تحقيق جواد القيّومي الأصفهاني، الطبعة الأُولى ١٤٢٠ هـ، قم، مؤسّسة النشر الإسلامي.
٢٢ـ بناء المقالة الفاطمية في نقض الرسالة العثمانية:
السيّد أحمد بن موسى بن طاووس، المتوفّى ٦٧٣ هـ تحقيق السيّد علي العدناني الغريفي، الطبعة الأُولى ١٤١١ هـ، مؤسّسة آل البيت، قم.
٢٣ـ تاريخ آل زرارة:
الشيخ أبو غالب الزراري، المتوفّى ٣٦٨ هـ، طبعة ١٣٩٩ هـ.
٢٤ـ ترجمة الإمام الحسن من القسم غير المطبوع من كتاب الطبقات الكبرى:
تحقيق السيّد عبد العزيز الطباطبائي، المتوفّى ١٤١٦ هـ، الطبعة الأُولى ١٤١٦ هـ، مؤسّسة آل البيت، قم.

٢٥ـ تسلية الفؤاد في بيان الموت والمعاد:

السيّد عبد الله شبر، المتوفّى ١٢٤٢ هـ تحقيق السيّد أحمد الحسيني، والشيخ رضا الأستادي، طبعة ١٣٩٣ هـ منشورات بصيرتي، قم.

٢٦ـ تفسير القمّي:

الشيخ علي بن إبراهيم القمّي، المتوفّى ٣٢٩ هـ، تصحيح السيّد طيّب الجزائري، الطبعة الثالثة ١٤٠٤ هـ قم، مؤسّسة دار الكتاب.

٢٧ـ التقية:

الشيخ مرتضى الأنصاري، المتوفّى ١٢٨١ هـ تحقيق الشيخ فارس الحسّون، الطبعة الأُولى ١٤١٢ هـ، مؤسّسة قائم آل محمّد، قم.

٢٨ـ تفصيل وسائل الشيعة إلى تحصيل مسائل الشريعة:

الشيخ محمّد بن الحسن الحرّ العاملي، المتوفّى ١١٠٤ هـ تحقيق مؤسّسة آل البيت، الطبعة الثانية ١٤١٤ هـ قم.

٢٩ـ التمحيص:

الشيخ محمّد بن همام الإسكافي، المتوفّى ٣٣٦ هـ، تحقيق مدرسة الإمام المهدي، قم.

٣٠ـ تهذيب المقال في تنقيح كتاب رجال النجاشي:

السيّد محمّد علي الأبطحي، الطبعة الثانية ١٤١٧ هـ، قم.

٣١ـ جامع السعادات:

الشيخ محمّد مهدي النراقي، المعروف بالمحقّق النراقي، المتوفّى ١٢٠٩ هـ تحقيق السيّد محمّد كلانتر، دار النعمان، النجف الأشرف.

٣٢ـ جامع المقاصد في شرح القواعد:

الشيخ علي بن الحسين الكركي، المتوفّى ٩٤٠ هـ تحقيق مؤسّسة آل البيت، الطبعة الأُولى ١٤٠٨ هـ، قم.

٣٣ـ الجامع للشرائع:
الشيخ ابن سعيد الحلّي، المتوفّى ٦٩٠ هـ، طبعة ١٤٠٥ هـ، مؤسّسة سيّد الشهداء العلمية، قم.

٣٤ـ الحاشية على مدارك الأحكام:
الشيخ محمّد باقر الوحيد البهبهاني، المتوفّى ١٢٠٥ هـ، تحقيق مؤسّسة آل البيت، الطبعة الأُولى ١٤١٩ هـ، قم.

٣٥ـ الحجّة على الذاهب إلى تكفير أبي طالب:
السيّد فخار بن معد الموسوي، المتوفّى ٦٣٠ هـ، تحقيق السيّد محمّد بحر العلوم، الطبعة الأُولى ١٤١٠ هـ، انتشارات سيّد الشهداء، قم.

٣٦ـ خصائص الأئمّة عليهم السلام:
السيّد محمّد بن الحسين، المعروف بالشريف الرضي، المتوفّى ٤٠٦ هـ، تحقيق محمّد هادي الأميني، طبعة ١٤٠٦ هـ، مشهد، مجمع البحوث الإسلامية، الآستانة الرضوية المقدّسة.

٣٧ـ الدر المنضود في معرفة صيغ النيّات والإيقاعات والعقود:
الشيخ علي العاملي الفقعاني، المعروف بابن طي، المتوفّى ٨٥٥ هـ، تحقيق محمّد بركت، منشورات مكتبة مدرسة إمام العصر العلمية، شيراز.

٣٨ـ درر الفوائد:
الشيخ عبد الكريم الحائري اليزدي، المتوفّى ١٣٥٥ هـ، الطبعة الخامسة، مؤسّسة النشر الإسلامي، قم.

٣٩ـ دروس في علم الأُصول:
الشهيد السيّد محمّد باقر الصدر، المتوفّى ١٤٠٠ هـ، الطبعة الثانية ١٤٠٦ هـ، دار الكتاب اللبناني، بيروت.

٤٠ـ دليل الناسك:
السيّد محسن الطباطبائي الحكيم، المتوفّى ١٣٩٠ هـ، تحقيق السيّد محمّد القاضي الطباطبائي، الطبعة الثالثة ١٤١٦ هـ، مؤسّسة المنار، قم.

٤١ـ ديوان الصاحب بن عبّاد:

تحقيق الشيخ محمّد حسن آل ياسين، الطبعة الثالثة ١٤١٢ هـ مؤسّسة قائم آل محمّد، قم.

٤٢ـ الذريعة إلى تصانيف الشيعة:

الشيخ محمّد محسن، المعروف بآقا بزرك الطهراني، المتوفّى ١٣٨٩ هـ، الطبعة الثالثة ١٤٠٣ هـ، بيروت، دار الأضواء.

٤٣ـ ربع قرن مع العلاّمة الأميني:

الحاج حسين الشاكري، الطبعة الأُولى ١٤١٧ هـ، قم.

٤٤ـ رجال ابن داود:

الشيخ الحسن بن علي بن داود الحلّي، المتوفّى ٧٠٧ هـ، طبعة ١٣٩٢ هـ النجف، المطبعة الحيدرية.

٤٥ـ رسالة قاعدة ضمان اليد:

الشهيد الشيخ فضل الله النوري، المستشهد ١٣٢٧ هـ، تحقيق الشيخ قاسم شير زاده، الطبعة الأُولى ١٤١٤ هـ، مؤسّسة الإمام الصادق، قم.

٤٦ـ الرسائل العشر:

الشيخ محمّد بن الحسن بن علي الطوسي، المتوفّى ٤٦٠ هـ تحقيق واعظ زادة الخراساني، طبعة ١٤٠٤ هـ قم، مؤسّسة النشر الإسلامي.

٤٧ـ الرواشح السماوية:

السيّد محمّد باقر الحسيني الإسترآبادي، المعروف بالمير داماد، تحقيق غلام حسين قيصريه ها، ونعمت الله الجليلي، الطبعة الأُولى ١٤٢٢ هـ مؤسّسة دار الحديث الثقافية، قم.

٤٨ـ الروضة البهية في شرح اللعمة الدمشقية:

الشهيد الأوّل، المتوفّى ٧٨٦ هـ طبعة ١٤٠٣ هـ دار الهادي، قم.

٤٩ـ الروضة في فضائل أمير المؤمنين:

الشيخ شاذان بن جبرائيل القمّي، المتوفّى ٦٦٠ هـ تحقيق علي الشكرجي، الطبعة الأُولى ١٤٢٣ هـ.

٥٠ـ روضة الواعظين:

الشيخ محمّد بن فتّال النيسابوري، المتوفّى ٥٠٨ هـ تحقيق محمّد مهدي حسن الخرسان، قم، منشورات الشريف الرضي.

٥١ـ رياض السالكين في شرح صحيفة سيّد الساجدين:

السيّد علي خان المدني، المعروف بابن معصوم، المتوفّى ١١٢٠ هـ، تحقيق السيّد محسن الحسيني الأميني، طبعة ١٤١٥ هـ، مؤسّسة النشر الإسلامي، قم.

٥٢ـ رياض المسائل في بيان أحكام الشرع بالدلائل:

السيّد علي الطباطبائي، المتوفّى ١٢٣١ هـ، الطبعة الأُولى ١٤١٢ هـ، تحقيق مؤسّسة النشر الإسلامي، قم.

٥٣ـ زبدة الأُصول:

الشيخ محمّد بن حسين الحارثي، المعروف بالشيخ البهائي، المتوفّى ١٠٣٠ هـ تحقيق فارس حسّون كريم، الطبعة الأُولى ١٤٢٣ هـ.

٥٤ـ السرائر الحاوي لتحرير الفتاوي:

الشيخ محمّد بن منصور بن أحمد بن إدريس الحلّي، المتوفّى ٥٩٨ هـ، الطبعة الثانية ١٤١٠ هـ، قم، مؤسّسة النشر الإسلامي.

٥٥ـ سعد السعود:

السيّد علي بن موسى بن جعفر بن محمّد بن طاووس، المتوفّى ٦٦٤ هـ، منشورات الرضي، قم.

٥٦ـ سماء المقال في علم الرجال:

الشيخ أبو الهدى الكلباسي، المتوفّى ١٣٥٦ هـ تحقيق السيّد محمّد الحسيني القزويني، الطبعة الأُولى ١٤١٩ هـ، قم، مؤسّسة ولي العصر للدراسات الإسلامية.

٥٧ـ سنن النبي ﷺ:

السيّد محمّد حسين الطباطبائي، المتوفّى ١٤٠٢ هـ، تحقيق الشيخ محمّد هادي الفقهي، طبعة ١٤١٦ هـ، مؤسّسة النشر الإسلامي، قم.

٥٨ـ السيّد محمّد كاظم اليزدي سيرته وأضواء على مرجعيته ومواقفه ووثائقه السياسية:

كامل سلمان الجبوري، الطبعة الأُولى ١٤٢٧ هـ قم.

٥٩ـ سيرة وحياة الإمام الخوئي:

أحمد الواسطي، الطبعة الأُولى ١٤١٩ هـ، دار الهادي، بيروت.

٦٠ـ الشيعة وفنون الإسلام:

السيّد حسن الصدر، المتوفّى ١٣٥٤ هـ الطبعة الرابعة ١٣٩٦ هـ، القاهرة، مطبوعات النجاح.

٦١ـ الصراط المستقيم إلى مستحقّي التقديم:

الشيخ علي بن محمّد بن يونس العاملي النباطي البياضي، المتوفّى ٨٧٧ هـ تحقيق محمّد باقر البهبودي، الطبعة الأُولى ١٣٨٤ هـ طهران، المكتبة المرتضوية.

٦٢ـ طرائف المقال في معرفة طبقات الرجال:

الشيخ علي أصغر محمّد البروجردي، المتوفّى ١٣١٣ هـ تحقيق السيّد مهدي الرجائي، الطبعة الأُولى ١٤١٠ هـ، قم، مكتبة السيّد المرعشي النجفي.

٦٣ـ عدة الرجال:

السيّد محسن الأعرجي الكاظمي، المعروف بالمحقّق البغدادي، المتوفّى ١٢٢٧ هـ الطبعة الأُولى ١٤١٥ هـ مؤسّسة الهداية، قم.

٦٤ـ العقائد الإمامية:

الشيخ محمّد رضا المظفّر، مؤسّسة البعثة إيران، طهران.

٦٥ـ العقائد الحقة:

السيّد أحمد الخونساري، المتوفّى ١٤٠٥ هـ، تحقيق ناصر الباقري البيدهندي، الطبعة الأُولى ١٤٢١ هـ، منشورات الدليل، قم.

٦٦ـ العلاّمة السيّد هاشم البحراني:

الشيخ فارس تبريزيان، الطبعة الأُولى ١٤١٦ هـ دار المعروف، قم.

٦٧ـ علي في الكتاب والسنّة والأدب:

الحاج حسين الشاكري، الطبعة الأُولى ١٤١٨ هـ، قم.

٦٨ـ العمدة:

الشيخ ابن بطريق، المتوفّى ٦٠٠ هـ طبعة ١٤٠٧ هـ مؤسّسة النشر الإسلامي، قم.

٦٩ـ عمدة الطالب في أنساب آل أبي طالب:

السيّد أحمد بن علي الحسيني، المعروف بابن عنبة، المتوفّى ٨٢٨ هـ، تصحيح محمّد حسن آل الطالقاني، الطبعة الثانية ١٣٨٠ هـ النجف الأشرف، المكتبة الحيدرية.

٧٠ـ غنية النزوع إلى علمي الأصول والفروع:

السيّد ابن زهرة الحلبي، المتوفّى ٥٨٥ هـ تحقيق الشيخ إبراهيم البهادري، الطبعة الأُولى ١٤١٧ هـ، مؤسّسة الإمام الصادق، قم.

٧١ـ قواعد المرام في علم الكلام:

الشيخ ابن ميثم البحراني، المتوفّى ٦٧٩ هـ تحقيق السيّد أحمد الحسيني، الطبعة الثانية ١٤٠٦ هـ، مكتبة المرعشي النجفي، قم.

٧٢ـ الفتاوى:

الشيخ محمّد حسين الغروي النائيني، المتوفّى ١٣٥٥ هـ، الطبعة الأُولى ١٤٢٣ هـ، نصايح، قم.

٧٣ـ فتاوى ابن الجنيد:

الشيخ علي بناه الاشتهاردي، المتوفّى ١٤٢٩ هـ الطبعة الأُولى ١٤١٦ هـ قم، مؤسّسة النشر الإسلامي.

٧٤ـ فتح الأبواب بين ذوي الألباب وبين رب الأرباب في الاستخارات:

السيّد علي بن موسى بن جعفر بن محمّد بن طاووس، المتوفّى ٦٦٤ هـ، تحقيق حامد الخفّاف، الطبعة الأُولى ١٤٠٩ هـ قم، مؤسّسة آل البيت.

٧٥ـ فقه القرآن:

الشيخ قطب الدين الراوندي، المتوفّى ٥٧٣ هـ، تحقيق السيّد أحمد الحسيني، الطبعة الثانية ١٤٠٥ هـ، مكتبة النجفي المرعشي، قم.

٧٦ـ الفوائد الرجالية:

السيّد محمّد مهدي بحر العلوم، المتوفّى ١٢١٢ هـ تحقيق السيّد محمّد صادق بحر العلوم، الطبعة الأُولى، مكتبة الصادق، طهران.

٧٧ـ القواعد الفقهية:

السيّد حسن الموسوي البجنوردي، المتوفّى ١٣٩٦ هـ تحقيق الشيخ مهدي المهريزي، محمّد حسين الدرايتي، الطبعة الأُولى ١٤١٩ هـ نشر الهادي، قم.

٧٨ـ كامل الزيارات:

الشيخ جعفر بن محمّد بن قولويه القمّي، المتوفّى ٣٦٨ هـ تحقيق الشيخ جواد القيّومي، الطبعة الأُولى ١٤١٧ هـ، قم، مؤسّسة نشر الفقاهة.

٧٩ـ الكافي في الفقه:

الشيخ أبو صلاح الحلبي، المتوفّى ٤٤٧ هـ، تحقيق الشيخ رضا الأستادي، مكتبة الإمام أمير المؤمنين علي العامّة، إصفهان.

٨٠ـ كتاب الخمس:

الشيخ مرتضى الحائري اليزدي، المتوفّى ١٤٠٦ هـ تحقيق الشيخ محمّد حسين أمر اللهي، طبعة ١٤١٨ هـ مؤسّسة النشر الإسلامي، قم.

٨١ـ كشف الأستار عن وجه الكتب والأسفار:

السيّد أحمد الحسيني الخونساري، المتوفّى ١٣٥٩ هـ، الطبعة الأُولى ١٤٠٩ هـ تحقيق مؤسّسة آل البيت، قم.

٨٢ـ كشف الغمّة في معرفة الأئمّة:

الشيخ علي بن عيسى بن أبي الفتح الأربلي، المتوفّى ٦٩٣، الطبعة الثانية ١٤٠٥ هـ، بيروت، دار الأضواء.

٨٣ـ كشف اللثام عن قواعد الأحكام:

الشيخ محمّد الأصفهاني، المعروف بالفاضل الهندي، المتوفّى ١١٣٧ هـ تحقيق مؤسّسة النشر الإسلامي، الطبعة الأُولى ١٤١٦ هـ، قم.

٨٤ـ الكشكول:

الشيخ يوسف البحراني، المتوفّى ١١٨٦ هـ الطبعة الأُولى، انتشارات الشريف الرضي، قم.

٨٥ـ كفاية الأُصول:

الشيخ محمّد كاظم الخراساني، المعروف بالآخوند، المتوفّى ١٣٢٩ هـ تحقيق مؤسّسة آل البيت، الطبعة الأُولى ١٤٠٩ هـ، قم.

٨٦ـ الكنى والألقاب:

الشيخ عباس القمّي، المتوفّى ١٣٥٩ هـ.

٨٧ـ لمحات من حياة الشيخ حسين الحلّي:

هاشم الحسيني، الطبعة الأُولى ١٤٢٣ هـ مركز البحوث والدراسات الإسلامية.

٨٨ـ مباحث الأُصول:

السيّد كاظم الحسيني الحائري، الطبعة الأُولى ١٤٠٧ هـ، قم.

٨٩ـ مثير الأحزان:

الشيخ محمّد بن جعفر بن هبة الله بن نما الحلّي، المتوفّى ٦٤٥ هـ طبعة ١٣٦٩ هـ النجف، المطبعة الحيدرية.

٩٠ـ مجلة تراثنا:

مؤسّسة آل البيت، طبعة ١٤١٨ هـ قم.

٩١ـ مجمع البحرين:

الشيخ فخر الدين الطريحي، المتوفّى ١٠٨٥ هـ تحقيق السيّد أحمد الحسيني، الطبعة الثانية ١٤٠٨ هـ، مكتب نشر الثقافة الإسلامية.

٩٢ـ مجمع الفائدة والبرهان في شرح إرشاد الأذهان:

الشيخ أحمد الأردبيلي، المعروف بالمقدّس الأردبيلي، المتوفّى ٩٩٣ هـ، تحقيق الشيخ مجتبى العراقي، الشيخ علي بناه الاشتهاردي، منشورات جامعة المدرّسين، قم.

٩٣ـ محاسبة النفس:

الشيخ إبراهيم بن علي الكفعمي العاملي، المتوفّى ٩٠٥ هـ تحقيق الشيخ فارس الحسّون، الطبعة الأُولى ١٤١٣ هـ، مؤسّسة قائم آل محمّد، قم.

٩٤ـ المحجّة البيضاء في تهذيب الإحياء:

الشيخ محمّد محسن، المعروف بالفيض الكاشاني، المتوفّى ١٠٩١ هـ، الطبعة الثانية ١٤٠٣ هـ، بيروت، مؤسّسة الأعلمي للمطبوعات.

٩٥ـ مخزن المعاني في ترجمة المحقّق المامقاني:

الشيخ عبد الله المامقاني، المتوفّى ١٣٥١ هـ، تحقيق الشيخ محمّد رضا المامقاني، الطبعة الأُولى ١٤٢٣ هـ، مؤسّسة آل البيت، قم.

٩٦ـ مدارك الأحكام في شرح شرائع الإسلام:

السيّد محمّد بن علي الموسوي الجبعي العاملي، المتوفّى ١٠٠٩ هـ الطبعة الأُولى ١٤١٠ هـ تحقيق مؤسّسة آل البيت، مشهد.

٩٧ـ المدخل إلى عذب المنهل:

الشيخ أبو الحسن الشعراني، المتوفّى ١٣٩٣ هـ الطبعة الأُولى، الأمانة العامّة للمؤتمر العالمي بمناسبة الذكرى المئوية الثانية لميلاد الشيخ الأعظم الأنصاري.

٩٨ـ المراسم العلوية في الأحكام النبوية:

الشيخ سالار، المتوفّى ٤٦٣ هـ تحقيق السيّد محسن الحسيني الأميني، طبعة ١٤١٤ هـ، المعاونية الثقافية للمجمع العالمي لأهل البيت، قم.

٩٩ـ المراقبات:

الشيخ جواد آقا الملكي التبريزي، المتوفّى ١٣٤٣ هـ انتشارات الإمام المهدي، قم.

١٠٠ـ المزار:
الشيخ محمّد بن جعفر المشهدي، المتوفّى ٦١٠ هـ، تحقيق جواد القيومي الأصفهاني، الطبعة الأُولى ١٤١٩ هـ، قم، نشر القيّوم.
١٠١ـ مستدرك الوسائل ومستنبط المسائل:
الشيخ حسين النوري الطبرسي، المتوفّى ١٣٢٠ هـ، تحقيق مؤسّسة آل البيت، الطبعة الأُولى ١٤٠٨ هـ، بيروت.
١٠٢ـ مستدركات أعيان الشيعة:
السيّد حسن الأمين، الطبعة الثانية ١٤١٨ هـ، دار التعارف، بيروت.
١٠٣ـ مستند الشيعة في أحكام الشريعة:
الشيخ أحمد النراقي، المتوفّى ١٢٤٥ هـ تحقيق مؤسّسة آل البيت، الطبعة الأُولى ١٤١٥ هـ، مشهد.
١٠٤ـ المسلك في أُصول الدين:
الشيخ المحقّق الحلّي، المتوفّى ٦٧٦ هـ، تحقيق الشيخ رضا الأستادي، الطبعة الأُولى ١٤١٤هـ، مجمع البحوث الإسلامية، مشهد.
١٠٥ـ مشارق الشموس في شرح الدروس:
الشيخ حسين الخونساري، المعروف بالمحقّق الخونساري، المتوفّى ١٠٩٩ هـ مؤسّسة آل البيت، قم.
١٠٦ـ مشاهير المدفونين في الصحن العلوي الشريف:
كاظم عبود الفتلاوي، موقع مكتبة الروضة الحيدرية.
١٠٧ـ مصباح الهداية في إثبات الولاية:
السيّد علي الموسوي البهبهاني، المتوفّى ١٣٩٥ هـ الطبعة الرابعة ١٤١٨ هـ مدرسة دار العلم بأهواز.
١٠٨ـ معارج الأُصول:
الشيخ المحقّق الحلّي، المتوفّى ٦٧٦ هـ الطبعة الأُولى ١٤٠٣ هـ، مؤسّسة آل البيت، قم.

١٠٩ـ معالم الدين وملاذ المجتهدين:

الشيخ حسن بن الشهيد الثاني، المتوفّى ١٠١١ هـ تحقيق مؤسّسة النشر الإسلامي، طبعة ١٤٠٦ هـ، قم.

١١٠ـ معجم رجال الحديث وتفصيل طبقات الرواة:

السيّد أبو القاسم الموسوي الخوئي، المتوفّى ١٤١٣ هـ الطبعة الخامسة ١٤١٣ هـ.

١١١ـ معدن الجواهر ورياضة الخواطر:

الشيخ أبو الفتح الكراجكي، المتوفّى ٤٤٩ هـ، الطبعة الثانية ١٣٩٤ هـ تحقيق السيّد أحمد الحسيني، قم.

١١٢ـ مفتاح الكرامة في شرح قواعد العلاّمة:

السيّد محمّد جواد الحسيني العاملي، المتوفّى ١٢٢٦ هـ، تحقيق الشيخ محمّد باقر الخالصي، الطبعة الأُولى ١٤١٩ هـ، مؤسّسة النشر الإسلامي، قم.

١١٣ـ مقالات الأُصول:

الشيخ ضياء الدين العراقي، المتوفّى ١٣٦١ هـ الشيخ محسن العراقي، السيّد محسن الحكيم، الطبعة الأُولى ١٤١٤ هـ مجمع الفكر الإسلامي، قم.

١١٤ـ المقنعة:

الشيخ المفيد، المتوفّى ٤١٣ هـ تحقيق مؤسّسة النشر الإسلامي، الطبعة الثانية ١٤١٠ هـ قم.

١١٥ـ منازل الآخرة والمطالب الفاخرة:

الشيخ عباس القمّي، المتوفّى ١٣٥٩ هـ الطبعة الأُولى ١٤١٩ هـ، مؤسّسة النشر الإسلامي، قم.

١١٦ـ منتهى المقال في أحوال الرجال:

الشيخ محمّد المازندراني، المعروف بأبي علي الحائري، المتوفّى ١٢١٦ هـ، تحقيق مؤسّسة آل البيت، الطبعة الأُولى ١٤١٦ هـ قم.

١١٧ـ المهذّب:

الشيخ عبد العزيز بن البراج الطرابلسي، المتوفّى ٤٨١ هـ، تحقيق مؤسّسة سيّد الشهداء العلمية، طبع ١٤٠٦ هـ، مؤسّسة النشر الإسلامي، قم.

١١٨ـ موسوعة أحاديث أهل البيت:

الشيخ هادي النجفي، الطبعة الأُولى ١٤٢٣ هـ، دار إحياء التراث العربي، بيروت.

١١٩ـ موسوعة مؤلّفي الإمامية:

مجمع الفكر الإسلامي، الطبعة الأُولى ١٤٢٠ هـ، قم.

١٢٠ـ نخبة الأزهار في أحكام الخيار:

الشيخ محمّد حسين السبحاني، المتوفّى ١٣٩٢ هـ، طبع ١٣٩٨ هـ.

١٢١ـ النص والاجتهاد:

السيّد عبد الحسين شرف الدين الموسوي، المتوفّى ١٣٧٧ هـ، تحقيق أبو مجتبى، الطبعة الأُولى ١٤٠٤ هـ، قم.

١٢٢ـ نضد القواعد الفقهية على مذهب الإمامية:

الشيخ المقداد السيوري، المتوفّى ٨٢٦ هـ، تحقيق السيّد عبد اللطيف الكوهكمري، طبعة ١٤٠٣ هـ، مكتبة السيّد المرعشي النجفي، قم.

١٢٣ـ نفس المهموم في مصيبة سيّدنا الحسين المظلوم:

الشيخ عباس القمّي، المتوفّى ١٣٥٩ هـ، طبعة ١٤٠٥ هـ قم، مكتبة بصيرتي.

١٢٤ـ نهاية الدراية في شرح الكفاية:

الشيخ محمّد حسين الغروي الأصفهاني، المعروف بالكمباني، المتوفّى ١٣٦١ هـ تحقيق مهدي أحدي أمير كلائي، الطبعة الأُولى، انتشارات سيّد الشهداء، قم.

١٢٥ـ النوادر:

السيّد فضل الله الراوندي، المتوفّى ٥٧١ هـ تحقيق سعيد علي رضا عسكري، الطبعة الأُولى، مؤسّسة دار الحديث الثقافية، قم.

١٢٦ـ نور البراهين في أخبار السادة الطاهرين:

السيّد نعمة الله الموسوي الجزائري، المتوفّى ١١١٢ هـ تحقيق السيّد الجزائري، الطبعة الأُولى ١٤١٧ هـ قم، مؤسّسة النشر الإسلامي.

١٢٧ـ نوري از ملكوت:

الشيخ مهدي لطفي.

١٢٨ـ الهدى إلى دين المصطفى ﷺ:

الشيخ محمّد جواد البلاغي، المتوفّى ١٣٥٢ هـ قم، دار الكتب الإسلامية.

١٢٩ـ الهداية في الأُصول والفروع:

الشيخ الصدوق، المتوفّى ٣٨١ هـ تحقيق مؤسّسة الإمام الهادي، الطبعة الأُولى ١٤١٨ هـ، قم، مؤسّسة الإمام الهادي.

١٣٠ـ هدية الرازي إلى المجدِّد الشيرازي:

الشيخ محمّد محسن المعروف بآقا بزرك الطهراني، المتوفّى ١٣٨٩ هـ.

١٣١ـ الوافية في أُصول الفقه:

الشيخ عبد الله البشروي الخراساني، المعروف بالفاضل التوني، المتوفّى ١٠٧١ هـ تحقيق السيّد محمّد حسين الرضوي الكشميري، ط الأُولى ١٤١٢ هـ مجمع الفكر الإسلامي، قم.

* وسائل الشيعة إلى تحصيل مسائل الشريعة = تفصيل وسائل الشيعة:

الشيخ محمّد بن الحسن الحر العاملي، المتوفّى ١١٠٤ هـ تحقيق مؤسّسة آل البيت، الطبعة الثانية ١٤١٤ هـ قم، مؤسّسة آل البيت.

١٣٢ـ الوسيلة إلى نيل الفضيلة:

الشيخ ابن حمزة الطوسي، المتوفّى ٥٨٠ هـ تحقيق الشيخ محمّد الحسّون، الطبعة الأُولى ١٤٠٨ هـ منشورات مكتبة المرعشي النجفي، قم.

١٣٣ـ وقاية الأذهان:

الشيخ محمّد رضا النجفي الأصفهاني، المتوفّى ١٣٦٢ هـ تحقيق مؤسّسة آل البيت، الطبعة الأُولى ١٤١٣ هـ قم.

فهرس الكتاب